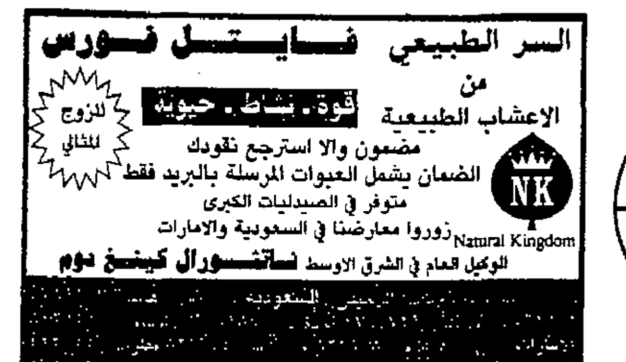





٢٠ صفحة
طبعة القاهرة




الجمعة ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١ جمادى الأولى ١٤١٧هـ العدد ١٢٢٥٤
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 13, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12254

### العراق يهدد الكويت ويستمر في الاعلان عن اطلاق صواريخ

# هدف الضربة الاميركية المتوقعة «دق اسفين» بين صدام والجيش

□ واشنطن – من حسن سندروسي: □ الكويت – من حمد الجاسر: □ باريس، أنقرة، لندن، موسكو – «الحياة»:

■ استمر التصعيد بين الولايات المتحدة والعراق وتعهدت واشنطن توجيه ضربات موجعة هدفها «دق اسفين» بين الرئيس صدام حسين والجيش العراقي. وأصبح توجيه ضربات جوية أمراً حتمياً مع وصول مزيد من الطائرات الاميركية الى المنطقة خصوصا أن بغداد هددت الكويت وأعلنت ان دفاعاتها الجوية أطلقت ثلاثة صواريخ ارض – جو على طائرات تابعة للحلفاء في أثناء قيامها بدوريات فوق جنوب العراق وعلقت واشنطن بانها لم تتلق تقارير من قواتها تؤكد ذلك.

واصدر الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية غلين ديفيس بياناً عن الوضع في العراق أكد التزام بلاده أمن الكويت. وقال إن الوزير كريستوفر اجتمع امس مع سفراء دول مجلس التعاون الخليجي للبحث في الوضع الراهن.

وقال البيان إن البحث تركز على الوضع في العراق وعلى استمرار التهديدات التي يشكلها نظام صدام حسين على السلام والأمن الاقليميين.

واضاف ان التصريحات الصادرة من بغداد أمس، خصوصاً «التهديدات المباشرة ضد الكويت تمثل ما هو على المحك بالنسبة إلى دول التحالف التي تواجه صدام» وان النظام العراقي سبق ان اخطأ في الحسابات في الماضي ويغامر الآن بتكرار اخطائه.

التتمة في الصفحة (٦)

### تراجع الدعم في مجلس الأمن لتنفيذ القرار ٩٨٦ سريعاً

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تراجع الدعم المعنوي والمادي لجهود تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق. وفشلت جهود ايطاليا لاستصدار بيان رئاسي يدعم تنفيذ القرار «بأسرع ما يمكن»، في حين نجحت في استصدار موقف يقتصر على ابلاغ رئيس المجلس «شفوياً» الأمين العام الدكتور بطرس غالي دعم المجلس لتنفيذ القرار ٩٨٦.

وكانت الولايات المتحدة عارضت صدور بيان رئاسي، وحبذت الرسالة «الشفوية»، وأصرت على صدور موقف «متوازن» للمجلس يؤكد من جهة مبدأ تنفيذ القرار ٩٨٦، ويحمل الرئيس صدام حسين مسؤولية عرقلة تنفيذه. ومع تخفيف صيغة موقف المجلس الى رسالة شفوية، وافقت الولايات المتحدة على اقتصار الرسالة على دعم جهود تنفيذ القرار ٩٨٦، واعتبار «أن ظروف استئناف الأمين العام جهود تنفيذ القرار وشروط ذلك عائدة الى تقديره»، حسب قول مسؤول أميركي.

التتمة في الصفحة (٦)

طائرات «ستيلث» ارسلت الى الخليج لتكون في مواقع تمكنها من توجيه ضربات الى العراق

«اف ١١٧ ستيلث»
القنبلة الذكية
① الطيار يسلط أشعة الليزر على الهدف
② تغيير مسار الطائرة ولكن ابقاء اشعة الليزر موجهة على الهدف
مدى اشعة الليزر
③ القنبلة تلحق اشعة الليزر نحو الهدف
القنبلة الذكية
لاقط اشعة الليزر
التحكم بمسار القنبلة بواسطة الكومبيوتر
تركيا
اربيل
سورية
ايران
بغداد
خط العرض ٣٦
الاسكندرية
خط العرض ٣٣
تعليل
الناصرية
دفاعات جوية عراقية استهدفتها الضربات الصاروخية الأخيرة
الكويت
صواريخ «سام ٦» عراقية روسية الصنع يتراوح مداها بين ٤ و٢٤ كلم ووزن قذيفتها ٨٠ كلغ
(رويتر)

# مبارك يؤكد ان القمة الاقتصادية في موعدها

□ القاهرة – «الحياة»:

■ طالب الرئيس حسني مبارك امس الولايات المتحدة واسرائيل المساعدة في توفير الظروف الكفيلة انجاح القمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، التي قال انها ستنعقد في موعدها المحدد (١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل).

وكان مبارك عقد اجتماعاً مصغراً لمجلس الوزراء ظهر أمس حضره ١٣ وزيراً للبحث في عدد من الموضوعات، ومن بينها تقرير اعدته وزارة الخارجية عن الاتصالات الجارية لدفع عملية

التتمة في الصفحة (٦)

### دمشق تستبعد استئناف المفاوضات قريباً

# نتانياهو: تعهد رابين الانسحاب من الجولان غير ملزم لحكومة ليكود

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف: □ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان سلفه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين أعطى الولايات المتحدة تعهداً «شفوياً غير ملزم ومشروطاً» بالانسحاب من الجولان. لكنه قال انه أوضح للادارة الاميركية ان هذا التعهد

التتمة في الصفحة (٦)

### السلطة الفلسطينية تعلن عن اعتقال متهمين بالفساد

□ غزة – من حسين حجازي:

■ كشف مسؤول الأمن الوقائي في السلطة الوطنية الفلسطينية العقيد محمد دحلان أمس عن اعتقال أشخاص متهمين بتلقي رشاوى من خلال استغلال مناصبهم الوظيفية في السلطة، مشيراً الى انه بعد مراقبة سلوك بعض هؤلاء الأشخاص اطلع الرئيس ياسر عرفات على كل المعلومات التي توافرت على ادانتهم، فأصدر عرفات تعليماته الشديدة بتشكيل لجنة تحقيق

التتمة في الصفحة (٦)

# الخرطوم: المعارضة قتلت ٣ من أفراد الشرطة

□ الخرطوم – من كمال حامد: □ لندن – «الحياة»:

■ اعترفت الحكومة السودانية بمقتل ثلاثة من رجال الشرطة السودانية في عملية جديدة نفذتها قوات معارضة شمالية في شرق البلاد.

واكد والي ولاية كسلا، القريبة من الحدود الاريترية، اللواء المتقاعد أبو القاسم إبراهيم أمس «وقوع اعتداء مسلح على نقطة عواصف الحدودية شرق السودان قرب الحدود الاريترية نهاية الأسبوع الماضي». وأضاف «ان الهجوم أدى إلى مقتل شخصين من القوة المهاجمة، وهما من السودانيين، كما قتل في الحادث ثلاثة من أفراد الشرطة».

وأوضح «ان الهجوم نفذته مجموعة من المعارضة بمساعدة اريترية، وان قوات الشرطة السودانية طاردت المهاجمين ولاحقتهم داخل مناطق الحدود السودانية – الاريترية حيث تركت القوة المهاجمة عدداً من الجرحى خلفها».

ووصف أبو القاسم إبراهيم الهجوم بانه كان «مباغتاً واتسم بالغدر والخيانة (...) ان سلطات الولاية سيطرت على الوضع في حينه (...) ان عيوننا مفتوحة ونحن على استعداد تام لردع اي تحرشات».

وكانت «قوات التحالف السودانية» التي يتزعمها العميد عبدالعزيز خالد أكدت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه الثلثاء الماضي، ان «مجموعة من مقاتلي قوات التحالف نفذت في السادس من ايلول (سبتمبر) عملية الشهيد

التتمة في الصفحة (٦)

### معارك ضارية شرق أفغانستان واتصالات إيرانية سرية مع الحركة المعارضة

# الحكومة تسترد مواقع قرب جلال آباد و«طالبان» تواجه مقاومة من السلفيين

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ شنت قوات التحالف الحاكم في كابول هجمات مضادة أمس في شرق أفغانستان واتجهت، حسب معلومات أولية حصلت عليها «الحياة»، نحو فرض حصار على مدينة جلال آباد التي سيطرت عليها حركة «طالبان» المعارضة أول من أمس.

وتمكنت قوات التحالف في عمليات قادها رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار شخصياً من استرداد منطقتي حصاراك وازره الاستراتيجيتين الواقعتين على الطريق بين كابول وجلال آباد. وجاء ذلك في ظل غطاء جوي نفذته الطائرات الحكومية التي أمطرت مواقع «طالبان» في محيط جلال آباد ومطارها بمئات الصواريخ.

ومن شأن الاستيلاء على حصاراك وازره ان يقطع طريق الإمدادات التي تصل إلى «طالبان» من معاقلها في ولاية بكثيا. وكانت «طالبان» تأمل في استخدام ازره منطلقاً للهجوم على سروبي تمهيداً للوصول إلى قاعدة بغرام الجوية شمال شرقي العاصمة الأفغانية.

وانهمك مقاتلو «طالبان» أمس في تطهير جيوب المقاومة داخل جلال آباد نفسها وتقدموا نحو درونته غرب المدينة. لكنهم واجهوا مقاومة شرسة في جنوب غربي جلال آباد حينما حاولوا الاستيلاء على منطقة بهسود المحاذية للحدود مع ولاية كونار.

ومعلوم ان المنطقة من معاقل «جماعة الدعوة إلى القرآن والسنّة» (السلفية) التي يتزعمها مولانا سميع الله. وكانت المعارك هناك دائرة حتى مساء امس، علماً أن ناطقاً باسم «طالبان» اعلن استيلاء الحركة على المنطقة. ولم تؤكد ذلك مصادر مستقلة.

كذلك علمت «الحياة» أن رئيس الوزراء الأفغاني كان صارماً خلال مكالمته الهاتفية اول من أمس مع قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم الذي يسيطر على الشمال. وأفادت مصادر مطلعة أن حكمتيار قال لدوستم: «عليك ان تحسم موقفك الآن وتقف

التتمة في الصفحة (٦)

# الجزائر: «الإنقاذ» تعلن هدنة لقاء استفتاء على دور الجيش

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت الجبهة الإسلامية للإنقاذ، المحظورة في الجزائر، «مبادرة» أمس لوقف النزاع في الجزائر. وقال السيد أنور هدام رئيس «البعثة البرلمانية» في «الإنقاذ» في مؤتمر صحافي في واشنطن ان زعيم الجبهة الشيخ عباسي مدني مستعد لتوجيه دعوة إلى وقف النار إذا قبلت السلطة الجزائرية اجراء «استفتاء شعبي» على تدخل الجيش في السياسة. واكد باسم «الإنقاذ» ان مناصريها سيلتزمون هدنة إذا وافق حكم الرئيس اليمين زروال على الاستفتاء.

وجاء موقف هدام عشية «ندوة الوفاق الوطني» المقرر السبت والأحد في قصر الأمم بنادي الصنوبر.

في غضون ذلك، اعلن امير «الجماعة الإسلامية المسلحة» عنتر الزوابري (أبو طلحة) الحرب على عملية تخصيص مؤسسات القطاع العام في الجزائر.

(تفاصيل ص ٦)

### اخلاء القوات السورية مواقع في بيروت يتضمن إشارات متعددة

# مشاورات سورية - لبنانية واسعة لمواجهة احتمالات التصعيد الإسرائيلي

□ بيروت – «الحياة»:

■ تكثفت المشاورات اللبنانية – السورية امس، في ظل التطورات الاقليمية وتجدد التهديدات الاسرائيلية عبر قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد المتعاون مع إسرائيل داعياً إلى اخذ اقتراح «لبنان أولاً» على محمل الجد وإلا فإن لبنان سيخضع لحالة من اللااستقرار او للانفجار.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في دمشق، في حضور الوزير فاروق الشرع للبحث في التطورات الاقليمية والاوضاع اللبنانية في ظل اقتراب الانتخابات النيابية من نهايتها الاحد.

وكان الشرع اعلن قبيل اللقاء مع الاسد، وبعد اجتماع تحضيري له مع بويز أن اي صيغ جديدة للمفاوضات «هي عودة الى الصفر». ونفى ان تكون سورية تلقت اي رسالة من فرنسا حول عروض اسرائيلية.

اما بويز فرفض استبدال عملية مدريد بطروحات جديدة رداً على الاقتراحات الاسرائيلية استئناف مفاوضات السلام بلا شروط. وأكد أن لبنان لم يتلق أي عرض دقيق عن «لبنان اولاً» وأن هذا الشعار لا يزال غامضاً.

وزار دمشق مساء امس، للتشاور حول التطورات الاقليمية والاوضاع اللبنانية، رئيس الحكومة رفيق الحريري واجتمع مع كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

# علي صالح يطمئن المعارضة الى انه سينظر في الشكاوى

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ التقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح صباح أمس قيادات تمثل عدداً من احزاب المعارضة اضافة الى ممثلين عن حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح). وقوم الرئيس اليمني مع هذه القيادات المرحلة الاولى من الانتخابات الاشتراعية المتمثلة في قيد الناخبين الجدد وتسجيلهم وهي استمرت شهرين وانتهت في ٣٠ آب (اغسطس) الماضي. وكانت هذه المرحلة شهدت تعرض اللجنة العليا للانتخابات لانتقادات كبيرة من أحزاب المعارضة. والطرف الثاني في الائتلاف الحاكم التجمع اليمني للاصلاح. وركزت الاعتراضات على اختراقات قانونية ومخالفات لقانون الانتخابات ما اوجد توتراً في العلاقات بين حزبي الائتلاف، اذ جنح الاصلاح الى اجراء حوار مع احزاب المعارضة بزعامة الحزب الاشتراكي اليمني ووقع معها وثيقة مشتركة دعت الى اعادة تشكيل لجنة الانتخابات والطعن في نزاهة بعض اجراءات المرحلة الأولى رغم مشاركة الأحزاب فيها. كذلك طالبت الوثيقة بمشاركة الاحزاب السياسية في لجان الانتخابات على غرار انتخابات ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣.

وفي هذا السياق أكد الرئيس اليمني في لقاء امس حرصه على اجراء الانتخابات في موعدها في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل «واهمية تكاتف كل القوى السياسية على صعيد المشاركة والعمل من اجل انجاح الانتخابات وضمان نزاهتها باعتبارها تجسد مسيرة الديموقراطية في البلاد».

وقالت مصادر في أحزاب المعارضة حضرت

التتمة في الصفحة (٦)

## الحياة اليوم

### نزار قباني: البيان الاخير من الملك شهريار

● تنشر «الحياة» قصيدة جديدة للشاعر نزار قباني عنوانها «البيان الأخير من الملك شهريار» يخاطب فيها المرأة بعدما «انتهى العصر النزاري وانتهى الحب كما نعرفه»، كما يقول الشاعر الذي يحضر لينشر قريباً مجموعته الجديدة «تنويعات نزارية على مقام العشق».

(«ثقافة وفنون» ص ١٦)

### الملك اضطر إلى التدخل بعد اتساع الجريمة المنظمة والفضائح السياسية

# البلجيكيون يشككون بمؤسسات بلدهم ووحدته باتت مهددة

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

تجتاز بلجيكا أزمة ثقة واسعة لا يمكن التكهن اليوم بعواقبها المحتملة على مؤسسات الدولة الفيديرالية، وهي تعيد التساؤلات حول مستقبل التعايش بين الطائفتين الفلمنكية والفرنكفونية.

ونسف ظهور الجريمة المنظمة ثقة البلجيكيين في مؤسسات بلادهم ومخاوف انتشار نشاط المافيا السياسية – المالية في مدينة شارل لوروا في اتجاه الحدود الفرنسية ومدينة لياج في اتجاه الحدود مع المانيا. فبينما ذعر الرأي العام بالاكتشافات المثيرة لجرائم مارك ديترو وتدبيره اختطاف الأطفال واغتصابهم ودفنهم في طوابق أرضية، يزداد غضب البلجيكيين كل يوم مع اتضاح اتساع شبكة الجريمة و«الحماية» التي قد يكون يتمتع بها اعضاء العصابة من جانب بعض رجال الأمن وامتداد خيوطها إلى بعض بلدان أوروبا الشرقية لتهريب الأطفال وأشرطة الفيديو الاباحية.

وتشير عملية استطلاع للرأي أجرتها شبكة محلية هي «آر تي إل» خلال حوار أجرته عن الجرائم المذهلة واخفاق مؤسسات الأمن والقضاء البلجيكي، ان ٩٧ في المئة من البلجيكيين الذين ردوا على أسئلة المحطة فقدوا ثقتهم في المؤسسات البلجيكية. وتكشف التحقيقات الجارية حالات «تقصير فرق التحقيق» وسماعها في إحدى الزيارات لمنزل مارك ديترو صراخ الأطفال في طوابق أرضية من دون أن يتساءل المحققون عن سبب صراخ الأطفال في حين كان مارك ديترو ضمن المشتبه بهم باختطاف الفتيان والصبايا وتهريب السيارات. وكان مارك ديترو يتمتع بحماية الشرطة إلى حين اعتقاله في بداية شهر آب (أغسطس) الماضي. وتؤكد التحقيقات أيضاً ضلوع بعض رجال الأمن في عصابة مارك ديترو لتهريب السيارات واحتمال مشاركة هؤلاء في تجارة الاتجار بالأشرطة الاباحية.

وبلغت درجات انهيار ثقة الرأي العام بمؤسسات الأمن والقضاء والقطيعة مع الطبقة السياسية ذروتها عندما تأكد في الأيام القليلة الماضية أن مدبر اغتيال رئيس الحزب الاشتراكي (الفرنكفوني) في مدينة لياج اندري كولس في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩١، كان رفيقه الوزير السابق ألان فان دير بيست ومساعد الأخير وسائقه بالتعاون مع أعوان المافيا الايطالية التي استوردت منفذي العملية من كاتيكاتي في جزيرة صقلية. ويقول بعض أعوان العصابة المعتقلين في لياج إن القاتلين كانا تونسيين يقيمان في صقلية.

وتشير التقارير المحلية إلى أن «حملة التنظيف» التي كان يقودها رئيس الحزب ومحاولاته قطع الطريق أمام الرشاوى والصناديق السود لتمويل الحزب الاشتراكي أدت إلى اغتياله. وقد تكشف التحقيقات الجارية ضلوع أطراف أخرى من المسؤولين في الحزب الاشتراكي (الفرنكفوني). وما يثير امتعاض الرأي العام وشكوكه في مؤسسات بلاده هو تعدد التحقيقات وسحب ملفات التحقيق

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
13
9 770967 559095

# اتفاق أمني جيبوتي - اثيوبي

□ اديس ابابا – من أفراح محمد:

■ وقعت الحكومتان الاثيوبية والجيبوتية امس اتفاقاً امنياً ودفاعياً. وأوضحت مصادر مطلعة في أديس أبابا أن هذا الاتفاق يهدف إلى الحد من نشاط بعض المنظمات الصومالية، خصوصاً «الاتحاد الإسلامي» الصومالي الذي طاردت القوات الاثيوبية عناصره عبر الحدود إلى داخل الأراضي الصومالية الشهر الماضي.

وجاء الاتفاق بعد سلسلة اجتماعات انتهت امس، عقدتها اللجنة الوزارية الجيبوتية – الاثيوبية في اديس ابابا. وترأسها عن الجانب الجيبوتي رئيس الوزراء بركت غوراد حمادو وعن الجانب الاثيوبي نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع تامرات لايني.

إلى ذلك، وقع الجانبان اتفاقات عدة لتنشيط التبادل التجاري بين البلدين، وزيادة التسهيلات الممنوحة لاثيوبيا في مرفأ جيبوتي، والسماح لسائقي الحافلات والسيارات الاثيوبيين المرور عبر الحدود الجيبوتية ببطاقة الهوية وإجازة قيادة.

ونص الاتفاق الأمني على تشكيل لجنة حدودية أمنية تستأنف اجتماعاتها في مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في مدينة علي صبيح الجيبوتية لوضع خطط مشتركة «لمواجهة التجارة غير الشرعية عبر الحدود، وقضايا أمنية ودفاعية أخرى».

### ائتلافية بين "حزب الله" و"أمل" و"البعث" و"السوري القومي" وسكاف والفرزلي

# الحسيني اعلن لائحة "الوفاق والوحدة الوطنية": العيش المشترك والانماء المتوازن والتضامن مع سورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس حسين الحسيني امس من قلعة بعلبك ولادة اللائحة الائتلافية في البقاع تحت اسم «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية»، ويقوم برنامجها على أسس هي «العيش المشترك الحر الكريم والانماء المتوازن والتحرير الذي يستكمل السيادة والحكم القوي من خلال المؤسسات وان لبنان وسورية متضامنان في الحرب والسلم».

وتضم اللائحة: حسين الحسيني، محسن دلول، محمود ابو حمدان، ابراهيم امين السيد، عمار الموسوي، حسين الحاج حسن، عاصم قانصو وغازي زعيتر (عن الشيعة)، محمد علي الميس، ابراهيم بيان، سامي الخطيب وعبد الرحيم مراد (عن السنّة)، خليل الهراوي، ربيعة كيروز، روبير غانم (عن الموارنة)، ايلي الفرزلي، شوقي فاخوري (عن الارثوذكس)، الياس سكاف، نقولا فتوش، مروان فارس (عن الكاثوليك)، فيصل الداوود (عن الدروز)، جورج قصارجي (عن الارمن الارثوذكس).

وجاء في البيان الذي تلاه الرئيس الحسيني: «اننا نريد للبقاع ان يكون مثال العيش المشترك، وهو أهل باهله لان يكون هذا المثال. ولهذا فالاساس الاول لترشيحنا ووقوفنا معاً هو البند الخاتمة في مقدمة الدستور: «لا شرعية لأية سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك»، والذي نضيفه الى هذا الاساس هو ان العيش المشترك انما شرطه الاخلاص، والاحترام وحق كل لبناني بالعيش الحر الكريم. وهي معاني الوطن اللبناني الذي نريد».

اضاف «الاساس الثاني لترشيحنا ووقوفنا معاً هو موقفنا من الارض، ومن تحرير هذه الارض ومن السيادة على هذه الارض، ومن انماء هذه الارض، ومن حماية هذه الارض، اما موقفنا من تحرير الارض فموقف واضح لا لبس فيه موقف صاحب الحق، موقف العارف بان حقه انما هو قدرة بالتضامن، تضامن اللبنانيين، وموقف العارف بان حقه في مواجهة المعتدي المحتل والذي هو اسرائيل، وانما هو قدرة بالتضامن، تضامن اللبنانيين والسوريين، موقف العارف بان الحماية الحقيقية لمقاومة المحتل انما هي بوجود الدولة، الدولة الواحدة، وبحماية هذه الدولة، لحق المقاومة في المجتمع الدولي. وموقف العارف بان مقاومة المحتل انما هي مؤدية الى استكمال بناء الدولة وبالسيادة التامة لهذه الدولة وعلى كامل الارض، وموقف العارف بان لا تناقض الا خاطئاً او مفتعلاً، بين الدولة وبين المقاومة وبين السيادة وبين التحرير. والموقف هو موقف التحية الى شعبنا والى ابنائه المقاومين».

واضاف «اذا كان من حظنا ان تكون لنا هذه الارض ذات المياه وذات الغنى وذات الجمال، فانه من سوء حظنا ما كان من هذا الاهمال، ومن هذا الهدر والاساءة وهذا الحرمان. ان موقفنا من انماء هذه الارض ومن حماية هذه الارض، موقف ناصع قد اثبتنا نصه في القانون الاساسي الاعلى للبلاد والذي هو نص مقدمة الدستور والذي به تكون شرعية القوانين، كل القوانين. وليس الموضع هنا موضع رجوع الى الماضي، هذا الماضي الذي انتهى الى الحرب، بل موضع تطلع الى المستقبل الذي هو مستقبل يبدأ بالانماء. ان انماء البقاع، ركن من اركان وحدة الدولة، وهذا بالدستور. الذي يجب ان يجد تطبيقه في كل السياسات وكل القوانين. وان انماء البقاع ركن من اركان استقرار النظام، وهذا بالنظام الذي يجب ان يكون نظام العدل والانصاف. ان اهمال البقاع خرق للدستور عمل يستوجب النقض. ان اي قانون موازنة عامة لا يراعي هذا النص، انما هو نص لا دستوري، وان اي سياسة اقتصادية لا تاخذ بمقتضى هذا النص وانما هي سياسة تخالف قانون البلاد».

وشدد البيان «ان عملنا سيكون متجهاً الى هذا الانماء المتوازن في اي موازنة عامة وفي اي سياسة اقتصادية، حتى يكون للبقاع الزراعة التي يستحقها، حتى يكون للبقاع الصناعات الزراعية والتربية الحيوانية والتي تعود عليه وعلى البلاد كافة بفرص العمل والموارد المنشودة وحتى يكون للبقاع السياحة الراقية التي تستحقها هذه الارض وتاريخها. وان الانماء الذي تسعى اليه، انما هو انماء متوازن لا يقتصر على الجانب الاقتصادي، بل يشمل الجوانب الثقافية الاجتماعية. وهو متوازن بهذا الشمول. وهو متوازن بالحفاظ على الارض من الاستغلال الوحشي. وهو متوازن بحماية البيئة واصلاح ما فسد منها وبالكشف والحفاظ على ما تضمه هذه الارض من اثار نادرة جميلة».

وقال «يجب ان يكون الحكم حكماً قوياً في الداخل وفي الخارج. والقوة هذه انما هي حاصلة بارتكاز الحكم على قاعدة الوفاق الوطني، لا على الاشخاص فحسب، مهما تبلغ قوة هؤلاء الاشخاص. والقوة هذه، انما هي حاصلة بممارسة الحكم من خلال المؤسسات ووفقاً للدستور والقوانين فهي قوة النظام. والقوة هذه، انما هي حاصلة بالبناء على الامكانات الواقعية وعلى صحة التوقعات، والقوة هذه انما هي حاصلة بالتضامن اللبناني السوري، سواء في الحرب، سواء في السلام، وهذا التضامن الذي حفظ ويحفظ الكيان».

وختم «ان هذه اللائحة تضم تيارات متنوعة، اوجبت المرحلة تضامنها على هذه الأسس وهي اذ تتقدم من ابناء البقاع، طالبة منحها الثقة، فانها تعاهدهم مواصلة العمل بمقتضاها وللشعب بعد ايام قليلة، ان يقرر المستقبل وله ان يحاسب الافراد والمجموعات».

واعتذر الرئيس الحسيني بعد تلاوة البيان عن الاجابة على اسئلة الصحافيين ثم توجه برفقة النائب سكاف الى مدينة زحلة.

«إرادة الشعب»

وفي «بارك أوتيل شتورا» اعلن هنري شديد لائحة «الوفاء لإرادة الشعب»، وتضمنه الى جانب ناصيف التيني (ارثوذكس)، طوني ابو خاطر وخليل روفايل (كاثوليك)، محمد الساحلي (شيعة)، علي الفليطي وحسان الرفاعي (سنّة).

واعلن شديد (ماروني) الخطوط العريضة لبرنامج اللائحة وهي: «في الحياة الوطنية العامة: الرسوخ العميق في وحدة الشعب اللبناني ومصيره المشترك، ومساواة اللبنانيين جميعاً في الحقوق والواجبات، والتمسك بنظامنا الجمهوري الديموقراطي البرلماني، والالتزام بهوية لبنان العربية، واحترام كل المعاهدات والمواثيق المعقودة مع سائر الدول لا سيما العربية منها وفي مقدمها الشقيقة سورية، ودعم المقاومة حتى انجاز التحرير الكامل في الجنوب والبقاع الغربي. وفي بناء الدولة اللبنانية: السعي الحثيث والعمل الجدي لبناء دولة المؤسسات، ومتابعة مسيرة الانماء والاعمار وجدولة اولوياتها بحيث يتزامن بناء الحجر والبشر، وملاحقة مشروع اللامركزية الادارية الذي من دونه يبقى الانماء المتوازن مجرد شعار، وازالة الحرمان والاهمال المتراكمين على جغرافية المناطق وسكانها منذ مطلع الاستقلال ورفع الغبن عنها، وايلاء الزراعة الاهمية القصوى بكل شؤونها وشجونها، وتحقيق الضمان الزراعي للمزارعين، وضمان الشيخوخة، وتطوير انظمة اقتصادنا الحر لا سيما في التجارة والصناعة والقطاعات المالية والمصرفية وحماية المكلف والمستهلك اللبناني من الجشع والاحتكار، ومتابعة خطة النهوض التربوي ومشروع تطوير المناهج وتعزيز دور التعليم الرسمي والخاص في اطار حرية التعليم وفي ظل الانظمة والقوانين، وتطوير الصناعة السياحية ومستلزمات نهوضها، وتعزيز دور المرأة اللبنانية في بناء المجتمع».

وواصل عضو «لائحة البقاع» المرشح عن المقعد السني المحامي صالح السوقي جولاته امس على بلدات وقرى بقاعية حيث شرح برنامجه الانتخابي. وتضمن البرنامج في الجانب السياسي «جعل الوحدة الوطنية حقيقة لا شعاراً (...) والعمل على الغاء الطائفية السياسية على كل المستويات وبناء دولة المؤسسات والخروج من عقلية المزرعة والذهنية الاستغلالية الفردية». وشدد على «العمل لخلق وعي جماهيري واسع ودعم قيام احزاب وطنية ونقابات وهيئات شعبية تساعد على تفعيل الحياة الديموقراطية».

وتحدث المحامي السوقي في برنامجه عن معالجة القضايا المعيشية والاجتماعية والتنمية المتوازنة، وتطرق الى الموضوع التربوي مشدداً على «اعادة النظر بالمناهج والبرامج بما يتوافق مع هوية لبنان العربي واعادة الاعتبار الى اللغة العربية في المواد الاساسية». وفي الجانب الاداري اكد على ضرورة «تعزيز دور مؤسسات الرقابة وتفعيلها ورفع الوصاية السياسية عنها».

وتطرق السوقي في جولته الانتخابية ايضاً الى الوضع السياحي والاغترابي والثقافي في البلاد، وشدد على ان «اخطر ما يواجه الشباب اليوم هو ازمة الثقافة التي تحاول ان تجد الحل المناسب في بلد العلم والنور».

لقاء بين الرئيس بري والفرزلي وغازي زعيتر وابو حمدان امس في البقاع. (دالاتي ونهرا)

# لافون: يجب ألا ننتظر العجائب من لجنة المراقبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير عن أمله في «تحسن الاوضاع وعودة لبنان الى وضعه الطبيعي ليشعر كل مواطن بان لبنان بلده وموطنه الاول والاخير». فيما شدد السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون بعد زيارته للديمان على عدم انتظار العجائب من لجنة المراقبة.

كلام البطريرك صفير جاء خلال لقاء له امس مع وفد من كهنة البترون والجوار زار الديمان في حضور النائب البطريركي العام راعي ابرشية البترون وبشري المطران بولس اميل سعادة وراعي ابرشية الجبة النائب البطريركي المطران فرنسيس البيسري.

وطلب المطران سعادة من البطريرك توجيهاته في هذه الظروف الصعبة التي تمر فيها البلاد.

ورد صفير بكلمة قال فيها «نامل في ان تبقى الكنيسة مركز اشعاع ورسالة روحية. ويجب ان نعمق ايماننا وثقتنا بالكنيسة وببعضنا البعض والا نبقى في حال شكوى. كذلك يجب ان نقوي ايماننا الذي من دونه لا رجاء ولا امل. نامل في ان تتحسن الاوضاع ويعيش الناس مرتاحين مطمئنين حيث يعرفون ان لبنان بلدهم ووطنهم ولا مكان آخر يكون بديلاً لهم عنه. وعلينا ان نبقى على ايماننا لأنه مصدر امل وسلام».

ثم استقبل صفير الرئيس العام لجمعية المراسلين اللبنانيين للموارنة الاب جورج حرب، ثم النائب المنتخب اميل نوفل الذي قال «جئت لآخذ بركة غبطته وقد تناولنا القضايا السياسية والوطنية التي تهم المواطن والوطن».

ورداً عن سؤال اعتبر ان «المصالحة الوطنية لم تتحقق في شكل كامل وان هذه المصالحة يجب ان تشمل الاراضي اللبنانية كافة لتكون حقيقية». ورأى انه «يتوجب على المجلس النيابي الجديد استكمال ما لم يقم به المجلس القديم والعمل لتطبيق كل بنود اتفاق الطائف».

ورداً عن سؤال آخر عن الطعن الذي سيقدمه احد المرشحين الخاسرين في جبيل في حقه، قال ان «للخاسر حججاً كثيرة ودائمة. وبالنسبة اليّ فانا لم اتلق اي مساعدة لا من الدولة ولا من سواها وما يحصل في رأيي هو مجرد «هوبرة» اعلامية. واذا كان السيد اديب علام عضو المجلس الدستوري نصح احدهم بذلك، الا ان هذا المجلس يتألف من اعضاء عددهم عشرة ولا ينحصر عمله في شخص واحد». وابدى استعداده «للتعاون مع السلطة اذا تعاونت هذه السلطة مع الشعب».

واستقبل صفير بعد ذلك السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون الذي قال: «لقائي بالبطريرك صفير يدفعني الى المزيد من العمل والتأمل والتفكير».

وحول ما اذا كان نقل رسالة من المسؤولين الاسرائيليين الى الرئيس الياس الهراوي، قال «لم انقل الى الرئيس الهراوي او الى غيره اي رسالة من قبل المسؤولين الاسرائيليين، ومن الطبيعي ان التقي بعد عودتي من باريس فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية لأبحث معه في الاوضاع الاقليمية والمحلية والعلاقات الفرنسية اللبنانية بعدما التقيت اخيراً الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفيه دوشاريت».

وفي شأن الانتخابات، اشار الى انه «لن يبدي رأيه في الموضوع قبل انتهاء المرحلة الاخيرة من العملية والتي ستجرى في البقاع يوم الاحد».

وعن الوضع في الجنوب، قال «الوضع في الجنوب يثير اهتماماتنا ولجنة المراقبة التي كانت وليدة اتفاق نيسان (ابريل) الماضي والتي تراسها الولايات المتحدة بالاشتراك مع فرنسا يجب الا ننتظر منها العجائب». وأمل في ان «يبقى الوضع في الجنوب مستقراً وهادئاً وان يتجنب لبنان خضات معينة وان تتابع مسيرة الاعمار تقدمها».

وعن طلب وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي من الرئيس شيراك القيام بوساطة مع لبنان وسورية لاستئناف عملية السلام، قال: «لست على علم بتحركات الرئيس شيراك والسيد ليفي، لكني اعتقد انه يجب الا يعود الوضع الى الوراء والمطلوب ترجمة الاقوال الى افعال».

## حين يخف هدير المحدلة

■ لولا عودة اسرائيل والمتعاملين معها الى اثارة اقتراح «لبنان أولاً» لمرت انتخابات البقاع باردة وشكلية وحتى بلا شعارات. ويعود للرئيس بري الفضل في انقاذ هذه الانتخابات من رتابة لائحة «الوفاق» برفعه شعار انتخاب المحدلة لمواجهة «لبنان أولاً»، لكنه للأسف تأخر في تحديد الهدف ورفع الشعار.

وعملياً يمكن القول ان الانتخابات النيابية انتهت. فجولة الأحد كامتحانات استولى التلامذة على اسئلتها قبل ولوج قاعة الامتحان. وليست هنا أسئلة واجوبة بل محدلة كما يحلو للرئيس بري ان يسميها. والمحدلة فاعلة من الحدود الى الحدود، تجمع الأضداد وتطرح الأخصام وتقسم الحصص. وهي في البقاع أشد فاعلية وجاذبية. فائتلاف «الاخوة الأعداء» تلفحه مدينة الشمس ببلاغة السيد، المستنكف منذ أربع والعائد الواعد. فتتعانق ماكينة المحدلة الجنوبية مع ماكينات السهل لتمتنع على الاختراق وتتولد من تفاعلها «لائحة الوفاق».

كانت فعلاً طويلة، على مدى أكثر من شهر، خطابات ومهرجانات وشعارات وتحالفات وائتلافات. لم يزعج كثيرون انفسهم باعلان برامج تثير الاحترام ولم يتردد كثيرون في استخدام كل الممنوعات. فمن الجبل الى الشمال وبيروت والجنوب لم تكن الوسائل خافية ولا النتائج مجهولة. لكن الحفلة لم تخلُ من الاثارة. حصلت معارك، تارة بين لائحة «نعم» وبين لائحة «نعم سيّدي»، وطوراً على وقع اللوائح المعلبة والاختراقات المعلّبة، وأحياناً قليلة تمّ فعلاً اختراق أو تسجيل أصوات لم يكونا في الحسبان. بيد ان انتخابات البقاع تبدو محبطة ومملة خصوصاً بعدما أطبق الوفاق على «اللعبة الديموقراطية» ملغياً قواعد التنافس ومتمثلاً بائتلاف الجنوب رغم انه رفقة يوم لضمان الربح وحجز المقاعد.

ومع علمهم بالنتائج يقترع البقاعيون الأحد لسبب رئيسي، هو الذي من اجله شارك كثيرون في الاقتراع في سائر المحافظات: لأن اللبنانيين أفضل من دولتهم وأكثر ديموقراطية من المؤتمنين على الديموقراطية ولذلك فإنهم يراهنون عليها ولو كانت خاسرة. فمن من اللبنانيين لم يكن يعلم ان قانون الانتخاب مخالف للدستور؟ ومن منهم صدق ان قرار المجلس الدستوري فتوى قانونية وغير سياسية؟ ما لم يقل في العلن قيل في السر. ومن لم يستطع المجاهرة همس بالكلام. لم يتوقع أحد تغيير ميزان القوى للخروج من المذهبية الى احترام المذاهب ومن الفئوية الى المصالحة الوطنية ومن عهد الميليشيات الى عهد الدولة والمؤسسات. لكن اللبنانيين قرروا المشاركة ليبدأوا من نقطة ما، وفي مشاركتهم وعي عميق بمعنى السلم الأهلي وبمعنى التغيير عن طريق صندوق الاقتراع على رغم الشوائب والانتهاكات.

وبعيداً عن الأوهام والنظريات سجلت السلطة والمقترعون للوائحها انتصاراً كاسحاً ستنعكس نتائجه لاحقاً على البلاد. لكن المقترعين ضد اللوائح المعلنة وعلى امتداد لبنان سجلوا أيضاً، رغم خسارتهم، اعتراضهم على نهجين في وقت واحد، وهما متشابهان وخطران: الأول، نهج المقاطعين المنتظرين بلا جدوى انقلاب الموازين الخارجية لينقلبوا معها على الوضع القائم في البلاد. والثاني، نهج التحالف الحاكم المنقلب على الوفاق والمعتمد على الدعم الخارجي غير مميز بين حسنات التنسيق ومساوئ التبعية ولا بين ضرورة التعاون وعاقبة الاستقواء. فبين النهجين المتطرفين وقفت مئات الآلاف الأصوات. وللطرفين ان يستخلصا منها النتائج. وللحكم خصوصاً ان يتمعن فيها حين يخف هدير المحدلة وتنتهي الاحتفالات بأعياد الديموقراطية على الطريقة السوفياتية وعلى أنغام «لبنان أولاً».. اذا لم يعمه غبار الانتصار.

بشارة شربل

### نفى علمه بالتهديدات الاسرائيلية ورفض التعليق على لحد

# جونز: تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين ليست نهائية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفض السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز التعليق على كلام قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، اللواء انطوان لحد الذي «لا يتمتع بأي صفة رسمية». واعتبر «ان المنطقة تمر الان في مرحلة انتقالية وما نحاول فعله هو الانتهاء من هذه المرحلة للانتقال الى مرحلة التقدم في المفاوضات».

استقبل الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن بعد ظهر امس السفير جونز الذي قال بعد اللقاء رداً على سؤال اذا تم بحث التهديدات الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان: «لا علم لي باي تهديدات اسرائيلية ضد لبنان، ولكن اذا كان المقصود تهديدات لحد فلم نبحثها في شكل محدد».

وعن تعليقه على تهديدات لحد، اعلن جونز: «لا احب التعليق على تصريح لشخص مثله، ولا اعتقد بان لديه صفة رسمية وردّ الفعل امر يعود الى اللبنانيين، فانا لن اعلّق على ملاحظاته، وهذا ليس من صلاحياتي».

وهل لديه معلومات عما ذكره الناطق الرسمي باسم الخارجية الاميركية عن وضع واشنطن مقترحات معينة لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل، اجاب «ان المنطقة حالياً تمر في مرحلة انتقالية وما نحاول فعله هو الانتهاء من هذه المرحلة للانتقال بعدها الى مرحلة التقدم في المفاوضات ليس فقط في ما يتعلق بالمسار الاسرائيلي - الفلسطيني وفقاً لاتفاق اوسلو بل ايضاً في المسارين السوري - الاسرائيلي ومن ثم اللبناني - الاسرائيلي. ليس لدي اي شيء اضيفه، ولكن ذلك يتوافق مع الاجواء التي لديّ عن المنطقة».

قيل له: لقد صرّح المسؤولون الاسرائيليون بانهم لن يعاودوا المفاوضات على اساس مبدأ الارض في مقابل السلام، ما رأيك؟ اجاب «اعتقد وكما فهمت انهم تكلموا عن رغبتهم في استئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة اذا لم أكن مخطئاً. هذا هو موقفهم وأعتقد ان المهم هو ان المشاورات مستمرة ولا اظن ان التصريحات السابقة لبعض المسؤولين الاسرائيليين هي النهائية. اعتقد انه يجب ان ننتظر ونرى ماذا سيحدث في الاسابيع المقبلة، لكن من الواضح ان مجهوداً سيبذل في هذا الاطار».

## أركان "اللقاء الثلاثي" يلتقون اليوم في لاهوت ميزون

■ لندن - «الحياة» - يعقد اليوم في لاهوت ميزون قرب باريس اجتماع يضم اركان «اللقاء الثلاثي» الرئيس السابق الشيخ امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون.

وقالت مصادر المجتمعين انهم سيقومون في الاجتماع جولات الانتخاب التي حصلت حتى الآن ومواقف «المعارضة الوطنية» منها.

واضافت ان المجتمعين سيبحثون في هيكلية جبهة المعارضة التي ينوون اعلانها قبل عيد الاستقلال في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

## البعريني نبه النواب الجدد الى "أخطار المرحلة المقبلة"

■ بيروت - «الحياة» - نقل النائب وجيه البعريني عن القيادة السورية انها «لن تفرط بحبة تراب واحدة من الجولان او الجنوب اللبناني وهو موقف ثابت واساسي في المفاوضات».

وقال بعد زيارة لدمشق التقى خلالها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ومسؤولين اخرين ان «استحقاقات كبيرة وصعبة ستواجه منطقة الشرق الاوسط، والى امام الحلف الاميركي تجاه العراق سيكون هناك حلف اسرائيلي تجاه لبنان وهذا ما يؤكده (قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان) لحد المتعامل مع اسرائيل».

وراى ان تصريحات لحد ومقولته الجديدة وتهديداته بعملية عسكرية شاملة انه لم يقبل «لبنان أولاً»، قال: «على هذا التعس ان يعلم ما معنى «لبنان أولاً»، وذلك من التصريحات المتناقضة لزعماء اسرائيل السابقين والحاليين فحين سئل (رئيس وزراء اسرائيل السابق) شمعون بيريز عن تفسيره لطرح (رئيس الحكومة الحالية) بنيامين نتانياهو اجاب: نتانياهو يريد ان يكون لبنان لاسرائيل وحدها وهذا ما سيوحد اللبنانيين في ما بينهم ومع سورية». ونبه النواب المنتخبين الى «اخطار المرحلة المقبلة التي تنتظر وحدة الشعب والارض والحكم والمؤسسات وتهدد المصير»، معتبراً ان «المسيرة شاقة وطويلة وعلى كل منا ان يعي مسؤولياته».

### استقبل وفداً من لجنة المتابعة لمهجري المريجة والليلكي

# دكاش: انتفت عقبات الماضي أمام عودة المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد النائب المنتخب الدكتور بيار دكاش ان «المشاركة في الانتخابات النيابية ترشيحاً واقتراعاً كانت ضرورة ملحة بعد مقاطعة العام ١٩٩٢»، موضحاً ان «هذا الخيار فرضته ظروف واوضاع السنوات الاربع الماضية والتي حملت في طياتها احجاماً وتقصيراً عن الاهتمام بشؤون فئة كبيرة من المواطنين». وقال ان «هذا الامر حتم الدخول الى الندوة البرلمانية مجدداً لمعالجة مشكلات الناس وهمومهم من الداخل في اطار من التعاطي السليم وطرح العلاجات الناجعة للازمة المتفاقمة على الصعد كافة».

كلام دكاش جاء خلال استقباله وفداً من لجنة المتابعة لمهجري المريجة وتحويطة الغدير والليلكي فضلاً عن رئيس المجلس البلدي في هذه القرى في اطار متابعة الاتصالات مع القيادات المعنية والمؤثرة في قضية العودة الى المنطقة. واعلن دكاش وقوفه «بكل اخلاص وتفان الى جانب تحقيق عودة عامة وشاملة لمسيحيي قرى وبلدات الضاحية الجنوبية»، موضحاً انه «لن يترك وسيلة في سبيل الوصول الى هذا الهدف بما يؤكد ويعزز روحية العيش المشترك بين اللبنانيين».

وعرض دكاش خلال اللقاء لسلسلة اللقاءات التي قام بها مع المسؤولين المعنيين بدءاً برئيسي الجمهورية (الياس الهراوي) والحكومة (رفيق الحريري) مروراً بوزير المهجرين (وليد جنبلاط) ووصولاً الى المراجع المعنية في الطائفة الشيعية مؤكداً انه وجد لدى الجميع «تصميماً واضحاً على تأمين عودة كريمة وآمنة». واوضح في هذا المجال ان «المبررات التي تم التذرع بها في السابق قد انتفت في ضوء التعهدات المتكررة من القيادات الموجودة على الارض بانها تقف جنباً الى جنب مع المساعي لدعم قضية العودة وهي على استعداد لتقديم كل مساعدة على هذا الصعيد يضاف اليها الدعم المعلن من قبل البطريركية المارونية في هذا المجال».

ورأى دكاش انه «لا يجوز بعد اليوم الهروب الى الامام والقول انه لا اموال لدفع التعويضات اللازمة والجميع يعرف اين ذهبت هذه الاموال خلال الاسابيع القليلة الماضية»، مشدداً على «أنه من الواجب بعد الانتهاء من الانتخابات النيابية بدء الخطوات التنفيذية الآيلة لانطلاق عملية العودة باي طريقة من الطرق».

وابلغ لجنة المتابعة استعداده الكامل للوقوف الى جانبها وتأييد اي خطوات تتخذها على هذا الصعيد وتعهد بوضع هذه القضية في اولوية عمله البرلماني المقبل تمهيداً لعودة الحقوق الى اصحابها وتحقيق مبدأ العدالة والمساواة بين الجميع.

### صادق يعقد مؤتمراً صحافياً في صيدا اليوم

# "الحركة الشعبية الديموقراطية" مستمرة في معركة "استعادة القرار المصادر"

□ بيروت - «الحياة»:

■ ترأس النائب حبيب صادق الاجتماع الدوري لـ«الحركة الشعبية الديموقراطية» التي اصدرت بياناً حيت فيه «جماهير الجنوب التي عبرت من خلال الـ٧٠ ألف صوت التي منحتها للنائب صادق عن تمسكها بكرامتها والتزامها النهج الديموقراطي وتعلقها بالحرية وبحقوق الانسان وكرامته في وجه قوى التسلط والمال والفساد التي زجت كل مقدرات الدولة في معركتها والتي مارست مختلف انواع الترهيب والترغيب والابتزاز لمحاصرة الصوت الجريء والموقف الشجاع».

وتوقفت الحركة «باعتزاز عند ظاهرة النهوض الشعبي في الجنوب التي ادت الى خلق واقع لا يمكن لأحد ان يتجاوزه». واكدت على «معركة استعادة القرار المصادر والرأي المغيب».

واستنكرت «الاعتداءات التي تعرض لها الاستاذ احمد حلاوي والصحافي الاديب علي الامين على ايدي عناصر ميليشيوية تحت سمع وبصر القوى الامنية الرسمية». واكدت انها «ستلاحق المعتدين امام القضاء والاجهزة المختصة».

من جهة اخرى، يعقد النائب صادق ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في مقر «جمعية الادب والثقافة» في صيدا يعرض فيه «لوقائع العمليات الانتخابية في محافظتي الجنوب والنبطية في حضور اعضاء «لائحة الخيار الديموقراطي».

وزير الخارجية السوري اعتبر مواقف اسرائيل غير مبشرة بالخير

# بويز التقى الأسد والشرع: "لبنان أولاً" لا يزال شعاراً غامضاً

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان مواقف المسؤولين الاسرائيليين الاخيرة «لا تبشر بالخير» نحو استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، في وقت ذكرت مصادر سورية ان اي مبادرة لا تستند الى التعهدات الاسرائيلية السابقة «مرفوضة سلفاً».

جاءت مواقف الشرع قبل لقاء الرئيس حافظ الأسد مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، وبعد الاعلان في واشنطن عن «مسودة» مقترحات اسرائيلية - اميركية لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد التقى امس بويز في حضور الشرع، وبحث معه في العلاقات بين الجانبين والتطورات في المنطقة.

وقال بويز ان محادثاته مع المسؤولين السوريين تناولت «تنسيق المواقف بين الجانبين والمناخ الاسرائيلي المتشنج الذي تمثل بتراجع اسرائيلي واضح عن عملية السلام». وزاد ان التراجع «خلق جواً متوتراً على المستوى السياسي ولحقته تهديدات اسرائيلية تسمع يومياً».

واكد وزير الخارجية اللبناني رفض سورية ولبنان «العودة الى الوراء او ان تستبدل باسس السلام في مدريد طروحات جديدة ترسلنا في دهاليز المجهول». واضاف: «إذا كانت اسرائيل مستعدة لاستئناف المفاوضات طبقاً لأسس مدريد انطلاقاً من النقطة التي وصلت اليها هذه المحادثات، فإننا حتماً لا نزال ملتزمين بهذا السلام الذي أردناه كخيار أساسي منذ البداية. اما إذا كانت الطروحات الجديدة والمشاورات التي نشهدها يومياً من النوع الذي يصب في خانة العدول عن عملية السلام ودون معرفة ما هي البدائل فإننا نعتبرها عملية مغامرة لا ندخل فيها».

وسئل هل تلقى لبنان رسالة من فرنسا عن عملية السلام، فقال بويز: «لم نتلق الى الآن رسالة واضحة حول هذا الموضوع. اطلعنا على شعار ان اسرائيل ابلغت فرنسا استعدادها لاستئناف المفاوضات لكن هذا العنوان غامض للغاية. عن اي سلام نتكلم؟ ونسمع كلاماً عن موضوع «لبنان أولاً»، وأؤكد اننا لم نتبلغ الى الآن على الاطلاق أي طرح دقيق حول ذلك». ولا يزال الموضوع شعاراً غامضاً».

واكد الشرع من جهته، ان سورية «لم تتلق أي رسالة» من فرنسا او الولايات المتحدة حول استعداد اسرائيل لاستئناف مفاوضات السلام. واوضح: «في المفاوضات ليس هنا صفحات جديدة. هناك التزامات وتعهدات يجب ان تحترم. وأي صياغة جديدة هي عودة الى نقطة الصفر وهذا غير مقبول بالنسبة الينا».

وتنتظر سورية اطلاع الجانب الأميركي لها على محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مع المسؤولين الأميركيين في ما يخص المفاوضات السورية - الاسرائيلية. ومن المتوقع ان يقوم المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس بجولة الى دول المنطقة لاطلاع قادتها على نتائج هذه المحادثات والبحث في سبل تحريك مفاوضات المسار السوري.

في غضون ذلك، اعلنت دمشق عدم وجود جديد في مواقف نتانياهو ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، وقالت ان اي اقتراح اسرائيلي يتضمن تخلياً عن اسس عملية السلام «مرفوض سلفاً في كل وقت». وقال وزير الخارجية السوري ان مقترحات اسرائيل «للاستهلاك الدولي ولاعطاء الانطباع الخاطئ انها تريد استئناف المفاوضات في حين لا تريد ذلك». وأضاف ان كلام المسؤولين الاسرائيليين «لا يبشر بالخير. هناك تلاعب خطر في وسائل الاعلام تستغله اسرائيل لتعطي الانطباع بانها تريد معاودة التفاوض».

وقالت وسائل الاعلام السورية الرسمية: «لو كانت حكومة نتانياهو صادقة في رغبتها بالسلام ما عليها إلا احترام أسس عملية السلام والالتزام بما وصلت اليه المحادثات خلال السنوات الخمس والوعود التي أخذنها (رئيس الحكومة الراحل اسحق) رابين». وكانت صحيفة «يديعوت احرنوت» كتبت اول من أمس ان رابين تعهد للرئيس الأميركي بيل كلينتون الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان السورية والى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وهذا ما أكدته أوساط المعنيين في ملف المفاوضات.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في دمشق، ان نتانياهو «طلب من سورية تحت اسم عدم طرح شروط مسبقة، تناسي اسس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية وكل ما جرى في محادثات السلام خلال اكثر من خمس سنوات للبدء في محادثات جديدة لا اطار ولا مبادئ ولا أهداف لها».

وزادت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يدعو سورية والعرب الى التخلي عن كل هذا باسم عدم طرح شروط مسبقة».

وتطالب دمشق بـ «البناء» على ما تحقق «من تقدم» في المفاوضات الى الآن في مجالي ترتيبات الأمن ومبادئ التسوية، وترفض الخروج عن هذه الأسس.

المجلس الجديد أكثر طواعية لأن الرد على "لبنان أولاً" يستوجب مزيداً من التنسيق

# دمشق دعمت دخول حلفائها بكتل كبيرة ليشكلوا أكثر من نصف البرلمان

□ بيروت - من وليد شقير:

■ مع اعلان اللائحة الائتلافية في البقاع، تكتمل صورة المجلس النيابي الجديد، سواء تمكن احدهم او اكثر من تحقيق اختراق محسوب ومنظم لهذه اللائحة ام لا. ومع اقتراب الانتخابات النيابية اللبنانية من نهايتها، في البقاع تدل التطورات الحاصلة الى ان صورة المجلس الجديد لها علاقة بالصورة الاقليمية من جهة وبالتركيبة المحلية التي سوف تتعاطى معها من جهة ثانية.

ويقول مصدر سياسي بارز لـ«الحياة» ان تركيبة المجلس النيابي الحالي، الذي باتت صورته واضحة على رغم ان انتخابات البقاع لم تنته، بفعل المحدلة التي ستتحكم بالنتائج، تؤشر الى وظيفته السياسية المقبلة، من خلال التحالفات التي ستتبلور في داخله والكتل التي ستنشأ بين عدد من النواب المنتخبين وانتماءاتهم السياسية.

ويرى المصدر السياسي نفسه ان المجلس النيابي الجديد لا يختلف في الجوهر عن المجلس القديم، وان كان يضم وجوهاً جديدة لها نكهة مستقلة، كما ان بنيته السياسية تتميز عن بنية المجلس المنقضية ولايته، بأنها تضم تكتلات كبيرة نسبياً متعددة بدلاً من اقتصار الكتل النيابية على واحدة او اثنتين في السابق.

ويلفت المصدر البارز الى ان «المجلس الحالي اكثر طواعية من مجلس العام ١٩٩٢، بالمعنى الاقليمي، فالدور السوري هذه المرة في رعاية التحالفات والاتصالات من اجل تشكيل اللوائح وتحقيق الائتلافات، كان بارزاً جداً، وعلنياً اكثر من السابق وادى ذلك الى نجاح اقطاب حلفاء رئيسيين لدمشق، في الامساك بزمام المبادرة داخل المجلس».

وفي تعداده لهذه القوى، يشير المصدر الى الآتي:

- الرئيس نبيه بري الذي خرج من هذه الانتخابات قوياً، بكتلة نيابية متراصة مؤلفة من ١٧ نائباً جنوبياً ونائبين في بيروت والضاحية، على امل ان يزيدا اثنين يوم الاحد المقبل في البقاع، يضاف اليهم النائبة بهية الحريري في صيدا، بحكم التعاون بينه وبين الرئيس رفيق الحريري واستمرار التحالف.

وسعت دمشق الى ضمان عودة الرئيس بري بقوة الى المجلس النيابي، ان عبر التحالفات التي رعتها بينه وبين الرئيس الحريري، ومع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في جبل لبنان وبيروت والتي امتدت الى الجنوب الاحد الماضي او عن طريق الائتلاف الذي ضغطت لتحقيقه في الجنوب والبقاع، والذي ضمن حصة كبرى لرئيس المجلس. فدمشق تطمئن لبري في السياستين المحلية والخارجية خير اطمئنان، في شكل استدعى منها الاصرار على استبعاد احتمال تعديل حصته او انتقاصها، لو رجحت كفة المواجهة الانتخابية بينه وبين «حزب الله» في الجنوب والتي كانت قوى اخرى معارضة له ستستفيد منها مثل الرئيس كامل الاسعد والنائب المعارض حبيب صادق والقوى الاخرى المعارضة.

- الرئيس رفيق الحريري، الذي دخل المجلس النيابي للمرة الاولى، على قاعدة التحالف مع بري، بقوة لا يستهان بها، على رغم ان بعض الاوساط يعتقد انه كان يمكنه دخوله بقوة اكبر، لولا ان الاعتبارات المتعلقة بالاحجام تتطلب ميزاناً مدروساً يخفف من امكان ازدياد النواب القريبين منه.

وفي الوقت الذي كان الكثير من المراقبين يعتبر ان دخول الحريري الندوة البرلمانية، بقوة، سيكون مزعجاً لدمشق، لأنه سيتسبب بتصاعد الصراعات بينه وبين معارضيه من حلفائها الآخرين، فإن تحجيم بعض مطالبه في الحصص قد حصل بكثير من الدقة، من دون ان يخفف من الانطباع القائل بانه دخل الندوة النيابية بحجم يتيح له لعب دور داخلها، وفي التوازنات التي تتحكم بالقرارات فيها.

ويرى المصدر البارز ان تاييد دمشق لدور وحجم مؤثرين للحريري في الندوة النيابية يعود الى تقدير القيادة السورية للدور الذي اداه وينتظر ان يؤديه في مواجهة الضغوط الخارجية على سورية في لبنان، وانطلاقاً منه، ان عبر مشاريعه الاقتصادية التي تواجه احتمالات التدهور الاقتصادي في لبنان وتحوله الى ساحة ارباك لسورية مجدداً، او في مواجهة مراهنات المعارضة اللبنانية على انفراط التركيبة الحاكمة الحليفة لدمشق اذا ازدادت الضغوط المحلية والخارجية عليها، فضلاً عن دور صلاته وتحركاته الخارجية في تخفيف الحصار على سورية بسبب موقفها الرافض للشروط الاسرائيلية والاميركية.

ويبلغ عدد نواب كتلة الحريري في بيروت تسعة نواب اذا استثنينا ٤ نواب ارمن، انضموا الى الاجتماع التمهيدي للكتلة، امس، فباتوا ١٣، يمكن ان يزدادوا من النواب الذين هم من فريق عمله او حلفائه في الجبل والشمال ليصبحوا ١٧، هذا اذا لم يبق حسين يتيم في كتلته في بيروت مقابل بقاء بهية الحريري في كتلة بري في الجنوب...

وقد تخطت دمشق، في موقفها من الحجم البرلماني للحريري اعتراضات العديد من حلفائها الآخرين، المعارضين له ولسياسته، مقابل الدور الذي يلعبه الى جانبها.

- الوزير وليد جنبلاط الذي تطمئن القيادة السورية الى موقفه في المنعطفات الدقيقة على الصعيد الاقليمي، والى موقعه من المعادلة المحلية، خصوصاً ان للمعادلة الاقليمية امتدادات فيها.

وقد عاملت دمشق جنبلاط الذي يعتقد المحيطون به ان حجمه البرلماني كان يمكن ان يكون اكبر لو تركت له خيارات خوض الانتخابات بتحالفات معينة في مناطق اخرى، بطريقة مميزة بالمقارنة مع حلفائها الآخرين في الطائفة الدرزية وبعض القوى من الطوائف الاخرى في جبل لبنان، ما سمح له ان يخوض اختبار القوى على الصعيد الدرزي على الاقل ليؤكد ارجحيته ومرجعيته في هذه المنطقة الحساسة من لبنان. وقد تمكن جنبلاط من ان يحصد كتلة من تسعة نواب دروز ومسيحيين فضلاً عن مساهمته في انجاح حلفاء له من فريق الحريري أو حلفاء لسورية.

- «حزب الله»: وقد كان الفريق الثاني في الائتلاف الشيعي في الجنوب وبعلبك الذي عن طريقه تمسك دمشق بخيوط التحالف الوثيق مع قادة الطائفة... فحصد كتلة من تسعة نواب هو الآخر، بغض النظر عن انه لم يتمكن من خوض اختبار القوى مع حركة «أمل» لإثبات نسبة قوته التي يعتبرها اكثر من الحصة التي اتاح الائتلاف حصوله عليها.

فهدف دمشق من الانتخابات ضمان نجاح حلفائها لا التفرج عليهم يضعفون بعضهم، في مواجهة الاستحقاقات الآتية.

- الحزب السوري القومي الاجتماعي: الذي قد تصبح كتلته بعد البقاع خمسة نواب.

- كتلة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر.

ويتابع المصدر السياسي البارز: «لقد كان واضحاً ان ابرز مظاهر التعاون بين حلفاء دمشق، كان بين هذه القوى الخمسة التي يتشكل منها اكثر من نصف المجلس».

ويرى المصدر ان اختلاف المجلس المقبل عن الحالي بوجود كتل كبيرة، من الحلفاء المضمونين والرئيسيين تتكوكب حولها الكتل الاخرى الصغرى، والنواب الحلفاء من الافراد الذين قد يكونون في عداد تكتلات متفرقة، افضل من وجود كتل صغرى تجعل المجلس يمر في تجارب عدم التماسك والمواقف المتباينة.

وينتهي المصدر البارز الى القول: «ان مهمة هذا المجلس هي الرد على طروحات «لبنان أولاً» وما ستفرزه من ضغوط يبدو انها ستتواصل. واذا كان يرفض هذا الطرح فإنه غير كاف بل هو يحتاج الى التصاق سوري اكثر بلبنان، لمواجهة اخطار الفصل بين البلدين، في مواجهة المبادرة الاسرائيلية المستمرة للتعاطي مع كل منهما منفرداً».

# "حزب الله": تهديدات لحد تهويل

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف النائب محمد فنيش عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله) التهديدات الاسرائيلية التي صدرت على لسان قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، اللواء انطوان لحد عن نيات اسرائيل في شن عدوان موسع على لبنان بانها «تهويل لا يعبر جدياً عن مشروع حرب اسرائيلية».

واعتبر فنيش في حديث اذاعي ان هذه التصريحات تهدف الى خلق حال من الارباك والخوف والهلع بغية اجبار لبنان على الرضوخ للشروط الاسرائيلية». ورأى «ان لحد ليس سوى اداة رذيلة في يد الاحتلال وانه لا يملك من امره شيئاً، وبالتالي فان قرار التصعيد ليس في يده». وأعلن «ان اي قرار بشن عدوان اسرائيلي على لبنان يلزمه توصية اميركية». واستبعد «حصول مثل هكذا خطوة حالياً». وشدد على «ان اسرائيل لم تستطع في تصعيداتها العسكرية سابقاً جني اي ثمار سياسية».

ميدانياً، تجددت الاعتداءات الاسرائيلية على اطراف عدد من القرى والبلدات الجنوبية للمرة الاولى منذ ١٢ يوماً وشملت امس اطراف مجدل زون وبيت ياحون وبرعشيت وحداثا اضافة الى مزرعة الرحراح واودية حولا ومجرى نهر الليطاني، وسقطت اكثر من ٣٥ قنبلة، في وقت ذكرت مصادر امنية ان طلقات نارية استهدفت محيط احد مراكز القوات الدولية في علمان.

وردت المقاومة على الاعتداءات بهجومين الاول على تحرك لوحدات اسرائيلية في الحرذون والثاني على تجمع لوحدات مماثلة عند مثلث علمان - القصير - الشومرية.

واكدت المقاومة «ان اصابات وقعت في صفوف العدو»، الا ان «اذاعة الجنوبي» التابعة لـ«جيش لبنان الجنوبي» نفت وقوع اي خسائر.

## اسرائيل توجه تهماً الى أربعة لبنانيين خطفتهم من الشريط

■ القدس المحتلة - رويتر - وجهت محكمة اسرائيلية أمس الى أربعة لبنانيين خطفتهم من الشريط الحدودي المحتل تهمة التآمر «مع العدو» في أيام الحرب وتسريب معلومات للاضرار بالأمن الاسرائيلي وذلك بعدما ادعت عليهم بتهمة «خيانة» لبناني آخر كان يتجسس لحساب اسرائيل.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت الشهر الماضي ان الأربعة خطفوا عميلاً لبنانياً لجهاز موساد الاسرائيلي «وسلموه الى العدو».

وأتت أخبار خطف القوات الاسرائيلية اللبنانيين الأربعة بعدما رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية في تموز (يوليو) الماضي طلب اخلائهم.

وجاء في حكم المحكمة العليا في تموز الماضي ان «الأربعة من سكان لبنان واعتقلتهم في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٦ قوات الأمن الاسرائيلي في الأراضي اللبنانية ونقلوا الى اسرائيل في ١٧ آذار (مارس)».

وتعتقد السلطات الاسرائيلية ان الأربعة ساهموا في تسليم المدعو أحمد الحلاق الى مخابرات الجيش اللبناني. وهو متهم بتفجير سيارة في ضاحية بيروت الجنوبية أدت الى قتل أربعة أشخاص وحكمت عليه محكمة عسكرية لبنانية بالاعدام.

وقالت وكالة «عيتيم» الاسرائيلية الرسمية ان محاميان اسرائيليان حضرا عن المتهمين اللبنانيين وسينظر في قضيتهم رئيس محكمة تل أبيب في وقت لاحق.

# الحكومة تدرس الموازنة والترخيص لوسائل الاعلام الأسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع مصدر وزاري ان يعقد مجلس الوزراء بدءاً من مطلع الاسبوع المقبل، اي مع انتهاء الدورة الخامسة والاخيرة من الانتخابات النيابية في محافظة البقاع، جلسات ماراتونية تخصص لمناقشة مشروع قانون الموازنة وملحقاتها للعام ١٩٩٧، تمهيداً لإحالته على المجلس النيابي قبل السابع من شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وذلك ليحتفظ بحقه في اصدارها في مرسوم في حال ان المجلس النيابي لم يصدق عليها ضمن المهلة المنصوص عنها في الدستور.

وقال المصدر الوزاري لـ «الحياة» ان الاجتماع الاول لمجلس الوزراء سيخصص لوضع العناوين الرئيسية لمشروع قانون الموازنة وملحقاتها، على ان يتابع المجلس جلساته من اجل اقرار مشروع القانون وربما قبل ان يغادر رئيس الحكومة رفيق الحريري الى نيويورك في ٢٩ أيلول (سبتمبر) الجاري على رأس الوفد اللبناني الى الدورة العادية للامم المتحدة. وأكد ان الحريري سيتوجه من نيويورك الى واشنطن لحضور اجتماعات المجموعة الاستشارية التي نص عليها تفاهم نيسان (ابريل) لوقف اطلاق النار من اجل اعمار وانماء لبنان، مشيراً الى ان مشروع القانون الخاص بالموازنة سيكون جاهزاً قبل نهاية هذا الشهر.

الى ذلك، اكدت اوساط رئيس الحكومة ان موضوع اعطاء التراخيص للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة سيبحث في جلسة مجلس الوزراء المقبلة، بعد انتهاء المهلة التي كانت حددتها الحكومة للمجلس الوطني للاعلام ليتسنى له دراسة طلبات الترخيص المقدمة من وسائل الاعلام المشمولة بعملية التنظيم والترخيص. وسينظر مجلس الوزراء في التقرير الذي اعده المجلس الوطني للاعلام في شأن طلبات الترخيص.

### جددت تحدي منطقتي الحظر الجوي
# بغداد تتعهد الرد على أي هجوم

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويتر - اعلنت بغداد امس انها ترفض التهديدات الاميركية بتوجيه ضربات عسكرية جديدة للعراق اثر اطلاقه صاروخاً على مقاتلة اميركية كانت تحلق فوق مناطقه الشمالية اول من امس. وتعهدت بغداد الرد على اي هجوم.

وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي عبدالغني عبدالغفور: «سيتصدى العراقيون وقواتهم لأي عدوان وهذا حق تقره الأعراف والمواثيق الدولية».

وزاد ان «التصعيد من جانب الولايات المتحدة مسألة تتعلق بالانتخابات الرئاسية الاميركية». وتابع: «الشمال جزء لا يتجزأ من أرض العراق وشعبنا الكردي جزء من شعبنا العراقي». وشدد الوزير على ان العراق «سيواصل الدفاع عن مجاله الجوي» في تحد جديد لمنطقتي الحظر اللتين تفرضهما أميركا وبريطانيا وفرنسا على تحليق الطيران العراقي فوق شمال العراق وجنوبه.

يذكر ان الرئيس بيل كلينتون كان قرر اخيراً توسيع منطقة الحظر في الجنوب من خط العرض ٣٢ الى خط العرض ٣٣، الأمر الذي تحفظت عنه فرنسا.

وعقد مجلس الوزراء العراقي صباح امس اجتماعاً برئاسة الرئيس صدام حسين، لم يناقش التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة جديدة الى العراق.

وأفادت «وكالة الأنباء العراقية» ان مجلس الوزراء «اثنى على مواقف التضامن وما عبرت عنه القرارات التي اتخذها مؤتمر وزراء اعلام دول عدم الانحياز الذي عقد في ابوجا، من تاييد ودعم للعراق في مواجهة العدوان الأميركي».

واضافت الوكالة ان صدام «اكد اهمية تنشيط عمل الدوائر البلدية وتنمية مواردها وفق قواعد وأسس واضحة ما يساعد في تحسين نوعية الخدمات المطلوبة».

وبثت العاصمة العراقية هادئة صباح امس، واشارت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي الى التهديدات الأميركية عبر بث برقيات وكالات الأنباء.

وتهكمت الاذاعة والتلفزيون في بغداد على السياسة الأميركية، واذاعا برامج ومقابلات تسخر من الرئيس بيل كلينتون لـ «تخليه عن عملائه وجواسيسه في شمال العراق».

«خطأ قاتل»

وكتبت الصحف العراقية ان الرئيس الأميركي ارتكب «خطأ قاتلاً» بمهاجمته العراق وأنهى «وصاية» الولايات المتحدة على مجلس الأمن.

وكتبت صحيفة «القادسية» ان «كلينتون أوقع نفسه بالعدوان في خطأ قاتل وأنهى الوصاية التي أباحتها الولايات المتحدة لنفسها على مجلس الامن والمنظمة الدولية» (الأمم المتحدة).

واضافت: «إذا كانت أميركا استخدمت قوتها الغاشمة في فرض ارادتها على المجتمع الدولي وعلى مجلس الأمن في قرارات عدة، فإنها هذه المرة عندما ادعت ان لديها تخويلاً او تفويضاً من الدول الاعضاء او انها اتخذت هذه الخطوة بموجب قرار مجلس الأمن، وصل رد بعض الدول الأعضاء في المجلس الى مستوى استعمال الفيتو وهذا مؤشر الى افول المنهج الأميركي المتغطرس».

وكانت الولايات المتحدة اطلقت في الثالث والرابع من ايلول (سبتمبر) الجاري ٤٤ صاروخاً على العراق لمعاقبته على تدخل قواته في كردستان العراق. واثرت هذه العملية في العلاقات بين أعضاء التحالف، واتخذت فرنسا مواقف متميزة عن واشنطن، إذ اعتبرت ان لا مبرر للضربات الصاروخية.

ورأت صحيفة «الثورة» ان ما حدث في كردستان اخيراً «تحطيم كامل لمؤامرات وكالة الإستخبارات المركزية الاميركية ضد العراق» وان «الشغل الشاغل لكلينتون هو تهريب عملائه من شمال الوطن العزيز الذي حاولوا سلخه».

يذكر ان كلينتون اعلن الاثنين الماضي ان بلاده تعمل «كل ما في امكانها» من اجل مساعدة المعارضين العراقيين الذين كانوا يعملون مع واشنطن من أجل قلب نظام الرئيس صدام حسين، للهرب من العراق.

الحظر الجوي

في نيويورك، قال وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي ان موقف حكومته يتسم بـ «الاصرار» حيال التهديدات الاميركية وليس بـ «التحدي». وأكد رداً على اسئلة الصحافيين ان فرض منطقتي الحظر الجوي «عمل غير قانوني ولم تقره الأمم المتحدة» في اشارة الى شروط وقف النار في حرب الخليج. وكرر ان تحريك العراق قوات الى مدينة أربيل في كردستان كان استجابة لطلب الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

وتابع القيسي: «إذا وجهت الرادار الى طائراتنا فإنني ادافع عن نفسي في مواجهة عمل غير قانوني. ليس ثمة ما يدعى منطقة حظر جوي، انه أمر غير قانوني، وإلا لكان قانون الغاب. نحن لم نهدد أحداً. مَنْ الذي يصعّد، العراق ام الولايات المتحدة؟ الولايات المتحدة اثارت الأزمة برمتها، وطفح الكيل».

وكانت زيارة القيسي لنيويورك مقررة قبل المستجدات في شمال العراق والضربات الاميركية، وذلك لاجراء محادثات مع رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

«النفط للغذاء»

وذكر المسؤول العراقي ان الولايات المتحدة هي وحدها التي حالت دون رفع الحظر الدولي عن بلاده، ووصفها بأنها «قوة عدوانية تملي ارادتها». وأوضح انه سيتحدث الى كل الدول الاعضاء في مجلس الامن باستثناء اميركا وبريطانيا، وقال انه قد يلتقي بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة الذي كان علق تطبيق صيغة «النفط للغذاء» اثر المستجدات في شمال العراق.

وسئل اسرطسي هل يعتقد ان الصيغة ستنفذ فاجاب: «يجب ان تنفذ وعلى مجلس الأمن ان ينفذ قراراته ويفي التزاماته».

### واشنطن لن تغيّر خططها ولو واجهت معارضة من التحالف
# كلينتون يحذر صدام: لا تهاون في حماية طيارينا

■ واشنطن، سان سيتي (ولاية اريزونا الأميركية)، لندن - أ ف ب، رويتر - حذر الرئيس بيل كلينتون الرئيس صدام حسين من ان الولايات المتحدة «ستفعل اللازم» ولن تتهاون في حماية طياريها الذين يشاركون في فرض الحظر على تحليق الطيران العراقي في شمال العراق وجنوبه.

وقال كلينتون في كلمة القاها في وقت متقدم ليل الأربعاء اثناء حملته الانتخابية، بعد ساعات على اطلاق العراق صاروخاً باتجاه مقاتلة اميركية في اجوائه الشمالية: «يجب عدم الاستهانة باصرار الولايات المتحدة في شان التعامل مع مشكلة العراق. سنفعل اللازم لحماية مواطنينا».

وكان وزير الدفاع الأميركي وليام بيري أعلن اول من أمس ان الولايات المتحدة سترسل مقاتلات «ستيلث» التي لا تظهر على شاشات الرادار الى منطقة قريبة من العراق، وذلك لدعم تهديداتها بهجمات جديدة على أهداف عسكرية عراقية.

وأكد مسؤولو دفاع أميركيون ان الولايات المتحدة ارسلت قاذفات ثقيلة من طراز «ب ٥٢» مزودة صواريخ «كروز» الى قاعدة بريطانية في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي استعداداً لشن هجمات ضد العراق.

بيري

وفي تحذير شديد اللهجة قال بيري ان العراق «سيعلم قريباً جداً اننا لسنا طرفاً في لعبة» وان اي رد اميركي سيفوق بكثير الهجوم العراقي على طائرة اميركية. واضاف: «أطقم الدفاع الجوي في العراق تلعب لعبة وسيعلمون قريباً جداً اننا لسنا طرفاً في أي لعبة. ان الردود التي سنقدم عليها لن تكون متكافئة مع الاستفزازات التي يقومون بها ضدنا».

واوضح بيري ان الولايات المتحدة تعزز قواتها في المنطقة وتجري مشاورات في اتصالات هاتفية مع حلفائها وتبلغهم «ما سيكون ردنا». وقال للصحافيين في فندق في واشنطن حيث القى كلمة ليل الأربعاء في مؤتمر للطيران: «لدينا القدرة والعزيمة لحماية مصالحنا وطيارينا».

وأشار الى ان قوات الدفاع الجوي العراقية اطلقت «طلقة طائشة» على مقاتلة أميركية فوق شمال العراق، ولم تشغل الرادار سوى لبضع ثوان، فتفادت اطلاق المقاتلات الأميركية صاروخاً مضاداً لأجهزة الرادار.

«احتواء»

الى ذلك اعترفت الولايات المتحدة بان الرئيس صدام حسين بسط سيطرته على شمال العراق أخيراً وان عملية احتوائه اقليمياً قد تستغرق «بعض الوقت».

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الأميركية للصحافيين ان صدام بعدما ارسل عشرات الآلاف من قواته الى شمال العراق ونجح في مساعدة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) «ربما يكون وسع ميدان عملياته في الشمال».

لكن بيرنز أصر على ان تلك «العلامات ربما لا تدوم». وقال ان صدام «محاصر من المفهوم الاستراتيجي» لأن العراق غير قادر على التحرك «كدولة مع باقي دول المنطقة»، بسبب منطقتي الحظر الجوي اللتين تفرضهما الولايات المتحدة على شمال العراق وجنوبه.

ورفض بيرنز آراء تعتبر ان صدام تعزز بالنصر الذي حققه حزب بارزاني على حزب جلال طالباني، على رغم اطلاق القوات العراقية أول من أمس صاروخاً على طائرة أميركية.

وتابع ان الجهود الأميركية لاحتواء صدام يجب ان ينظر اليها «من منظور طويل الأمد، انها لم تبدأ الأسبوع الماضي بالغارات الجوية الأميركية ولن تنتهي غداً او الأسبوع المقبل ولا العام المقبل. شاركنا في جهود لاحتوائه اقليمياً على مدى خمس سنوات، ويمكن ان تستمر بعض الوقت إذا تمكن صدام من البقاء في السلطة».

وعن الضربات الصاروخية الأميركية التي استهدفت مواقع في جنوب العراق الأسبوع الماضي قال بيرنز: «اخترنا ان نضربه في المكان الذي رأينا ان في امكاننا ان نضربه فيه بقوة، وهو دفاعاته وقواعده الجوية في الجنوب كي نشل قدارته لتشكيل خطر على جيرانه».

وزاد ان الادارة الأميركية قررت الأسبوع الماضي انها «لن تتدخل في حرب أهلية بين فصيلين كرديين على رغم مساندة صدام لفصيل، ومساندة ايران الفصيل الآخر». وفي اشارة الى تقديرات وكالات الاغاثة الدولية عن فرار نحو مئة الف كردي في شمال العراق باتجاه حدود ايران قال بيرنز ان الولايات المتحدة تعتبر ان كل الدول المجاورة للعراق «مسؤولة عن قبول اللاجئين» في أراضيها.

مشاورات

وعن المشاورات التي تجريها واشنطن في اطار التمهيد لضربات عسكرية جديدة للعراق، قال مسؤول في البيت الأبيض طلب عدم ذكر اسمه: «انه أمر حيوي ان نجري اتصالات مع قادة الدول كما فعلنا في المرة السابقة لنضمن تاييدهم قبل ان نقدم على اي تحرك. نود من أجل مصالحنا الاستراتيجية في المنطقة ان نضمن ان قادة الدول الذين تربطنا بهم علاقات وثيقة مدركون لنياتنا وان نعطيهم بلباقة صورة كاملة عما سنفعل».

واستدرك ان ذلك لا يعني ان اي معارضة للخطط الأميركية ستؤدي الى تغييرها وتلك الاعتبارات لن تملي علينا في النهاية وفي شكل كامل ما سنفعل. انها لن تشكل وحدها القرار الذي سنتخذه».

# اللجنة السعودية - المصرية تعقد اجتماعاً الاثنين

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية لـ «الحياة» ان اللجنة السعودية - المصرية المشتركة ستعقد اجتماعاً في القاهرة الاثنين المقبل، برئاسة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ونظيره المصري السيد عمرو موسى.

وقال المصدر ان الوزيرين سيوقّعان في نهاية الاجتماع اتفاقاً تجارياً استكمل في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، ويتضمن قائمة بالسلع التي ستعفى من الجمارك والضرائب.

وتُعد المملكة العربية السعودية اكبر الدول العربية استثماراً في مصر، اذ تبلغ قيمة استثماراتها نحو ١,٦ بليون دولار، وبلغ مجموع التبادل التجاري بين البلدين نحو ٨٨٣ مليون دولار في عام ١٩٩٥ وكان في عام ١٩٩٤ نحو ٣٥٤ مليون دولار.

وسيناقش الوزيران ايضاً تنسيق مواقف بلديهما في المحافل الدولية تجاه العديد من القضايا السياسية، الى جانب البحث في تطورات الوضع في منطقة البحر الاحمر والخليج والعملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط في ضوء الاتصالات التي تجريها الرياض والقاهرة مع واشنطن لدفع مسار المفاوضات بين اسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة اخرى.

# الإمارات تواصل مساعيها لتأكيد سيادتها على الجزر

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ طلبت دولة الإمارات العربية المتحدة من الأمم المتحدة تعميم نص الجزء المتعلق بمسالة الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، الذي ورد في البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الرياض يومي ٧ و٨ ايلول (سبتمبر) الجاري.

ووجه السفير محمد جاسم سحمان مندوب دولة الإمارات لدى الأمم المتحدة رسالة إلى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة طلب فيها تعميم هذا الجزء الذي يتعلق بالجزر الثلاث وهي «جزء لا يتجزأ من السيادة الاقليمية لدولة الإمارات».

وطلب غالي تعميم الرسالة التي وزعت في أبو ظبي امس والجزء الخاص بالجزر الثلاث الوارد في البيان الختامي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

واكدت مصادر ديبلوماسية ان هذا التحرك جاء بسبب الموقف الذي عكسه البيان الخليجي في شأن الجزر، خصوصاً أنه كان الأقوى والأوسع تاييداً لدولة الإمارات في استعادة سيادتها الكاملة على طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

ورأت المصادر نفسها أن الجزء الخاص بالجزر الإماراتية يشكل برنامجاً متكاملاً يمثل موقف دول مجلس التعاون الست ازاء التعامل مع الاحتلال الإيراني للجزر، ويهدف إلى حشد تاييد دولي للتحرك الإماراتي في شأن استعادة السيادة الكاملة على الجزر استناداً إلى القانون الدولي.

وتطالب دولة الإمارات إيران باجراء مفاوضات سلمية على الجزر الثلاث او اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، وتؤكد ان الاجراءات التي تتخذها إيران من جانب واحد في هذه الجزر لا تغير الوضع القانوني للجزر.

وتشير المصادر إلى ان موقف دول مجلس التعاون من الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث، الذي عكسه البيان الختامي لمجلس التعاون، شكل أقوى موقف خليجي من الاحتلال الإيراني. ما ادى إلى وضع ضغوط اضافية على طهران.

وكانت إيران أبدت انزعاجاً كبيراً من البيان الخليجي، وخرجت على حدود الديبلوماسية. واعتبرت أنه كان الأجدر بوزراء الخارجية الخليجيين ان يشجعوا قادة دولة الإمارات على متابعة الحوار مع طهران بدل اصدار «أحكام مسبقة» عن سيادة إيران على الجزر.

وتقول مصادر ديبلوماسية إن طهران تتجاهل أنها كانت المسؤولة عن فشل محاولتين من جانب الإمارات للوصول إلى حل سلمي لهذه المشكلة جرتا في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢ في أبو ظبي وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في الدوحة، بسبب رفض إيران البحث في انهاء احتلالها لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

ولفتت المصادر إلى أن الإمارات تتعامل بايجابية كاملة مع أي توجه إيراني يهدف الوصول إلى حل سلمي.

واستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات في جنيف أخيراً حسين صادقي مبعوث الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الذي نقل إليه رسالة من الرئيس الإيراني تتعلق بمسالة الجزر.

## مصر تدين أي اجراء منفرد ضد العراق

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اعلنت مصر أمس معارضتها وادانتها «أي تدخل جديد في العراق لفرض أمر واقع باجراء منفرد» في اشارة الى احتمال توجيه ضربات عسكرية أميركية جديدة للعراق.

ودعت الى «احترام ميثاق الأمم المتحدة»، وشدد وكيل وزارة الخارجية المصرية السفير عادل الصفتي على ان «ليس في قرارات الأمم المتحدة ما يفيد ان العراق مجال للتقسيم، او ان سلطة العراق على أرضه منقوصة».

وأضاف ان بلاده «تدين أي محاولة لتقسيم العراق، وتطالب بالحفاظ على وحدة هذا البلد».

## اميركا لم تطلب استخدام قواعد تركية

■ انقرة - رويتر - أكدت تركيا امس انها لم تتلق طلباً أميركياً لاستخدام أي قاعدة جوية على أراضيها لضرب العراق.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية: «لم نتلق طلباً. واضح انهم (الاميركيون) ليسوا بحاجة الى ذلك الآن».

وتحركت طائرات أميركية الى مواقع يمكن منها شن هجمات على العراق بعدما أطلقت القوات العراقية الأربعاء صاروخ أرض - جو على طائرات أميركية فوق شمال العراق.

وذكر مسؤولون أميركيون ان ثماني طائرات «ستيلث» توجهت الى الكويت وتحركت أربع قاذفات قنابل من طراز «ب ٥٢» من المحيط الهادئ الى قاعدة بريطانية في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي ليصبح العراق داخل مداها.

ولم يصب صاروخ «سام ٦» العراقي هدفه وأخطأ طائرة «ف ١٦» أميركية فوق شمال العراق تشارك في قوة غربية تطبق الحظر الجوي شمال خط العرض ٣٦ وتنطلق من قاعدة انجرليك الجوية في جنوب تركيا.



اكراد عراقيون في مخيم باشماخ الايراني وفي الاطار مقاتل من حزب بارزاني يطلق النار ابتهاجا بالسيطرة على قلعة دزه (ا ف ب)

### موفده الى موسكو يجري محادثات في وزارة الخارجية
# بارزاني يتمسك بالفيديرالية ويحاول تشكيل قيادة بديلة من طالباني

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني ان حزبه سيكون «ضامناً للحريات السياسية والتعددية الحزبية وتنفيذ قرارات البرلمان (لاقليم كردستان العراق) التي هي أساس قوي للسلطة السياسية والادارية للاقليم». واضاف ان حزبه سيفعل كل شيء من اجل صيانة قرارات البرلمان «وفي مقدمها الفيديرالية».

وعرض بارزاني في بيان مسهب أصدره أمس الظروف التي أدت الى التطورات الأخيرة في كردستان العراق من دون ان يشير الى طلبه مساعدة من القوات العراقية للسيطرة على أربيل. والقى المسؤولية على الاتحاد الوطني الكردستاني وزعيمه السيد جلال طالباني معتبراً ان «مؤامرته» الاخيرة كانت تمس «وجود الشعب الكردي أو فناءه». واضاف ان حزبه اضطر الى عمل «أي شيء» من اجل «احباط المؤامرة». وتعهد ان يفعل حزبه كل ما يستطيع من اجل منع تعرض الشعب الكردي لكوارث اخرى. واعتبر بارزاني ان حزبه خرج منتصراً من المعركة مع حزب طالباني وان «اقليم كردستان العراق اصبح اليوم موحداً» داعياً المسؤولين في حزبه وانصاره الى اظهار «التسامح» تجاه الجميع. وأكد ان الحزب «سيحترم» نشاطات بقية الاحزاب بما فيها الاتحاد الوطني الكردستاني شرط ان «يعترف من يرغب من قيادييه بالواقع الجديد».

وعلمت «الحياة» ان حزب بارزاني يسعى الى اقناع قياديين في الاتحاد، في الداخل والخارج، بتشكيل قيادة بديلة من قيادة طالباني. يذكر ان عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني السيد روز نوري شاويس لمح قبل ايام في السليمانية الى استعداد حزبه للتعاون مع الاتحاد «ولكن تحت قيادة جديدة».

الى ذلك كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مسؤولين في وزارة الخارجية الروسية استقبلوا في موسكو امس مبعوثاً عن بارزاني وصفه احدهم بانه «قيادي» في حزبه. وقالت المصادر ذاتها ان المبعوث هو السيد حسين سنجاري الذي كان عضواً في الاتحاد الوطني الكردستاني واستقال منه قبل نحو سنتين احتجاجاً على الاقتتال الكردي. وكان سنجاري كتب في الفترة الاخيرة مقالات في صحف عربية دعا فيها الى اجراء حوار بين بغداد والاكراد.

## معلومات عن اعدام حزب بارزاني مقاتلين من انصار طالباني

■ طهران - أ ف ب، رويتر - بثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس ان لاجئين اكراداً اتهموا الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) باعدام ٢٥ من مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في انتهاك للعفو الذي اعلنه بارزاني بعد سيطرة قواته على معظم انحاء كردستان العراق.

ونقلت الوكالة عن لاجئين وصلوا الى معبر باشماخ الحدودي الايراني ان قوات الحزب الديموقراطي اعدمت الثلثاء مقاتلين من الاتحاد في مدينة بنجوين العراقية.

وافادت الوكالة في نبأ آخر ان لاجئاً كردياً قتل واصيب آخر على أيدي قوات الحزب الديموقراطي وجنود عراقيين اطلقوا النار على تجمع للاجئين الأكراد العراقيين قرب الحدود العراقية - الايرانية.

وأوضحت أن الهجوم وقع مساء الأربعاء قرب باشماخ، مضيفة ان شخصاً ثالثاً أسر.

وصرح حاكم ماروان الايرانية علي ياري الى الوكالة بان الذعر تملك اللاجئين الذين هرعوا باتجاه الحدود فعبروها الى الجانب الايراني وهم يطلقون صيحات التكبير.

وكان ياري اكد الأربعاء لوكالة «فرانس برس» ان أربعة لاجئين اكراد عراقيين قتلوا وجرح ١٥٠ آخرون في حوادث مماثلة منذ مطلع الأسبوع.

وبثت اذاعة طهران ليل الأربعاء ان ايران وافقت على طلب سبع دول غربية السماح لمواطنيها بمغادرة العراق عبر الأراضي الايرانية.

وأكدت ان مبعوثي أيرلندا وهولندا والنروج ونيوزيلندا وبريطانيا واستراليا وايطاليا لدى ايران قدموا الطلب في اجتماع مع مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الايرانية. وتابعت الاذاعة أن السفير الايرلندي أعرب عن قلقه على مصير مواطني الدول السبع بسبب الأزمة في شمال العراق، وطلب السماح لهم بالعودة الى بلادهم عبر ايران.

# المدرسي: طالباني لم ينته وطهران ودمشق ستواصلان دعم المعارضة

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد السيد محمد تقي المدرسي زعيم منظمة العمل الاسلامي العراقية في تصريحات الى «الحياة» ان ايران وسورية ستواصلان التعاون مع المعارضة وتقدمان الدعم لفصائلها على رغم «الضياع الموقت» لكردستان العراق. وقلل من «الانعكاسات السلبية» على فاعلية المعارضة بعد التطورات الأخيرة في شمال العراق، لكنه اعترف بان «فقدان» هذه المنطقة سيضطر المعارضة الى العمل مجدداً «تحت الأرض» في كل انحاء العراق.

وحمل زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني «مسؤولية» الأحداث الأخيرة، مشدداً على ان «المشاركة الفعالة للقوات العراقية» هي التي حسمت المعركة لمصلحة بارزاني على حساب خصمه زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني. واستبعد ان تكون نتيجة ما حصل «خروجاً نهائياً» لطالباني من كردستان العراق، وقال ان زعيم الاتحاد لا يزال يتمتع ببعض عناصر القوة خصوصاً «دعم بعض القوى الاقليمية له». وخلص الى ان «التحالف» بين بارزاني والرئيس العراقي صدام حسين «لن يطول كثيراً» وان الأكراد «لن يؤيدوا بارزاني تاييداً كاملاً».

ويذهب بعض التحليلات في طهران، سواء المعلن منها أو المتداول بين جماعات المعارضة العراقية التي تتخذ ايران مقراً لها، الى ان ما جرى في شمال العراق اخيراً، قد يشكل ضربة شديدة لعمل المعارضة وربما ايضاً لمشروعها الذي يهدف الى اسقاط نظام الحكم في بغداد. لكن المدرسي اعتبر ان «فقدان كردستان لا يعني ضربة كبيرة للمعارضة فهي منتشرة في بلاد كثيرة وتؤيدها دول عدة، لذلك تستطيع ان تقوم بدورها».

وأوضح ان الاقتتال بين الأكراد «تسبب منذ مدة في انعدام الثقة بين فصائل المعارضة العراقية، خصوصاً العربية فيما يتصل بساحة كردستان».

وشدد على ان قوى المعارضة ما زالت تتمتع بسند اقليمي، خصوصاً من قبل سورية وايران اللتين «تعرفان طبيعة المعارضة وأوضاعها، لذلك يبدو ان التعاون سيستمر».

وحمّل المدرسي بارزاني مسؤولية ما آلت اليه الأوضاع في شمال العراق «فالاقتتال الكردي أضر المعارضة العراقية لكن التنسيق بين بارزاني ونظام صدام حسين كان القشة التي قصمت ظهر البعير».

وكان واضحاً ان المدرسي، كغيره من قادة فصائل المعارضة الموجودة في طهران، حريص على ابقاء الأبواب مفتوحة أمام احتمال تطبيع العلاقات مع بارزاني، لذلك سعى الى تفادي الانتقادات الحادة لزعيم الحزب الديموقراطي، لكنه وجه اتهاماً صريحاً بوجود تنسيق عسكري بين قوات بارزاني والجيش العراقي، وأشار الى «مشاركة فاعلة للقوات العراقية ومدفعيتها» في القتال الأخير. واستبعد ان تشكل نتائج القتال خروجاً نهائياً لطالباني من المناطق الكردية. ورأى ان طالباني قادر على ان يبدأ «الهجوم المضاد في الوقت المناسب».

### اغتيال أكراد معارضين في برلين:
# محكمة ألمانية تتهم طهران بالسعي الى عرقلة التحقيق

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وجهت هيئة محكمة برلين امس اتهاماً واضحاً الى الحكومة الايرانية بانها تعمل للتاثير في مجرى المحاكمة التي تتواصل منذ نحو ثلاث سنوات لتحديد المسؤولين عن اغتيال اربعة قادة ايرانيين اكراد معارضين داخل مقهى «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢. وتمكن المحققون الالمان من اعتقال قائد مجموعة الاغتيال كاظم دارابي، وهو ايراني، واربعة لبنانيين شاركوا في العملية.

وقال رئيس المحكمة فريتيوف كوبش في جلسة عقدتها امس ان «طهران تتبع تكتيكاً لعرقلة سير المحاكمة، الا ان هيئة المحكمة لن تماشي هذا الاسلوب». ورفضت هيئة المحكمة التحقيق الذي جرى مع احد الشهود في السفارة الالمانية في طهران الشهر الماضي، امام ديبلوماسيين ألمان. وكانت الحكومة الايرانية عرضت الاستماع الى شهادتي شخصين - احدهما شقيق دارابي - في السفارة الالمانية في شكل مفاجئ، قبل تقديم النيابة العامة الالمانية مرافعتها النهائية امام المحكمة، الأمر الذي اعتُبر محاولة من ايران لكسب الوقت وإطالة امد المحاكمة. الا ان شاهداً واحداً حضر الى السفارة وتغيب شقيق دارابي من دون ان يُعرف السبب. وأدلى الشاهد بشهادة مغايرة لتلك التي كان ادلى بها سابقاً امام المحكمة، اذ أبعد الشبهات عن دارابي قائلاً انه اعطى مفتاح شقته السابقة في برلين التي استخدمتها مجموعة الاغتيال لشخص لبناني وليس لدارابي. وفي معلومات وردت من شقيق الاخير في ايران انه جاء الى السفارة في الموعد المحدد، الا ان احداً لم يدعه يدخل.

واكدت هيئة المحكمة ان اتهام وزارة الخارجية الايرانية للسفارة الالمانية بالتقصير بسبب عدم الاستماع الى اقوال الشاهد الثاني لا يمكن الاقتناع به، مشيرة الى ان السفارة تصرفت تصرفاً صحيحاً. وظهرت ادلة جديدة تشير الى علاقة محتملة للقيادة الايرانية بعملية الاغتيال، اذ ذكرت مصادر الادعاء العام في كارلسروه امس ان شخصاً قدم نفسه كشاهد جديد مستعد لكشف ما يعرفه عن الاغتيال. وهذا الشخص هو الذي عناه الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر في آخر شهادة له امام المحكمة الاسبوع الماضي، حين قال ان مصدراً ايرانياً يعرفه جيداً مستعد للشهادة امام المحكمة لأنه يملك معلومات تتعلق بمسؤولية مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني عن اغتيال القادة الاربعة. وحسب بني صدر كان الشاهد الجديد يعمل لدى الاستخبارات الايرانية (فيفاك).

وبثت وكالة الأنباء الالمانية ان ناطقاً باسم الادعاء العام صرح بان التحقيق مع الشاهد الجديد سيركز على دور وزير الاستخبارات الايرانية علي فلاحيان الذي صدرت في حقه في آذار (مارس) الماضي مذكرة توقيف من قبل المدعي العام الاتحادي الالماني لوجود أدلة على مسؤوليته المباشرة عن عملية برلين.

# ٤٦ بنداً على جدول أعمال مجلس الجامعة و٩ دول تتحفظ عن حصتها في الموازنة

□ القاهرة، الرياض - «الحياة»:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات في القاهرة اليوم لاجراء محادثات تتناول تطورات عملية السلام.

وتأتي المحادثات لمناسبة زيارة عرفات القاهرة لحضور الجلسة الاستثنائية لمجلس الجامعة، والتي يتضمن جدول اعمالها ٤٦ بنداً، منها بند الموازنة الذي تحفظت عنه ٩ دول.

وسيعرض عرفات على مجلس الجامعة تقريرين، الاول يتعلق بآثار الحصار الاقتصادية على الشعب الفلسطيني، والثاني يتعلق برصد السلطة الوطنية للانتهاكات الاسرائيلية المخالفة لإعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي.

وعلم ان المجلس سيناقش مشروع قرار سيصدر عن الاجتماع الاستثنائي يدين السياسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وعملية السلام، ويطالب بوقف عمليات الاستيطان والتهويد فوراً، ويدعو الى استئناف عملية السلام على جميع المسارات في اسرع وقت ممكن. ويدعو راعيي عملية السلام الى بذل الجهود من اجل حمل اسرائيل على الالتزام بأسس وثوابت مرجعية مدريد.

### العراق

الى ذلك، التقى مبارك امس الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، الذي صرح بأن اللقاء تناول المواضيع المطروحة على جدول اعمال مجلس الجامعة الذي يبدأ اعماله غدا السبت، ومن بينها مواضيع قمة القاهرة العربية الاخيرة، ولذلك جاء اللقاء مع الرئيس مبارك بصفته الرئيس الحالي للقمة العربية.

واشار عبدالمجيد الى ان جدول اعمال المجلس يتضمن مواضيع عدة على رأسها مسيرة السلام في الشرق الاوسط، ولفت الى ان موضوع العراق ليس مدرجا على جدول اعمال المجلس الذي يتضمن ٤٦ بنداً حتى الآن، مشيراً الى ان هذا الموضوع كان مثار بحث في داخل الجامعة التي اعلنت موقفها بادانة الهجوم الاميركي على العراق، لكنه قال «اذا طلب العراق او اي وفد ادراج الموضوع فهذا حقه».

وعلم ان جدول اعمال المجلس يتضمن ٤٦ بنداً في مقدمها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في الجولان وجنوب لبنان والصومال ومشروع محكمة العدل العربية وميثاق الشرف للامن والتعاون العربي وقضية احتلال ايران لجزر الامارات الثلاث (ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) وموضوع انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط ومسالة الموارد المائية في المنطقة العربية وجوانبها السياسية والقانونية الى جانب موضوع الحوار العربي - الأوروبي والتعاون العربي - الافريقي.

وتعتبر قضية الشراكة الأوروبية - المتوسطية من القضايا الجديدة على مجلس الجامعة في ضوء اعلان برشلونة حيث تصر جامعة الدول العربية توسيع دائرة الشراكة لتشمل جميع الدول العربية سواء كانت متوسطية أو غير متوسطية.

ويتوقع ان يكون موضوع القمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في القاهرة في تشرين ثاني «نوفمبر» المقبل محل تشاور بين وزراء الخارجية العرب وخاصة من قبل مصر الدولة المضيفة في ضوء دراسة جميع الجوانب المتعلقة بها والفوائد التي سوف تترتب على ذلك وضرورة الربط بين انعقادها وتحقيق تقدم على مسار التسوية السلمية بين العرب واسرائيل.

ويأمل المسؤولون في الجامعة العربية ان يمرر المجلس الذي يعتبر اعلى سلطة في نظام الجامعة العربية المشاريع الثلاثة التي وافق القادة العرب في قمتهم الأخيرة عليها من حيث المبدأ وهي مشروع محكمة العدل العربية ومشروع آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وادارتها كآلية سياسية في اطار الديبلوماسية الوقائية لاحتواء ومنع نشوء خلافات بين الدول العربية ومشروع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي الذي يضع اسس جديدة وواقعية لعلاقات عربية متجددة باعتبار أن هذه المشاريع هي ادوات تفعيل دور جامعة الدول العربية وتعزيز العمل العربي المشترك خلال فترة التحديات التي تواجه المنطقة.

إلا أنه في ظل وجود عدد من التحفظات والملاحظات العربية على هذه المشاريع الثلاثة فإنه من المتوقع آن يحيلها المجلس الى اللجان الفنية لمزيد من الدراسة واحالتها للدول العربية لابداء مقترحاتها وملاحظاتها.

ومن القضايا المعروضة على المجلس وتلقى اجماع الدول العربية موضوع التسلح النووي الاسرائيلي وما يمثله من تهديد على الأمن القومي العربي وضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وكذلك قضية مياه نهري دجلة والفرات حيث تتفق جميع الدول العربية على ضرورة دعم مواقف وحقوق كل من سورية والعراق في الحصول على حصة مقبولة وعادلة من مياه النهرين وفي ضوء حرص الدول العربية على حل هذه القضية في اطار علاقات حسن الجوار ومبادئ القانون الدولي.

وتعتبر الأزمة المالية التي تمر بها الأمانة العامة مع نهاية كل عام أحد أبرز القضايا الساخنة على جدول الأعمال نظراً لوجود ١١٤ مليون دولار كديون على الدول الأعضاء، وتتزايد المشكلة مع تحفظ ٩ دول على نسب سدادها في الموازنة وعجز بعض الدول عن السداد وتقترح الجامعة جدولة الديون على عشر سنوات.

واوضح تقرير للجامعة ان البحرين تتحفظ عن نسبة مساهمتها في الموازنة وأنها تتعهد بسداد واحد في المئة فقط وطالبت الجزائر التي قررت التزام سداد حصة من ٨ إلى ٥,٨ في المئة. واعتذر العراق عن سداد التزاماته المالية بسبب ظروفه المالية. واعربت كل من سلطنة عمان عن استعدادها سداد واحد في المئة فقط وقطر ٢ في المئة، ورفضت ليبيا الاستمرار في سداد حصتها السنوية التي تقدر بنحو ١٠,٧ في المئة، واعترضت مصر على سداد متأخرات عن الفترة بين ١٩٧٩ و١٩٨٩ بسبب تجميد عضويتها في الجامعة.

واشار التقرير الى اعتراض المغرب على حصته السنوية التي تقدر بخمسة في المئة وطلب تعديلها إلى ٢,٥ في المئة الى جانب عدم الاعتراف بأي متأخرات منذ عام ١٩٨٥ فصاعداً. واعترضت اليمن ايضاً على سداد نسبة ٢ في المئة وتعهدت بسداد واحد في المئة فقط. كما اشار التقرير إلى تحفظ كل من الامارات والكويت على سداد اي مساهمة في موازنة المجمع العربي للموسيقى.

وذكر التقرير ان موازنة الجامعة للعام ١٩٩٧ تبلغ نحو ٢٧,٦ مليون دولار.

الرئيس ياسر عرفات خلال مؤتمره الصحافي في طوكيو امس (رويتر)

## «بعض مناطقنا وصلت إلى الخط الأحمر للمجاعة»

# عرفات قطع زيارته لليابان: كل شيء مجمد مع إسرائيل

■ طوكيو - رويتر، ا ف ب - قطع الرئيس ياسر عرفات امس زيارته لليابان ليعود إلى القاهرة لحضور المجلس الوزاري للجامعة العربية المقرر اليوم.

واعرب الرئيس الفلسطيني، في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة اليابانية، عن اسفه لعدم التوصل إلى نتيجة ملموسة خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، محذراً من أن الحصار الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية أوصل بعضها إلى «الخط الأحمر للمجاعة». وقال: «نحن الشريك الوحيد الذي يدفع ثمن السلام... ووصلنا في بعض المناطق إلى الخط الاحمر للمجاعة»، مشيراً إلى «اغلاق (قطاع غزة) والحصار الذي تفرضه إسرائيل لمعاقبة شعبنا. وهذا العقاب الجماعي يسبب لنا الكثير من المتاعب».

واكد ان الفلسطينيين يتكبدون خسائر بسبب هذا الحصار تصل إلى حوالي ٧ ملايين دولار يومياً، مشيراً إلى أن هذه المبالغ المتراكمة «تفوق قيمتها كل الهبات التي تلقيناها».

وتساءل عرفات: «هل ان تجويع الفلسطينيين يخدم أمن الإسرائيليين؟ وهل تعتقدون انكم تتوسطون إلى السلام مع جيران يواجهون المجاعة؟ هذا ما قلته صراحة لنتانياهو».

اما في خصوص لقائه الاول والوحيد مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في ٤ أيلول (سبتمبر)، فقال: «أسف أن اقول إن كل شيء مجمد الآن». وأضاف ان «إسرائيل يجب ان تدرك انه يجب ألا تفوت هذه الفرصة التاريخية من أجل ارساء السلام في الشرق الأوسط»، محذراً من ان «للصبر حدود»، مشيراً إلى الانعكاسات السلبية لجمود عملية السلام «على مجمل المنطقة العربية».

ولن يؤثر اختصار زيارة عرفات لليابان بصورة كبيرة على برنامج الزيارة المقرر مع الرسميين وكبار رجال الاعمال اليابانيين، إذ اجتمع لاحقاً مع ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء.

وأفاد مسؤول في الخارجية اليابانية أن هاشيموتو ابلغ عرفات أن اليابان ستدرس ما يمكنها تقديمه من مساعدات لإقرار السلام في الشرق الأوسط وتعهد بتقديم ثلاثة ملايين دولار كمساعدات عاجلة لتحسين البنية التحتية في غزة.

وقدمت اليابان المبلغ نفسه من المساعدات للفلسطينيين خلال السنة المالية السابقة التي انتهت في آذار (مارس).

ووصل عرفات إلى طوكيو الثلثاء في زيارة لليابان كان من المقرر أن تستغرق اربعة ايام، سعياً للحصول على تأييد الزعماء اليابانيين لجهوده في إطار عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

## تقرير فلسطيني عن الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق اوسلو

■ غزة - أ ف ب - اصدر «مركز غزة للحقوق والقانون» امس تقريراً عن الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل.

وجاء في التقرير الصادر بعد ٣ سنوات على توقيع الاتفاق ان «عدد الفلسطينيين الذين سقطوا بنيران الجيش الاسرائيلي في محافظات غزة بلغ ١٢٣ قتيلاً. اما عدد الذين جرحوا بنيران جنود اسرائيليين فبلغ ١١١-٦٠ شخصاً». وبالنسبة الى اغلاق اسرائيل المتكرر لقطاع غزة منذ توقيع الاتفاق في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، اكد المركز ان مجموع ايام الاغلاق وصل الى ٣٨١ يوماً وما زال الحصار مفروضاً حتى اليوم. وقدر الخسائر الناجمة عن الاغلاق بنحو ٢,٢٦٨ بليون دولار حتى الآن.

واشار المركز الى وفاة ثمانية مواطنين فلسطينيين من غزة وتدهور حال المئات من المرضى نتيجة عدم السماح لهم بالوصول الى المستشفيات في القدس والضفة الغربية واسرائيل لتلقي المعالجة.

وابرز التقرير قيام السلطات الاسرائيلية بمصادرة آلاف الدونمات من اراضي محافظات غزة، اضافة الى شق طريق جديد يفصل بين الاراضي الفلسطينية والاسرائيلية بطول ٤٠ كيلومتراً وعرض ٤٠ متراً يمتد من رفح الى بيت حانون.

واشار التقرير الى ان عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية قبل توقيع اتفاق اوسلو كان يقارب تسعة آلاف معتقل لم يتم الافراج سوى عن اربعة آلاف منهم.

واوضح ان الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة ادى الى زيادة نسبة البطالة في القطاع ما بين ٥٠ الى ٥٥ في المئة حيث لا يتعدى دخل العائلة الواحدة الشهري ٣٠٠ شيكل (نحو ٩٥ دولاراً اميركياً).

واشار اخيراً الى زيادة حدة الانتهاكات الاسرائيلية واعتقال عشرات الفلسطينيين عند المعابر والحواجز العسكرية الاسرائيلية.

# حال تأهب قصوى في اسرائيل

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ اعلنت اسرائيل حال التأهب القصوى في صفوف جيشها واجهزتها الأمنية تحسباً لوقوع هجمات فلسطينية محتملة ضد أهداف اسرائيلية عشية رأس السنة العبرية، وفرضت طوقاً عسكرياً شاملاً على الاراضي الفلسطينية بدءاً من مساء اليوم الجمعة وحتى الاثنين المقبل.

وبدات الأجهزة الاسرائيلية امس حملة تفتيش واسعة عن فلسطينيين عبروا «الخط الأخضر» بين اسرائيل والضفة الغربية من دون تصاريح واعتقلت ٨٣ منهم، يضافون الى ٣٥٠ آخرين قبض عليهم منذ مطلع الأسبوع. وبموجب الاجراءات الاسرائيلية، سيمنع الفلسطينيون من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول «الخط الأخضر» والقدس العربية المحتلة لأي سبب كان.

وكانت الدوائر الامنية الاسرائيلية حذرت من احتمال شن هجمات وعمليات ضد اهداف اسرائيلية وخصوصاً التكتلات الاستيطانية والمستوطنين في الأراضي الفلسطينية.

وأعلنت الشرطة الاسرائيلية انها استكملت استعداداتها للحفاظ على الأمن ومواجهة أي طارئ خلال فترة عيد رأس السنة العبرية، مشيرة الى انها ستكثف نشاطاتها المتعلقة بتطبيق السياسة الاسرائيلية المتبعة تجاه الفلسطينيين الموجودة داخل «الخط الأخضر».

وطلبت الشرطة الاسرائيلية من الاسرائيليين ابداء اليقظة والحذر خلال فترة عيد رأس السنة العبرية داعية اياهم للتعاون مع آلاف أفراد الشرطة والجيش والمتطوعين الاسرائيليين الذين انتشروا في «الخط الأخضر».

على صعيد آخر، واصلت الأجهزة الاسرائيلية امس اعمال البحث عن الجندي الاسرائيلي شارون ادري الذي اختفت آثاره قبل ثلاثة ايام.

# «شبيبة فتح» تحتج على الاستيطان

■ غزة - ا ف ب - تظاهر ١٥٠ فلسطينياً من حركة «الشبيبة» في «فتح»، قرب مستوطنة «نتساريم» الاسرائيلية في وسط قطاع غزة احتجاجاً على اقامة بيوت جاهزة جديدة في المستوطنة.

وصرح شريف ابو وطفة احد قياديي الحركة في غزة ان «الهدف من المسيرة هو الاحتجاج على سياسة الاستيطان وعلى وضع بيوت جاهزة جديدة داخل مستوطنة نتساريم حديثاً».

واضاف ان «الحركة تنوي القيام بخطوات احتجاجية اخرى لرفض السياسة الاسرائيلية الاستيطانية».

# حدة اكثر مع اسرائيل واستبعاد التصعيد مع تركيا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يأتي انعقاد الدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة العربية غدا السبت، واجتماع وزراء خارجية الدول التي شاركت في القمة العربية الأخيرة اليوم، في مناخ مشابه لاجواء القمة العربية في حزيران (يونيو) الماضي. فالمواضيع الرئيسية (عملية السلام ولم الشمل والاوضاع الاقليمية وآليات العمل العربي المشترك) تحتل مقدم جدول الأعمال. كما تحيط باجتماعي وزراء الخارجية اليوم وغدا الظروف والمواقف نفسها التي احاطت بالقمة، سواء التهديدات التي تواجه عملية السلام بسبب مواقف حكومة إسرائيل المتشددة، او تهديد إيران لاستقرار منطقة دول الخليج او لمشروع تركيا اقامة منطقة عازلة شمال العراق.

الى ذلك لم تسفر الاجتماعات التي عقدتها الامانة العامة بين انتهاء القمة وبين اجتماعات المجلس لتحريك آليات العمل العربي المشترك (مشاريع ميثاق الشرف ومحكمة العدل وآلية فض النزاعات)، لم تسفر عن تقدم في تحفظات الدول الاعضاء عن المشاريع الثلاثة.

وحتى الجهود التي حاولت تحقيق مصالحات عربية - عربية أو مصالحات عربية مع بعض دول الجوار لم يحرز بعضها النجاح. ما يعني أن مجلس الجامعة سينعقد في الاجواء نفسها التي انعقدت فيها القمة العربية ما يضفي الشكوك عن فاعلية القرارات وجدواها.

لكن في الوقت نفسه تكتسب الدورة الـ ١٠٦ أهمية خاصة، لانها الاولى بعد القمة، خصوصا انه ينتظر منها حسم مشاريع آليات العمل المشترك والبناء على قرارات القمة في شأن المواقف التي اتخذتها.

وتتصدر عملية السلام جدول اعمال مجلس الجامعة واجتماع وزراء خارجية القمة لجهة التأكيد على أهمية تحقيق السلام العادل والشامل واستعادة الحقوق العربية بما في ذلك الحقوق في القدس الشرقية. واستناداً الى ذلك، لن يختلف قرار مجلس الجامعة في هذا الشأن عن مقررات القمة العربية ذات الصلة بعملية السلام.

ويعبر ديبلوماسيون عرب في الجامعة عن اعتقادهم بأن المجلس سينعقد في اجواء محيطة بعملية السلام اسوأ من تلك التي احاطت بالقمة بسبب التصعيد في مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الأمر الذي قد يقابله تصعيد في الموقف العربي، خصوصا على صعيد التطبيع مع إسرائيل.

وفي هذا الصدد سيشارك الرئيس ياسر عرفات غدا في جلسة خاصة لمجلس الجامعة بناء على طلب دولة فلسطين لمناقشة الانتهاكات الاسرائيلية لأسس عملية السلام، وتهويد القدس، ومواصلة الاستيطان لجهة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء التعاطي مع حكومة نتانياهو.

وعلى صعيد التضامن العربي ستكون اجتماعات المجلس فرصة مناسبة كأول تجمع عربي بعد القمة، في حضور العراق، للقاءات تنسيقية، بعدما انجزت القمة وما تلاها من تحركات نوعا من التنسيق بين دول الطوق. وتشمل هذه اللقاءات اجتماعا خماسيا لوزراء خارجية هذه الدول. وآخر لدول الثماني اعضاء اعلان دمشق. وثالثا لدول مجلس التعاون الخليجي الست. ورابعا محتمل لدول الاتحاد المغاربي، اضافة الى اللقاءات الثنائية المرتقبة لتفعيل المصالحات الثنائية التي تمت على هامش القمة. وعلى رغم عدم ادراج موضوع التطورات في شمال العراق على جدول أعمال المجلس فإن بند التطورات الاقليمية سيشمل الأوضاع في العراق.

ولا يتوقع ان يتخذ وزراء الخارجية العرب أي مواقف متشددة من تركيا، خصوصا أن الجانب المعني (العراق) فتح فورا قناة اتصال مع انقرة وأوفد مبعوثا اليها في خطوة تهدف الى احتواء المشروع التركي.

وبالنسبة الى مشروع ميثاق الشرف العربي للامن والتعاون (اقتراح مصري) ومشروع انشاء آلية فض النزاعات بالطرق السلمية (اقتراح تونسي) والنظام الاساسي لمحكمة العدل العربية، يناقش المجلس ملاحظات الدول الأعضاء عليها بعد فشل اللجان القانونية.

## اتفاق على تمديد الوجود الدولي في المدينة شهراً

# إيتان يهدد بالاستقالة في حال الانسحاب من الخليل

■ القدس المحتلة، الخليل - ا ف ب، رويتر - هدد وزير الزراعة الإسرائيلي رفول إيتان بالاستقالة من منصبه في حال إعادة نشر الجيش الإسرائيلي في الخليل، فيما وقعت إسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفاقاً يقضي بتمديد مهمة المراقبين الدوليين في المدينة مدة شهر، حيث اقتحم مستوطنون مكتباً إدارياً فلسطينياً واتلفوا محتوياته.

وقال إيتان الذي يتزعم حزب «تسوميت» العلماني اليميني بعدما شغل منصب رئيس الاركان خلال الغزو الإسرائيلي للبنان في ١٩٨٢، إنه يرى أن ما تعتزمه إسرائيل هو الانسحاب وليس إعادة الانتشار في المدينة الوحيدة في الضفة الغربية التي يوجد مستوطنون بين سكانها. وسئل خلال مقابلة اذاعية: «هل تقول بأسلوب غير مباشر انه إذا نفذ (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتانياهو الانسحاب في الخليل، فإن تسوميت لن يكون في الحكومة؟»، فاجاب: «هذا صحيح».

وسئل إذا كان نتانياهو على اطلاع على موقفه، فاجاب: «انه يعلم ذلك».

واضاف: «إذا انسحب الجيش من الخليل وترك المستوطنون يواجهون مصيرهم، فلن يكون لي مكان في هذه الحكومة»، معتبراً ان «الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين تقود إلى كارثة».

وكان نتانياهو قال إن حكومته ستفي بالتزاماتها المتعلقة بإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل، وهو الاتفاق الذي ابرمته الحكومة السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، إلا انه يصر على ضرورة ادخال تعديلات على إعادة الانتشار.

ولم يفصح إيتان إذا كان سيؤيد الحكومة من الخارج إذا استقال، كما لم يتضح عدد نواب الكنيست (البرلمان) الذين يؤيدون موقفه الآن.

وكان إيتان أيد لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس ياسر عرفات في ٤ ايلول (سبتمبر) الجاري «كي يقول له مباشرة وعلى أعلى مستوى ما يجب الا ينتظر في أي حال من الاحوال الحصول عليه من إسرائيل».

على صعيد آخر، صرح وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات لوكالة «فرانس برس» انه «تم توقيع اتفاق اليوم (الأربعاء) مع إسرائيل يقضي بتمديد مهمة المراقبين الدوليين في الخليل مدة شهر». واضاف ان «المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية إيتان بن تسور وقعه عن الجانب الإسرائيلي، وانا وقعته عن الجانب الفلسطيني في حضور ممثل النروج لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، وينص الاتفاق على تمديد الوجود الدولي في مدينة الخليل لمدة شهر آخر».

واضاف: «سنحاول خلال الشهر انجاز اتفاق جديد في شان الوجود الدولي في الخليل وستقوم حكومة النروج بدعوة كل من استراليا والدنمارك وايطاليا والسويد وتركيا للانضمام إلى النروج».

واعرب عريقات عن امله بان تنسحب إسرائيل جزئياً من الخليل في الأسابيع المقبلة، واشار إلى انه احتج لدى بن تسور على احتلال مستوطنين اربعة محلات فلسطينية في الخليل ووصف هذا العمل بانه غير مشروع.

وتابع: «طالبنا الجانب الإسرائيلي باخراجهم فوراً إذا ما ارادوا لعملية السلام أن تستمر».

ومنذ أيار (مايو) الماضي تقوم وحدة نروجية من ٣٢ مراقباً غير مسلحين ويحملون قبعات وشارات زرقاء بدوريات في مدينة الخليل لتحاشي أعمال العنف بين العرب واليهود.

وفي الخليل، افادت مصادر فلسطينية أن مستوطنين دخلوا مكتباً إدارياً فلسطينياً مساء أول من امس واتلفوا محتوياته.

واضافت المصادر ان المستوطنين دخلوا بواسطة الكسر والخلع بناء يضم مكتباً لوزارة الاعلام الفلسطينية قرب مستوطنة بيت رومانو الصغيرة في قلب المدينة.

وقال ناطق باسم المراقبين النروجيين المنتشرين في الخليل إن المراقبين تمكنوا من جمع معلومات عن الحادث، مع انهم لم يكونوا يقومون باعمال الدورية لدى وقوعه.

وأوضح الناطق مارتين ايترفيك: «تبين لنا من اتصالاتنا أن مستوطنين دخلوا هذه المكاتب وشربوا الشاي ثم باشروا تخريب أجهزة الكومبيوتر، إلا أنهم لم يسرقوا أي شيء».

وامتنع ناطق باسم الجيش الإسرائيلي الذي يحتل الخليل عن الادلاء بأي تعليق فوراً.

ورداً على الحادث، دعت السلطة الفلسطينية امس اسرائيل الى الانسحاب من مدينة الخليل وترحيل المستوطنين عنها معتبرة ان وجودهم يشكل «فتيل ازمة».

وجاء في بيان وزعته وزارة الاعلام الفلسطينية «ندعو الحكومة الاسرائيلية للانسحاب من مدينة الخليل وترحيل المستوطنين من قلبها فوراً لأن استمرار وجودهم فيها يعني الابقاء على فتيل الازمة مشتعلاً».

واعتبرت الوزارة عملية الاقتحام التي قالت انها تجري للمرة الثالثة «عملاً بربرياً (...) يأتي مكملاً لاعمال الاستيطان ومصادرة الأراضي والمنازل والحوانيت في قلب مدينة الخليل وجوارها وبرضى ومباركة الحكومة الاسرائيلية».

## على رغم الاحتجاج الاسرائيلي

# الفلسطينيون يرممون مصلى في ساحة الأقصى

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اثارت عملية ترميم جارية لاعادة فتح مصلى تحت ساحة المسجد الاقصى في مدينة القدس حفيظة الاسرائيليين الذين طالبوا الاوقاف الاسلامية بانهاء العملية بحجة عدم الحصول على اذن مسبق.

لكن الفلسطينين رفضوا الاحتجاج وواصلوا عملية الترميم التي ستسمح خلال شهرين باعادة فتح «المصلى المرواني» أمام آلاف المصلين الذين تكتظ بهم ساحة الاقصى خصوصا في شهر رمضان المبارك.

وتبلغ مساحة المصلى نحو اربعة آلاف متر اي ضعف مساحة المسجد الاقصى وهي تمتد تحت ساحة الحرم الشريف عند الجهة الجنوبية الشرقية منه.

وكانت الاوقاف الاسلامية بدات قبل ثلاثة اشهر عملية صيانة تشمل تبليط المسجد واصلاحه تمهيدا لفتحه لاحقا بشكل رسمي. ولم تتلق امر وقف الاعمال من بلدية القدس الا قبل اسبوع.

وفي حين تشترط بلدية القدس حصول الاوقاف على تصريح البلدية فإن المسؤولين الفلسطينيين يؤكدون انهم غير خاضعين لهذا الشرط.

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان بلدية القدس قدمت شكوى الى محكمة اسرائيلية وحصلت على امر بوقف اعمال الترميم.

وقال الشيخ عكرمة صبري مفتي فلسطين والديار المقدسة لوكالة «فرانس برس» انه «لا يحق للبلدية (الاسرائيلية) ان تتدخل في شؤون المسجد الاقصى. لا في الامور العمرانية ولا في غيرها». واضاف: «لم يسبق للاوقاف ان اخذت اي تصريح من بلدية القدس منذ عهد الانتداب البريطاني وحتى الآن».

واضاف: «ما يجري الآن هو عبارة عن ترميم للمصلى المرواني الذي هو في حاجة الى صيانة كاملة». واتهم صبري بلدية القدس والحكومة الاسرائيلية بالسعي للاستيلاء على المسجد الاقصى.

وقال: «الهدف واضح. تريد البلدية والحكومة الاسرائيلية التدخل في شؤون الاقصى تمهيدا لوضع اليد عليه والسماح للمتطرفين اليهود الصلاة فيه».

وكان المسجد الذي يعود تاريخه الى ما قبل بناء المسجد الاقصى بهيئته الحالية في عهد الامويين فتح امام المصلين اخر مرة في شهر رمضان العام الماضي وجرى استخدامه في اوقات متفاوتة خلال الاعوام الماضية.

وقام عمال امس بنقل مواد بناء الى داخل المبنى الذي يتكون من عدد من الاروقة وممرات تفصل بينها اقواس بنيت على طريقة الهندسة الاسلامية وترتفع الى ثمانية امتار واكثر في بعض المواقع.

وقال احد الموظفين ان رجال شرطة اسرائيليين وصلوا الى الموقع اكثر من مرة وتجولوا داخل المسجد لكنهم لم يطلبوا من احد التوقف عن العمل ويتوقع الانتهاء من عملية الترميم خلال شهر ونصف الشهر.

# ليفي يقترح التغاضي عن زيارة الترويكا لـ «بيت الشرق»

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اقترح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس على الحكومة الاسرائيلية غض النظر عن زيارة ينوي وفد «الترويكا» الاوروبية القيام بها لـ «بيت الشرق» في القدس الشرقية.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان ليفي طلب عدم مقاطعة الوفد اذا زار «بيت الشرق»، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، على رغم المعارضة التي تبديها اسرائيل لهذه الخطوة.

وقالت ان وزير الخارجية العائد من جولة اوروبية اعتبر ان المسألة «حساسة» وتتطلب التعاطي معها بـ «حذر».

ولم تتخذ الحكومة اي قرار في شأن هذه المسألة لكن عدداً كبيراً من الوزراء اتهم ليفي بالرضوخ لضغوط الاتحاد الاوروبي.

وكان وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ الذي يرأس وفد «الترويكا»، اعرب السبت الماضي عن نيته زيارة «بيت الشرق» على رغم الطلبات الملحة التي قدمها ليفي لعدم القيام بهذه الزيارة.

# «الجماعة» تعلن الحرب على تخصيص القطاع العام في الجزائر

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الحرب على عملية تخصيص القطاع العام في الجزائر. وقال الأمير الجديد لهذه الجماعة السيد عنتر الزوابري في بيان تلقته «الحياة» امس، انه يعتبر «كل العقود والصفقات» التي تُبرم مع الحكم الجزائري «باطلة وغير شرعية».

ويبدو ان موقف «الجماعة» يصب في إطار حربها الاقتصادية على الحكم الجزائري بعدما بات واضحاً، بحسب الانباء الواردة من داخل الجزائر، ان العمليات العسكرية غير قادرة على اسقاط النظام. ويأتي هذا التحذير عشية بدء «ندوة الوفاق الوطني» غداً السبت التي يراهن الرئيس زروال على انها ستعزّز موقفه باظهار ان «غالبية» الساحة السياسية تنبذ «عنف الارهابيين» (الجماعات المسلحة).

وقال الزوابري، الذي تولى إمارة «الجماعة المسلحة» بعد قتل سلفه جمال زيتوني في ١٦ تموز (يوليو) الماضي، في البيان الاول لـ «الجماعة» تحت إمرته، ان عمليات «الجماعة المسلحة» استهدفت في السنوات الست الماضية «موارد الاقتصاد (للحكم الجزائري) من شركات ومؤسسات بمختلف اصنافها التي كانت تستغل مداخيلها لتمويل المؤسسات العسكرية لقتال المجاهدين وكذلك تحويل بعضها الى حسابات خاصة في الداخل والخارج على حساب الامة».

واعتبر الزوابري في البيان المؤرخ في الخامس من ايلول (سبتمبر) الجاري، ان وضع الحكم الجزائري «ازداد شدة وتأزماً» بعد قرار «الجماعة» قتل عمال قطاع المحروقات خصوصاً عمال شركة المحروقات الوطنية سوناطراك (البيان الرقم ٤٢ بتاريخ ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦). واضاف ان الحكم في الجزائر بدأ «مشروع خوصصة (تخصيص) الشركات العامة» عبر بيع «الثروات العمرانية والزراعية والصناعية بثمن بخس» بهدف تمويل الحملة التي يشنها على الجماعات المسلحة». واعلن موقف «الجماعة» من سياسة الخوصصة بالقول «ان كل الصفقات والعقود التي تبرم مع (...) المرتدين باطلة وغير شرعية (...) كل ملكية يُتحصل عليها في إطار التخصيص، كما يسمونها، تتعرض للمصادرة وصرفها لمصلحة المجاهدين. وإلا فمصيرها الحرق والافساد. يتعرض صاحب هذه الملكية الى عقوبة تعزيرية على حد اصول السياسة الشرعية قد تصل الى القتل». واضاف ان «الجماعة المسلحة» ستعاقب من يخالف مضمون هذا البيان وانها لا ترى فرقاً «بين من تعامل مع المرتدين في الخارج او الداخل».

وحمل هذا البيان الرقم ٤٨ ويُعتبر باكورة مواقف الزوابري. وكان البيان الرقم ٤٧ اعلن توليه الامارة خلفاً لابي عبدالرحمن امين الذي قُتل في ما يبدو على ايدي مناوئيه من تيار «الجزارة» في نواحي منطقة المدية جنوب العاصمة.

والجدير ذكره ان السلطات الجزائرية باشرت منذ اكثر من سنتين في التحول من القطاع العام المملوك للدولة الى القطاع الخاص. وترى السلطة ان مواجهة الخسائر التي تعانيها المؤسسات العامة الموروثة من ايام التوجه الاشتراكي لحكم الرئيس الراحل هواري بومدين لا يمكن ان يتم إلا عبر بيعها الى القطاع الخاص الذي سيعمد الى صرف الآف العمال من وظائفهم، وهي سياسة تلقى معارضة واسعة في اوساط اتحادات العمال.

ويُتوقع ان تشهد الجزائر في المرحلة المقبلة حرباً على المؤسسات التي تحولت الى القطاع الخاص. إذ عمدت «الجماعة المسلحة»، في السابق الى حرق المؤسسات التي تخالف توجيهاتها. وتورد احصاءات نُشرت في الجزائر ان نحو ٨٥٠ مدرسة أحرقت في البلاد منذ اعلنت «الجماعة»، وقف الدراسة. كذلك تم احراق العديد من محطات المحروقات التي خالفت قراراتها.

ويتقاطع موقف «الجماعة»، الى حد ما، من موضوع التخصيص مع موقف «الجبهة الاسلامية للانقاذ». وقال مسؤول بارز في هذه الجبهة لـ «الحياة» ان حملتها على سياسة التخصيص في البلاد «تنطلق من اعتبار ان ما يحصل هو تضييع لثروات البلاد من دون ان يستفيد الشعب منها. إذ نرى ان بيع المؤسسات العامة يذهب لمصلحة القريبين من اصحاب السلطة». واوضح ان «الانقاذ» لا تعترف بالاتفاقات الاقتصادية التي تبرمها السلطة منذ الغاء انتخابات ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١.

## «مبادرة الانقاذ»: وقف للنار واستفتاء على دور الجيش

□ لندن – «الحياة»:

■ تحدى رئيس «البعثة البرلمانية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» السيد أنور هدام الحكم الجزائري اجراء «استفتاء شعبي على تدخل الجيش في السياسة».

وقال هدام في مؤتمر صحافي عقده امس في واشنطن ان «جبهة الانقاذ» تقترح هذا الاستفتاء ليكون خطوة في طريق حل الازمة في الجزائر منذ العام ١٩٩٢. واشترط ان يسمح لقادة الجبهة المسجونين وبينهم الشيوخ عباسي مدني وعلي بن حاج وعبدالقادر حشاني بالتعبير عن موقف «الانقاذ» من خلال وسائل الاعلام.

وقال: «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تؤكد للشعب الجزائري، في حال قبول اقتراحها (اجراء الاستفتاء)، ان المجاهدين الموالين للخط الأصيل للجهاد وللجبهة الاسلامية لن يرفضوا نداء الى وقف النار يوجهه رئيس الجبهة الدكتور عباسي مدني من اجل السماح لتنظيم الاستفتاء».

ووزّع هدام في مؤتمره الصحافي رسالة بالانكليزية من ١١ صفحة تشرح وجهة نظر الجبهة الاسلامية من الأزمة الجزائرية وسبل حلها. وأشار الى ان الجبهة سعت في أكثر من مناسبة الى حل الأزمة حلاً سلمياً، لافتاً الى مشاركتها خصوصاً في العقد الوطني الذي توصلت اليه مع سبعة أحزاب جزائرية أخرى في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ في روما.

وقال ان «الانقاذ» ترى ان المخرج من الأزمة يكمن في «الاعتراف بحق الشعب في الدفاع عن مؤسساته المنتخبة» (مثل البلديات التي كان انصار «الانقاذ» يشرفون عليها وحلتها السلطة) وادانة الارهاب» (الذي قال ان «قوات الأمن الخاصة» تقوم بها) وادانة الارهابيين» (قال ان «الانقاذ» دانت الارهابيين دائماً ونأت بنفسها عن تصرفاتهم، معتبراً ان القيادة الحالية لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» تدخل ضمن اطار «الارهابيين»).

وتابع ان على السلطة الجزائرية أيضاً ان تتبنى: اعلان اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤، ومقومات الشخصية الجزائرية (الاسلام والعروبة والامازيغية)، ورفض العنف وسيلة للوصول الى السلطة أو البقاء فيها، ورفض الديكتاتورية، واحترام الشرعية الشعبية، حماية الحريات الأساسية، وعدم تدخل الجيش في الشؤون السياسية.

ويأتي موقف هدام عشية «ندوة الوفاق الوطني» غداً السبت. وأعلنت امس «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) انها ستشارك في الندوة «بعدما تضاءل حجم الخلاف مع السلطة (...) وأمكن الوصول الى حد أدنى مشترك».

## وفد من «بوليساريو» يجري محادثات مع المسؤولين المغاربة

# غالي غير متفائل باستئناف قريب لاستفتاء الصحراء الغربية

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ استبعد الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان تستأنف قريباً عملية تحديد الهوية في اطار خطة استفتاء في الصحراء الغربية «نظراً الى المواقف الراهنة» لكل من حكومة المغرب وجبهة بوليساريو.

ورفع غالي تقريراً الى مجلس الأمن جاء فيه: «اعتقد انه لن يمكن تجاوز المازق الحالي وتحقيق تقدم الا اذا سلم الطرفان معاً بان عملية تحديد الهوية هي عملية دقيقة ترتكز الى مبادئ واضحة، وتندرج في اطار اتفاق اوسع». وناشد الطرفين ان «يتحليا بالمرونة ويتعاونا مع ممثلي الخاص بالنيابة في جهوده الرامية الى المساعدة على ايجاد حل لخلافاتهما». وتمنى ان «يساهم ايضاً التاييد الذي أبداه البلدان المجاوران لي ولممثلي الخاص بالنيابة في تجاوز المازق الحالي». وناشد ايضاً الدول الأعضاء في الأمم المتحدة «التي لها نفوذ لدى الطرفين ان تقدم دعمها للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة».

وأعرب عن ارتياحه لاستمرار وقف النار وناشد الطرفين «ان يستمرا في الحفاظ عليه مع استمرار بذل الجهود لايجاد حل للمازق».

وفي الرباط التزمت السلطات المغربية الصمت ازاء الأنباء التي تحدثت عن اجتماع استضافته العاصمة المغربية الاسبوع الماضي بين الرجل الثاني في جبهة بوليساريو السيد بشير مصطفى السيد ومسؤولين مغاربة. وعزت المصادر ذلك الى الدور الذي قد تكون قامت به الأمم المتحدة لتنظيم لقاء من هذا النوع لبحث العراقيل التي تعترض تنفيذ خطة الاستفتاء في الصحراء، على اساس ان ذلك الاجتماع ليس مفاوضات مباشرة وفق ما كانت تطالب به الجبهة، ولكن محاولة لتذليل الصعوبات التي تطاول استئناف عمليات تحديد الهوية. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن «مصادر مطلعة» في الرباط ان وفد بوليساريو كان موجوداً فعلاً في العاصمة المغربية واجرى محادثات امس واول من امس مع المسؤولين المغاربة.

## مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية تبدأ مهمتها غداً

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وصلت الى القاهرة امس السفيرة سلمى راشد مندوب ليبيا الجديد الدائم لدى الجامعة العربية لتسلم اوراق اعتمادها صباح غد السبت للامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد قبيل بدء اجتماعات الدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة.

وتعد سلمى راشد اول امراة عربية تتولى هذا المنصب منذ تاسيس الجامعة عام ١٩٤٥ وكانت تشغل منصب الامين المساعد لشؤون المراة في المؤتمر الشعبي العام (البرلمان).

وتاتي السفيرة الليبية خلفاً للسفير ابراهيم البشاري وكيل وزارة الخارجية الليبية الذي انهى عمله في القاهرة منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ وظل هذا المنصب شاغرا يديره المستشار ناجي شلغم الذي عين اخيرا في ادارة الاعلام في الجامعة العربية.

## البلجيكيون يشككون بمؤسسات

تتمة الصفحة الاولى

غير مرة من أيدي المحققين والقضاة الذين كانوا منذ أعوام يتتبعون الخطى المؤدية إلى الجاني الحقيقي، بينهم الوزير السابق الان فان دير بيست.

ومع بلوغ أزمة الثقة ذروتها هذا الأسبوع، اضطر العاهل البلجيكي البير الثاني إلى الخروج عن صمته ودعا في بيان لا سابق له إلى «كشف الحقيقة كلها» في جرائم خطف الأطفال واغتيال رئيس الحزب الاشتراكي السابق. وقد يثير البيان الملكي ارتياحاً في صفوف بعض أوساط الرأي العام ويخفف من شبح «غياب» مؤسسات الدولة وضلوع بعض أعوانها في الجريمة المنظمة. لكن خروج القصر عن واجب التحفظ الذي يمليه الدستور قد أوحى أيضاً بتعليقات مهمة. وعلق أستاذ القانون العام في جامعة بروكسيل (علمانية) مارك ابتدال بأن بلجيكا دخلت «عاصفة أفقدت كل طرف مكانه». ويحذر من ان خروج أي من أطراف الدستور عن دوره قد يؤدي إلى تجاوزات خطيرة. وينصح كل الأطراف باحترام الصلاحيات الدستورية المحددة للملك والحكومة والبرلمان. وتظهر الأزمة شعوراً بفساد بعض هياكل المؤسسات الدستورية، وأدى بيان الملك إلى صدور تعليقات مثيرة، إذ تحدث أحد أساتذة القانون عن «أزمة النظام» في بلجيكا، في حين تعتقد الغالبية ان دعوة البيان الملكي إلى كشف الحقيقة كلها هو اليوم مطلب البلجيكيين كافة. ويرى استاذ للقانون الدستوري في الجامعة الكاثوليكية في مدينة لوفان ان بيان البير الثاني «يثير الاستغراب لكنه قد يساعد في استعادة الرأي العام هدوءه».

## الحكومة تسترد مواقع قرب جلال آباد

تتمة الصفحة الاولى

إلى جانب نظام الرئيس (برهان الدين) رباني وإلاّ فإن طالبان ستوجه حملتها العسكرية نحو مناطقه إذا تمكنت من استكمال سيطرتها على الجنوب الأفغاني».

واستمهل دوستم حكمتيار بعض الوقت لاجراء مشاورات مع بعض انصاره وعدد من حلفائه في الجمهوريات المجاورة قبل ان يتخذ قراراً في هذا الشأن. لكنه وعد باعطاء رد سريعاً.

واحتفظت باكستان وإيران بالصمت ازاء التطورات الأخيرة في افغانستان في حين علمت «الحياة» ان طهران أجرت اتصالات سرية مع «طالبان». والتقى وفد إيراني رفيع المستوى برئاسة نائب وزير الخارجية مرتضى سرمدي بقادة الحركة في معاقلها في قندهار. وأفيد ان مسؤولي «طالبان» ابلغوا الوفد الإيراني استعدادهم لاقامة علاقات ودية مع طهران لكنهم رفضوا أي وساطة مع التحالف الحاكم في كابول.

وفي إسلام أباد، ألغى وكيل وزارة الخارجية الباكستانية نجم الدين شيخ للمرة الثالثة زيارة كانت مقررة إلى كابول. وعزت مصادره ذلك إلى الاتهامات التي وجهها المسؤولون الأفغان إلى الحكومة الباكستانية بتقديم الدعم العسكري لحركة «طالبان».

غير أن مصادر باكستانية رأت أن إلغاء الزيارة جاء بعد سقوط جلال آباد ما ولّد قناعة لدى المسؤولين في إسلام آباد بعدم جدوى التفاوض مع نظام الرئيس رباني في ذروة التوتر بين الطرفين.

## مبارك يؤكد ان القمة الاقتصادية

تتمة الصفحة الاولى

السلام. كما التقى عدداً من رجال الأعمال المصريين.

واكد مبارك، في تصريحات صحافية عقب الاجتماع، ان مصر لا ترفض عقد القمة الاقتصادية في موعدها، لكنها «تريد ان تتحرك اسرائيل من اجل تنفيذ الاتفاقات التي تم التوقيع عليها مع الفلسطينيين حتى تنطلق عملية السلام، وحتى لا تفشل القمة». وحذر من «المخاطر التي تتعرض لها المنطقة نتيجة التأخير في اتخاذ خطوات جادة على أرض الواقع في عملية السلام».

وصرح مبارك للتلفزيون الاسرائيلي امس بان مصر مصممة على عقد القمة في موعدها، لكنه اكد ضرورة ان تساعد الولايات المتحدة واسرائيل في انجاحها.

وتناول مبارك، في تصريحاته الصحافية، الاتصالات التي جرت مع الولايات المتحدة في شأن القمة، موضحاً ان «اميركا تريد عقدها، ونحن لا نرفض ذلك ولكن لا بد من المساعدة في انجاحها». وعلمت «الحياة» ان مصر تلقت تأكيدات أميركية بان عملية السلام ستشهد تطوراً ايجابياً في الأسابيع المقبلة على المسار الفلسطيني قد يمتد الى المسار السوري ايضاً.

ورغم ان مبارك واصل التحذير من امكان فشل القمة، إلا ان تصريحاته امس بدت وكأنها انهت جدلاً استمر اكثر من ثلاثة اسابيع في شأن امكان عقدها في موعدها.

## علي صالح يطمئن المعارضة

تتمة الصفحة الاولى

اللقاء ان علي صالح وعد بتشكيل لجنة قانونية خاصة تتولى وضع تصور قانوني يتضمن رأياً في الوضع القانوني للجنة العليا للانتخابات الحالية وفقاً للتعديلات التي ادخلت أخيراً على قانون الانتخابات اضافة الى مسالة مشاركة الأحزاب السياسية في المراحل المقبلة للانتخابات.

وأشارت هذه المصادر الى ان الرئيس اليمني وافق على الرقابة القضائية للانتخابات من خلال اعضاء السلطة القضائية اضافة الى امكان تجاوز اختراقات حدثت في المرحلة الأولى من خلال الطعون التي بدأ تلقيها أخيراً من الأحزاب السياسية وعبر لجنة خاصة بالطعون.

وخلصت المصادر نفسها الى تأكيد الرئيس اليمني لأحزاب المعارضة حرصه على معالجة أي تجاوزات قانونية في الانتخابات والاهتمام بملاحظات الأحزاب. وقال انه سيبحث شخصياً في هذه الملاحظات مع اللجنة العليا للانتخابات في أقرب وقت.

وفي هذا السياق قاطعت الأحزاب المنضوية في «مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة» التي يتزعمها الحزب الاشتراكي واللقاء مع الرئيس علي صالح امس باستثناء حزب الحق الذي يتزعمه القاضي أحمد الشامي.

وعلمت «الحياة» من مصادر في احزاب مجلس التنسيق ان مقاطعتها اللقاء مع الرئيس جاء نتيجة لتوجيه الدعوة الى ثلاثة أحزاب فقط هي الحزب الاشتراكي والتنظيم الوحدوي الناصري وحزب الحق في حين لم توجه الدعوة الى بقية احزاب المجلس في ما اعتبر محاولة من السلطة لاحداث انقسام بين أحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة.

وتقول مصادر في الحكومة اليمنية ان الدعوة وجهت الى الأحزاب التي لها تمثيل في مجلس النواب وحازت على رخصة لممارسة نشاطها السياسي من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية اضافة الى ان احزاب «مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة» طلبت لقاء بالرئيس من دون مشاركة أحزاب المعارضة الأخرى وهو طلب رفض في حينه لأنه تضمن محاولة من بعض احزاب المعارضة لتهميش احزاب اخرى تغليباً لمصلحتها الخاصة على حساب ثقل بقية الاحزاب وتمثيلها في مجلس النواب.

## الخرطوم: المعارضة قتلت

تتمة الصفحة الاولى

النقيب الطيار مصطفى عوض خوجلي ضد دورية متحركة من كوادر الجبهة الإسلامية جنوب منطقة ابو قمل وكبدتها ثلاثة قتلى وجريحاً واحداً».

من جهة اخرى، تحدثت «المنظمة السودانية لحقوق الانسان» عن مزيد من الاعتقالات لسياسيين ومواطنين معارضين للنظام، وذلك في إطار سلسلة الاعتقالات التي جرت إثر التظاهرات العارمة التي شهدتها الخرطوم ومدن سودانية أخرى الشهر الماضي احتجاجاً على ازمة الخبز في البلاد.

وأوضحت المنظمة في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس، انها لا تملك معلومات كاملة عن العدد الاجمالي للمعتقلين او اسمائهم الكاملة. لكنها اشارت إلى سبعة اشخاص تأكدت من اعتقالهم وهم: خليل الياس موظف سابق في مصرف (٦٤ سنة)، ومحمد عبدالله ميشاوي محام (٦٤ سنة)، ومحمود الشاذلي إمام (٣٥ سنة)، والطيب عبدالكافي، وسليمان محمد إبراهيم النور (منتج افلام تلفزيونية) وكمال عبدالكريم ميرغني (موظف في مصرف) وازهري علي محمد علي.

إلى ذلك، اشارت «المنظمة السودانية لحقوق الانسان» إلى الحادث الذي جرى في السادس من أيلول (سبتمبر) الجاري داخل مسجد انصار الإمام المهدي في منطقة واد نوباوي، مدينة ام درمان، حيث تعرض زعيم حزب الأمة المعارض رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي لمحاولة اغتيال على يد رجل أمن سوداني. وذكرت انه اثر هذا الحادث اعتقلت اجهزة الأمن السودانية تسعة أشخاص من هيئة إدارة شؤون طائفة الأنصار التي يتزعمها المهدي، من دون أن توجه إليهم اي تهمة، وهم الفاضل آدم وصديق محمد التوم والهادي عبدالعزيز وعمر عبدالرحمن عمر واسماعيل آدم علي وأبو العباس ضوالنعيم وعبدالله بشير ابو صالف واسماعيل بالول وتاج الدين بشير.

واكدت المنظمة ان مراسل صحيفة «الوطن» الكويتية بابكر عثمان اعتقل بسبب بثه تقارير صحافية تتناقض مع سياسة النظام، لكنها لم توجه إليه رسمياً أي تهمة حتى الآن. ودعت المنظمة حكومات الدول ومنظمات حقوق الانسان في العالم إلى ممارسة الضغوط على الحكومة السودانية لاطلاق جميع المعتقلين لديها فوراً.

## نتانياهو: تعهد رابين

تتمة الصفحة الاولى

غير ملزم لحكومة ليكود.

واطلع نتانياهو مجلس الوزراء امس على نتائج محادثاته في واشنطن وصيغة التفاهم التي بلورتها اسرائيل والولايات المتحدة خلال الأيام القليلة الماضية من اجل استئناف المفاوضات مع سورية، مشيراً الى ان المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام سيعرض هذه الصيغة على القيادة السورية مطلع الأسبوع المقبل. وكان مصدر اسرائيلي رفيع المستوى قال ان روس ودوري غولد مستشار نتانياهو بلورا صيغة التفاهم على أمل استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية قبل الانتخابات الأميركية.

لكن سورية اعلنت أمس انها لن تستأنف محادثات السلام مع اسرائيل ما لم يقبل نتانياهو الأسس التي قامت عليها عملية السلام والتفاهم الذي تم التوصل اليه مع حكومة «العمل» السابقة.

واكد نتانياهو في مستهل جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان رابين وافق بصورة غير مباشرة على الانسحاب من هضبة الجولان والعودة الى حدود ما قبل الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وفق شروط محددة، ملخصاً ذلك بانه تعهد «شفهي محض غير ملزم ومشروط». وقال: «هذه الأنباء صحيحة، اذ نقلت الموافقة الشفهية غير المكتوبة الى الادارة الأميركية».

لكن كبير المفاوضين الاسرائيليين مع سورية ايتامار رابينوفيتش نفى إن يكون رابين «تعهد أو التزم الانسحاب من الجولان». كما قال ايتان هابر أحد كبار مستشاري رابين: «حسب معلوماتي لم يصدر مطلقاً تعهد من هذا القبيل». ورد افرايين سنيه، أحد قادة حزب العمل وكان مقرباً من رابين، عبر الاذاعة بالقول: «هذا غير صحيح على الاطلاق» واتهم رئيس الحكومة نتانياهو بانه «يستغل عدم قدرة رابين على الرد على مثل هذه الادعاءات كونه اغتيل».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز صرح أول من امس بأن الولايات المتحدة واسرائيل وضعتا مقترحات لاستئناف محادثات السلام مع سورية ستطرح على دمشق.

واضاف بيرنز ان روس أجرى محادثات مطولة الثلثاء الماضي مع غولد بعد ان اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي الاثنين الماضي في واشنطن مع كلينتون. وقال: «والآن سنرجع الى السوريين».

وبثت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان اسرائيل قبلت في المسودة «جانباً» من التفاهم الذي تم التوصل اليه بين سورية وحكومة يسار الوسط الاسرائيلية السابقة. لكن نتانياهو رفض التزام «كل» جوانب التفاهم.

وفي واشنطن اعتبر السفير السوري لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم أمس ان الفجوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي في شأن استئناف المفاوضات لا تزال واسعة، مستبعداً أي استئناف لها ما لم يغير نتانياهو مواقفه الحالية.

وقال ان الادارة الأميركية لم تعرض على دمشق اي صيغة او أفكار تتعلق بتحريك المفاوضات وعزا ذلك الى عدم وجود اتفاق اميركي – اسرائيلي على صيغة مشتركة.

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر مطلعة ان روس سيقوم الاثنين المقبل بجولة في الشرق الأوسط ستستمر حتى الخميس المقبل وتشمل مصر وغزة واسرائيل. ولوحظ ان الجولة لا تشمل سورية. واعتبر السفير المعلم في تصريح لـ «الحياة» انه لن يكون لدى روس اي شيء جوهري يتعلق بالمسار السوري ويستحق السفر به الى دمشق.

وكان روس اجتمع بالسفير المعلم مساء الاربعاء الماضي لاطلاعه على نتائج المحادثات التي اجراها نتانياهو مع الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر.

وقال المعلم: «استنتاجي هو انني لست متفائلاً. فلا يزال نتانياهو يريدنا ان نذهب الى المفاوضات لتلبية طلباته، وان نجعل المطلب السوري في شأن الانسحاب من الجولان في المجهول. وهذا غير مقبول وغير متوازن ومتناقض مع أسس مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض في مقابل السلام. وعلى هذا الأساس لا تزال الفجوة واسعة». وتابع أن الجانب الأميركي لم يقدم اي صيغة او اي ورقة تساعد على استئناف المفاوضات «ويبدو انهم (الأميركيون والاسرائيليون) لم يتوصلوا الى اتفاق في ما بينهم على صيغة».

وكانت تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز الأربعاء الماضي ادت الى تقديم السفير السوري احتجاجاً رسمياً الى روس. وكان بيرنز أعلن انه غير مطلوب من سورية او اسرائيل التمسك «بعناصر من محادثاتهما الخاصة» السابقة على أساس انها لا تشكل اتفاقاً مكتوباً، وان الدولتين لم توقعا على اي اتفاق مثلما وقعت اسرائيل مع الفلسطينيين.

وقال المعلم انه قدم احتجاجاً الى روس في شأن ما قاله بيرنز كونه غير مطلع على ما جرى داخل المفاوضات، «وان روس وكريستوفر وكلينتون وحدهم يعرفون ما حدث». واعتبر ان تصريحات بيرنز تشوه صورة الوضع لدى الرأي العام مشيراً الى انه خلط بين شيئين: الأول وجود اتفاقات موقعة تتطلب التنفيذ على الأرض، وهذا حال المسار الفلسطيني. والآخر وجود «التزامات (على المسار السوري) تم التوصل اليها في المفاوضات وأودعت لدى الراعي الأميركي. وهي التزامات لا بد منها لكي تتقدم المفاوضات». وزاد السفير المعلم وهو كبير المفاوضين السوريين، ان موقف بلاده لا يدعو اسرائيل الى تنفيذ الالتزامات على الأرض بل الى احترامها لكي يحرز التقدم في المفاوضات. وقال ان من الواضح ان اسرائيل لا تريد احترام هذه الالتزامات، واعادة تأكيدها. واوضح السفير المعلم انه فهم من روس ان كلينتون راغب في العمل من اجل استئناف المفاوضات على المسار السوري قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية.

الى ذلك، ذكرت مصادر مطلعة ان زيارة روس للقاهرة تهدف الى البحث مع المسؤولين المصريين في موضوع عقد القمة الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وان زيارته لغزة تهدف الى المشاركة في مؤتمر الدول المانحة للمساعدات الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

## السلطة الفلسطينية تعلن

تتمة الصفحة الاولى

في هذه القضية، ودعا الى الضرب بيد من حديد كل شخص متورط في استغلال منصبه الوظيفي لتلقي الرشاوى أو الفساد مهما كانت وظيفته أو رتبته، وذلك لاعادة الأمور الى نصابها.

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني استدعى أمس وزير العدل في السلطة الوطنية السيد فريح أبو مدين لاستجوابه في شأن تأخره في احالة قضية كانت أثيرت قبل ثلاثة أشهر عن تورط موظف كبير في السلطة الوطنية في قضية فساد على النائب العام.

## هدف الضربة الاميركية المتوقعة

تتمة الصفحة الاولى

وشدد البيان على القول أن الأعمال الأميركية خلال الأسبوع الماضي «تظهر بوضوح هدفنا: وهو ان العراق سيدفع ثمناً لتهديداته للسلام والأمن الاقليميين، وان على المجموعة الدولية الاستمرار في اظهار – كما فعلت منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ – تصميمها الثابت على تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن». وزاد البيان «ان الولايات المتحدة تؤكد التزامها امن اصدقائها، في الخليج، وتكرر، في ضوء التصريحات العراقية، هذا الالتزام وبالتحديد في ما يخص الكويت».

واعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان التهديد العراقي للكويت «لا قيمة له وغير مقبول اطلاقاً»، وقال: «يجب ان يفهم العالم باسره ان الولايات المتحدة ستقوم باي عمل ضروري ومناسب من اجل حماية قواتنا ومصالحنا في المنطقة». وكان بيري أعلن أول من أمس أن الرد الأميركي «سيتجاوز» في حجمه ما قام به العراق. واعتبر مسؤول في إدارة الرئيس بيل كلينتون ان الرئيس صدام حسين «تحدى بالفعل القوات الاميركية». وأدت هذه التطورات الى اختراق أسعار النفط الخام والمشتقات السقف الذي وصلت إليه خلال حرب تحرير الكويت.

(تفاصيل اخرى ص٤ و٩)

في غضون ذلك نصح الرئيس حسني مبارك القيادة العراقية بان تلتزم قرارات مجلس الأمن «حتى يمكن أن نجد المادة التي نتحدث فيها مع الولايات المتحدة. الى ذلك لوحظ تغير في موقف فرنسا التي اعلن وزير دفاعها شارل ميون، في تعليق على تصريحات نظيره الاميركي، ان بلاده «متضامنة مع حلفائها والتحالف». وتابع في تصريحات أدلى بها في لاهاي: «أظن انه من المناسب حماية الطيارين واذا كان هناك مساس بامن الطيارين، سيكون هناك عندئذ رد فعل دفاعي مشروع». وذكر بمنطقتي الحظر الجوي شمال خط العرض ٣٦ وجنوب خط العرض ٣٢ وقال: «أنا واضح جداً (...) منطقتا الحظر حددتهما المجموعة الدولية وفرنسا تنفذ مهمات فيهما وستستمر في ذلك».

ودعت موسكو بغداد الى «الامتناع عن أي عمل يمكن استخدامه ذريعة» لتوجيه ضربات جديدة إلى العراق. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية غينادي تاراسوف ان بلاده «تعمل على هذا المحور» مع بغداد.

واعتبر استخدام القوة دون الرجوع الى مجلس الامن «عملاً مرفوضاً تماماً». واوضح ان معلومات نشرتها صحيفة روسية عن قيام لجنة الامم المتحدة لنزع السلاح العراقي بمهمات «استخبارية» استخدمها العراق لتقديم شكوى الى مجلس الامن «لا تمثل الموقف الرسمي» لروسيا.

بيري وعزيز

وجاءت تصريحات وزير الدفاع الاميركي بعدما حذر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز أمس من السماح لطائرات حربية اميركية باستخدام قواعد كويتية لشن هجمات عسكرية محتملة على العراق. واعتبر عزيز ان موافقة الكويت على ذلك هو بمثابة اعلان حرب على العراق. واكدت الكويت أمس أنها اتخذت خطوات واستعدت لمواجهة كل الاحتمالات ودعا ولي العهد الشيخ سعد العبدالله، إثر اجتماع لمجلس الدفاع الاعلى عقد برئاسته، الى التزام اليقظة والحذر من اجل ضمان امن البلاد واستقرارها. وجاء في بيان اصدره ديوان الشيخ سعد ان الاجتماع بحث «في فحوى الاتصالات وخطوات التحرك السياسي التي جرت مع المسؤولين في الدول الشقيقة والصديقة ضمن اطار التشاور والتنسيق المستمر معها والاتفاقات المبرمة بين الكويت وبينها». وكان أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تلقى قبل أيام رسالة من الرئيس بيل كلينتون يعتقد انها تضمنت طلبا بتفعيل بنود الاتفاق الدفاعي المبرم بين الكويت والولايات المتحدة في ١٩٩١».

وقال بيري أيضاً ان «مثل هذه التصريحات (لطارق عزيز) التي تتسم بالتهور مرفوضة تماما. قواتنا هناك أساساً لأن العراق سبق وأن غزا الكويت وهي هناك منذ ذلك الحين لردع اي عمل من هذا القبيل في المستقبل». وحذر بيري مجدداً العراق من اعتراض الطائرات الحربية الاميركية التي تقوم بدوريات في مناطق يحظر فيها الطيران العراقي فوق شمال العراق وجنوبه. وقال ان القوات الاميركية «لديها قواعد اشتباك بالغة القوة ولذا يجب ان يفهم الجميع ان الولايات المتحدة ستتخذ كل الإجراءات الضرورية والمناسبة لحماية قواتنا ومصالحنا في تلك المنطقة».

واعتبر مسؤول في الادارة الاميركية تصريحات عزيز بأنها دليل على ان «هذا النظام (العراقي) يشكل خطراً وسبق له أن هاجم جيرانه في السابق. ولهذا من الضروري ان نوضح جيداً لصدام أنه سيدفع ثمناً لتهديده سلام المنطقة واستقرارها». وأكد ان الرد الاميركي سيستهدف المؤسسة العسكرية العراقية «كي ندق اسفيناً» بين صدام والمصدر الرئيسي لقوته» وأوضح: «سنختار أهدافا لتوجيه رسالة الى المؤسسة العسكرية مفادها ان أعمال صدام أضرت مصالحهما».

من جهة اخرى، اعتبر وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر الرد الاخير على العراق ضعيفا وقال انه كان يجب ضرب قوات الحرس الجمهوري في شمال العراق.

## تراجع الدعم في مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

واعتبرت أوساط الأمانة العامة ان تراجع موقف مجلس الأمن من البيان الرئاسي إلى التبليغ الشفوي يعكس انحسار الدعم الضروري من المجلس للأمين العام في هذه المرحلة. كما اعتبرت ان رمي الكرة في ملعب الأمين العام هدفه «زيادة الاحراج» له لا سيما وأن الظروف العملية، الأمنية والمصرفية والإدارية، ليست تحت سيطرته.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن العنصرين الأساسيين والذين يشكلان عراقيل أمام تنفيذ القرار ٩٨٦ هما الوضع الأمني في شمال العراق الذي خلفه تحريك القوات العراقية في اربيل ثم التهديد الأميركي بعمليات عسكرية اضافية قد تقع في الشمال أولاً، وانشاء «الحساب المعلق» الذي يتطلب مصادقة وزارة المال الأميركية، وضرورة ايداع أموال فيه قبل بدء بيع النفط العراقي لتغطية تكاليف ارسال المراقبين اللازمين لعملية التنفيذ ثانياً. وهذا يتطلب قراراً سياسياً يسمح بنقل مبالغ من الأموال العراقية المجمدة في البنوك الأميركية إلى «الحساب المعلق». وتبلغ نفقات عملية تنفيذ القرار ٩٨٦ حوالى ٧ ملايين دولار شهرياً، تتضمن نفقات ارسال المراقبين إلى شمال العراق عندما تستتب الظروف الأمنية.

وأبلغ سفير ايطاليا باولو فولتشي أعضاء مجلس الأمن ان هدف المبادرة الايطالية الهادفة إلى صدور بيان رئاسي عن المجلس هو التعاطي مع الأوضاع الانسانية المتدهورة في العراق. وقال إن «من الضروري الانتهاء من وضع الترتيبات التحضيرية المعقدة (لتنفيذ ٩٨٦) فوراً، كي يمكن بدء عملية التنفيذ على الارض بعد شهرين تقريباً».

## مشاورات سورية - لبنانية واسعة

تتمة الصفحة الاولى

السوري عبدالحليم خدام.

على صعيد آخر، علقت مصادر واسعة الاطلاع في بيروت على انباء اخلاء القوات السورية بعض المواقع في بيروت وغيرها بالقول: «السؤال الذي يفترض الاجابة عنه هو: الى اين اتجهت هذه القوات بعد اخلائها هذه المواقع؟ فهي لم تغادر الاراضي اللبنانية، بل غادرت الى مواقع اخرى لتتجمع او تتمركز فيها».

ودعت هذه المصادر الى اعتبار اخلاء هذه المواقع «نوعاً من التكتيك العسكري او نوعاً من الاشارات حيال التهديدات التي يطلقها لحد، بامكان تنفيذ اسرائيل عملاً عسكرياً ضد لبنان».

واضافت المصادر «ان اخلاء بعض المواقع الى مواقع اخرى هو تخفيف للانتشار على مفارق الطرق، من اجل اخذ مواقع دفاعية بديلة عن مواقع حفظ الامن التي تفرض تموضعاً مختلفاً. وهذا يعني ان القوات السورية لن تؤخذ على حين غرة اذا حصل اي عمل عسكري إسرائيلي ضد لبنان، وربما هذه هي الرسالة».

واشارت مصادر مراقبة الى انه في كل الاحوال فإن التخفيف السوري في بعض المواقع يعني ايضاً انكفاء عن لعب دور الشرطي ورسالة الى الخارج بان الجانب السوري يؤيد اعطاء دور للقوى الامنية اللبنانية، ما يريح الوضع ويشكل عاملاً يؤكد على الاستقرار الامني.

وكان السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز سئل عن تصريحات لحد، فرفض التعليق على التهديدات التي اطلقها قائلاً: «لا اعتقد ان لديه صفة رسمية».

سنة ثالثة أوسلو (١ من ٢)

# حال الشريك الفلسطيني: يأس وإحباط وبحث عن البدائل

محمد خالد الازعر*

■ لا حاجة بنا لاستهلاك وقت او جهد للتذكير بما تنطوي عليه وقفة التأمل والمراجعة والتقويم من حكمة، لمناسبة انقضاء السنة الثالثة من عمر اتفاق «اوسلو» الفلسطيني الاسرائيلي (جرى توقيعه في ١٣ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٣). فمن المرجح ان كل الاطراف المنغمسة في الحدث والمتأثرة بتداعياته، تتفق على هذا الامر، بصفته احدى سمات العقلانية في متابعة الوقائع الفارقة على مسار القضايا الكبرى.

وكان «اوسلو» وتوابعه فارقاً بالفعل على مسار قضية مشهود لها بالتعقيد. ومن اجل وقفة كهذه بالنسبة لاي من هذه الاطراف - ويعنينا منها الفلسطينيون في هذا الموضع - هناك منهجيتان: اولاهما، وهي الاسهل، تقوم على التبصر في النصوص ومتابعة تطبيقها في الواقع العملي ودرجة الالتزام بها في علاقات الاطراف اصحاب العلاقة المباشرة بها. وثانيتهما، وابرزهما في الدلالة والمغزى، تلك التي تنحو للنظر في ما آلت اليه النصوص والروح التي اطلقتها في العقلين الفلسطيني والاسرائيلي، الى النتائج الجانبية التي تمخضت عن ابرام «اوسلو» على صعيد العقل العربي وتكييف الصراع مع اسرائيل، ورؤيته لموقع القضية الفلسطينية برمتها في الحياة العربية، كذلك على صعيد التطور الاقليمي والرؤى الدولية لمستقبل المنطقة العربية او «الشرق اوسطية»، وموقعها في النظام الدولي العتيد.

بالنسبة للجانب الفلسطيني، شعبياً ومتنفذين، من المتصور ان العام الثالث من «اوسلو» حفل بالمؤشرات التي تشي بتناقص عدد المعجبين بالاتفاق وتوابعه ومخرجاته نصاً وروحاً. ويدل هذا الامر على قدر متزايد من الاحباط من السلوك الاسرائيلي خصوصاً في السنة الماضية. ولعل السبب في انكماش حجم المؤمنين ببركات «اوسلو» فلسطينياً، ما تفصح عنه المتابعة من ان مرور الوقت اخذ يعمل لصالح الطرف الاسرائيلي، فيما كان الاعتقاد الشائع ان الحقيقة الفلسطينية سوف تنمو وتتعاظم بفعل تراكم الجزئيات الايجابية من «اوسلو» عبر الزمن وبوتيرة متسارعة تتجاوز عجز النصوص، بل وبسبب غموض هذه النصوص وفجاجتها.

لهذه الملاحظة حيثيات كثيرة، لعل اقربها الى الذاكرة والحضور، ما حصل اخيرا. فتحت سمع «اوسلو» وبصره، ورغماً عن نصوصه وروحه التي يفترض انها سلمية وايجابية، اصرت اسرائيل على الا يغلق العام الثالث ابوابه، قبل ان تغلق دوائر ومؤسسات فلسطينية قائمة ابوابها في القدس، قلب الحقيقة الفلسطينية المتوخاة. واتبعت ذلك في التوقيت نفسه، بجرف مؤسسات تحت الانشاء في المكان نفسه ايضا. ولم يردعها عن الفعلتين، ما يعنيه سلوكها من تعرية لشريكها في «اوسلو»، السلطة الفلسطينية، صاحبة هذه المؤسسات وراعيتها، علماً بان هذه السلطة تعد احد منتجات «اوسلو» ايضا.

وعلاوة على تصغير شأن الشريك الفلسطيني، وتذكيره بأن الفكاك من إسار السيطرة الاسرائيلية رهن بالارادة الاسرائيلية وتفسيرها للنصوص، يؤكد هذا المثال، ان الفلسطينيين باتوا في عهد «اوسلو» يخسرون بعض ما تراكم من قبل بتضحيات بالغة وبموافقات اسرائيلية موثقة، ناهينا عن امكان بناء مستجدات فلسطينية بمعزل عن جوف اسرائيل وسياستها التي تعمل كمرجعية مهيمنة قبل «اوسلو» وبعده.

ان حجب التطور الكياني وتقييد مساحة الانتشار الفلسطيني، الذي يعنيه المثل المذكور - وهو غيض من فيض - ليس سوى شطر واحد من المعادلة، الشطر الآخر هو تطوير الوجود الاسرائيلي في المساحة المخصصة للفلسطينيين نظرياً طبقاً لـ «اوسلو». فبالتوازي مع هدم تعلم فلسطيني قائم او قيد التشييد، احتفل الشريك الاسرائيلي بسنوية «اوسلو» الثالثة بالإفراج العلني عن آلية الاستيطان، مصرحاً بذلك عن اخلاصه لمبادئه الاولى. وحين يحصل ذلك، فإن الاسرائيليين يجبرون الفلسطينيين على التساؤل: ما الذي يبقى من «اوسلو» لكي يطوروا وجودهم الذاتي في رحابه؟. وذلك جنباً الى جنب مع التساؤل الملحق حتى الآن منذ ابرام «اوسلو»: ما الذي بقي لهم من الشرعية الدولية بسبب «اوسلو»؟. الذي لاشك فيه، ان هذه المعاني هي التي حثت راس السلطة الوطنية على التصريح بأن «اسرائيل تعلن الحرب على الفلسطينيين». والصحيح اكثر، ان اسرائيل تعلن الحرب على السلطة الفلسطينية، لان حربها مع الفلسطينيين لم تتوقف اصلاً.

هكذا، فإنه في حين اريد لـ«اوسلو» ان يضع حداً للحرب الاسرائيلية الفلسطينية، افضى بعد ثلاثة اعوام لا غير الى تجديد هذه الحرب في ظروف غير ملائمة يقيناً للجانب الفلسطيني. واساس الزعم بعدم ملائمة هذه الظروف يرتد في شقه الاكبر الى المتغيرات التي انشأها «اوسلو» وتوابعه، لا سيما تلك الجوانب التي الزمت هذا الجانب بإلقاء كثير من اوراقه التي كان يمكن ادخارها ثم تجنيدها تفاوضياً للحصول على مكتسبات غير شكلية. وهذه جزئية يطول شرحها.

على كل حال، يُخشى بعد ثلاثة اعوام، ان يكون صحيحاً ذلك الراي القائل بأن هذا الاتفاق، بنصه او بتطبيقه، او حتى بعدم تطبيقه من جانب اسرائيل - كما يعترف الشريك الفلسطيني الآن - ادى الى تقليص الطموحات الفلسطينية، واكمل عملية انحدار هذه الطموحات: من دولة عربية صرفة، اي دولة ديموقراطية عربية يهودية ثنائية القومية، الى دويلة في الضفة وغزة، الى حكم ذاتي فيهما، الى حكم ذاتي محدود مشروط غامض المضمون والافق، الى كانتونات فلسطينية محاصرة ومقطعة الاوصال. يُخشى بعبارة اخرى، ان تمضي اسرائيل متشحة بـ«اوسلو» وتداعياته، نحو تقنين احتلالها للكيان الفلسطيني وحبسها لتطوره القانوني والسياسي والاقتصادي. بالمناسبة، كانت عوائد اوسلو الاقتصادية زهيدة وربما سلبية تماما على الجانب الفلسطيني.

ولأن اولياء امور «اوسلو» اصبحوا في شقاق ازاء مستقبله، فإن قلة فقط من الفلسطينيين من منكري شرعية ولادته وصحة نسبه الى التسويات العادلة، هم الذين استمروا في العام الاخير، والشهور الاخيرة منه بخاصة، يتحدثون علانية عن سعيهم لوأد «اوسلو» بعد اسقاطه. ليس فقط على اعتبار انه بات امراً واقعاً، وهذا سبب معقول، لكن لأن الاتفاق صار عرضه للموت جفافاً لأعراض مرضية خلقية فيه ومن ثم، في النتائج التي ترتبت عليه. هل يدعونا ذلك الى تثمين موقف اولئك الذين قالوا يوم ميلاد اوسلو بأنهم لا يوافقون على الاتفاق شكلاً ومضموناً، لكنهم لن يفعلوا شيئاً لإسقاطه، كونه عرضة للانهيار الذاتي؟

واذا كانت فضفاضية النص وغموضه اسهما بتعريض «اوسلو» للتفسيرات المتباينة من الشركاء، فإنهما سمحا بتولي الطرف الاقوى العمل على تكريس مفهومه الخاص. وكان ذلك ضارا جدا بالشريك الفلسطيني، من مدخل ان كل خلاف حول نقطة بعينها تنتمي لـ«اوسلو» او الى روح عملية التسوية، كان ينتهي بالانتقاص من الاشواق الفلسطينية. وفي هذا السياق، ينبغي فهم انتهاك قدسية المواعيد، وعدم توسع مظاهر السيادة الفلسطينية عن نقطة البداية المهيضة اطلاقاً، والقيود المحكمة على الحركة الذاتية الفلسطينية على كل الصعد تقريباً وبخاصة الاقتصادي - السياسي منها، والمساومات الرخيصة التي يتعرض لها الشريك الفلسطيني كلما عنّ للطرف الآخر تقديم لقمة ما (قيل اخيرا ان إغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس شرط لاستئناف مسيرة التسوية الفلسطينية، وهذا يعني الخصم من القضية الفلسطينية للمضي في تسوية مبهمة للقضية ذاتها).

وفي غمرة التفسير الصهيوني السائد، قد يستشعر الشريك الفلسطيني اي تشويه لحق بمفهومه الذاتي للاتفاق. ان ثلاث سنوات من الحركة على خلفية «اوسلو» كافية لاثارة هذا السؤال. فمن اللافت للنظر ان ثورة التطلعات حول امكان تطوير صيغة «اوسلو» ومخرجاتها، الى تكريس كيان فلسطيني موسع ومعمق، يرتقي الى دولة مستقلة بحكم الامر الواقع وتراكم المكتسبات، هذه الثورة (المقولة) التي جرى تسويقها على نحو كرنفالي احتفالي بين جنبات الراي العام الفلسطيني - وغير الفلسطيني - هي الآن في محنة شديدة. اذ اضحى ظاهرا للعيان ان الحقيقة الكيانية الفلسطينية مهددة بالانتكاس عوضا عن الصعود والارتقاء. وليس انزواء منظمة التحرير واختفاء خطابها ومشروعها ومواثيقها الوطنية الجامعة، من دون اقتران ذلك بتقوية موازية للسلطة، وهي غير جامعة بالاساس وليس لها ميراث المنظمة لدى الفلسطينيين وغيرهم، سوى مظهر من تجليات الانتكاس الكياني في عهد «اوسلو».

ولا يقل عن ذلك في دلالته السلبية، ما سبقت الاشارة اليه، من ان الاتفاق بات قيدا على المظاهر الكيانية التي جرى بناؤها في وقت سابق عليه، وذلك بدلا من ان يكون حاملا للمزيد منها. ولا يقدح في هذه الدلالة، ان المفاوضات لم تتعرض بعد لما يسمى بقضايا المرحلة النهائية لسبب لا يصعب تلمسه، هو ان ما جرى في اعوام المرحلة الابتدائية - التي لا يعرف احد متى تنقضي - مفعم بالتأثيرات على تلك القضايا.

والا ماذا يعني وقف نمو المؤسسات الفلسطينية في القدس بالنسبة لمستقبل القدس، وتوسع البعد الاستيطاني رأسياً وأفقياً بالنسبة لقضية المستوطنات، وعدم الاتفاق على مجرد تعريف النازح واللاجىء بالنسبة لمصير حق العودة، وغموض المفهوم الاسرائيلي للحدود مع الكيان الفلسطيني بالنسبة لحجم الجغرافيا الفلسطينية الخالصة، ومراقبة التطور الاقتصادي وتدفق الدعم الخارجي بالنسبة لفك الارتباط والتبعية المطلقة من «اقتصادات» الضفة وغزة مع اسرائيل؟ ما جدوى المفاوضات حول الوضع النهائي للقضية الفلسطينية في ظل هذه الحقائق ابان المرحلة الانتقالية؟

كان اجراء «الانتخابات العامة» احدى الاضاءات القليلة على الجانب الفلسطيني في العام الثالث من «اوسلو». وقد تكون محدوديتها من حيث السكان والجغرافيا (شارك فيها فقط سكان الضفة وغزة) والولاية والصلاحيات، نقائص جوهرية فيما يتصل بمغزاها على الاداء السيادي. لكنها احيت الآمال في الارتقاء النظامي والتصحيح الديموقراطي وامكان تعزيز المفاوض الفلسطيني بظهير شعبي قوي، وتقديم الفلسطينيين للخارج على انهم شعب يستحق التقدير وتقرير المصير عبر خيارات ديموقراطية واضحة. مع ذلك فمن المثير، وربما المؤلم حقا، ان الممارسة الفعلية للمجلس المنتخب وبخاصة في علاقته بالسلطة التنفيذية، لم تبشر بتحقيق اشراقة ديموقراطية حقيقية.

مثل هذه الخاصة، تستحضر الاشكالية المزمنة لعلاقة المشروع التحرري بآفاق التطور الديموقراطي، لكن الذي يعنينا اكثر هنا هو الشكوك التي تحف بإمكان اتخاذ هذا المنتج السياسي (المجلس المنتخب) تكئة للضغط على الرأي العام الخارجي عموماً، من اجل المساعدة على الفكاك من قيود «اوسلو» الثقيلة، وتخليق حقائق تكرس التطور السياسي الذاتي الفلسطيني على رغم هذه القيود. والواقع أن حلا غير ديموقراطي كالذي يقدمه «اوسلو»، ربما حجب بالضرورة انفتاح السياسة الفلسطينية على تطور ديموقراطي حقيقي.

لم تحسم السنوات الماضية الجدل الذي احتدم حول «اوسلو» والمصير الفلسطيني. فهذا المصير مازال موضوعاً لاحتمالات كثيرة. بيد ان القناعة تتعزز بأن هذا الاتفاق، بأسسه وحيثياته ونصوصه وتطبيقه واسلوب التوصل اليه، لم يكن خياراً شافياً لتسوية القضية الفلسطينية. هل من سبيل الى بديل افضل، وما الخيارات الفلسطينية الاخرى ان جفت الدماء تماما في عروق «اوسلو» وتجمد الوضع عند الامر الواقع القائم حاليا؟

هذه عينة من الاسئلة التي تعتمل في الوسط الفلسطيني سراً وجهرة. ومن المؤكد، ان النقاش سيفضي الى نتيجة ما في وقت قريب. والحق، ان التمرد الاسرائيلي على مسارات التسوية العربية، الى جانب فشل الحل الثنائي على المسار الفلسطيني، قاد الى تحسب عربي عام، ما ادى بدوره الى ارهاصات مبشرة على طريق صحوة عربية نظامية جماعية ازاء النوايا الاسرائيلية. هذه المستجدات، تمنح الطرف الفلسطيني فرصة لإعادة الانضواء تحت المظلة العربية الجماعية، واجراء قطيعة مع فكرة «المسار الشارد» التي ساقت الى «اوسلو» وتداعياته التي كان منها، فضلا عما اشرنا اليه باقتضاب، الزعم الخاطئ القائل بإمكان دخول الفلسطينيين في اشتباك تفاوضي مع اسرائيل والخروج منه سالمين غانمين.

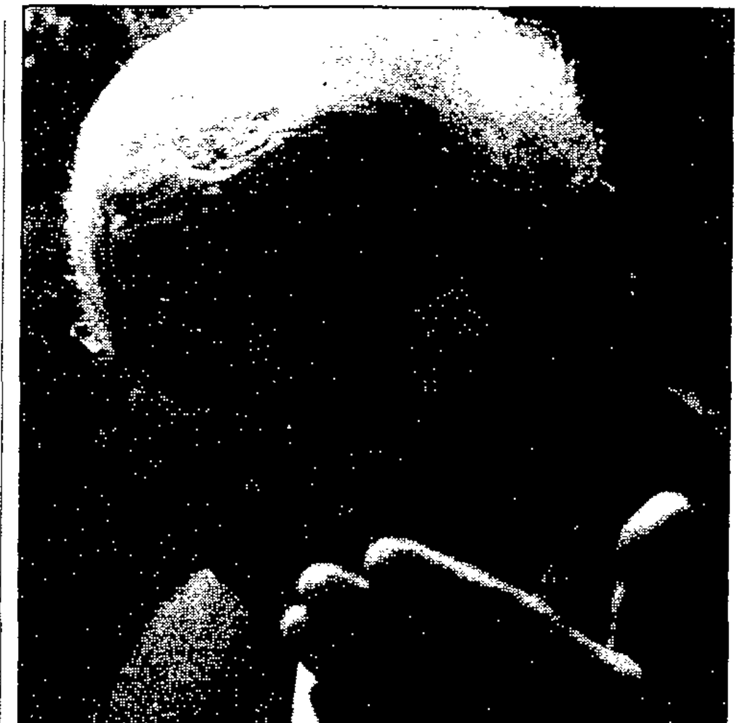
* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

المصافحة بعد توقيع الاتفاق

شكوك ومخاوف ترافق اتفاق الغاز مع طهران

# اربكان البراغماتي زائد السياسة التقليدية التركية

محمود الزايد*



■ أعادت زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، لست من الدول الآسيوية، الضجة والشكوك حول سياساته الى المستوى الذي بلغته حين جاء في مقدمة الاحزاب في الانتخابات النيابية ومن ثم تشكيله حكومة بمشاركة حزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر. كانت طهران، اول محطة في الجولة الآسيوية، قمة الاثارة إذ جاءت بعد ايام قليلة على صدور القانون الاميركي «داماتو» بفرض عقوبات على اي طرف يستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في كل من ايران او ليبيا، وانتهت بتوقيع اربكان على اتفاقية لاستيراد الغاز الطبيعي من ايران بقيمة ٢٣ بليون دولار لفترة ٢٣ عاماً.

كانت الحملة على اربكان وحزبه في داخل تركيا وخارجها، هذه المرة في ظروف مختلفة وبدا الزعيم التركي متمتعاً بموقع اقوى من السابق. فالادارة الاميركية، على رغم امتعاضها، تعاملت مع الاتفاقية التركية - الايرانية بهدوء وحذر إلا ان الصحافة الاميركية تساءلت كيف تتجرأ دولة حليفة لواشنطن وركن اساسي في سياستها في المنطقة على ذلك. وطالب السناتور داماتو، الذي كان وراء القانون، بايقاف الصفقة. صحيفة «لوس انجليس تايمز» حضت على التعامل بحذر مع الصفقة لأن اربكان لو كان مطلق اليدين لعجل بتحويل اتجاه تركيا العلماني والمؤازر للغرب.

العواصم الاوروبية المعارضة للتشريع الاميركي اعتبرت الاتفاقية امراً طبيعياً بين بلدين متجاورين، كما اكد الموقف الالماني والفرنسي الرسمي. بعض الصحف الفرنسية تعاملت مع الموضوع بنوع من الشماتة فقالت صحيفة «لاتريبون» ان واشنطن تلقت الرد المناسب على تمرير قانون انتقده الجميع من أوروبا حتى اليابان.

في داخل تركيا صبت جولة اربكان الآسيوية الزيت على نار المعارضين، التي لم تهدأ بعد منذ الاعلان عن نتائج الانتخابات النيابية، والخائفين من اربكان وحزبه الذي لا يعتبر الغرب مرجعيته السياسية والثقافية وكما يفعل النظام التركي واحزابه.

لم تتوقف آثار ومفاعيل بروز حزب «الرفاه» في الانتخابات ومن ثم تشكيله الحكومة. فالنظام التركي ومعه قسم واسع من المجتمع صحا على واقع لم يخطر له حتى في الاحلام مع انه جزء من المجتمع التركي وسبق وأطل برأسه منذ ما يقرب العامين في الانتخابات البلدية حين فاز في الانتخابات البلدية في اسطنبول وانقرة وغيرهما. اكثر مما سبق فإن الحزبين اليمينيين الرئيسيين، الطريق المستقيم والوطن الأم، وخصوصاً الأخير، يضمان تياراً اسلامياً في صفوفهما ويسعى مسعود يلماظ هذه الأيام، الى التخلص من هذا التيار داخل حزبه.

رئيسة الحكومة السابقة تشيلر وبعد ان اعتبرته، «الرفاه» سيقود البلاد نحو الظلام عادت بعد انهيار الحكومة الائتلافية بين حزبها وحزب يلماظ الى التحالف مع اربكان لتشكيل الحكومة الحالية وتطمين السفراء الغربيين بأن لا تغيير في السياسة التركية وكل شيء سيكون كالمعتاد.

على رغم الضجة الكبيرة في داخل تركيا وفي الصحافة الغربية عبرت واشنطن عن ارتياحها لتشكيل الحكومة الائتلافية ورغبتها «في وجود محاور فعال في انقرة». واعلن مسؤول كبير في الحلف الأطلسي: «ما نريده قبل أي شيء آخر هو الاستقرار في تركيا وهذا لم يكن قائماً ونرجو ان يقوم الآن».

الحملة على «الرفاه» وزعيمه لم تتوقف وثابرت مجموعة من الاحزاب والصحف والشخصيات على انتقاد الحكومة بأي وسيلة ممكنة وتشكل صحيفة «حريت» الواسعة الانتشار نموذجاً على ذلك. وبعد تشكيل الحكومة الائتلافية امتد النقد الى تشيلر فوصفت بأنها خسرت دورها الى جانب اربكان وتحولت الى مديرة العلاقات العامة لحزب «الرفاه» ووزارة الخارجية «غائبة» عن الصورة وهي غائبة عن وزارتها وها هو اربكان، في جولته الآسيوية، يرسم السياسية الخارجية واثناء اجتماعه مع الرئيس الايراني لم يحضر بيرقراطيو وزارة الخارجية لتسجيل محضر الاجتماع كما جرت العادة.

قائمة النقد والمآخذ لا تنتهي لأن التيار الشديد العداء لاربكان وحزبه لا يعتبره حزباً شرعياً وانما ينظر اليه كلقيط غير شرعي ولد خارج النظام ويشكل خطراً عليه. ومع ان اربكان اعلن عن تمسكه بالنظام العلماني والديموقراطي فالموقف منه ما يزال يشكك بنواياه ويعتبره يرفض التركة التي خلفها الأب المؤسس اتاتورك. وفي الحقيقة وفي خلفيات الموقف هذا فإن الاعتراف بـ «الرفاه» يعني اعترافاً بفشل الاحزاب الأخرى وأزمة النظام ككل. فالبلاد تعاني من أزمة اقتصادية وتدهور الوضع المعيشي لقسم واسع من السكان، تضخم اكثر من ١٠٠ في المئة عام ١٩٩٤ ووصل الى نسبة ٨٠ في المئة العام الماضي، ويزيد من حدة الأزمة آثار حرب الخليج والقتال المستمر ضد حزب العمال الكردستاني، يكلف الموازنة حوالى ٧ بلايين دولار سنوياً، الذي اصبح يوصف بـ «حرب بلا نهاية»، والعجز عن ايجاد حل سلمي للقضية الكردية يساهم في ترسيخ صورة النظام كديموقراطية غير حقيقية. وابعد من كل ذلك، فالنظام التركي الذي عاش طويلاً على مقولة الانتماء للغرب واوروبا لم يحصل إلا على «رفض أوروبا اعطائهم اكثر من شراكة»، كما تقول جريدة «اللوموند» الشهر الماضي.

تغيرت تركيا وتغير العالم ولم يعد يكفي التمسك بالتركة الكمالية ولا الاعتماد على الجيش كضامن للجمهورية ونجاح «الرفاه» لا يعود لامتلاكه خطة سحرية لانقاذ النظام وانما لاستغلاله أخطاء وفساد وأزمة الطبقة السياسية وتفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.

مع قبول تشيلر وحزبها التحالف مع «الرفاه» لتشكيل الحكومة الحالية نما التيار الداعي الى اعطاء اربكان فرصة وبذلك تكون «الديموقراطية» التركية خطت الى الامام كما يقول الصحافي التركي النور شفيق.

المخاوف من ارتداد اربكان على الديموقراطية والنظام ومحاولة «اسلمته»، كما اتهمه البعض ظهرت كمبالغات لا اساس ولا مبرر لها، فعدا عن ان حزب «الرفاه» وصل للسلطة بشراكة حزب علماني وعدا عن ان مؤسسة الجيش وبوابة السلطة وحامية الجمهورية تراقب الوضع عن كثب فإن ممارسات رؤوساء بلديات انقرة واسطنبول، من أعضاء «الرفاه»، تؤكد ما سبق وقاله مليح جوكسيك، عمدة انقرة، «ان كل خوف من نجاحنا هو خوف في غير محله فلن نجبر أبداً اي امرأة على أن ترتدي الحجاب. ونعترف بالديموقراطية ونحترم آراء السكان». شكلت مجموعة من التراجعات عن وعود «الرفاه» الانتخابية عاملاً مطمئناً للتيار الموافق على اعطائه فرصة الحكم، وبالفعل لم تقم الحكومة الجديدة ولن تقوم، كما يبدو، بانقلاب في السياسة التركية، فلقد اعلن اربكان عن تمسكه بالاتفاق العسكري مع اسرائيل وبالعلاقات مع الاتحاد الأوروبي كما صوت ونواب حزبه على التمديد لبقاء القوة العسكرية الغربية، المكلفة حماية اكراد العراق، في الأراضي التركية.

كانت المخاوف، داخل وخارج تركيا، كبيرة من احتمال وصول «الرفاه» للسلطة خصوصاً وأن معظم الأحزاب ومؤسسة الجيش ترفض ذلك. اثناء زيارته لباكستان ومحادثاته مع بنظير بوتو، حسب مصادر صحافية تركية، عرف اربكان بمخاوف اسلام اباد السابقة، ومعها كثير من العواصم، من ان الجيش لن يسمح بوصوله الى السلطة وحين سألته بوتو عن دور الرئيس سليمان ديميريل في اقناع العسكريين بذلك اجاب: «لعب دوراً مهماً وساعد العملية الديموقراطية».

تعلم الجيش من تجارب الماضي، فسليمان ديميريل الذي اطاحت به ثلاثة انقلابات ها هو على رأس الجمهورية، وواشنطن التي لها دور مؤثر في تركيا والجيش التركي لم تمانع في وصول اربكان الى رئاسة الوزراء.

موقف واشنطن وغيرها من عواصم الغرب، من وصول «الرفاه» الى السلطة، عبرت عنه مجلة «الايكونوميست»، في مقال تساءل عن امكان «التعايش مع الاسلام»، ورأت ان اربكان تصرف بشكل عملي الى حد الآن والاسلام المعتدل، لا الأصولي، يمكن اعطاؤه فرصة عوضاً عن الاقفال عليه ومصارعته كما في الجزائر. مبالغات وتهويل بعض الأحزاب والشخصيات التركية يقابله هدوء واشنطن في تعاملها مع اربكان البراغماتي وحكومته. فما المانع من التعامل مع حكومة اسلامية طالما بقيت المصالح الحيوية لواشنطن محفوظة ومصانة؟ والادارات الأميركية على اختلافها تعاملت مع أنظمة مختلفة، اسلامية وديكتاتورية في الماضي ومنذ سنوات هناك من الخبراء الأميركيين، وحتى في داخل الادارة، من لا يجد غضاضة في التعامل مع الاسلاميين خصوصاً إذا وصلوا للحكم بشكل ديموقراطي لأن توقعاتهم تشير الى امكان حصول ذلك. وبالفعل فلقد اقامت الادارة الأميركية اتصالات، عبر ديبلوماسييها مع بعض الحركات الاسلامية لجس النبض.

قبل ما يزيد على الشهر صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، وكأنه يرد على التيار التركي الرافض للتعامل مع اربكان، ان ما يهم واشنطن ليس إذا ما كان المجتمع علمانياً لكن ما يهمها كونه ديموقراطياً.

## تجربة ورجل دولة

اتهم اربكان بالانتهازية السياسية لتراجعه عن برنامجه الانتخابي ولتحالفه مع تشيلر بعد ان كان وراء المطالبة بفتح تحقيق معها حول اتهامات بالفساد وبذلك أصبح حزباً من احزاب النظام بعد ان كان بعيداً عن لعبة الحكم ويحصد ثمار اخطاء وأزمات النظام. بالمقابل هناك من لا يصدق هذا الكلام ويقول: اربكان لم يتغير وما يزال ينتظر الفرصة للعودة الى جذوره وبرنامجه الموضوع على الرف في الفترة الحالية فقط.

في الواقع نجح اربكان ومن خلال تعامله الحذر وتصرفاته المحسوبة في فتح الباب أمام الاسلاميين للوصول الى السلطة، للمرة الأولى في تاريخ تركيا الحديثة، وفي تكريس «الرفاه» كأحد الأحزاب السياسية المتنافسة والمقبولة داخلياً وخارجياً حتى ان بعضهم يقارنه بالأحزاب الديموقراطية المسيحية في اوروبا.

عندما أصبح في السلطة لم يأت اربكان بجديد يخرج عن المألوف فلقد تصرف كزعيم تركي ورجل دولة حريص على مصالح تركيا أولاً واخيراً واتفاق الغاز مع ايران شهادة لصالحه في هذا الاتجاه. الرئيس التركي، سليمان ديميريل، اعلن عن دعمه لخطوة اربكان. وفي اعقاب عودته وصف، الأخير، الاتفاق بضرورة لتركيا ولا يضر بالصديقة أميركا و«طبيعي كما هو الغاز طبيعي». واعلنت تشيلر ان الاتفاق يعود الفضل فيه الى حكومتها السابقة وليس بجديد. وتركيا تعاني من نقص في الطاقة وبحاجة لزيادة سنوية تبلغ ١٠ في المئة. وعلى رغم الاتفاق مع ايران فإن البلاد ما زالت بحاجة لمصادر اخرى لتغطية احتياجاتها وقد تلجأ، حسب مصادر تركية، الى واشنطن لمساعدتها في بناء مفاعلات نووية لتوليد الطاقة.

اما مقارباته لحل المشكلة الكردية فتلتقي مع كثيرين داخل تركيا لإيجاد حل سلمي ينهي الاستنزاف الاقتصادي والسياسي لحرب لا نهاية لها، كما ان الاتراك عموماً، سياسيين وفي داخل الجيش، غير مرتاحين لتعامل واشنطن مع القضية الكردية وينظرون بعين الشك لتلك السياسة من كونها ستؤدي الى ارساء حجر الأساس لدولة كردية في شمال العراق الأمر الذي لا ترغب فيه انقرة.

اربكان الذي يتحسس موطئ قدميه قبل ان يتحرك تراجع عن دعوته لقمة سورية - ايرانية مع العراق وتركيا لبحث المشكلة الكردية عندما رأى معارضة مؤسسات النظام وعندما أرسل وزيري العدل والتربية الى بغداد، اثناء قيامه بجولته الآسيوية، كان يعبر عن مصالح الدولة التركية. فالاختلاف مع واشنطن حول شكل التعامل مع العراق قديم والاتراك يشكون من ان سيرهم في ركاب سياسة واشنطن كلفتهم بلايين الدولارات من دون مقابل. وعلى العكس فإن اتهام اربكان بالتناقض مع سياسة واشنطن وتقويض سياستها القائمة على الاحتواء المزدوج للعراق وايران، كما فعل صحافيون وسياسيون اتراك، تزيد من شعبيته ولا تهم واشنطن لأنها مبالغات غير واقعية.

اربكان وحزبه سيفاجئان، المعارضين المؤيدين، بأن سياستهما لن تضعف النظام او تغير اتجاهه انما الى تقوية دوره في المنطقة وتحسين ادائه داخلياً تماماً وكما فعل اعضاء حزبه من رؤوساء البلديات في مدنهم.

هل سيخسر «الرفاه» تأييد جزء من جسمه الانتخابي بسبب تراجعاته عن برنامجه الانتخابي وكما توقع صحافيون وسياسيون اتراك؟ تبسيط الصورة على هذا الشكل يعبر عن مأزق المصدومين بوصول اربكان لرأس الحكومة. فكسب السلطة لا يعني، دائماً، خسارة الناخبين. النجاح في حل بعض المشاكل وتحسين الوضع المعيشي ولو قليلاً للفئات الأكثر فقراً بالاضافة لسياسة خارجية تحافظ على علاقات النظام السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الغرب مع انفتاح على الدول المجاورة ما يوحي باستقلالية السياسة التركية عن البقية المطلقة للغرب قد يزيد من شعبية «الرفاه» وزعيمه البراغماتي. الزيادة في رواتب القطاع العام والجولة الآسيوية لم تكونا اكثر من خطوة بهذا الاتجاه.

اربكان الثائر في المعارضة على الدولة العلمانية وعلاقتها باوروبا وواشنطن هو ذاته في رئاسة الوزراء الحريص على مصالح الدولة التركية، فلم يحافظ فقط على الاتفاق العسكري مع اسرائيل وانما وقعت حكومته، نهاية الشهر الماضي، اتفاقاً ثانياً مع اسرائيل. فالسقف الممكن لسياسة الحكومة التركية الحالية لعب دور وسيط بين العالم الاسلامي والغرب فعلاقات وتوجهات «الرفاه» تسمح بذلك إذا اضيفت الى السياسة التقليدية للنظام التركي، وهذا ما ردده بعض الصحافيين الاتراك تعليقاً على جولة رئيس الوزراء الآسيوية.

الجدل حول «الرفاه» ووصوله للسلطة لن يتوقف، ويهدأ في المستقبل القريب، فالتجربة الجديدة تطرح نفسها في داخل تركيا كما في خارجها وعلى المسلمين والعلمانيين وفي الغرب كما في الشرق لأنها تمس قضايا حساسة حول شكل السلطة وعلاقة الدين بالدولة وعلاقة الحركات الاسلامية بالاحزاب الاخرى وقبولهم بمبدأ تناوب الحكم مع أحزاب علمانية.

الخائفون والمشككون اكثر من ان يعدوا او يحصوا والمنتظرون والمراقبون لاداء «الرفاه» في السلطة متنوعو الاتجاهات من «حزب الله» في لبنان ولحركة الاسلامية في المغرب الى «الاخوان المسلمين» في مصر حتى عواصم الغرب والعواصم الاسلامية.

حزب «الرفاه»، لم يقدم اجوبة للمسائل السابقة وانما يطرح تجربة وتعاملاً مع الواقع وهذا سر نجاحه وفي الوقت ذاته مصدر الشكوك والمخاوف به من اليمين الى اليسار ومن الاسلاميين حتى العلمانيين، وقد يكون مصدر ضعفه والتجربة ما زالت في بداياتها.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

احد مؤيدي الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش يخوط الحملة الانتخابية على طريقته.(رويتر)

## انتهت الحملة الانتخابية وبقي الأمن الهاجس الأكبر في البوسنة عشية التصويت

# استطلاع يظهر رغبة غالبية الصرب والكروات بالانفصال عن سارايفو في كيانين مستقلين

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

انتهت مساء أمس الخميس الحملة الانتخابية في البوسنة – الهرسك واستعدت الأحزاب لعملية التصويت التي ستجرى غداً السبت فيما اظهر استطلاع دولي ان نسبة التاييد لاستمرار وحدة البلاد تبلغ في أوساط المسلمين ٩٧ في المئة، والكروات ٣١ في المئة، والصرب ٤ في المئة فقط.

في غضون ذلك، ظل الأمن هو الهاجس الأكبر للبوسنيين اذ واصل الكروات اعتداءاتهم ضد المسلمين الراغبين بالعودة الى منازلهم في موستار. وساد الخوف من اعتراضات صربية للاجئين أثناء التصويت فيما اتخذت قوات تطبيق اتفاق السلام اقصى الاجراءات المشددة للمحافظة على الأمن يوم الانتخابات. وعادت حاملة طائرات اميركية الى مياه البحر الادرياتيكي لتوفير مظلة جوية للقوات الدولية في البوسنة إذا استدعت الضرورة.

من جهة أخرى، نقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية عن مصادر مطلعة «ان لقاء قريباً سيحصل بين الرئيسين الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والبوسني علي عزت بيغوفيتش لاكمال الأمور المتعلقة بالاعتراف المتبادل بين يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية البوسنة – الهرسك».

واشارت الصحيفة الى آن الاعتراف بالبوسنة سيكون وفق الحدود الدولية التي اعترفت بها الأمم المتحدة عام ١٩٩٢. وأضافت ان «ميلوشيفيتش واقع تحت ضغط دولي شديد لهذا الاعتراف وطلب من رابطة السلام والتقدم للانتخابات البوسنية، التي يدعمها، الا تصر في برامجها على الوحدة مع صربيا وذلك لازالة جميع العوائق امام الرفع التام للعقوبات المجمدة على يوغوسلافيا الاتحادية والتي نص اتفاق دايتون على انهائها بعد الانتخابات مباشرة».

وتوقعت الصحيفة ان تتركز محادثات المبعوث الاميركي الخاص جون كورن بلوم مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش الأحد المقبل على الأمور المتعلقة بالاعتراف بين بلغراد وسارايفو ورفع العقوبات الدولية.

وذكرت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة أمس «ان غالبية الصرب والكروات في البوسنة – الهرسك يعارضون اعادة توحيدها في حين أن المسلمين وحدهم يدعون الى البوسنة الواحدة اذ دلت نتائج استطلاع الراي العام الذي أجرته شبكة «سي ان ان» الأميركية ان ٩٧ في المئة من المسلمين يرغبون البوسنة الموحدة بينما لا يريد ذلك سوى ٣١ في المئة من الكروات و٤ في المئة فقط من الصرب».

ونشرت وكالة أنباء «تانيوغ» الصربية تصريحات للمنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت عبر فيها عن تفاؤله في مسيرة الانتخابات المقبلة في البوسنة وان يفوز فيها أصحاب الكفاءة الذين يؤمنون بالمبادئ الدستورية التي نص عليها اتفاق دايتون ويسعون الى حل المشاكل الاقتصادية للمواطنين. ووصف قادة صرب البوسنة الذين يروجون للانفصال بانهم «يلعبون بالنار».

وعلق بيلت على اعطاء ٢٠٠ الف دولار الى حزب الوحدة الصربية الذي يتزعمه مجرم الحرب أركان بقوله «ان الاموال تقدم لتمويل كل الأحزاب المشتركة في الانتخابات البوسنية فإما ان تشمل المساعدة الكل او ان لا تعطى لأي منها».

وكانت المهرجانات والدعايات الانتخابية بلغت نهار أمس ذروتها بالنسبة للأطراف البوسنية الثلاثة. وأكد الرئيس علي عزت بيغوفيتش في مهرجان انتخابي ان فوز حزب العمل الديموقراطي الذي يقوده «سيكون دليلاً على أن جمهورية البوسنة – الهرسك ستبقى موحدة».

كما تحدث الرئيس بيغوفيتش في اجتماع لنواب البرلمان البوسني في سارايفو وقال ان «نزاهة الانتخابات وحرية المواطنين البوسنيين في التعبير عن قناعتهم في اختيار ممثليهم ستكون حاسمة في تقرير مستقبل دولة البوسنة – الهرسك».

ومن جهته دعا رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش في مهرجان انتخابي لحزبه (الحزب من أجل البوسنة – الهرسك) في سارايفو الى تشكيل حكومة وحدة وطنية «من أجل الارتقاء فوق المصالح الحزبية كي يتولى أمور البلاد اولئك الذين بامكانهم مواجهة الأزمات التي ستظهر في مرحلة ما بعد الانتخابات».

وبينما واصلت بيليانا بلافيتش وغيرها من زعماء الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم في الجمهورية الصربية الدعوات المطالبة «بدولة صربية منفصلة عن البوسنة»، فإن المبعوث الأميركي الخاص جون كورت بلوم الموجود في البوسنة لمراقبة الانتخابات أفاد «ان واشنطن لن تسمح أبداً بأي انفصال عن البوسنة – الهرسك او تغيير حدودها المعترف بها دولياً».

وافادت مصادر الشرطة الدولية في مدينة موستار ان «الشرطة الكرواتية في القسم الغربي من المدينة ساندت السكان الكروات الذين اعتدوا على المسلمين ومنعوهم من اصلاح مساكنهم في القسم الغربي للعودة اليها كما شمل الاعتداء اثنين من المصورين يعملان لوكالتين دوليتين». وبينما تسود المخاوف من حصول اعتداءات على اللاجئين المسلمين الذين سيصوتون في مناطق سيطرة الصرب والكروات فإن قائد قوات الحلف الأطلسي في البوسنة الادميرال جوزيف لوبيز أكد «ان قوات تطبيق اتفاق السلام وفرت الأمن لجميع اللاجئين الذين سيشاركون في العملية الانتخابية في مناطقهم الأصلية».وذكرت مصادر الحلف الأطلسي ان حاملة الطائرات الأميركية «انتر برايس» عادت الى مياه البحر الادرياتيكي «من أجل توفير مظلة جوية لقوات تطبيق اتفاق السلام أثناء الانتخابات البوسنية اذا ما تطلبت الضرورة ذلك».

## يطلق على 'دولته العتيدة' اسم بادانيا لكن ملامحها الجغرافية غير واضحة

# أومبرتو بوسي يستعد لإعلان استقلال شمال ايطاليا في تظاهرة الاحد

■ روما – أ ف ب – يعقد الاحد المقبل على ضفة نهر البو مؤتمر كبير لاعلان استقلال الشمال الايطالي تحت اسم «بادانيا» بدعوة من زعيم رابطة الشمال اومبرتو بوسي.

ويخرج بوسي باختياره طريق الاستقلال وتطور خطابه السياسي من الفيديرالية الى الانفصال، حكومة يسار الوسط برئاسة رومانو برودي التي تاخرت في اقتراح اصلاحات في النظام الفيديرالي وعدت البرلمان بها.

وتضم دولة «بادانيا» المقترحة مقاطعات بيامون ولومبارديا وفينيتسيا وليغوريا وفريول وفال داوستي وترينتينو.

وتحت ضغط من المعارضة اليمينية التي دعت الى تظاهرات مضادة «من اجل ايطاليا» الاحد المقبل في سائر انحاء البلاد، تدخل رئيس الدولة اوسكار لويجي سكالفارو في الايام القليلة الماضية للاشادة بالوحدة الايطالية وللتحذير من مخاطر الانفصال.

وحتى البابا يوحنا بولس الثاني اكد امام مؤتمر للاساقفة وجوب ان يتمكن الايطاليون من الدفاع عن ارثهم الكبير من الايمان والثقافة والوحدة «الذي يشكل اكبر ثروات هذا الشعب».

وتقول صحيفة «ايل سول ٢٤ اوري» الصادرة في ميلانو انه ايا تكن نتيجة ما سيجري على ضفاف البو فقد دخلت معترك السياسة في ايطاليا «حركة انفصالية» قادرة على حشد اربعة ملايين ناخب كما حصل في نيسان (ابريل) الماضي.

ولم يستطع الكثيرون المراهنة على مستقبل اومبرتو بوسي السياسي عندما اسقط في كانون الثاني (يناير) حكومة سيلفيو برلسكوني بانسحابه من تحالف اليمين.

وعلى عكس ما كان متوقعاً، تمكن زعيم رابطة الشمال خلال انتخابات نيسان العامة من أن يرسل الى روما ٥٩ نائباً و٢٧ من اعضاء مجلس الشيوخ. وعلى رغم ان نسبة مؤيديها لم تزد عن عشرة في المئة من مجمل اصوات الايطاليين فقد نالت رابطة الشمال ما بين اربعين الى ستين في المئة في فينيتسيا.

ونجح بوسي قبل بضعة اشهر في ان يثير نقاشاً عاماً حول فكرة ان الانفصال ممكن في ايطاليا وان «بادانيا»، التي لا تزال ملامحها الجغرافية غير واضحة، قائمة فعلاً.

وليس لرابطة الشمال، التي ورثت رابطة لومبارديا (تاسست في الثمانينات)، اي برنامج باستثناء تعزيز شعور بالانتماء الى «شمال عامل» في مواجهة «جنوب مافيوي».

وساهم نظام ضريبي يعتبر خانقاً بالنسبة الى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم المنتشرة بكثرة في الشمال، وملائماً بالنسبة الى «كسالى» الجنوب، في إذكاء التمرد.

اما رئيس الحكومة فصرح اول من امس انه لا يرغب في ان يؤول مصير بلده الى مثل مصير يوغوسلافيا.

وقال «اذا كان متظاهرو البو مجرد متظاهرين سياسيين فهذا يناسبنا وسيسرنا جداً آن نراقب المشهد من بعيد. أما اذا خرجوا عن الشرعية فستبدي الحكومة حزماً وقسوة لأن وحدة البلاد غالية علينا جميعاً ولأن ايطاليا لا يمكن ان تنتهي مثل تشيكوسلوفاكيا او يوغوسلافيا».

## وقف سحب القوات الروسية من الشيشان الى ان تحل قضية الأسرى

# ليبيد ينفي أنباء عن مطالبته باستقالة يلتسن من الرئاسة

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس الى العاصمة، وستتولى لجنة طبية تحديد موعد لاجراء جراحة له في القلب. وذكر سكرتيره الصحافي انه سيعلن مصير «الحقيبة النووية» لاحقاً، فيما نفى الجنرال الكسندر ليبيد ان يكون طالب باستقالة رئيس الدولة، ورفض اتهامات وجهها اليه وزير العدل فالنتين كوفاليوف بانه «لا يفهم» مضمون الوثائق التي وقعها مع الشيشانيين.

وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان يلتسن عاد من منتجع «روسي» في ضواحي العاصمة وزار زوجته التي اجريت لها جراحة في المستشفى، ومثل أمام لجنة طبية ستواصل اعمالها لاحقاً لتحديد موعد ومكان الجراحة للرئيس نفسه، ونفى مشاركة أطباء اجانب في معالجة يلتسن.

وطالبت قوى سياسية مختلفة وشخصيات متنفذة بينها سكرتير مجلس الأمن القومي ليبيد بتحويل صلاحيات يلتسن الى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين طوال فترة الجراحة والنقاهة. إلا ان يلتسن كلف رئيس الحكومة الاشراف على «وزارات القوة». وذكر ياسترجيميسكي انه «ينظر في مختلف الصيغ وفي ما إذا كانت هناك ضرورة لتحويل الصلاحيات الى أحد من كبار رجال الدولة» اي ان يلتسن قد لا يرى «ضرورة» في ذلك او ان تشيرنوميردين ليس الشخص الوحيد الذي يمكن ان ينوب عن الرئيس على رغم ان هناك نصاً دستورياً واضحاً في شان نقل الصلاحيات الى رئيس الوزراء.

وأشار السكرتير الصحافي ليلتسن الى ان الرئيس قد يقرر تكليف شخص ما مسؤولية «الحقيبة النووية (...) لفترة قصيرة لها صلة بالعملية الجراحية»، وأضاف انه سيطلع الرأي العام المحلي والعالمي على قراره. وتابع انه على رغم تكليف تشيرنوميردين الاشراف على وزارات الدفاع والأمن والداخلية فإن يلتسن يبقى قائداً أعلى للقوات المسلحة «ويسيطر باستمرار» على جميع الهيئات المختصة بالدفاع والأمن ويمارس صلاحياته «على رغم المرض والاجازة».

وقد تؤدي هذه التصريحات الغامضة والمتناقضة الى ارتباكات وفوضى في السلطة بسبب عدم وضوح المرجع الذي يصدر الأوامر الى أخطر الأجهزة في الدولة.

واشار رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف امس الى ان روسيا «لا ينبغي ان تبقى معلقة في الهواء وأن يقودها (مدير الديوان الرئاسي اناتولي) تشوبايس كما يفعل اليوم». وأضاف ان مجلس الدوما (النواب) سينظر في اول جلسة يعقدها في موضوع «نقل الصلاحيات دستورياً، اي الى رئيس الحكومة.

واثار ضجة واسعة في موسكو تصريح الكسندر ليبيد الى مجلة «شتيرن» الالمانية في عددها الأخير التي سالت الجنرال إذا كان غير رأيه السابق في ان «زمن يلتسن قد ولّى» فاجاب «الم اكن على حق»؟

واصدر المكتب الصحافي لمجلس الأمن القومي الروسي بياناً أكد فيه «عدم دقة الترجمة» فيما قال ليبيد نفسه انه قد يرفع دعوى قضائية ضد المجلة.

وتعرض الجنرال الى انتقادات شديدة من وزير العدل فالنتين كوفاليوف الذي اكد ان خبراء الوزارة توصلوا الى استنتاج بان الوثائق التي وقعها ليبيد مع الشيشانيين «ليس لها اهمية حقوقية» وانها مجرد «بيان سياسي». وذكر التقرير الذي رفع الى رئيس الوزراء ان الوثائق «تختلف في صورة جوهرية» عن مسودات اعدها اجتماع موسع لمجلس الأمن القومي ونصت على عدم التفريط بوحدة الأراضي الروسية.

وقال ليبيد عن كوفاليوف انه «وزير غير ذكي»، وذكر انه لم يكن دقيقاً في قراءته للوثائق واستهان بقدرة الخبراء العاملين لديه. ورد وزير العدل ان الجنرال «لا يفهم مغزى وعواقب» وثائق وقعها بنفسه وذكر انه يريد ان «يجر الآخرين الى مشاحنات كلامية».

وتدخل رئيس الوزراء في النزاع امس باشارته الى ان الوثائق تضمنت «اموراً كثيرة لا تعجبني، لكنها حققت مهمتها الأساسية في وقف القتال». واضاف ان هناك قوى داخل روسيا وخارجها «تريد ان تستانف الحرب التي تحولت الى عمل مربح».

ووصف الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف اتفاقية السلام بانها «عار ومهانة» لروسيا، ودعا الى عقد جلسة طارئة للبرلمان للنظر فيها، وانتقد في صورة خاصة محاولات «تدويل» الصراع ونقله الى دورة البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ.

ومن جانبه اكد ياسترجيمبسكي ان مناقشة الوضع القانوني للشيشان في منتدى اوروبي «تدخل بلا حياء» في الشؤون الداخلية لروسيا. وقال ان رئيسها هو الذي يقرر هذا الوضع بالتشاور مع حكومته وممثلي الجمهورية الشيشانية.

وعلى الصعيد الميداني اتهم قائد القوات الفيديرالية فياتشيسلاف تيخوميروف المقاومة الشيشانية بـ «محاولة اغتصاب السلطة» بتشكيل حكومة من جانب واحد والامتناع عن مبادلة الأسرى، وذكر ان سحب القوات توقف موقتاً الى حين حل المشاكل المتعلقة بالأسرى.

ومن جانبه ذكر الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف ان القوات الروسية التي سحبت سابقاً عادت الى التجمع حول العاصمة غروزني.

وبايعاز من ياندربييف بدأ امس تطبيق القانون الجنائي الشيشاني في أراضي الجمهورية، وهو يستند في كثير من بنوده الى احكام الشريعة الاسلامية. وبدأت معاقبة شاربي الخمر بجلدهم علناً في ميادين العاصمة.

## حول العالم

### مؤتمر اسلامي عالمي في باريس في تشرين الثاني

● الرباط – أ ف ب – اعلنت أمس الاربعاء المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ان مؤتمرا عالميا حول موضوع «الاسلام وفرنسا واوروبا، كيف نبني مستقبلنا» سيعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في باريس. واكدت المنظمة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وتتخذ من الرباط مقرا لها، في بيان، ان رئيسها عبدالعزيز التويجري استقبل أول من أمس فرنسيس لاماند، رئيس جمعية الاسلام والغرب ومقرها في باريس، وبحث معه في التحضير لهذا المؤتمر.

ويؤكد البيان ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيترأس حفلة الافتتاح. وينعقد هذا المؤتمر الذي سيشارك فيه بعض رؤساء دول وحكومات من الدول الاوروبية والاسلامية، في اطار التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الاسلام والغرب.

### اعادة انتخاب بيار موروا رئيسا للدولية الاشتراكية

● نيويورك (الامم المتحدة) – أ ف ب – اعيد انتخاب رئيس الحكومة الفرنسي السابق بيار موروا الاربعاء بالاجماع رئيسا للدولية الاشتراكية لفترة رئاسية من ثلاث سنوات. وكان موروا، رئيس بلدية ليل (شمال فرنسا) والامين العام السابق للحزب الاشتراكي الفرنسي، المرشح الوحيد لهذا المنصب.

وخلال المؤتمر العشرين للدولية الاشتراكية الذي عقد في مقر الامم المتحدة، اعيد ايضا انتخاب الامين العام لويس ايالا (تشيلي) ورئيسة الوزراء النروجية برو هارليم بروندتلاند كنائبة أولى للرئيس وكذلك نواب الرئيس الـ ٢٥.

## فرنسا: احتمال اتخاذ اجراءات ضد لوبن

■ باريس – أ ف ب – اعلن عضو في الحكومة الفرنسية ان وزير العدل جاك توبون بحث امس الخميس في امكان ملاحقة الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوبن قضائياً بعد تصريح اكد فيه اقتناعه بـ «التفاوت بين الاعراق».

وقال وزير الاستيعاب اريك راوول امس لاذاعة «فرانس – انتير» ان توبون «سيكون متنبهاً جداً في الساعات المقبلة لدراسة كل كلمة في تصريحات لوبن (...) التي تتنافى مع القانون».

واعرب وزير الدفاع شارل ميون عن تمنياته امس ان «يستخدم كل الإرث القضائي والقانوني» ضد لوبن معتبراً انه «في نظام ديموقراطي لا يمكن في اي وقت انتهاك او الاستهزاء ببنود ميثاقنا الوطني ودستورنا».

وامس طلب الحزب الاشتراكي، اكبر احزاب المعارضة، من حكومة الان جوبيه البدء بإجراءات قانونية ضد زعيم الجبهة الوطنية، الحزب الذي لا يتمتع بتمثيل في البرلمان لكنه يهيمن على بلديات مدن عدة.

يشار الى ان التصريحات التي تحمل طابعاً عنصرياً تعتبر جنحاً في فرنسا ويواجه اصحابها عقوبات بدفع غرامات وحتى السجن لمدة عام ويمكن ان يتعرضوا لاسقاط حقهم في الانتخاب.

وكان لوبن (٦٨ عاماً) حصل على ١٥ في المئة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية الاخيرة في العام ١٩٩٥ واكد وكرر مراراً في بضعة ايام اقتناعه بوجود «تفاوت بين الاعراق».

## ديميترا الوريثة الوحيدة لاندرياس باباندريو

■ اثينا – أ ف ب – اقر القضاء اليوناني أمس الخميس صحة وصيتين اعتبرت بموجبهما ديميترا ليباني باباندريو، الزوجة الاخيرة للزعيم التاريخي للحزب الاشتراكي اليوناني اندرياس باباندريو، الوريثة الوحيدة لزوجها.

وترث ديميترا، مضيفة الطيران السابقة البالغة من العمر ٤٢ عاما «كل ثروة» باباندريو بما في ذلك ارشيفه الشخصي.

يذكر ان باباندريو توفي في حزيران (يونيو) الماضي عن ٧٧ عاما. وبالاضافة الى الفيلا الفخمة التي يملكها في ايكالي (ضاحية اثينا) حيث كان يعيش مع ديميترا التي لا تزال تقطن فيها، ترك باباندريو مبالغ ضخمة في البنوك لم يكشف عنها في الوصيتين.

ويدعو باباندريو في الوصيتين «كل اصدقائه لحماية زوجته التي كانت مخلصة له والتي يخشى ان تصبح الآن بدون دعم مع كثير من الاعداء حولها».

وذكر بان ابنته صوفي كاتسانيفا – باباندريو ورثت منزل العائلة في كاستري من جدها رئيس الوزراء السابق جورج باباندريو (وسط). واكد في وصيتيه انه ترك لاولاده الثلاثة «اسمهم والعلوم الجيدة» التي حصلوها.

ولم يذكر باباندريو اي شيء عن ابنته اندريه ديبلوم (٢٧ عاما) وهي مهندسة ديكور سويدية تعيش في السويد.

وتزوجت ديميترا في تموز (يوليو) ١٩٨٩ اندرياس باباندريو وكانت زوجته الثالثة.

## المحققون في انفجار الطائرة الأميركية يعتزمون تفجير طائرة مشابهة

■ واشنطن – أ ف ب – ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية ان المحققين في كارثة انفجار طائرة «بوينغ ٧٤٧» التابعة لـ «تي. دبليو. اي» اثناء رحلتها رقم ٨٠٠ بين نيويورك وباريس، يفكرون في تفجير طائرة من الطراز نفسه بهدف مقارنة الاضرار التي يحدثها التفجير على المعدن بتلك التي لحقت بالطائرة التي انفجرت فوق المحيط الاطلسي.

وأضافت الصحيفة ان الخبراء يعتقدون ان التفجير المتعمد لطائرة من طراز «جمبو جيت» قد يقدم مؤشرات مفيدة بشأن انفجار طائرة «تي. دبليو. اي» في ١٧ تموز (يوليو) مقابل شواطئ لونغ أيلند الذي أودى بحياة ٢٣٠ شخصاً كانوا على متنها.

وقد يجري تفجير الطائرة على الأرض، وستوضع العبوة الناسفة على الارجح بالقرب من خزان الوقود المركزي، اي في المكان الذي يعتقد ان الانفجار حصل فيه على طائرة «تي. دبليو. اي» التي كانت تقوم برحلة بين نيويورك وباريس. وتم العثور حتى الآن على ٧٠ في المئة من حطام الطائرة فيما لا يزال الجزء الباقي في أعماق الأطلسي. وعثر الغواصون على قطعتين من الخزان المركزي لكن تحليلهما لم يسفر حتى الآن عن نتائج ذات دلالة.

ويأمل المحققون ان تتيح دراسة الحطام ترجيح احدى الفرضيات الثلاث لتفسير الانفجار.

AL HAYAT FRIDAY 13, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12254

# الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ٠٠، ١٧ توقيت لندن الصيفي)

| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٥١٣٦ |
| الين الياباني | ١١٠,٢٣ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٥٣٠ |

النفط في سوق لندن ٢٣,٤٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الخميس $ ٣٨١,٨٠ السعر السابق ٣٨٣,٤٠

فيما تبادلت الولايات المتحدة والعراق التحذيرات واستمر التوتر

## ارتفاع أسعار النفط ومشتقاته إلى أعلى مستوى منذ ٦ سنوات

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ اخترقت أسعار النفط الخام والمشتقات سقف الأسعار الذي وصلت اليه خلال حرب تحرير الكويت، فيما اشتد التوتر في الخليج وتبادلت واشنطن وبغداد التحذيرات وسط احتمالات متزايدة ان تنفذ الولايات المتحدة عمليات عسكرية اخرى ضد العراق. وتقدم سعر برميل مزيج «برنت» البريطاني امس ٧٢ سنتا ليصل الى ٢٤,٣٠ دولار تسليم تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، كما تقدم ١,٣ دولار تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ليصل الى ٢٤,٧٥ دولار، بينما تخطى سعر برميل خام «دبي» تقدا ٢٠,٨ دولار. وسجل سعر الشحنات تسليم تشرين الثاني المقبل ٢١ دولاراً.

إلا أن ثمن الذهب لم يعكس التوتر الراهن. إذ خسرت الاونصة في لندن ١,٥ دولار فاستقر سعرها عند تثبيت الاسعار على ٣٨٢,٢٥ دولار بعدما قال مسؤول اميركي ان صندوق النقد الدولي ينوي بيع كميات كبيرة من احتياطاته من الذهب لدعم برنامج مساعدة للدول النامية. كما ان تحسن سعر صرف الدولار مقابل المارك لم يعكس قوة جديدة، بل كان نتيجة اعلان مسؤول الماني ان هناك مجالاً لخفض اضافي لأسعار الفائدة. كذلك تجاهلت الاسهم الاميركية التطورات في الخليج فسجل مؤشر «داو جونز» الذي يلاحق اداء الشركات الثلاثين الاكبر تقدماً جيداً وصل في نهاية مرحلة التعامل الاولى الى ٢٥ نقطة.

وعزا محللون معاودة اسعار الخام والمشتقات الارتفاع إلى سعي المستوردين في معظم انحاء العالم إلى إعادة بناء المخزون الذي خفضوه في صورة كبيرة في الاشهر الثلاثة الماضية، خصوصا في الولايات المتحدة، بسبب الصيف أولاً وبسبب توقع السماح للعراق ببيع نحو ٧٠٠ الف برميل يومياً من النفط لمدة ستة اشهر إعتباراً من توقيت متوقع كان سيصادف الاحد المقبل، الأمر الذي كان سيؤدي الى تراجع اسعار النفط عالمياً وبالتالي تمكن المستوردين من بناء المخزون باسعار ادنى.

ومن العوامل الاضافية التي كان لها دور في رفع اسعار المشتقات أمس ضعف مخزون زيت الوقود في الولايات المتحدة والمانيا، في وقت توقع خبراء الارصاد الجوية ان تضرب الولايات المتحدة موجة صقيع شديد تشمل المنطقة الممتدة بين مدينة تكساس وشيكاغو بحلول الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

واستبعد محللون تراجع الاسعار إذا لم تخف حدة التوتر في الخليج ويعود المخزون الى مستويات «مريحة»، ويسمح للعراق بيع نفطه. كما استبعدوا حصول هذا التراجع مع استمرار استعداد الولايات المتحدة والعراق لمواجهة أخرى، يبدو أن الدافع إليها عوامل تلعب فيها السياسة الداخلية في البلدين دوراً يفوق بكثير اهمية الدور الذي يفترض أن تلعبه العوامل الاقتصادية.

وتخوض الولايات المتحدة ومعظم الدول الاوروبية حرباً شعواء ضد التضخم تأخذ من جملة الاعتبارات توافر النفط باسعار معتدلة، فيما تسجل أسعار الاسهم في الولايات المتحدة وبريطانيا مستويات قياسية. لذا يمكن ان تؤثر فيها أي تطورات غير عادية وتتسبب بحركة تصحيح قوية.

وكان ابرز محللي صناعة النفط ما زالوا يتوقعون حتى اسبوعين مضيا استقرار سعر مزيج «برنت» القياسي على ١٦ - ١٧ دولاراً بنهاية السنة الجارية، نظراً الى ان دول «اوبك» والمنتجين خارجها يستطيعون بسهولة تلبية الطلب المتزايد على الطاقة. الا ان الاحداث الاخيرة، ومنها عدم توقع عودة العراق الى بيع النفط على الاقل قبل مطلع السنة المقبلة، دفعت هؤلاء الى تعديل توقعاتهم صعوداً. ومنهم مهدي فرضي محلل النفط في دار «كلينورت بنسن» للوساطة الذي يقول الآن ان السعر الوسطي لبرميل «برنت» سيكون في السنة الجارية ١٩,٥ دولار مقابل السعر الوسطي المتوقع سابقا وهو ١٨,٢٥ دولار. ويمكن ان يتراجع السنة المقبلة إلى ١٨ دولاراً من سعر متوقع سابقا هو ١٩ دولاراً ويبقى على ١٨ دولارا سنة ١٩٩٨.

وفيما تتوقع مصادر خليجية ان يؤدي تحسن اسعار النفط الى نجاح معظم الدول الخليجية في خفض العجز المالي وإلى توافر قدر اكبر من السيولة، تقول مصادر اخرى ان الولايات المتحدة يمكن ان تتجه الى الدول الخليجية لطلب مساهمة مناسبة في تغطية عملياتها العسكرية في الخليج التي يُقال في واشنطن انها تصل الى ٤٠ بليون دولار سنوياً.


مواطنون عراقيون يتسوقون في بغداد (ا ب)

## «مجموعة سكاب» السعودية تتملك «مجموعة العمودي»

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ أعلن مسؤول في «مجموعة شركات سكاب» القابضة السعودية التي أسست العام الماضي ان انهاء الشراكة بين «سكاب» و«مجموعة العمودي» السعودية تم ودياً بعد مفاوضات طويلة ومتشعبة نظراً الى حجم اعمال المجموعتين الكبير. وتملكت «سكاب»، التي يبلغ رأس مالها ٥٠٠ مليون ريال (١٤٨,١ مليون دولار)، نتيجة ذلك مجموعة العمودي وصارت احدى شركاتها الاحدى عشر. واصبحت «سكاب» الوعاء القانوني لأعمال «مجموعة شركات سكاب» المستقلة.

وعن تقويم وضع «سكاب» في ضوء المتغيرات الداخلية والخارجية اوضح المسؤول لـ «الحياة» ان انتقال الملكية وعناصر التغيير المصاحبة له اثرت في شكل محدود وموقت في سير العمل حتى تم تنظيم الوضع الجديد في شكل يتماشى وحجم المجموعة وطموحاتها.

وتعمل «سكاب» حالياً في مجالات عدة بينها التطوير العقاري والبناء والصيانة والتشغيل والمقاولات والبيئة وتصنيع المواد الغذائية وتوزيعها وادارة الفنادق والمنتجعات السياحية. وتملك شركات عدة بينها «مجموعة العمودي» السعودية الناشطة في المقاولات العامة وشركة تطوير النظم» و«مياه نجران» و«ليتكو السعودية» و«غلوبال لأعمال الميكانيكا والكهرباء وتحلية المياه» و«فندق البيعة» في جدة.

يذكر ان السيد محمد بن علي بن مسلم رجل الاعمال السعودي يرأس مجلس ادارة «سكاب» ويديرها شقيقه الدكتور مسلم بن علي بن مسلم. ويملك الاخوان واخواتهما الست «سكاب» بالتساوي في ما بينهم.

## لبنان: هيئة الاتصالات تعترف بخلاف مع «اريكسون» على ٧٠ مليون دولار

■ بيروت - رويتر - اعترفت هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان امس الخميس بوجود خلاف مع شركة «اريكسون» السويدية في شأن عقد لتركيب آلاف خطوط الهاتف الجديدة. وقال المدير العام للمعدات والانشاءات في الهيئة غسان عاصي: «ان الخلاف في شأن ٧٠ مليون دولار يعود الى خطأ اريكسون في تفسير عقد، وُقع في آذار (مارس) ١٩٩٤، وتناول تركيب ٢٢٥ الف خط محول بقيمة ١٤٧ مليون دولار».

واضاف «كان تفسير شركة اريكسون لما يشمله العقد مختلف عن تفسيرنا، انه يختلف بنحو ٧٠ مليون دولار عن مفهومنا».

واشار عاصي الى ان «اريكسون» تتوقع الحصول على مبلغ اضافي قدره ٧٠ مليون دولار مقابل اعمال اعتبرتها خارج العقد».

وقال: «لا نزال نحاول تسوية الخلافات بالطرق الودية ولم نصل بعد الى نقطة اللاعودة».

وذكر تقرير الاثنين الماضي في صحيفة «داجينز انداستري» اليومية السويدية ان هيئة الاتصالات اللبنانية اكدت ان شركة «اريكسون» قامت باعمال قيمتها ١٤٧ مليون دولار مثلما ورد في العقد ثم قامت باعمال اكثر باستخدام مواردها الخاصة.

وجاء في التقرير «ان اريكسون ذكرت ان السلطات اللبنانية طلبت القيام باعمال تزيد على تلك التي تضمنها العقد واصبحت مدينة للشركة بمزيد من الاموال». وقالت «اريكسون» ان «العقد ينص على مد ١٧٠ الف خط هاتفي» لكن عاصي قال «انه يقضي بمد ٢٢٥ الف خط محول».

وطُلب من عاصي التعليق على التقرير فقال: «ان لبنان لم يطلب من اريكسون ان تقوم باي عمل اضافي».

واضاف: «لم نطلب منهم القيام باي عمل اضافي على العقد ولم ينفذوا مثل هذا العمل باي حال».

وأفاد: «لم نؤكد على الاطلاق ان اريكسون قامت باعمال قيمتها ١٤٧ مليون دولار ونفذت حتى الآن ثلث العقد. وهي متاخرة بنسبة ٢٠ في المئة في تنفيذ المشروع وبعيدة عن تنفيذ الاهداف».

واضاف: «ان اتفاق آذار ١٩٩٤ يشمل توفير المباني والخطوط والصناديق والخزانات والخنادق والاعمدة». وامتنع عن تحديد اوجه الخلاف الاخرى.

وذكرت صحيفة «داجينز اندانستري» ان الموقف بين «اريكسون» والسلطات اللبنانية حرج وان الاحتمال قائم لاحالة النزاع الى التحكيم.

وقال عاصي: «ان الامر متروك لشركة اريكسون ان تقرر ان كانت ستسعى الى التحكيم الذي وصفه بانه عملية معقدة ومضيعة للوقت». واضاف: «لن نسعى الى التحكيم، لكن اذا وصل الموقف الى تلك المرحلة فاننا مستعدون لذلك ونحن واثقون من موقفنا لان العقد واضح تماماً وتم تفسيره بواسطة سلطات قضائية دولية عدة».

وشدد على انه ليس في صالح شركة «اريكسون» ان تقرر وقف العمل «لأنها ان فعلت ذلك فانها تنتهك العقد، وانا لا اعتقد انهم يريدون ذلك».

وقال عاصي: «ان السلطات اللبنانية تحاول بالطرق الودية تسوية خلافات مماثلة مع شركتي هاتف الكاتيل الفرنسية وسيمنز الالمانية».

واضاف «يمكنني القول بكل ثقة انه بحلول نهاية ايلول (سبتمبر) سنكون توصلنا الى حل لجميع الخلافات مع الكاتيل وسيمنز».

ووقعت وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية اتفاقات مع «الكاتيل» و«سيمنز» في آذار ١٩٩٤ بقيمة ١٣٠ مليون دولار و١٥٣ مليون دولار لتوريد ٢٢٥ الف تليفون و٣٥٠ الف خط هاتف على الترتيب.



## سعر الدينار العراقي يتأرجح في سوق عمّان وثبات «الطبعة السويسرية» المتداولة في كردستان

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال صيارفة أردنيون ان سعر الدينار العراقي المصور شهد انخفاضاً كبيراً عقب الضربة الصاروخية التي نفذتها الولايات المتحدة ضد العراق الاسبوع الماضي، لكن سعر الدينار العراقي في «طبعته السويسرية» المتداول في كردستان بقي ثابتاً.

وأوضح مصدر في «مكتب هاني السعودي للصيرفة» ان سعر المليون دينار العراقي انخفض في اعقاب الضربة وعلى الفور من ٧٠٠ دينار اردني الى نحو ٤٣٠ ديناراً.

وقال: «ان السعر عاد وارتفع بعد ذلك الى ٧٠٠ دينار اردني للمليون دينار عراقي، أي الى السعر السابق نفسه، لكنه عاد وانخفض مجدداً الى ٥٠٠ دينار اردني للمليون دينار عراقي، ثم استقر أخيراً على سعر يراوح بين ٥٠٠ و٥٢٥ ديناراً أردنياً للمليون دينار عراقي».

وأشار الى ان الانخفاض طرأ على الدينار العراقي المصور في حين بقيت الأوراق النقدية العراقية الأصلية التي تسمى بالطبعة السويسرية تباع بالسعر نفسه قبل الأحداث التي بدأت منذ نحو اسبوعين بدخول القوات العراقية الى مدينة اربيل في المنطقة الكردية وبعدها.

وقال المصدر: «ان الدينار العراقي في طبعته السويسرية يباع في أسواق عمّان بنحو ٥٣٠ ديناراً أردنياً لكل ١٠٠ الف دينار عراقي».

وكان العراق أعلن وقف التعامل بالورقة النقدية العراقية من فئة ٢٥ ديناراً في طبعتها السويسرية واعتبر الأوراق النقدية المصورة في بغداد هي القابلة للتداول، ما تسبب في حالات إفلاس وبخسائر مالية كبيرة للمواطنين الأردنيين الذين كانوا يحتفظون بمبالغ هائلة من الدنانير العراقية في طبعتها الأصلية».

وفسر المصدر انخفاض سعر الدينار العراقي في طبعته المصورة بالتوقعات التي راجت عن انخفاض سعر الدينار العراقي في بغداد أمام سعر الدولار.

واضاف: «ان سعر الدينار المصور عاد الى ما كان عليه بعد ذلك لكنه انخفض مجدداً ليراوح بين ٥٠٠ و٥٢٥ ديناراً اردنياً للمليون دينار عراقي في الطبعة المصورة».

وفسر المصدر عودة سعر الدينار العراقي الى الانخفاض ثانية الى ضخامة الكميات المعروضة من الدنانير العراقية المصورة في العاصمة الأردنية.

وفي الوقت نفسه ارجع المصدر عدم تأثر سعر الدينار العراقي في طبعته السويسرية الأصلية الى قلة الكمية المتداولة منه في عمّان، نظراً لضآلة الكمية الموجودة في عمّان من الدنانير العراقية السويسرية خصوصاً بعد سحبها من التداول خارج العراق في شهر أيار (مايو) ١٩٩٣.

ومن المعروف ان الحكومة العراقية لا تتعامل الا بالدنانير المصورة في حين يتم التعامل في صورة رئيسية بالدنانير العراقية في طبعتها السويسرية الأصلية في المنطقة الكردية التي سيطرت عليها قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني أخيراً، بدعم من القوات الحكومية العراقية.

على هامش اجتماعات الدورة الـ٢٠ لمحافظي المصارف المركزية

## صندوق النقد العربي يقرض الأردن ٢٥,٦ مليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قدم صندوق النقد العربي امس قرضاً إلى الأردن قيمته نحو ٢٥,٦ مليون دولار لتمويل تجارة الأردن العربية. ويسمح القرض، الذي تم توقيع الاتفاق الخاص به على هامش اجتماعات الدورة العشرين لمحافظي المصارف المركزية، بتمويل صفقتي استيراد رز وسكر من مصر وصفقة شعير من سورية.

كما قدم الصندوق قرضاً إلى موريتانيا قيمته ٢٢ مليون دولار للعمل على مواصلة برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وقال الدكتور جاسم المناعي المدير العام للصندوق رئيس مجلس الإدارة إن مجموع القروض المقدمة إلى موريتانيا بلغ ٢١٢ مليون دولار مخصصة لـ ١٥ مشروعاً تمويلياً، بينما بلغ مجموع القروض التي قدمها البرنامج إلى الأردن نحو ٧٢,٢ مليون دولار مخصصة لسبعة خطوط ائتمان.

واعتبر ان الدور الذي يقوم به البرنامج يساهم في دعم اقتصادات الدول العربية ويشجع التجارة والمبادلات بينها تعزيزاً لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي وذلك من خلال ما يوفره من تسهيلات ائتمانية ميسرة وخدمات المعلومات التجارية.

وكانت الدورة العشرون لمحافظي المصارف المركزية بدأت صباح أمس في الرباط في حضور محافظي كل من المصارف المركزية في مصر والمغرب وموريتانيا واليمن والأردن وممثلين لاتحاد المصارف العربية وصندوق النقد الدولي، إضافة إلى صندوق النقد العربي.

وقال محمد القباج وزير المال المغربي الذي ترأس الجلسة الافتتاحية إن مشكلة المديونية الخارجية تزيد الأعباء الاقتصادية للدول النامية ومنها الدول العربية. ودعا إلى مساندة المبادرات الرامية إلى التخفيف من أعباء المديونية الخارجية لهذه الدول والتي سبق بحثها من جانب لجنة التنمية الدولية والمرتقب وضعها في صورتها النهائية في الاجتماعات السنوية المقبلة للمؤسسات المالية الدولية.

واعتبر ان توحيد جهود الدول العربية وتكتلها أصبحا ضرورة لمواكبة عالمية للاقتصاد والتفاعل مع الاسواق الكبرى والتكتلات الاقتصادية.

## الدين العام في لبنان يرتفع الى ٩,٢ بليون دولار

■ بيروت - أ ف ب - افادت احصاءات رسمية ان الدين العام في لبنان ارتفع بنسبة ٢٢,٨ في المئة خلال الاشهر الثمانية الماضية ليبلغ في نهاية آب (اغسطس) ٩,٢٢١ بليون دولار مقابل ٧,١١ بليون دولار في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥.

وارتفع الدين العام الخارجي من ١,٢٩١ بليون دولار في نهاية ١٩٩٥ الى ١,٥٤١ بليون دولار في نهاية آب (اغسطس). فيما بلغ الدين العام الداخلي حتى نهاية آب ٧,٦٨ بليون دولار.

وارتفعت خدمة الدين الداخلي الى ١٢٢٦ بليون ليرة لبنانية خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية (١٥٦٥ ليرة لبنانية للدولار الواحد) منها ٢٢٤ بليون ليرة خلال آب فقط.

واصبح الدين العام موازيا للناتج القومي الاجمالي الذي يراوح بين تسعة و١١,٥ بليون دولار، حسب التقديرات الرسمية في غياب اي احصاءات.

وبلغ العجز في الموازنة في نهاية آب ٤٦,٨١ في المئة مقابل ٥١,٣٨ في المئة عام ١٩٩٥، في وقت كانت الحكومة تطمح الى خفضه بنسبة ٣٧,٩ في المئة خلال السنة الجارية.

وبلغت الواردات ٢١٦٩ بليون ليرة لبنانية، فيما ارتفعت النفقات الى ٤١٥٩ بليون ليرة.

اقتصادية

### شركة فرنسية تفوز بعقد لصوامع الحبوب في الاردن

● عمان - رويتر - قال مسؤولون امس ان شركة «جيريكوفرانس» الفرنسية وقعت عقداً قيمته ١٠,٨ مليون دينار (١٥ مليون دولار) مع الاردن لتوسيع صوامع الحبوب في شمال البلاد للمساعدة على زيادة طاقة التخزين لتكفي استهلاك اربعة اشهر على الاقل.

وسيقوم المشروع الممول بنسبة ٥٢ في المئة من جانب الحكومة الفرنسية بتوسيع صومعة اربد في شمال الاردن لزيادة طاقتها التخزينية الى ١٥٠ الف طن من ٥٠ الف طن وزيادة طاقة التخزين في البلاد الى ٤٥٥ الف طن.

وستبدأ الشركة الفرنسية المتخصصة في بناء صوامع التخزين الاعمال الانشائية في غضون شهر على ان يستكمل المشروع في غضون ٣٤٠ يوماً.

وقال المسؤولون ان من بين الشركات الاخرى التي تقدمت بعطاءات للفوز بهذا العقد شركة «كاتيك» الصينية وشركة «كارنيج يعقوبيان» السورية وشركة «سفانسكا» السويدية. واضافوا ان زيادة السعة التخزينية ستوفر للاردن قدراً اكبر من المرونة في تحديد توقيتات عقود مشتريات الحبوب وتقلل تأخيرات تفريغ سفن الشحن بسبب نقص اماكن التخزين.

ويبلغ اجمالي واردات الاردن السنوية من القمح والذرة والشعير عبر ميناء العقبة نحو ١,٢ مليون طن.

### المغرب: لا نية لخفض قيمة الدرهم

● الرباط - رويتر - قال وزير المال المغربي محمد القباج ان بلاده لا تنوي خفض قيمة الدرهم على رغم استمرار اشاعات بهذا المعنى في السوق.

وتأرجح الدرهم في الأسابيع القليلة الماضية بين ٨,٥ و٨,٧ مقابل الدولار الاميركي.

وقال القباج لوكالة «رويتر»: «انها تقلبات عادية. وفي أي حال لا تخطط لخفض قيمة عملتنا الوطنية». وكان بعض المصدرين طالب بخفض قيمة العملة للرد على منافسة التجار الاسبان.

والدرهم المغربي غير قابل للتحويل في شكل كامل الا في حالات خاصة. وكانت الحكومة المغربية خفضت قيمة الدرهم للمرة الأخيرة عام ١٩٩٠ بنسبة ٩,٥ في المئة.

### اتحاد المصارف العربية عضواً في المجلس الاقتصادي التابع للامم المتحدة

● القاهرة - «الحياة» - قال الامين العام لاتحاد المصارف العربية السيد عدنان الهندي ان الاتحاد اختير عضواً مراقباً في المجلس الاقتصادي التابع للامم المتحدة بعدما استوفى الاتحاد الشروط لحصوله على تلك العضوية، ومنها انه منظمة غير حكومية ولا يهدف الى الربح ويساهم في انشطة الامم المتحدة ودعم عملها والتعاون مع برامجها ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار تطابق اهداف الاتحاد مع الامم المتحدة. ويعد الاتحاد مرجعاً للتشريعات المصرفية والمالية العربية للقارئة.

### الكونغرس الاميركي يتحرك للحد من التجسس الاقتصادي

● واشنطن - رويتر - اقرت اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي مشروع قانون يهدف الى الحد من التجسس الاقتصادي من جانب الدول والشركات الاجنبية.

ويجعل هذا القانون سرقة اسرار تجارية جريمة اتحادية. ويمكن ان تصل عقوبة الاشخاص الذين تثبت ادانتهم الى السجن ٢٥ عاماً ويمكن تغريم المؤسسات مبالغ تصل الى عشرة ملايين دولار.

تم اعداد مشروع القانون استجابة لتحذيرات من مكتب التحقيقات الفيديرالي ووكالة الاستخبارات المركزية عن زيادة التجسس الصناعي ضد الشركات الاميركية من جانب شركات وحكومات اجنبية تسعى الى تحقيق تفوق تكنولوجي.

وكانت فرنسا وروسيا بين الدول التي اشار اليها مكتب التحقيقات الفيديرالي ووكالة الاستخبارات المركزية.

وقال مسؤولون اميركيون ان القوانين الحالية لا تشمل سرقة الافكار مثل برامج الكومبيوتر.

ومن المتوقع ان يتم اقرار القانون في جلسة كاملة لمجلسي النواب والشيوخ قبل ان يختتم المجلس جلساته هذه السنة.

# ٣,١ بليون دولار واردات الشركات في المنطقة الحرة في دبي عام ١٩٩٥

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد بطي احمد بطي مساعد المدير العام للمنطقة الحرة في دبي ان واردات الشركات المسجلة في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي بلغت العام الماضي نحو ٣,١ بليون دولار في مقابل ما يقل عن ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٥، وهو العام الذي اقيمت فيه هذه المنطقة الحرة.

واضاف في ورقة قدمها الى ورشة العمل الوزارية الاقليمية حول الادارة الحكومية الجيدة وتنمية القطاع الخاص التي نظمتها الحكومة الاردنية والبنك الدولي، ان الشركات المذكورة صدرت خلال الفترة المشار اليها ما قيمته ٣,١٤ بليون دولار، مشيراً الى ان الفارق بين رقمي الاستيراد والتصدير يمثل القيمة المضافة المتحققة من الانتاج في المنطقة الحرة في جبل علي.

واوضح انه عام ١٩٨٥ لم يكن هناك سوى ١٦ شركة مستثمرة في المنطقة الحرة في جبل علي. وفي عام ١٩٩٠ وصل عدد الشركات الى ٢٠٠ شركة، وهناك اليوم نحو الف شركة من ٧٢ دولة، مشيراً الى ان نحو ٤٠ في المئة منها من دول العالم المتقدمة صناعياً مما يساعد ادارة المنطقة الحرة في خططها لجذب الصناعات عالية التقنية.

وقدر بطي نسبة المشاريع الصناعية المقامة الآن في المنطقة بنحو ٢٤ في المئة من المشاريع الاجمالية، أي ما نسبته ٥٣ في المئة من اجمالي رؤوس الاموال المستثمرة في المنطقة، واكد ضرورة الاهتمام بما يجري في العالم من تطورات في مجال الحريات التجارية، مشيراً الى وجود منظمة التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا) والاتحاد الاوروبي والتعاون الاقتصادي الآسيوي - الباسيفيكي.

وقال ان هذه التحديات جدية بقدر ما هي فرصة لتحقيق مزيد من النجاح في اقامة مناطق صناعية متكاملة تعرف كيف تستفيد من نظام الحريات المتوافرة في النظام العالمي الجديد.

وذكر ان الهدف من اقامة المنطقة الحرة في جبل علي كان المساهمة في تنويع مصادر الدخل عن طريق انشاء شركات وطنية وعالمية كبرى تعمل في مجال الصناعة والتوزيع، وزيادة حجم المناولة في موانئ دبي والمساهمة في تنشيط الحركة التجارية في الدولة.

واوضح انه لتحقيق ذلك تم اعتماد مبدأ تقديم الخدمات المتفوقة للزبون الذي يعتبر نجاح مشروعه انجازاً للمنطقة الحرة ومؤشراً لنجاح هذا المشروع الاقتصادي.

وبين الخدمات التي تم توفيرها للزبائن مساحات كبيرة للتخزين بما في ذلك المخازن المكيفة والمبردة، ومنحهم الخيار بين انجاز وحدات المباني الجاهزة او استئجار ارض للبناء عليها. وفي مجال السرعة في الانجاز تمكنت ادارة الميناء من العمل بحيث يتم تفريغ او تحميل اي سفينة مهما بلغ حجمها خلال مدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة، وتقليص حجم المعاملات الورقية لتسهيل عمليات التخليص على البضائع من دون عوائق ادارية سببها الروتين او أي شكليات يمكن تلافيها.

## يأمل شطب ٦٧ في المئة من ديونه الخارجية
# اليمن يتوقع انخفاض العجز الى ٤ في المئة نهاية السنة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت الحكومة اليمنية انها تتوقع ان يواصل العجز في الموازنة انخفاضه الى اربعة في المئة مع نهاية السنة الجارية. وكان العجز وصل عام ١٩٩٤ الى ٢٠ في المئة.

وأوضح وزير المال محمد الجنيد، في تقرير رفعه الى اجتماع مشترك لمجلس الوزراء والمحافظين عقد اخيراً واطلعت عليه «الحياة»، ان الحكومة نجحت في تحقيق خفض كبير لمعدل نمو السيولة المحلية والعرض النقدي من ٢٢ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٤ في المئة عام ١٩٩٥ ويتوقع ان يصبح ٧,٥ في المئة سنة ١٩٩٦.

وأكد وزير المال ان معدل التضخم انخفض من ١١٠ في المئة في نهاية عام ١٩٩٤ الى ١٦ في المئة في تموز (يوليو) الماضي.

واعلن ان احتياطات العملات الصعبة وصلت الى ٩٠٠ مليون دولار. وينعقد في بروكسيل في شباط (فبراير) المقبل مؤتمر للدول والمنظمات المانحة لدعم اصلاحات اليمن الاقتصادية.

ويحصل اليمن على تمويل خارجي كبير يصل الى ٧٠٠ مليون دولار بشروط ميسرة بعد انتقاله الى برنامج الاصلاح الهيكلي. كما يأمل ان يعفيه «نادي باريس» من ٦٧ في المئة من اجمالي ديونه البالغة ٨,٦ بليون دولار.

الى ذلك قال وكيل وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية احمد غالب لـ «الحياة» انه اصبح من المؤكد عقد اجتماع لنادي باريس ووفد يمني برئاسة الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير النفط والثروات المعدنية في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الجاري.

واشار غالب الى ان «ردود معظم دول النادي على مطالب اليمن تبدو مشجعة وتبعث على التفاؤل» ونوه الى اجتماعين مع الادارات المسؤولة في صندوق النقد والبنك الدوليين الاول ينعقد في واشنطن مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل والآخر في صنعاء خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وذلك للبحث في استكمال عناصر برنامج الاصلاح الهيكلي وتشمل الاصلاح الوظيفي والاداري واصلاح آليات الدعم ومؤسسات الضمان.

# السوق السعودية اكبر مستهلك لمنتجات «سوني» وتستوعب ٤٠ في المئة من اجمالي سوق الالكترونيات

□ جدة - من عبدالله الحاج واحمد كشكوشة:

■ اعلن رئيس «مجموعة الفيصلية» و«المؤسسة الالكترونية الحديثة» محمد عبدالرحمن العريفي ان السوق السعودية اكبر سوق لمنتجات شركة «سوني» العالمية التي تعتبر اكبر شركة الكترونيات في العالم وتستحوذ مبيعاتها على ٤٠ في المئة من اجمالي سوق الالكترونيات في المملكة العربية السعودية.

وقال العريفي في مؤتمر صحافي مشترك عقده في جدة مع كي كوديرا المدير العام لمركز التسويق الدولي في شركة «سوني» ان «التعاون بين المؤسسة الالكترونية الحديثة وشركة سوني بدأ عام ١٩٧٠». وأكد التزام المؤسسة بالتنسيق مع «سوني» لتقديم منتجات وخدمات ذات جودة عالية في السوق السعودية.

ولفت الى اهمية التعاون السعودي مع «سوني» العالمية، مشيراً الى ان المؤسسة الالكترونية الحديثة التي لديها ٤٠٠ موزع معتمد لمنتجات «سوني» على مستوى المملكة تنسق مع «سوني» في عمليات البحوث وتطوير المنتجات ومتابعة تصنيع المنتجات حتى طرحها في السوق السعودية وتقديم خدمات التسويق وخدمات ما بعد البيع.

وأكد كي كوديرا اهتمام شركته بالسوق السعودية وحرصها على تقديم افضل المنتجات والخدمات ذات الجودة العالية للمستهلك السعودي، مشيراً الى ان شركة «سوني» خلال تاريخها الذي امتد الى خمسين عاماً برزت كواحدة من أكبر الأسماء التجارية واكثرها شهرة في عالم صناعات الالكترونيات الحديثة واختارتها مؤسسة «هاريس» الأميركية للاستطلاعات وقياسات الرأي «الماركة التجارية الأكثر شهرة في العالم».

وأوضح كوديرا في المؤتمر الصحافي الذي عقد لمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لشركة «سوني» ان انجازات الشركة ترجع الى عام ١٩٥٥ عندما صنعت أول راديو ترانزستور في اليابان، وفي عام ١٩٦٨ انتجت تلفزيونها الشهير «تيرنيترول» الذي حصل على جائزة «ايمي».

وتبيع الشركة حالياً اكثر من ١٢ مليون وحدة ترينترون سنوياً تمثل ١٠ في المئة من حصة العالم للتلفزيونات.

وأشار كوديرا الى مسجل «ووكمان» الذي صنعته «سوني» عام ١٩٧٩ وأصبح عنصراً أساسياً لعشاق الموسيقى وباعت الشركة منه اكثر من ١٠٠ مليون وحدة، كما طرحت «سوني» منذ عامين لعبتها الالكترونية Play Station ولاقت نجاحاً كبيراً حيث دخلت اكثر من ٤ ملايين منزل في العالم حتى الآن.

وعن السوق السعودية قال «تم طرح هاتف سوني - CM DX 1000 النقال بعد ان تم اختياره كافضل هاتف GSM في العالم وطرحت سوني عام ١٩٩٥ تكنولوجيا الفيديو الرقمية للسوق الاستهلاكية مبتدئة بكاميرا الفيديو Handycam الرقمية التي تعطي صورة فائقة الجودة على أصغر شريط كاسيت».

وأوضح كي كوديرا ان اكثر من ٨٥ في المئة من المحطات التلفزيونية الفضائية في العالم تستخدم اجهزة سوني في أعمالها اليومية ومنها على سبيل المثال CNN وMBC وART.

وختم كوديرا المؤتمر الصحافي مشيراً الى ان شركة «سوني» العالمية التي تطورت من ورشة صغيرة في أحد أحياء طوكيو عام ١٩٤٦ أصبحت واحدة من أكثر الشركات في العالم يصل دخلها السنوي الى اكثر من ٤٣ بليون دولار.

وقال: «ان أرباح سوني خلال الربع الأول من السنة المالية الجارية بلغت نحو ١٠,٧ بليون دولار بفضل الزيادة الكبيرة في تجارة الالكترونيات والوسائل الترفيهية التي زادت بنسبة ٣٠ في المئة عما كانت عليه العام الماضي».

ويشار الى ان «المؤسسة الالكترونية الحديثة» الوكيل الوحيد لمنتجات شركة «سوني» العالمية في المملكة العربية السعودية ومكتبها الرئيسي في مدينة جدة هي جزء من «مجموعة الفيصلية» التي يرأسها السيد محمد عبدالرحمن العريفي، ويرأس مجلس اداراتها الأمير محمد عبدالله الفيصل تملك ٢٠ معرضاً لمنتجات «سوني» في المدن الرئيسية في السعودية اضافة الى ١٦ مركز خدمة و٣ مراكز لتركيب الأجهزة الصوتية ومسجلات السيارات في مختلف انحاء المملكة. وتوفر «المؤسسة الالكترونية الحديثة» خدمات خاصة لمالكي الهاتف الجوال تغطي معظم مناطق المملكة وتقدم ضمان «سوني» العالمي على جميع منتجاتها المباعة في السعودية الذي يغطي مصر وايران واليمن والهند وباكستان والفيليبين واندونيسيا وتركيا.



# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٩ | ,٤٦٦٣ | ٥,٠٤٢ | ٣٦٦,٧ | ١٧,٢٠ | ٤,١١٩ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٨٢٩ | ,٤٠٣٣ | ٢٩,٣٣ | ١,٣٧٦٤ | ,٣٢٩٤ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٧٠٩ | ,٤١١٧ | ٢٩,٩٥ | ١,٤٠٥ | ,٣٦٦٤ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٥٧ | ٤,٠١٣ | ٢٩١,٩ | ١٣,٦٩ | ٣,٢٧٩ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٨٥ | ٣,٩٢٨ | ٢٨٥,٧ | ١٣,٤٠ | ٣,٢٠٩ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٥٧ | ,٤١٥٥ | ٣٠,٢٢ | ١,٤١٨ | ,٣٣٩٤ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٥٩ | ٢٤٢٣,٦ | ١٠٣٠,٨ | ١٤,١٧ | ٣٠٢,٠ | ١٢٦١,٧ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٣ | ٥,٢٧٤ | ,٤٤٥٧ | ٣٢,٤٢ | ١,٥٢١ | ,٣٦٤١ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٠٠ | ٢,١٣٦ | ١٥٥,٣ | ٧,٢٩٠ | ١,٧٤٥ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨٤٢ | ٤,٨٥٥ | ٣٥٣,١ | ١٦,٥٦ | ٣,٩٦٦ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٤ | – | ,٤٢٥٣ | ,٠٠٥٨ | ,١٢٤٦ | ,٥٢٠٥ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٥٤٦ | ,٦٦١٢ | ,٠٠٩٠ | ,١٩٣٧ | ,٨٠٩٣ |
| الين الياباني | ١١٠,٠١ | ١٧١,٠٢ | ٧٢,٧٣ | – | ٢١,٣١ | ٨٩,٠٣ |
| المارك الالماني | ١,٥١٢٤ | ٢,٣٥١ | – | ,٠١٣٧ | ,٢٩٣٠ | ١,٢٢٤ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٦١ | ٨,٠٢٤ | ٣,٤١٢ | ,٠٤٦٩ | – | ٤,١٧٧ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٣٥٦ | ١,٩٢٠ | ,٨١٦٩ | ,٠١١٢ | ,٢٣٩٣ | – |
| الليرة الايطالية | ١٥٢٥,٤ | ٢٣٧١,٣ | ١٠٠٨,٥ | ١٣,٨٦ | ٢٩٥,٥ | ١٢٣٤,٥ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٥,٤٣ | ٥,٦٢ | ٥,٣٧ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,١٢ | ٥,٥٠ |
| لـ ٦ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٧٥ | ٥,٩٣ | ٥,٦٨ | ٥,٩٣ | – | – | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | ٦ | ٦,١٨ | – | – | ٥,٦٨ | ٦,٠٦ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٥٦ | ٥,٨٧ | ٥,٨١ | ٦,١٨ |
| الين الياباني | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٦٢ | ٠,٧٥ |
| المارك الالماني | ٣ | ٣,١٢ | ٣ | ٣,١٢ | ٣ | ٣,١٢ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,١٨ | ٣,٣١ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ | ٣,٧٥ | ٣,٨٧ | ٣,٨٧ | ٤ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٣ | ١,٦٨ | ١,٦٨ | ١,٩٣ | ١,٩٣ | ٢,٠٦ | ١,٨٧ | ٢,١٢ | ٢,٠٦ | ٢,٣١ |
| الليرة الايطالية | ٨,٣١ | ٨,٣٧ | ٨,٣١ | ٨,٤٣ | ٨,٣١ | ٨,٣٧ | ٨,١٢ | ٨,٣٧ | ٨,١٢ | ٨,١٨ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٦ ٩/١٢ | ٩/١١ | ٩/١٠ | ٩/٩ | ٩/٦ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨٢,١٠ | ٣٨٣,٥٠ | ٣٨٣,١٠ | ٣٨٤,٦٠ | ٣٨٥,٤٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,٠٧ | ٥,١٠ | ٥,٠٨ | ٥,١٢ | ٥,١٤ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٨٩,٥٠ | ٣٩٢,٧٥ | ٣٩٣ | ٣٩٣,٧٥ | ٣٩٢,٧٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٦ (تسليم فوري) | | | | | تسليم ٣ اشهر | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٩/١٢ | ٩/١١ | ٩/١٠ | ٩/٩ | ٩/٦ | ٩/١٢ | ٩/١١ | ٩/١٠ | ٩/٩ | ٩/٦ |
| نحاس (دولار) | ١٨٨٦ | ١٩٢٩ | ١٩٣٧ | ١٩٤٦ | ١٩٣٩ | ١٨٦٠ | ١٩٢١,٥ | ١٩٢٢ | ١٩٣٥ | ١٩٣٠ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٠٠ | ١٤٠٩,٥ | ١٤٢٧ | ١٤٤٩,٣ | ١٤٥٢,٥ | ١٤٢٨ | ١٤٤٥ | ١٤٦٣ | ١٤٨٦ | ١٤٨٦ |
| زنك (دولار) | ٩٨٧ | ٩٩٠,٥ | ٩٩٧ | ١٠٠٧,٣ | ١٠١٤ | ١٠١٢,٥ | ١٠١٥ | ١٠٢٣ | ١٠٣٥ | ١٠٤٠ |
| نيكل (دولار) | ٧٤٦٥ | ٧٥٤٢ | ٧٤٨٥ | ٧٤٨٢,٥ | ٧٣٤٥ | ٧٥١٠ | ٧٦٥٠ | ٧٧٠٠ | ٧٦١٥ | ٧٤٢٧,٥ |

## النفط (دولار - برميل)

| الخام | ١٩٩٦ ٩/١٢ | ٩/١١ | ٩/١٠ | ٩/٩ | ٩/٦ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ٢١,٣٠ | ٢١,٥٥ | ٢٠,٦٠ | ٢٠,٣٠ | ٢٠,٣٥ | ٢١,٥٥ | ٩٦/٩/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ٢٣,٤٠ | ٢٣,٦٠ | ٢٢,٧٥ | ٢٢,٣٥ | ٢٢,٣٥ | ٢٣,٦٠ | ٩٦/٩/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٤,٣٥ | ٢٤,٧٥ | ٢٣,٩٥ | ٢٣,٥٥ | ٢٣,٥٥ | ٢٤,٧٥ | ٩٦/٩/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٦٢ | ٥,٨٧ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٨,٦٨ | ٩٩,١٨ | ١٠٠,٥٣ | ٩٥,٥٠ |
| العائد | ٦,٥٠ | ٦,٦٩ | ٦,٩٢ | ٧,١٢ |

## السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٦ ٩/١٢ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٤٦ | ٣٤٦,٥ | تشرين-١ |
| بن (دولار) | ١٥٢٤ | ١٥٣٧ | تشرين-٢ |
| كاكاو (جنيه) | ٩٨٠ | ٩٧٠ | كانون-١ |
| قمح (جنيه) | ١٠٤,٨ | ١٠٥,٧٥ | تشرين-٢ |
| شعير (جنيه) | ١٠٠,٢٥ | ١٠٠,٤ | تشرين-٢ |
| صويا (دولار) | ٢٦٢ | ٢٦٤ | تشرين-١ |
| بطاطا (جنيه) | ٤٠ | – | تشرين-٢ |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٩/١٢ | ٩/١١ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ٠,٣٥٥٥ | ٠,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ٠,٩٦٣٢ | ٠,٩٦٣٢ |
| الجزائر | دينار | ٥٤,٢٥ | ٥٤,٢٥ |
| المغرب | درهم | ٨,٦٥٦ | ٨,٦٥٦ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,١٣ | ١٣٧,١٣ |
| السودان | دينار | ١٤٤ | ١٤٤ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٢ | ٧,٧٣٢ |
| باكستان | روبية | ٣٥,٥٤ | ٣٥,٥٤ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,٢٢ | ٢٦,٢٢ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٧٠ | ١,٤٠٧٠ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٤٩ | ٢٧,٤٩ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٣٤ | ٢٥,٣٤ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ٠,٧٩٠٠ | ٠,٧٩٠٠ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٧,٨٧ | ٢٣٧,٨٧ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٥,٨٣ | ١٢٥,٨٣ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥٠٨,٥٣ | ٥٠٨,٥٣ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٧٠ | ٨٧٠ |
| غابون | فرنك | ٥٠٨,٥٣ | ٥٠٨,٥٣ |
| استراليا | دولار | ١,٢٥٠٨ | ١,٢٥٠٨ |
| كندا | دولار | ١,٣٧٣١ | ١,٣٧٣١ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٦٨٦٧ | ٠,٦٨٦٧ |
| قبرص | جنيه | ٠,٤٦٩٠ | ٠,٤٦٩٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٩/١٢

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير٪ | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ١,٣١ | – | ٥٠٠ | ١,٣٧٥ | – | – | – |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,١٨ | ٩٦٥٩ | – | – | – | – | – |
| شركة الترنيت | ١,٩٣ | ٣٠٢٤ | – | – | – | – | – |
| يونيسيراميك (لحامله) | – | – | – | – | – | – | – |

## حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٩/١٢ (النشرة الثانية للسوق)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|
| أ التداول العادي | ٩٧٤٥ | ٦٤٧٩ | ١٢٩٨ | ١٠٦,٨٧ |
| أ الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة الف | ٩٧٤٥ | ٦٤٧٩ | ١٢٩٨ | ١٠٦,٨٧ |
| ب التداول العادي | ١٤٨٠٧ | ٢٣٧٠ | ٥١٦ | ١٠٨,٥٠ |
| ب الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة باء | ١٤٨٠٧ | ٢٣٧٠ | ٥١٦ | ١٠٨,٥٠ |
| المجموع العام | ٢٤٥٥٢ | ٨٨٤٩ | ١٨١٤ | – |

## الشركات في اسبوع

### اقبال كبير على برنامج السعودة في "البنك الاهلي التجاري"

● قال مسؤول في «البنك الاهلي التجاري» الذي يعتبر اكبر المصارف الخليجية، ان ٢٦٠٠ مواطن سعودي قدموا طلبات للـ ٢٢٠ وظيفة شاغرة في المصرف بعد حملة «السعودة» الاخيرة التي باشر تنفيذها.

وتأتي هذه الخطوة ضمن مشروع مدته ٤ سنوات يهدف الى سعودة الوظائف في «البنك الاهلي التجاري» في جدة، ويشرف عليه نائب المدير العام السيد عبدالهادي شايف، وتم تشكيل فريق عمل لتنفيذ المشروع برئاسة المدير العام المساعد لخدمات الدعم السيد خالد البسراني وعضوية عدد من الخبراء المختصين في التوظيف والتدريب والسعودة.

وقال مدير الشركة الخاصة في المصرف، ديكلالن بول: «ان برنامج سعودة الوظائف الذي بوشر تنفيذه عام ١٩٩٥ يعتبر الاكثر طموحاً وشمولية في القطاع المصرفي السعودي، كما انه الانجح حتى الآن حيث لم تتجاوز نسبة تغيير الموظفين حاجز الخمسة في المئة، وهي نسبة منخفضة جداً في هذا القطاع». واضاف: «ان البنك الاهلي التجاري استخدم العام الماضي ١٨٠ سعودياً تم اختيارهم من بين ثلاثة آلاف طالب عمل وأن شروط العمل والرواتب يضاف اليها التدقيق المكثف والفحوص النفسية ومناهج التدريب المتقدمة، أتاحت للمصرف توظيف افضل الكفاءات». وسيناقش بول انجازات «البنك الاهلي التجاري» في هذا المجال خلال المؤتمر الثاني للتوظيف وتطوير الموارد البشرية الخليجية الذي تتولى مؤسسة الابحاث الدولية «أي آي أر» تنظيمه في دبي نهاية الشهر.

ويقوم مدير المشاريع الخاصة في المصرف خلال المؤتمر الذي يستمر من ٣٠ ايلول (سبتمبر) حتى ٣ تشرين الاول (اكتوبر) بتوضيح كيفية نجاح المصرف في تطبيق مبدأ السعودة اعتماداً على احتياجات العمل الحقيقية.

### ناسخات "كوداك" تحصل على عقد قيمته ٤٠ مليون دولار

● وقعت شركة «ايستمان كوداك» عقداً مع شركة «ستابلز انك» - سلسلة المتاجر الاكثر شهرة في اميركا الشمالية لمعدات واثاث المكاتب - للحصول على ناسخات «كوداك» على مدار السنتين المقبلتين وتبلغ قيمة العقد ٤٠ مليون دولار اميركي. وستحصل «ستابلز انك» على ٦٠٠ ناسخة تضاف الى ناسخات «كوداك» التي يبلغ عددها الالف وتستخدمها الشركة. اما الناسخات الجديدة فهي ناسخة كوداك ايميج سورس ٨٥ Kodak ImageSource 85 وناسخة/ طابعة كوداك كولورأيدج ١٥٦٠ Kodak Color-Edge 1560 Copier-Printer. وتتمتع «ستابلز» بنمو كبير حيث تملك اكثر من ٤٥٠ متجراً في الولايات المتحدة وكندا بالاضافة الى استثماراتها في المملكة المتحدة، كما ارتفعت نسبة مبيعاتها بما يزيد على ٥٠ في المئة على مرّ الاعوام الماضية، وتهدف السلسلة الى زيادة عدد متاجرها من خلال افتتاح ١٢٠ متجراً جديداً خلال سنة ١٩٩٦ وحدها.

### شركة جديدة بقيمة ١,٦ بليون دولار "سامسونغ للمركبات التجارية" تستهدف اسواق الشرق الاوسط

● اعلنت مجموعة «سامسونغ» تأسيس شركة منفصلة بقيمة ١,٦ بليون دولار اميركي ستنتج سنوياً ٢٠٠ الف شاحنة خفيفة وحافلة ومركبة فان بحلول السنة ١٩٩٩.

وقال مصدر مسؤول لمجموعة «سامسونغ» في دبي ان الشرق الاوسط سيكون سوقاً مهمة للمركبات التي تنتجها الشركة - التي تمت تسميتها مبدئياً «شركة سامسونغ للمركبات التجارية». ويبلغ راس المال الاولي للشركة الجديدة ١٢٠ مليون دولار، وتتوقع سامسونغ زيادة هذا الاستثمار بمقدار ١,٥ بليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. وحتى اليوم، تقوم بانتاج مركبات سامسونغ التجارية شركة سامسونغ للصناعات الثقيلة التابعة للمجموعة.

وجاء في تصريح رسمي لمجموعة سامسونغ ان قرار تأسيس الشركة الجديدة يأتي لتركيز الموارد واعطاء دفع جديد لقطاع المركبات في سامسونغ اضافة الى التوصل لنظام انتاج ذي طاقة كبيرة.

وسيعطي تأسيس الشركة الجديدة «سامسونغ» كذلك المرونة في التعامل مع الشركاء التقنيين لمشروع الحافلات ومركبات الفان ويساعد في خلق سمعة تجارية مستقلة لتشكيلة سامسونغ من المركبات التجارية.

### الترويج للسلامة على الطرق في معرض "أوتوستوب ٩٦"

● قال احد مراكز تصليح السيارات وبيع الاطارات في الامارات انه لا يجوز المساومة على جودة اطارات السيارات اذا أراد المرء ان يحصل على رحلة آمنة وسهلة وغير متعبة.

وستكون هذه رسالة «راديال تريدينغ» عندما ستشارك في معرض «أوتوستوب ٩٦» اول معرض عالمي في الشرق الاوسط يشهد مشاركة قطاع خدمات ما بعد المبيعات.

وسيعقد المعرض في الفترة بين ٢٥ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في مركز دبي التجاري العالمي.

وقال كاي كاي، المدير التنفيذي لمركز «راديال تريدينغ» ومركز «راديال تاير» الذي عمل في خدمات الكاراجات واطارات السيارات لمدة ١٥ سنة في الامارات «لا يهمّ كم عمر الاطار نفسه، انما حالته هي التي تحدد مدى صلاحيته».

### "فيليب موريس" تعقد اجتماعها السنوي

● اعرب جفر بايبل، رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات «فيليب موريس» عن اعتقاده بأن الشركة ستستمر في تحقيق نمو فائق في الايراد خلال السنوات المقبلة. وقال بايبل امام حشد من ٨٥٠ من المساهمين في الشركة «ان الدلائل تشير الى اننا سنستطيع ان نسجل نسب نمو سنوية متفوقة هذا العام وفي السنوات المقبلة». واضاف «ان نتائج الشركة خلال ١٩٩٥ سجلت نجاحاً مثيراً». واستمر زخم النمو خلال الربع الاول من السنة الجارية اذ حققت «فيليب موريس» ايراداً بلغ ٢,٦ بليون دولار اميركي بزيادة ١٨,١ في المئة.

وافتتح بايبل اجتماع الجمعية العمومية للشركة بالدفاع بشدة عن موقفها تجاه موضوع الشباب والتدخين ومبادرة الشركة في منع حصول الشباب على السجائر. وانتقل بعد ذلك للحديث عن نتائج اعمال الشركة مؤكداً انها ستستمر في الاعتماد على «قائمتها الرائعة من الاصناف القوية الممتازة» وخبرتها في التسويق وشبكتها العالمية الواسعة لدفع نجاحها الطويل الأمد. وقال بايبل «ان وعدنا يمكن ان يلخص بكلمة واحدة هي «نمو»، مضيفاً «دعوني اؤكد لكم: اننا ننوي ان نفي بما نعد يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام».

## بورش بوكستر: السيارة المكشوفة المثالية

■ تجمع سيارة «بورش بوكستر» التي ستعرض في الاسواق الشهر الجاري عدداً من المزايا التي تتضمن معايير جديدة للأداء والسلامة في سوق السيارات الرياضية المكشوفة.

وانهى مهندسو «بورش» في فترة قياسية لا تتجاوز ثلاثة اعوام تصميم سيارة بوكستر وتطويرها، وهي سيارة انيقة من الطراز الاول ذات مقعدين ومزودة بمحرك من فئة ستة سلندرات وبقوة ٢٠٤ حصان يتم تبريده بالماء.

وتربط سيارة «بوكستر» بين خصائص القيادة للسيارة الرياضية مع الاداء الوظيفي المطلوب للاستعمال اليومي. وتقوم الآلية الكهربائية الجديدة للسقف غير الصلب بفتح وغلق المظلة في فترة قياسية هي ١٢ ثانية فقط.

وحصلت «بوكستر» اخيراً على الجائزة الاولى من وكالة المغنيسيوم الدولية (IMA) في مدينة اوبي اليابانية، لاستخدامها الرائد لقطع المغنيسيوم المسبوكة في آلية السقف. وهذا انجاز غير عادي وجدير بالتقدير لسيارة لم تطرح في الاسواق حتى الآن. ويضع مفهوم السلامة في هذه السيارة معايير جديدة ويمثل احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال حماية ركاب سيارات الكابريوليت والرودستر (المكشوفة). وتضم تجهيزات السلامة في السيارة الشاصي العالي القوة ومناطق الاصطدام المبرمجة والاستخدام الدقيق للمواد الجديدة الشديدة الاستقرار ونظام الحماية من الانقلاب المتكامل وكيسي الهواء مع تكنولوجيا لمولد الغاز.

كانت السهولة القصوى للصيانة والتصليح بين اهداف التطوير الرئيسية التي التزم بها مهندسو «بورش» منذ البداية. وساعد ذلك على جعل السيارة اكثر اقتصادية. ويتم ادارة وحدات المحرك المساعد بواسطة حزام تشغيل ذاتي التعديل، يغني عن اعمال التعديل والضبط ويقلل الى ادنى حد من الحاجة للصيانة. اما اعمدة الكامات والاعمدة الوسطى فيتم التحكم فيها بواسطة سلاسل لا تحتاج للصيانة ولا للتغيير طالما ظلت السيارة على الطريق.

وزودت «بوكستر» بصندوق تروس يدوي خماسي السرعات او بنظام تيبترونيك S الاوتوماتيكي الجديد لنقل الحركة ذات الخمس سرعات.

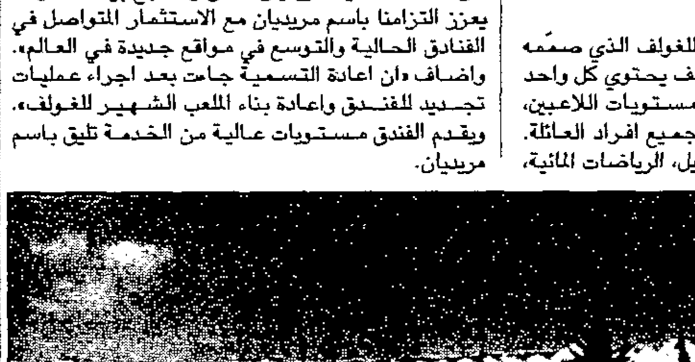


## فنادق "فورتي" تدعم "مريديان" مع اعادة تسمية فندق ومنتجع شهير للغولف

● اعلنت فنادق «فورتي» عن اعادة تسمية فندق ومنتجع بينانا للغولف المعروف والمقام على مساحة ٣٦٠ فداناً في مدينة ويسترن الجارف البرتغالية باسم فندق ومنتجع بينانا للغولف.

ويتميز الفندق باحتوائه على ملعب للغولف الذي صمّمه سير هنري كوتن، وملعبين آخرين للغولف يحتوي كل واحد على ٩ فتحات غولف لتناسب جميع مستويات اللاعبين، بالاضافة الى مرافق رياضية اخرى لجميع افراد العائلة. ويتضمن ايضاً التدريب على ركوب الخيل، الرياضات المائية، التنس والغولف.

وقال الفونسو جيانازي، المدير العام للفنادق الدولية: «ان اعطاء تسمية مريديان لفندق ومنتجع بينانا للغولف يعزز التزامنا باسم مريديان مع الاستثمار المتواصل في الفنادق الحالية والتوسع في مواقع جديدة في العالم». واضاف «ان اعادة التسمية جاءت بعد اجراء عمليات تجديد للفندق واعادة بناء الملعب الشهير للغولف». ويقدم الفندق مستويات عالية من الخدمة تليق باسم مريديان.





## "انتربلاست" تعتمد "البيادر" وكيلاً وحيداً في منطقة الخليج

● اعتمدت شركة «انتربلاست المحدودة»، اكبر شركة في مجال الصناعات البلاستيكية في منطقة الشرق الاوسط، شركة «البيادر لمعدات المطابخ ذ.م.م» موزعاً وحيداً لمواردها البلاستيكية الخاصة للاستعمال لمرة واحدة في دولة الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان، وذلك من خلال عقد وكالة حصرية تم توقيعه اخيراً بين الشركتين. ورسخ العقد الجديد العلاقة القوية القائمة بينهما منذ اعوام عدة.

وقال سافاس لاريس، المدير العامل لشركة «انتربلاست»، ان علاقة الشراكة هذه تقوي وجود انتربلاست في ثلاثة اسواق مهمة في منطقة الخليج العربي، وبذلك تمنحنا دفعة قوية الى الامام. وقال فراس حداد، المدير العام الشريك في شركة «البيادر»: «سيساهم الاتفاق مع «انتربلاست» في زيادة حصصنا في السوق وتقوية مواقعنا فيها. كما ان الاستثمار الجديد سيؤدي الى تطوير في بعض المنتجات التي نتعامل بها». واضاف «هناك طموحات كبيرة تنتظرنا وسنعمل على تحقيقها بمساعدة شركائنا التجاريين. كما سنتابع تطوير سوقنا وخلق اسواق اضافية لمنتجاتنا الحالية والجديدة».



### محركات "بي. ام. دبليو رولزرويس" لطائرات "نيمرود ٢٠٠٠"

● اعلنت الحكومة البريطانية اخيراً انها ستزوّد طائرات الاستطلاع البحري «نيمرود - ٢٠٠٠» التابعة لسلاح الطيران الملكي البريطاني بمحركات «بي. ام. دبليو - رولز رويس» اعتباراً من القرن المقبل، وذلك ضمن برنامج لتطوير ٢١ طائرة في اسطول «نيمرود». ونظراً لأن هذه الطائرات هي من النوع ذي الاربعة محركات فإن الطلبية ستكون لما مجموعه ٨٤ محركاً.

وكان العرض الخاص بتزويد طائرات نيمرود بمحركات «بي. ار - ٧١٠» اعد تحت اشراف شركة «رولز رويس» لمحركات الطائرات المحدودة ومرة اخرى تغلبت عائلة محركات «بي. ار - ٧٠٠» من «بي. ام. دبليو - رولز رويس» على اشد انواع المنافسة. ويعد الفوز بهذه الطلبية ثمرة من ثمار التعاون بين الشركتين.

## اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

| اسم المعرض أو المؤتمر | التاريخ | المكان | لمزيد من المعلومات |
|---|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط | ١٤-١٩٩٦/٩/١٨ | البحرين | البحرين - ٢٧٤٠٦٠ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات | ١٩-١٩٩٦/٩/٢٢ | بيروت | بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية | ١٩٩٦/٩/٢٨ | البحرين (السري) | البحرين - ٢٧٤٠٦٠ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المعرض المصري | ٢٨/٩-١٩٩٦/١٠/٢ | البحرين | البحرين - ٢١٢١٢١ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض الخليج للبناء | ٢٩/٩-١٩٩٦/١٠/٢ | دبي | بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض الخليج للزراعة التجميلية | ٢٩/٩-١٩٩٦/١٠/٢ | دبي | بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المعرض العربي لمعدات البناء | ٢٩/٩-١٩٩٦/١٠/٢ | دبي | بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض الخريف التجاري | ١-١٩٩٦/١٠/٧ | عُمان | عُمان - ٥٦٤٣٠٣ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع للمشاريع الانشائية | ٧-١٩٩٦/١٠/٩ | الرياض | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض «انتكس» وداراب شوب ٩٦» | ٩-١٩٩٦/١٠/١٣ | دبي | دبي - ٨٣٤٧٣٧ - ٤ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition | ١٢-١٩٩٦/١٠/١٤ | الخبر | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك» | ١٣-١٩٩٦/١٠/١٦ | ابوظبي | ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المعرض الدولي للمجوهرات ميجو تكس ٩٦» | ١٥-١٩٩٦/١٠/١٨ | بيروت | بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض ميديكير لبنان ٩٦ للمعدات الطبية والمستشفيات | ١٦-١٩٩٦/١٠/١٩ | بيروت | بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| حلقة: اعداد مشرفي اللحام | ١٩-١٩٩٦/١٠/٢٣ | البحرين | البحرين - ٢٧٤٠٦٠ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل» | ٢٠-١٩٩٦/١٠/٢٥ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض موتيسكا | ٢٣-١٩٩٦/١٠/٢٦ | دبي | دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض الجلود ٩٦ | ٢٣-١٩٩٦/١٠/٢٦ | دبي | دبي - ٥٢٠١٦١ - ٤ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم | ٢٦-١٩٩٦/١٠/٣٠ | القاهرة | البحرين - ٧٢٧١٠٠ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض البناء العربي | ٢٨-١٩٩٦/١٠/٣١ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض موداتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة | ٢٩/١٠-١٩٩٦/١١/١ | بيروت | بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض سوق الكومبيوتر | ٢-١٩٩٦/١١/٦ | دبي | دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كويتك ٩٦» | ٣-١٩٩٦/١١/٧ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦» | ٣-١٩٩٦/١١/٧ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الحلقة: ادارة عمليات التصدأ | ٥-١٩٩٦/١١/٦ | الرياض | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera | ١٠-١٩٩٦/١١/١٢ | جدة | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦ | ١١-١٩٩٦/١١/١٤ | دبي | دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المعرض الدولي للرياضة والترفيه | ١١-١٩٩٦/١١/١٥ | ابوظبي | ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار» | ١١-١٩٩٦/١١/١٥ | ابوظبي | ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض الاستشارات والعقارات الخارجية | ١٢-١٩٩٦/١١/١٥ | دبي | دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera | ١٩٩٦/١١/١٣ | جدة | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC | ١٦-١٩٩٦/١١/١٧ | البحرين | البحرين - ٢٧٤٠٦٠ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض السيارات | ١٧-١٩٩٦/١١/٢١ | البحرين | المنامة - ٧٤٢٧٠٠ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي | ١٨-١٩٩٦/١١/٢٠ | البحرين | البحرين - ٢٧٤٠٦٠ |

# اسعار الاسهم الدولية

# INTERNATIONAL STOCK MARKET

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٩/١٢ | ٩/١١ | ٩/١٠ | ٩/٩ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢٠٤٤٣,٩٣ | ٢٠٥٧١,٠٤ | ٢٠٥٥٩,٥٩ | ٢٠٢٠٢,٢٧ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٧٧٣,٤٢ | ٥٧٥٤,٩٢ | ٥٧٢٧,١٨ | ٥٧٣٤,٢١ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٣٩٢٢,٦٠ | ٣٩٠٥,٦٠ | ٣٩١٦,١٠ | ٣٩١٠,٨٠ | ٣٩١٨,٧٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٥٧٠,٣٢ | ٢٥٦٦,٨٠ | ٢٥٧٠,٩٥ | ٢٥٤٨,٧٣ | ٢٥٨٣,٤٩ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك(٤٠) | ٢٠٦٥,٣٧ | ٢٠٣٨,٠٦ | ٢٠٤٢,١٢ | ٢٠٢٠,٣٠ | ٢١٣٨,٣٦ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٣٦١,٩٧ | ٢٣٥٦,٤٧ | ٢٣٦٦,٩٣ | ٢٣٦٠,٦٦ | ٢٤٤٣,٨٧ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١٢٥١,٧٢ | ١١٢٣٦,٣٦ | ١١٢٢٣,٦٢ | ١١٢١٢,٦٠ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١١٦,٤٤ | ٢١٠٢,٩٦ | ٢١١١,٦٨ | ٢٠٩٨,٤٥ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢١٨٠,٨٠ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٣٦,٦٠ | ٢٢٤٦,٣٠ | ٢٢٥٥,٩٠ | ٢٢٥٠,٨٠ | ٢٣٣٦ | ١٨٣٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهراً.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 603 | 1 | 660.5 | 527.5 |
| AIRTOURS | 604 | 7 | 610 | 309 |
| ALLIED COLLOIDS | 140.5 | 5 | 140.5 | 115.5 |
| ALLIED DOMECQ | 464.5 | 4.5 | 556 | 422 |
| ANGLIAN WATER | 565.5 | -1 | 614 | 518 |
| ARGOS | 771 | 5.5 | 771 | 516.41 |
| ARJO WIGGINS APL. | 180.5 | 0.5 | 263 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 108.5 | 0.75 | 120.75 | 95.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 406.5 | -1.5 | 420 | 340.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 295.5 | 0.5 | 318 | 261 |
| BAA | 470.5 | -0.5 | 554 | 454 |
| BANK OF SCOTLAND | 256 | 0 | 312 | 228 |
| BARCLAYS | 942 | -6.5 | 948.5 | 688 |
| BASS | 797 | 5.5 | 843.5 | 633 |
| BAT INDS. | 434.5 | 0 | 585 | 422 |
| BBA GROUP | 345.5 | 0 | 349 | 263 |
| BET | 229 | 0 | 240 | 120 |
| BICC | 322.5 | -6.5 | 360 | 250 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 380 | -3.5 | 391 | 283 |
| BOC GROUP | 844.5 | -8 | 945 | 796 |
| BOOKER | 379.5 | 0.5 | 436 | 337 |
| BOOTS | 635.5 | 0 | 646 | 536 |
| BOWTHORPE | 442.5 | 1 | 463 | 384 |
| BPB | 384.5 | -0.5 | 387.5 | 273 |
| BRIT.AEROSPACE | 1050.5 | 38 | 1050.5 | 650 |
| BRIT.PETROLEUM | 647.5 | 1.5 | 647.5 | 458.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 571.5 | 8.5 | 588 | 359 |
| BRITANNIC ASR. | 715 | 2.5 | 821 | 604 |
| BRITISH AIRWAYS | 519 | 4.5 | 570 | 435 |
| BRITISH BIOTECH | 200.5 | 1.5 | 326.46 | 61.55 |
| BRITISH ENERGY | 201 | 0 | 201.5 | 192 |
| BRITISH ENERGY PP | 106.5 | 3.5 | 106.5 | 91 |
| BRITISH GAS | 199.5 | 0.5 | 273.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 460.5 | -2 | 470 | 356 |
| BRITISH STEEL | 190.25 | 1.5 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 373 | 3 | 414 | 326.5 |
| BTR | 274 | 8 | 340 | 232 |
| BUNZL | 243 | 3.5 | 243.5 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 1111.5 | -2 | 1113.5 | 912 |
| BURTON GROUP | 159.5 | 2.5 | 160 | 98 |
| CABLE & WIRELESS | 438 | 5 | 546 | 399 |
| CADBURY SCHWEPPES | 507.5 | -1 | 561 | 470 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 326.5 | 0 | 331 | 196.5 |
| CARADON | 249.5 | 28.5 | 249.5 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 468 | -0.5 | 528 | 373.14 |
| CHARTER | 853.5 | 8.5 | 972 | 792 |
| CHUBB SECURITY | 335 | 0 | 386 | 300 |
| COATS VIYELLA | 162.5 | -1.5 | 207 | 156 |
| COMMERCIAL UNION | 596.5 | -0.5 | 653 | 561 |
| COMPASS GROUP | 567 | -5.5 | 616 | 416 |
| COOKSON GROUP | 259.5 | -4 | 327 | 247 |
| COURTAULDS | 459 | 10.5 | 459 | 360 |
| COWIE GROUP | 372.5 | 1.5 | 401.78 | 265.28 |
| DAILY MAIL'A' | 1395 | 0 | 1653 | 1048 |
| DALGETY | 324.5 | 0 | 460 | 324.5 |
| DANKA BUS.SYS. | 655 | 55 | 848 | 388 |
| DE LA RUE | 612.5 | -10 | 948 | 585 |
| DIXONS GP. | 571 | 7.5 | 571 | 335 |
| EAST MIDLANDS ELTY. | 560.5 | 0 | 788.75 | 515 |
| ELECTROCOMP. | 389.5 | 1 | 407 | 308 |
| EMAP | 738.5 | 0 | 738.5 | 500 |
| EMI GROUP | 1400 | 15 | 1485 | 1106.68 |
| ENG.CHINA CLAYS | 231.5 | -2 | 387 | 231.5 |
| ENTERPRISE OIL | 522 | -2.5 | 524.5 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 112.5 | 11 | 156 | 63 |
| FKI | 205 | 11 | 205 | 151 |
| GENERAL ACCIDENT | 645 | 2.5 | 694 | 605 |
| GENERAL ELEC. | 385.5 | 5 | 392 | 301.5 |
| GKN | 1067.5 | 7 | 1067.5 | 757 |
| GLAXO WELLCOME | 942 | 1 | 969 | 737.5 |
| GLYNWED | 355.5 | 2 | 388 | 298 |
| GRANADA GROUP | 864.5 | 7.5 | 879 | 629 |
| GRAND MET. | 479.5 | 1.5 | 491 | 412 |
| GREENALLS GP. | 554 | 7 | 633 | 455 |
| GT.UNVL.STORES | 653.5 | 8.5 | 770 | 557 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 252 | 1 | 292 | 209 |
| GUINNESS | 466 | 3.5 | 532 | 441 |
| HAMMERSON | 397.5 | 0 | 397.5 | 319 |
| HANSON | 159.25 | 1.25 | 214.5 | 154 |
| HARRISONS &CROS. | 135 | -0.5 | 172 | 121.5 |
| HAYS | 476 | 4 | 476 | 339 |
| HEPWORTH | 288.5 | 11 | 319 | 253 |
| HILLSDOWN HDG. | 182.5 | -1 | 192 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1164 | 8 | 1174 | 886 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1135 | 7.5 | 1142 | 867.5 |
| HYDER | 711 | 1 | 798 | 658 |
| IMI | 399.5 | 4.5 | 399.5 | 302.5 |
| IMP.CHM.INDS. | 840.5 | -5 | 954 | 731.5 |
| INCHCAPE | 296.5 | 11 | 350 | 206.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 575.5 | -2.5 | 663 | 511 |
| KINGFISHER | 674 | 4.5 | 682.5 | 470 |
| LADBROKE GROUP | 207 | 0 | 209.5 | 123 |
| LAND SECURITIES | 700.5 | -1 | 704.5 | 573 |
| LAPORTE | 748.5 | -5 | 849 | 610 |
| LASMO | 210.5 | -3.5 | 215 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 744 | 15.5 | 744 | 547 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 583.5 | 10.5 | 605 | 420 |
| LLOYDS TSB GP. | 384 | 7 | 384 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 604.5 | -1 | 882.86 | 592 |
| LONRHO | 179 | 1 | 217 | 154.5 |
| LUCAS INDUSTRIES DEA | 238 | 0 | 254 | 172 |
| LUCASVARITY | 240 | 2 | 240 | 231 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1134 | -3.5 | 1353 | 1062 |
| MARKS & SPENCER | 504 | 2.5 | 508.5 | 404 |
| MEDEVA | 247.5 | 0 | 289 | 217.5 |
| MEPC | 438 | 2 | 438.5 | 360 |
| MERCURY ASSET | 996.5 | -5 | 1020 | 844 |
| MFI FURNITURE | 205 | 0.5 | 205 | 125 |
| MIDLANDS ELTY. | 425 | 0 | 444 | 328 |
| MIRROR GP. | 218.5 | 11.5 | 239 | 163 |
| MISYS | 845.5 | 0 | 856.5 | 560 |
| MORGAN CRUCIBLE | 441.5 | 0 | 447 | 381 |
| MORRISON(WM)SPMK | 167 | 0 | 175 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 671 | 10.5 | 711 | 601.5 |
| NATIONAL GRID | 168.5 | -2.5 | 211 | 165 |
| NATIONAL POWER | 382.5 | 7.5 | 605 | 375 |
| NEXT | 588.5 | 0.5 | 592 | 392 |
| NFC | 187.5 | 0.5 | 198 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 199 | 1 | 210 | 166 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 106 | -0.5 | 147 | 85.5 |
| OCEAN GROUP | 465.5 | 0 | 468 | 354 |
| ORANGE | 198.5 | 2 | 253 | 174 |
| PEARSON | 676.5 | -12 | 739 | 589 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 590 | 9.5 | 590 | 460 |
| PHILIPPINE GOLD | 172.5 | 0 | 337.5 | 100 |
| PILKINGTON | 200 | 5.5 | 222 | 172.58 |
| POWERGEN | 463.5 | 2 | 608 | 462 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 346 | 0 | 468 | 322 |
| PROVIDENT FINL. | 469.5 | 0 | 495 | 358.5 |
| PRUDENTIAL CORP. | 443 | 2.5 | 463 | 356.5 |
| RACAL ELECTRONIC | 299.5 | -0.5 | 346 | 247 |
| RAILTRACK GP. | 460 | 0 | 467.5 | 380 |
| RAILTRACK GP.PP. | 284.5 | 14.5 | 284.5 | 190 |
| RANK ORG. | 450.5 | 0 | 545 | 386 |
| RECKITT & COLMAN | 709.5 | 4.5 | 728 | 621 |
| REDLAND | 471.5 | 2 | 471.5 | 326 |
| REED INTL. | 1176.5 | 4 | 1210 | 937 |
| RENTOKIL GROUP | 411 | 0.5 | 422.5 | 311 |
| REUTERS HOLDINGS | 766 | 2 | 797 | 538 |
| REXAM | 392.5 | -7 | 421 | 325 |
| RJB MINING | 537.5 | 0 | 625 | 459 |
| RMC GROUP | 1165 | 4.5 | 1165 | 934 |
| ROLLS-ROYCE | 235 | 6.5 | 244 | 150.5 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 401 | 7 | 429 | 343.5 |
| RTZ CORP. | 961 | 30.5 | 1074 | 875 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 488 | 1 | 608 | 447 |
| SAFEWAY | 337.5 | -1.5 | 360 | 291 |
| SAINSBURY (J) | 386.5 | 0.5 | 475 | 357 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 311 | -0.5 | 366 | 237 |
| SCHRODERS | 1385 | 2.5 | 1465 | 1189 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 677.5 | 5.5 | 699 | 580 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 292.5 | -1 | 371 | 285.5 |
| SCOTTISH POWER | 305.5 | -2 | 392.42 | 294.92 |
| SEARS | 95 | 1 | 119 | 92.5 |
| SECURICOR | 252 | -2.5 | 310 | 244 |
| SEDGWICK GROUP | 125.5 | 0 | 151 | 105 |
| SEMA GROUP | 779.5 | -2 | 785 | 421.54 |
| SEVERN TRENT | 608 | 0.5 | 688 | 524 |
| SHELL TRANSPORT | 968.5 | 2 | 968.5 | 727 |
| SIEBE | 958.5 | 3.5 | 960 | 704 |
| SLOUGH ESTATES | 252 | 0 | 252 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 202.5 | 0.5 | 215.5 | 178.5 |
| SMITH (DAVID S) | 328.5 | 4.5 | 344 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 503.5 | 2.5 | 532 | 356 |
| SMITHKLINE BHM. | 764 | 6 | 767.5 | 606.48 |
| SMITHS INDS. | 753 | 5 | 772.5 | 559 |
| SOUTH WEST WATER | 700 | -2.5 | 729 | 489 |
| SOUTHERN ELEC. | 678.5 | 0 | 904 | 650 |
| SOUTHERN WATER | 1046.5 | -13.5 | 1062.5 | 652 |
| STAGECOACH HDG. | 533.5 | 0 | 533.5 | 244.59 |
| STD.CHARTERED | 696 | -6.5 | 722.5 | 446.5 |
| STOREHOUSE | 317 | -1 | 361 | 282 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 225.5 | 2.5 | 232 | 209 |
| T&N | 139 | 0.5 | 185 | 120 |
| TARMAC | 96 | -3 | 134 | 81 |
| TATE & LYLE | 478.5 | 3.5 | 497 | 437 |
| TELEWEST COMMS. | 136 | 0 | 195 | 118 |
| TESCO | 311 | 3.5 | 334.5 | 263.5 |
| THAMES WATER | 554 | 5.5 | 599 | 513 |
| THORN | 368.5 | -1 | 405 | 368.5 |
| TI GROUP | 554.5 | 10.5 | 561 | 419 |
| TOMKINS | 262.5 | 3.5 | 293 | 236 |
| UNIGATE | 428 | -2 | 460 | 394 |
| UNILEVER (UK) | 1373 | 30.5 | 1376 | 1174 |
| UNITED BISCUITS | 212.5 | 10 | 290 | 200 |
| UNITED UTILITIES | 588 | -2.5 | 632 | 530 |
| UTD.FRIENDLY B | 827.5 | 0 | 845 | 661 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 711.5 | 6 | 752 | 511 |
| VENDOME LUXURY U | 609.5 | 12 | 654 | 528 |
| VICKERS | 265.5 | 3 | 293 | 229 |
| VODAFONE GP. | 235 | 2 | 279.5 | 207.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 305 | 0 | 395 | 304 |
| WESSEX WATER | 351.5 | 2.5 | 368 | 302 |
| WHITBREAD | 706 | 1.5 | 757 | 608 |
| WILLIAMS HDG. | 364 | 7 | 364 | 311 |
| WOLSELEY | 464 | 22 | 486 | 363 |
| WPP GROUP | 229.5 | 1 | 244.5 | 145 |
| YORKSHIRE ELTY. | 732.5 | -7 | 940.36 | 653 |
| YORKSHIRE WATER | 659 | 1.5 | 758 | 585 |
| ZENECA | 1546.5 | 22 | 1587 | 1095 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 650 | 18 | 799 | 546 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 136.5 | -0.5 | 169 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 897 | 12 | 948 | 770 |
| ALCATEL ALSTHOM | 390.5 | -0.5 | 510 | 387 |
| AXA | 287 | 3.1 | 327.82 | 251.81 |
| BANCAIRE (CIE.) | 530 | 12 | 604 | 442 |
| BIC | 732 | 4 | 769 | 412.5 |
| BNP | 192.5 | 3 | 236.2 | 171.5 |
| BON MARCHE | 1150 | 0 | 1400 | 862 |
| BOUYGUES | 496.8 | 7 | 604 | 469 |
| CANAL + | 1099 | 4 | 1318 | 754 |
| CAP GEMINI | 222 | 4.5 | 225 | 122.2 |
| CARREFOUR | 2795 | 14 | 2884 | 1774 |
| CASINO GUIPCHN. | 210 | -1.1 | 223 | 135.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 940 | 0 | 1040 | 760 |
| CCF | 240 | 1.9 | 258.9 | 210 |
| CETELEM | 1100 | 25 | 1165 | 713 |
| CHRISTIAN DIOR | 663 | 8 | 753 | 438.5 |
| COMM UNION FRANCE LI | 620 | 0 | 771 | 360 |
| COMPT. MODERNES | 2260 | 40 | 2356 | 1430 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 454 | 12.8 | 458.9 | 375 |
| DANONE | 738 | 13 | 849 | 685 |
| DASSAULT SYSTEMES | 195 | -1.5 | 205 | 153 |
| DOCKS DE FRANCE | 1180 | 5 | 1413 | 700 |
| EAUX (GENERALE DES) | 525 | 9 | 575 | 408 |
| ECCO | 1250 | 0 | 1378 | 688 |
| ELF AQUITAINE | 391 | 0.8 | 393 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 752 | 13 | 905 | 693 |
| ESSILOR INTL. | 1300 | -7 | 1493 | 840 |
| EURO DISNEY SCA | 11.8 | -0.05 | 17.3 | 10.6 |
| FINAXA | 247 | 5 | 297 | 219.7 |
| HAVAS | 332 | 4.4 | 459.8 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1201 | -4 | 1465 | 755 |
| IMETAL | 728 | 7 | 830 | 545 |
| L'OREAL | 1690 | 29 | 1690 | 1030.91 |
| LAFARGE COPPEE | 297.9 | 5.5 | 376.9 | 278.4 |
| LAGARDERE GROUPE | 122.5 | 1.5 | 141.8 | 84 |
| LEGRAND | 858 | 39 | 1005 | 728 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2000 | 0 | 2048 | 1225 |
| LVMH | 1137 | 24 | 1327 | 907 |
| LYONNAISE DES EAUX | 469 | -2 | 533 | 426 |
| MICHELIN | 251 | 1.2 | 264.7 | 185.2 |
| MOULINEX | 93 | 1.7 | 108.1 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 722 | 2 | 849 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| PARIBAS A | 325 | 2.5 | 334.5 | 234.5 |
| PATHE | 1363 | -11 | 1403 | 1175 |
| PECHINEY A | 213.5 | -0.5 | 254.5 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 292.8 | 1.8 | 354 | 271.8 |
| PEUGEOT SA | 566 | 7 | 791 | 559 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1738 | 5 | 1806 | 907 |
| POLIET | 486.1 | -1 | 558 | 365 |
| PRIMAGAZ | 565 | 0 | 613 | 322.3 |
| PROMODES | 1265 | 11 | 1485 | 1066 |
| RENAULT | 114 | 1 | 161.2 | 108.5 |
| REXEL | 1289 | 14 | 1435 | 773 |
| RHONE POULENC A | 135.3 | 0.1 | 136.3 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1239 | 0 | 1261 | 728 |
| SAINT GOBAIN | 653 | 2 | 689 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1197 | 20 | 1600 | 1168 |
| SANOFI | 416.7 | 10 | 420 | 271.36 |
| SCHNEIDER | 240.9 | 2 | 270 | 166.7 |
| SEB | 892 | 13 | 960 | 548 |
| SEITA | 193 | -2.1 | 240 | 157.8 |
| SIDEL | 326.8 | 0.8 | 426 | 275.25 |
| SOCIETE GENERALE | 585 | 9 | 623 | 502 |
| SODEXHO | 2456 | -4 | 2496 | 1183 |
| SUEZ (CIE.) | 190.3 | 1.8 | 222 | 170.2 |
| SYNTHELABO | 441 | -2.3 | 448 | 280 |
| THOMSON-CSF | 148.7 | 0.3 | 148.7 | 93 |
| TOTAL 'B' | 401 | 12.6 | 401 | 283.2 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 585 | -9 | 635 | 462.5 |
| UAP (CIE.) | 105 | 1.5 | 139.5 | 98.5 |
| USINOR SACILOR | 80 | -0.15 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 279 | -1 | 294 | 201.5 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AACH.&MUNCH.BET.REGD | 1165 | -35 | 1420 | 875 |
| ADIDAS | 132.2 | 1.7 | 132.5 | 70.15 |
| AEG | 156.1 | 0.1 | 171 | 132 |
| ALLIANZ HLDG. | 2647 | 6 | 2908 | 2486 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1100 | 2 | 1230 | 870.88 |
| ALTANA | 1136 | 1 | 1186 | 798 |
| ASEA BROWN BOVERI | 650 | 15 | 680 | 607 |
| BADENWERK | 560 | 0 | 572 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 29.95 | 0 | 41.8 | 29.6 |
| BASF | 45.07 | 0.07 | 45.45 | 30.15 |
| BAYER | 54.27 | -0.1 | 54.57 | 35.7 |
| BAYER.HYPBK. | 40.88 | -0.72 | 43.87 | 32.95 |
| BAYERISCHE VBK. | 49.4 | -0.02 | 53.52 | 38.7 |
| BEIERSDORF | 69 | 1.2 | 77 | 46 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 415.5 | -2.5 | 451 | 330.5 |
| BHF BANK | 40.18 | -0.09 | 43.2 | 37 |
| BILFINGER & BERGER | 65.1 | 0.1 | 66.5 | 49.7 |
| BMW | 867.5 | -0.5 | 897 | 731.5 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 122.5 | -0.5 | 127 | 99.5 |
| COMMERZBANK | 341.8 | -1.2 | 353 | 310 |
| CONTINENTAL | 26.08 | 0.41 | 27.29 | 19.05 |
| DAIMLER-BENZ | 81.55 | 0.2 | 85.2 | 65.9 |
| DEGUSSA | 529.9 | 3.9 | 574 | 434 |
| DEPFA-BANK | 58.1 | -0.25 | 67.15 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 71.6 | 0.35 | 76.74 | 61.95 |
| DEUTSCHE LLOYD VERS. | 4050 | 0 | 4050 | 3900 |
| DRESDNER BANK | 40.25 | -0.46 | 41.8 | 36.6 |
| DT.HYPBK.FRANKFURT | 870 | -10 | 949 | 818.27 |
| FORD-WERKE | 800 | 0 | 930 | 750 |
| FPB HOLDING | 308.9 | 0.4 | 325 | 296 |
| FRESENIUS PREF. | 282 | -0.5 | 292.2 | 107.8 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 228 | 0.5 | 252.5 | 174 |
| GEHE | 98.7 | -1.4 | 107.3 | 65.2 |
| HEIDELB.ZEMENT | 108 | 0 | 108 | 86.6 |
| HENKEL | 64.5 | 0.5 | 68.25 | 61.2 |
| HENKEL PREF. | 62.1 | 0.95 | 66.9 | 50.4 |
| HEW | 410 | 0 | 462 | 344.5 |
| HOCHTIEF | 73 | -0.2 | 77.5 | 54.7 |
| HOECHST | 53.94 | 0.74 | 53.94 | 34.2 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 279 | -1 | 294.5 | 258.5 |
| ISAR AMPERWERKE | 591 | 0 | 645 | 531 |
| KARSTADT | 537.5 | 4 | 678 | 516.5 |
| LEIFHEIT | 67 | -0.2 | 72 | 55 |
| LINDE | 948 | -5 | 1000.5 | 835 |
| LUFTHANSA | 210.5 | 0.5 | 258.3 | 186 |
| MAN | 388.5 | 4.3 | 444.3 | 350.4 |
| MANNESMANN | 548 | 3.5 | 565 | 449 |
| MERCK (E) | 54.5 | 0 | 66.1 | 52.7 |
| METALLGESELLSCHAFT | 26.94 | 0.32 | 35.75 | 24.61 |
| METRO | 138.9 | 0.7 | 143.5 | 132.4 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3473 | 23 | 3581 | 2640 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 417 | 0 | 439 | 386 |
| PREUSSAG | 356.5 | 1 | 454.5 | 339.5 |
| RHEINELEKTRA | 1260 | -20 | 1380 | 1062 |
| RWE | 54.15 | 0.02 | 61.8 | 48.1 |
| RWE PREF. | 44 | 0 | 47.4 | 38.45 |
| RWE-DEA | 393 | 0 | 413 | 381 |
| SAP | 247.5 | 0 | 265.1 | 175 |
| SAP PREF. | 247.5 | -2.2 | 257.5 | 182 |
| SCHERING | 112 | 1.5 | 119.5 | 95.03 |
| SCHWARZ PHARMA | 105 | 0 | 117 | 57.5 |
| SGL CARBON | 181.9 | 0.9 | 187 | 88.2 |
| SIEMENS | 77.1 | -0.14 | 85.96 | 71.35 |
| SKW TROSTBERG | 44.28 | 0.38 | 44.28 | 29.7 |
| SPRINGER (AXEL) R | 885 | -5 | 1000 | 836 |
| SUEDZUCKER | 744 | 4 | 834.5 | 710 |
| THUEGA | 455.5 | 2.5 | 539 | 440 |
| THYSSEN | 275.9 | -1.1 | 297.5 | 251.1 |
| VEBA | 78.85 | 0.57 | 84.65 | 55.79 |
| VEW (B) | 465 | 1 | 529 | 428 |
| VIAG | 551 | 0 | 627.67 | 519.88 |
| VICTORIA HDG. R | 985 | -3 | 1195 | 842 |
| VICTORIA VERS. | 1045 | 0 | 1170 | 870 |
| VOLKSWAGEN | 560.5 | -2.25 | 571 | 425.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 413.5 | -2.5 | 422.5 | 313 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 860 | 5 | 940 | 725 |
| ABB AG B | 1513 | 7 | 1562 | 1283 |
| ABB AG R | 297 | 1 | 308 | 251 |
| ADECCO B | 348 | 3 | 348 | 161 |
| ALUSUISSE B | 940 | -1 | 1037 | 825 |
| ALUSUISSE R | 950 | 2 | 1041 | 825 |
| ARES-SERONO B | 1230 | 32 | 1275 | 725 |
| BALOISE R | 2475 | 7 | 2840 | 2240 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 350 | 0 | 360 | 310 |
| BK VISION B | 697 | -8 | 807 | 670 |
| CIBA-GEIGY B | 1563 | 8 | 1563 | 906 |
| CIBA-GEIGY R | 1573 | 15 | 1573 | 909 |
| CLARIANT | 430 | 2 | 463 | 346 |
| CS HOLDING R | 121.5 | 0 | 134.5 | 103.75 |
| ELEKTROWATT B | 493 | 5 | 505 | 336 |
| EMS-CHEMIE B | 4755 | -15 | 5615 | 4670 |
| GOTTHARD BANK B | 695 | 6 | 695 | 615 |
| HELVETIA INS R | 563 | 0 | 615 | 550 |
| HOLDERBANK B | 936 | 9 | 1000 | 837 |
| HOLDERBANK R | 187 | 2 | 200 | 168 |
| JULIUS BAER B | 1305 | -4 | 1445 | 1215 |
| LANDIS&GYR R | 800 | 0 | 950 | 585 |
| LLB B | 390 | 1 | 390 | 320 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2640 | 0 | 2640 | 1860 |
| NATIONAL-IN. R | 2450 | 10 | 2950 | 2150 |
| NESTLE R | 1423 | 1 | 1486 | 1136 |
| NEUE AARG BANK R | 400 | 0 | 400 | 360 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 120 | -1 | 136 | 84.5 |
| PARGESA B | 1345 | -20 | 1520 | 1340 |
| PHARMA VISION B | 549 | -4 | 642 | 516 |
| PIRELLI INTL. B | 151 | -2 | 173 | 114 |
| RICHEMONT B | 1883 | -2 | 2100 | 1420 |
| ROCHE HOLDING B | 14800 | -50 | 17000 | 13840 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9195 | 45 | 9950 | 8070 |
| SANDOZ B | 1467 | 5 | 1467 | 883 |
| SANDOZ R | 1473 | 7 | 1473 | 875 |
| SCHINDLER R | 1182 | 2 | 1440 | 1020 |
| SMH B | 845 | 0 | 892 | 649 |
| SMH R | 189 | 1.25 | 199.5 | 140 |
| STILLHALTER VIS. | 553 | -4 | 583 | 523.19 |
| SULZER R | 723 | 6 | 865 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2935 | 50 | 3040 | 1975 |
| SURVEILLANCE R | 538 | 3 | 555 | 360 |
| SWISS BANK CO R | 231 | -1.75 | 249.5 | 212.5 |
| SWISS RE. R | 1312 | 3 | 1354 | 1043 |
| SWISSAIR R | 1065 | 12 | 1345 | 690 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1150 | -21 | 1344 | 1125 |
| UNION BANK SWITZ. R | 232.5 | -5.75 | 301 | 232.5 |
| WINTERTHUR IN. R | 757 | 1 | 827 | 698 |
| ZURICH IN. R | 331 | 5 | 361 | 306 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4250 | -20 | 4460 | 3050 |
| ADVANTEST | 4050 | -40 | 5581.82 | 3870 |
| AISIN SEIKI | 1650 | 30 | 1700 | 1220 |
| AJINOMOTO | 1160 | -20 | 1320 | 986 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1080 | 0 | 1200 | 943 |
| AMWAY JAPAN | 4610 | 20 | 5500 | 3370 |
| ASAHI BANK | 1220 | -10 | 1410 | 987 |
| ASAHI BREWERIES | 1170 | 0 | 1290 | 1100 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 710 | -9 | 824 | 681 |
| ASAHI GLASS | 1210 | -10 | 1340 | 985 |
| ASHIKAGA BANK | 627 | 7 | 718 | 575 |
| AUTOBACS SEVEN | 9680 | 80 | 10600 | 7930 |
| BANK OF FUKUOKA | 829 | -18 | 957.6 | 689.51 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 2140 | 0 | 2590 | 1876.19 |
| BANK OF YOKOHAMA | 872 | 1 | 1010 | 691 |
| BANYU PHARMS. | 1490 | 0 | 1600 | 1050 |
| BENESSE (OK) | 7400 | -220 | 11933.33 | 6960 |
| BRIDGESTONE | 1810 | -10 | 2100 | 1400 |
| CANON | 2110 | 20 | 2330 | 1670 |
| CANON SALES | 2890 | 10 | 3080 | 2285.72 |
| CHIBA BANK | 843 | 3 | 986 | 801 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2390 | -10 | 2660 | 2370 |
| CHUGOKU BANK | 1710 | -40 | 2050 | 1610 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2320 | 0 | 2500 | 2280 |
| COSMO OIL | 638 | -7 | 724 | 477 |
| CREDIT SAISON | 2610 | -10 | 2650 | 1860 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1950 | 0 | 2140 | 1500 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1850 | 0 | 2160 | 1700 |
| DAIEI | 998 | -12 | 1490 | 997 |
| DAIICHI PHARM. | 1680 | -10 | 1780 | 1330 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 471 | 9 | 569 | 418 |
| DAIWA BANK | 698 | -2 | 872 | 601 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1530 | 10 | 1730 | 1490 |
| DAIWA SECURITIES | 1260 | 0 | 1680 | 1180 |
| DDI | 872000 | -5000 | 962000 | 724000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 526000 | 3000 | 603000 | 462000 |
| EBARA | 1650 | 0 | 1780 | 1358 |
| EISAI | 2000 | 20 | 2140 | 1514.28 |
| FAMILYMART | 4810 | 20 | 5120 | 3672.75 |
| FANUC | 3950 | -10 | 4800 | 3910 |
| FUJI BANK | 2040 | -10 | 2450 | 1830 |
| FUJI ELECTRIC | 523 | 2 | 608 | 472 |
| FUJI PHOTO FILM | 3210 | -10 | 3560 | 2360 |
| FUJITSU | 970 | -5 | 1260 | 944 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 610 | -9 | 672 | 445 |
| GENERAL SEKIYU | 915 | 24 | 1030 | 888 |
| GUNMA BANK | 1050 | 10 | 1260 | 1000 |
| HACHIJUNI BANK | 1120 | -10 | 1260 | 1070 |
| HANKYU | 601 | -10 | 649 | 514 |
| HINO MOTORS | 979 | -5 | 1160 | 710 |
| HIROSHIMA BANK | 612 | 5 | 678 | 495 |
| HITACHI | 990 | -6 | 1140 | 968 |
| HITACHI METALS | 1060 | 0 | 1380 | 1000 |
| HITACHI ZOSEN | 558 | -2 | 624 | 465 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2310 | -10 | 2510 | 2270 |
| HOKURIKU BANK | 610 | -8 | 710 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2330 | -30 | 2510 | 2320 |
| HONDA MOTOR | 2660 | -10 | 2960 | 1610 |
| HOYA | 3600 | -10 | 3860 | 2750 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2320 | 0 | 3061.29 | 2127.5 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 518 | 1 | 540 | 402 |
| ISUZU MOTORS | 580 | -2 | 650 | 406 |
| ITO YOKADO | 5780 | 40 | 7000 | 4960 |
| ITOCHU | 662 | -1 | 800 | 564 |
| JAPAN AIRLINES | 789 | 0 | 910 | 595 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 11000 | 0 | 13400 | 8800 |
| JAPAN ENERGY | 394 | -5 | 430 | 280 |
| JAPAN TELECOM | 2760000 | -10000 | 2800000 | 1800000 |
| JAPAN TOBACCO INC. | 803000 | 3000 | 1010000 | 796000 |
| JOYO BANK | 815 | 5 | 861 | 691 |
| JUSCO | 3220 | -50 | 3730 | 2250 |
| KAJIMA | 959 | -3 | 1200 | 931 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2400 | 0 | 2550 | 2350 |
| KAO | 1340 | 0 | 1490 | 1130 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 517 | -6 | 565 | 401 |
| KAWASAKI STEEL | 355 | -4 | 401 | 335 |
| KDD | 11100 | -100 | 12200 | 8170 |
| KEIO TEITO ELEC. | 610 | 2 | 658 | 551.45 |
| KEYENCE | 13900 | -100 | 15100 | 11100 |
| KINDEN (OK) | 1620 | 0 | 1760 | 1500.01 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 751 | -4 | 817 | 733.02 |
| KIRIN BREWERY | 1190 | -20 | 1420 | 1000 |
| KOBE STEEL | 275 | -7 | 350 | 256 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1450 | 30 | 1750 | 1220 |
| KOKUYO | 2870 | -20 | 3040 | 2010 |
| KOMATSU | 901 | -4 | 1090 | 745 |
| KUBOTA | 634 | -7 | 760 | 614 |
| KURARAY | 1130 | 0 | 1240 | 975 |
| KYOCERA | 7600 | -30 | 8570 | 6740 |
| KYOWA HAKKO | 983 | 12 | 1080 | 891 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2360 | -10 | 2620 | 2330 |
| LONG-TERM CREDIT | 744 | 0 | 920 | 723 |
| MARUBENI | 539 | -1 | 637 | 481 |
| MARUI | 2070 | 0 | 2430 | 1680 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2980 | -10 | 3080 | 2230 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1800 | -10 | 2060 | 1420 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1090 | 0 | 1190 | 1000 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2730 | 30 | 2870 | 1870 |
| MAZDA MOTOR | 534 | 4 | 550 | 316 |
| MINEBEA | 946 | -2 | 990 | 716 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 478 | -4 | 600 | 446 |
| MITSUBISHI CORP. | 1270 | -10 | 1490 | 1090 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 685 | -11 | 824 | 680 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1350 | -10 | 1540 | 1020 |
| MITSUBISHI HEAVY | 866 | 0 | 964 | 721 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 515 | 3 | 642 | 440 |
| MITSUBISHI MOTORS | 907 | -3 | 973 | 772 |
| MITSUBISHI OIL | 843 | -12 | 972 | 777 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1570 | 0 | 1870 | 1340 |
| MITSUI & COMPANY | 921 | -4 | 1000 | 735 |
| MITSUI FUDOSAN | 1340 | 0 | 1520 | 1110 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 783 | -5 | 887 | 591 |
| MITSUI OSK LINES | 333 | -3 | 387 | 264 |
| MITSUI TST.BANKING | 1060 | -10 | 1300 | 816 |
| MITSUKOSHI | 952 | -9 | 1240 | 798 |
| MURATA MANUFACTURING | 3700 | -50 | 4340 | 3100 |
| MYCAL | 1710 | -10 | 1890 | 1090 |
| NAGOYA RAILROAD | 492 | -5 | 569 | 472 |
| NEC | 1160 | -10 | 1470 | 1080 |
| NEW OJI PAPER | 850 | -5 | 999 | 850 |
| NGK INSULATORS | 1150 | -10 | 1240 | 926 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 774 | 2 | 900 | 716.2 |
| NICHIEI | 7310 | 170 | 7850 | 6200 |
| NIKKO SECURITIES | 1140 | -10 | 1420 | 947 |
| NIKON | 1190 | 0 | 1590 | 1150 |
| NINTENDO | 6800 | 150 | 8600 | 6310 |
| NIPPON CREDIT BANK | 368 | -2 | 493 | 360 |
| NIPPON EXPRESS | 946 | -8 | 1110 | 816 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1500 | -10 | 1660 | 1320 |
| NIPPON OIL | 667 | -10 | 766 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 652 | 5 | 773 | 627 |
| NIPPON STEEL | 343 | 0 | 385 | 329 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 31600 | 100 | 34700 | 23800 |
| NIPPON TRUST BK. | 506 | -8 | 642 | 342 |
| NIPPON YUSEN KK | 566 | -9 | 649 | 526 |
| NIPPONDENSO | 2290 | 0 | 2440 | 1800 |
| NISSAN MOTOR | 848 | 1 | 998 | 680 |
| NISSHIN STEEL | 390 | 1 | 483 | 367 |
| NISSHO IWAI | 505 | 0 | 624 | 371 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2660 | 30 | 2900 | 2150 |
| NKK | 278 | -4 | 344 | 246 |
| NOMURA SECURITIES | 1960 | 0 | 2400 | 1830 |
| NPN.FIRE & MARINE IN | 643 | -10 | 765 | 531 |
| NPN.TELG. & TEL. | 810000 | -5000 | 930392.06 | 744000 |
| NSK | 751 | 6 | 854 | 596 |
| NTN | 728 | -8 | 795 | 581 |
| NTT DATA COMMS.SYSTE | 3400000 | 30000 | 3710000 | 2190000 |
| OBAYASHI | 865 | -18 | 1040 | 745 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 705 | -2 | 755 | 645.64 |
| OKI ELECTRIC IND. | 691 | -17 | 1010 | 680 |
| OMRON | 2070 | 0 | 2650 | 1950 |
| ONO PHARM. | 3500 | -20 | 4200 | 3430 |
| OSAKA GAS | 362 | -5 | 428 | 328 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2260 | -10 | 2650 | 1520 |
| PROMISE | 5100 | 10 | 5510 | 4000 |
| RICOH | 1110 | 0 | 1230 | 970 |
| ROHM | 6590 | -50 | 7380 | 5570 |
| SAKURA BANK | 1020 | -10 | 1350 | 930 |
| SANKYO (1ST) | 2730 | 0 | 2900 | 2150 |
| SANYO ELECTRIC | 560 | -5 | 675 | 511 |
| SAPPORO BREWERIES | 1000 | -10 | 1050 | 850 |
| SECOM | 6870 | 50 | 7400 | 6250 |
| SEGA ENTERPRISES | 4790 | 0 | 5850 | 4410 |
| SEIBU RAILWAY | 5620 | 30 | 6430 | 4300 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1240 | 10 | 1580 | 1180 |
| SEKISUI HOUSE | 1160 | 10 | 1380 | 1130 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6600 | 60 | 7410 | 5727.26 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1060 | 10 | 1100 | 896 |
| SHARP | 1740 | 0 | 1920 | 1350 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2330 | 0 | 2570 | 2290 |
| SHIMIZU | 1020 | -20 | 1240 | 946 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1880 | -30 | 2300 | 1752.35 |
| SHISEIDO | 1320 | -10 | 1410 | 991 |
| SHIZUOKA BANK | 1270 | 20 | 1450 | 1190 |
| SHOWA SHELL | 1090 | 0 | 1180 | 764 |
| SMC | 7500 | 10 | 8610 | 6360 |
| SOFTBANK | 16600 | -500 | 22000 | 13571.43 |
| SONY CORP. | 6890 | -10 | 7250 | 4600 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4350 | -40 | 5780 | 4010 |
| SUMITOMO BANK | 1970 | 10 | 2310 | 1720 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 499 | -7 | 572 | 422 |
| SUMITOMO CORPORATION | 903 | -7 | 1250 | 893 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1470 | 0 | 1590 | 1120 |
| SUMITOMO MARINE | 857 | 5 | 996 | 721 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 307 | 0 | 349 | 277 |
| SUMITOMO METAL MINES | 906 | -6 | 1100 | 786 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1240 | -20 | 1590 | 1150 |
| SUZUKI MOTOR | 1270 | -20 | 1490 | 1020 |
| TAISEI | 681 | -3 | 815 | 605 |
| TAISHO PHARM. | 2270 | -10 | 2430 | 1750 |
| TAKASHIMAYA | 1440 | 10 | 1770 | 1350 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1930 | -30 | 1960 | 1310 |
| TDK | 6680 | -30 | 6710 | 4850 |
| TEIJIN | 522 | -14 | 605 | 453 |
| THE SANWA BANK | 1930 | 0 | 2250 | 1650 |
| TOBU RAILWAY | 663 | -2 | 736 | 551 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2350 | 0 | 2620 | 2310 |
| TOKAI BANK | 1290 | -10 | 1500 | 1040 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1260 | -10 | 1470 | 1040 |
| TOKYO DOME CORP. | 2000 | -60 | 2220 | 1500 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2630 | 0 | 2860 | 2610 |
| TOKYO ELECTRON | 2900 | 0 | 4560 | 2800 |
| TOKYO GAS | 363 | -1 | 412 | 346 |
| TOKYU | 740 | 0 | 855 | 630 |
| TONEN CORPORATION | 1520 | -10 | 1630 | 1420 |
| TOPPAN PRINTING | 1390 | -10 | 1630 | 1210 |
| TORAY INDS. | 686 | -8 | 784 | 582 |
| TOSHIBA | 699 | -7 | 863 | 697 |
| TOSTEM CORPORATION | 3270 | 30 | 3610 | 3050 |
| TOTO | 1510 | 0 | 1660 | 1320 |
| TOYO SEIKAN | 3400 | -20 | 3970 | 2780 |
| TOYO TRUST & BANKING | 944 | -1 | 1150 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 2120 | 0 | 2240 | 1550 |
| TOYOTA MOTOR | 2700 | 10 | 2780 | 1790 |
| UBE INDUSTRIES | 384 | -2 | 448 | 321 |
| UNY | 1950 | 20 | 2280 | 1520 |
| VICTOR | 1400 | -10 | 1590 | 1010 |
| YAMAGUCHI BANK | 1650 | -40 | 1930 | 1620 |
| YAMAHA | 1730 | -40 | 1970 | 1410 |
| YAMAICHI SECURITIES | 656 | 3 | 896 | 528 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2280 | -10 | 2500 | 2060 |
| YAMATO TRANSPORT | 1190 | 0 | 1300 | 1060 |
| YAMAZAKI BAKING | 1870 | 20 | 2160 | 1720 |
| YASUDA FIRE | 736 | 1 | 839 | 603 |
| YASUDA TRUST | 535 | 0 | 706 | 448 |



## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 8.95 | 0.15 | 9.9 | 7.1 |
| BANK OF EAST ASIA | 27.95 | 0.3 | 29.7 | 20.37 |
| CATHAY PACIFIC | 12.55 | -0.25 | 14.8 | 10.7 |
| CHEUNG KONG HDG. | 55.25 | 0.25 | 57.5 | 40.9 |
| CHEUNG KONG INFR. | 12.55 | -0.05 | 13.05 | 12 |
| CHINA LT.& POWER | 33.5 | -0.2 | 41.6 | 32 |
| CHINESE ESTATES HDG. | 7 | 0 | 7.4 | 4.7 |
| CITIC PACIFIC | 33.2 | -0.4 | 35.2 | 21.85 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 15.25 | -0.05 | 17.95 | 11.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 29.85 | 0.15 | 34.1 | 25.4 |
| FIRST PACIFIC | 11.75 | -0.05 | 12.85 | 7.9 |
| GUOCO GROUP | 36.6 | 0.4 | 45 | 34.4 |
| HANG LUNG DEV. | 14.55 | 0.1 | 15.6 | 11.7 |
| HANG SENG BANK | 80 | 0.25 | 81.75 | 62.25 |
| HENDERSON INV. | 7.95 | -0.2 | 8.6 | 6.05 |
| HENDERSON LD.DEV. | 61.75 | 0.75 | 61.75 | 44 |
| HK.& CHINA GAS | 12.95 | 0.1 | 12.96 | 10.25 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 13.6 | 0.25 | 13.65 | 8.85 |
| HK.TELECOM. | 12.7 | -0.15 | 16.4 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 23.7 | 0.15 | 27.65 | 22.55 |
| HOPEWELL HDG. | 4.2 | 0.03 | 6.2 | 3.95 |
| HSBC HDG. | 135.5 | 1 | 136 | 106.5 |
| HUTCHISON WHAMP. | 48.3 | 0 | 52 | 39.4 |
| HYSAN DEV. | 23.35 | -0.05 | 24.95 | 16.9 |
| NAT.MUTUAL ASIA | 6.3 | 0.05 | 8.15 | 5.6 |
| NEW WORLD DEV. | 38.2 | 0 | 39.3 | 28.25 |
| SHANGRI-LA ASIA | 9.85 | -0.15 | 11.45 | 8 |
| SINO LAND | 8 | 0.1 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 76.25 | -0.25 | 79.25 | 57.25 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 68.75 | 0.5 | 71.75 | 53.75 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 11 | 0.1 | 11.55 | 8.5 |
| WHARF HDG. | 30 | 0.1 | 32.5 | 23.65 |
| WHEELOCK & CO. | 15.95 | 0.2 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 7.75 | 0.05 | 9.1 | 7.65 |
| CEREBOS PACIFIC | 11.6 | 0.1 | 13.5 | 8.15 |
| CITY DEVELOPMENTS | 11.2 | -0.2 | 13.2 | 8.6 |
| CYCLE & CARRIAGE | 13.6 | 0 | 17 | 12.1 |
| DBS LAND | 4.76 | -0.02 | 6.2 | 4 |
| DEV.BANK OF SING. | 8.9 | 0 | 11 | 8.9 |
| FRASER & NEAVE | 14.1 | 0.2 | 17.42 | 13.42 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 39 | 0 | 39 | 37 |
| GT.EASTERN LIFE | 27.2 | 0 | 33.7 | 27.2 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4 | 0 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 10.2 | 0 | 14.3 | 10.1 |
| OS.UNION BANK | 6.5 | 0.1 | 7.35 | 6.15 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 9.4 | 0 | 10.85 | 9.25 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.8 | 0.05 | 8.5 | 7.65 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.85 | 0.05 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 8.5 | -0.05 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 13 | 0.1 | 15.6 | 11.9 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.28 | 0.02 | 4.14 | 2.39 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.3 | 0.08 | 4.1 | 2.7 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.28 | 0.06 | 3.98 | 2.69 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.56 | 0.02 | 5.35 | 3.9 |
| TAT LEE BANK | 3.5 | 0.02 | 4.08 | 3.48 |
| UNITED INDL.CORP. | 1.27 | -0.01 | 1.63 | 1.2 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.45 | -0.05 | 9.7 | 8.2 |
| WING TAI HOLDINGS | 3.12 | 0.04 | 3.9 | 2.29 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 17 | -0.1 | 18.87 | 11.8 |
| BERJAYA SPORTS TOTO | 8.9 | 0.05 | 9.35 | 4.74 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 16 | -0.1 | 17 | 11 |
| DCB HOLDINGS | 7.9 | 0.15 | 9.1 | 6.2 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 24.4 | -0.2 | 26.25 | 17.9 |
| GENTING | 18 | 0.2 | 25.75 | 17 |
| HICOM HOLDINGS | 7 | 0.1 | 7.6 | 3.96 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.08 | 0.02 | 4.32 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 23.8 | -0.1 | 24.8 | 18 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.35 | 0 | 8 | 6.05 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.05 | -0.15 | 8.55 | 6.75 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19 | -0.3 | 24.9 | 16.2 |
| PETRONAS GAS | 10.2 | 0 | 11.8 | 8.1 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 13.9 | -0.1 | 14.7 | 8.4 |
| PUBLIC BANK | 3.18 | -0.02 | 3.45 | 2.46 |
| RENONG | 3.9 | 0.16 | 4.84 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 13.7 | -0.1 | 15.8 | 11 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 26.75 | 0 | 27.5 | 18 |
| SARAWAK ENTER.CORP. | 4.66 | 0 | 6.4 | 3.51 |
| SIME DARBY | 8.15 | 0 | 8.45 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 6.85 | -0.35 | 9.45 | 6.15 |
| TELEKOM MALAYSIA | 21.6 | 0.1 | 24.2 | 17.3 |
| TENAGA NASIONAL | 8.8 | 0 | 11.2 | 8.65 |
| UNITED ENGINEERS (M) | 17.7 | 0 | 18.5 | 14.2 |
| YTL CORP. | 12 | 0 | 13.1 | 8.2 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 7.6 | -0.05 | 10.58 | 7.42 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 6.8 | 0.07 | 6.83 | 5.44 |
| BORAL | 3.1 | 0 | 3.67 | 2.99 |
| BRAMBLES INDS. | 19.5 | 0 | 19.55 | 13.84 |
| BROKEN HILL PTY. | 16 | -0.12 | 19.93 | 15.9 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 11.24 | 0.14 | 11.92 | 9.84 |
| COCA-COLA AMATIL | 16 | -0.16 | 16.9 | 9.46 |
| COLES MYER | 4.49 | 0.01 | 4.68 | 4.19 |
| COMALCO | 6.92 | -0.2 | 7.9 | 6.3 |
| COMMONWEALTH IRS | 7.15 | 0.15 | 7.39 | 5.93 |
| CRA | 17.83 | -0.47 | 21.5 | 17.35 |
| CSR | 4.4 | 0.03 | 4.67 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.28 | -0.06 | 2.37 | 2.02 |
| ICI AUSTRALIA | 11.5 | 0.02 | 12 | 8.95 |
| LEND LEASE CORP. | 20.6 | 0.1 | 20.98 | 17.9 |
| NAT.AUS.BANK | 12.4 | 0.02 | 12.94 | 11.07 |
| NEWS CORP. | 6.58 | -0.08 | 7.74 | 6.05 |
| NEWS CORP.LTD.V | 5.5 | -0.08 | 7 | 4.96 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.65 | 0 | 3.36 | 2.57 |
| PIONEER INTL. | 3.59 | 0.01 | 3.96 | 3.18 |
| WESTFIELD TRUST | 2.32 | 0.01 | 2.49 | 2.12 |
| WESTPAC BANKING | 6.4 | 0.04 | 6.43 | 5.27 |
| WMC LIMITED | 8.2 | -0.13 | 9.82 | 7.96 |
| WOODSIDE PTL. | 7.98 | 0 | 7.98 | 6.07 |
| WOOLWORTHS | 2.86 | -0.01 | 3.42 | 2.75 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 48.88 | 0 | 51.63 | 35.13 |
| ENTERGY CORP.COMMON | 26.38 | 0.25 | 30.25 | 24.25 |
| EXXON | 84.88 | 1.5 | 89.69 | 71.75 |
| FED.HM.LN.MGE. | 95.25 | 2 | 95.25 | 67.25 |
| FEDERAL NAT.MGE.AS. | 32.75 | 0.5 | 35.38 | 24.53 |
| FEDERATED DEPT.STRS. | 34.13 | 0.88 | 36.25 | 25 |
| FIFTH THIRD BANCORP. | 54 | 0.5 | 59.19 | 37.25 |
| FIRST BANK SYS. | 65 | -0.38 | 65.38 | 46.25 |
| FIRST CHICAGO NBD | 43.5 | 0.5 | 45.13 | 35.38 |
| FIRST DATA | 77.88 | 0 | 80.88 | 60 |
| FIRST UNION | 65.38 | 0.5 | 66.5 | 49.63 |
| FLEET FINL.GP | 42.75 | 0.5 | 45.75 | 37.75 |
| FLUOR | 63.88 | 0.13 | 71.38 | 54.63 |
| FORD MOTOR | 31.38 | -0.25 | 37.25 | 27.38 |
| FPL GROUP | 43.88 | 0.25 | 47.75 | 38.75 |
| GANNETT | 68.13 | 0.5 | 71.63 | 52.88 |
| GAP | 32 | 0.38 | 36.13 | 17.62 |
| GEN.ELEC. | 86 | 0 | 87.75 | 60.63 |
| GEN.MILLS | 55.13 | 0.13 | 59.88 | 51.88 |
| GEN.MOTORS | 47.75 | -0.13 | 57.5 | 43.38 |
| GEN.MOTORS 'H' SHS. | 54.75 | 0.25 | 66.63 | 39.75 |
| GEN.RE | 143.63 | -1.25 | 157.88 | 139.13 |
| GENUINE PARTS | 43.25 | 0 | 46.63 | 39.13 |
| GEORGIA PACIFIC | 74.63 | -0.25 | 93.63 | 63.13 |
| GILLETTE | 65.13 | -0.75 | 66.38 | 44 |
| GOODYEAR TIRE | 46.25 | 0 | 53 | 37.5 |
| GRACE W.R. | 69.38 | 0.5 | 82.75 | 54 |
| GTE | 39 | 0.5 | 48.63 | 37.38 |
| HALLIBURTON | 55.88 | 1.5 | 58.75 | 39.75 |
| HEALTHSOUTH | 35.13 | -0.13 | 38.25 | 23.13 |
| HEINZ,H.J. | 32.5 | -0.5 | 36.5 | 30.08 |
| HERCULES | 50.13 | 0 | 65.75 | 49.25 |
| HERSHEY FOODS | 89.13 | 0 | 89.13 | 59.38 |
| HEWLETT-PACKARD | 43.88 | -0.38 | 56.88 | 37.75 |
| HFS | 59 | 1.13 | 71.75 | 24.38 |
| HOME DEPOT | 55.13 | 0.38 | 56.75 | 36.75 |
| HONEYWELL | 62.63 | -1.13 | 63.75 | 40.38 |
| HOUSEHOLD INTL. | 80.5 | 0.63 | 81 | 52.13 |
| HOUSTON INDS. | 22 | 0.5 | 25.5 | 20.5 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 70.88 | 0.63 | 72 | 52 |
| INTEL | 85 | 0.69 | 85 | 50 |
| INTL.BUS.MACH. | 118 | -0.13 | 128.75 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 41 | -0.5 | 43.44 | 34.88 |
| ITT CORP.NEW | 46.75 | -1.5 | 66.5 | 46.75 |
| ITT HARTFORD | 54.13 | 1.13 | 54.75 | 45.5 |
| JOHNSON&JOHNSON | 49.25 | -0.13 | 53.13 | 35.12 |
| KELLOGG | 68.38 | 0.38 | 80 | 66 |
| KEYCORP | 43.13 | 1.13 | 43.13 | 33.25 |
| KIMBERLY-CLARK | 82 | 0.75 | 82.75 | 64.13 |
| KROGER | 42.5 | -0.25 | 43.5 | 32.13 |
| LILLY ELI | 60.25 | 1 | 67.38 | 41.44 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 87.13 | 0.88 | 87.38 | 63.75 |
| LOEW'S | 76.88 | 0.88 | 87.5 | 68.44 |
| LOWE'S COS. | 39.75 | 0.38 | 39.75 | 26.5 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 39.38 | -0.38 | 39.75 | 30.63 |
| MARRIOTT INTL. | 54.38 | 0.5 | 57.38 | 35.63 |
| MARSH & MCLENNAN | 93 | 0.5 | 101 | 81 |
| MATTEL | 27 | -0.38 | 29.13 | 21.4 |
| MAY DEPT.STORES | 46.13 | -0.63 | 50 | 34.01 |
| MBNA CORP. | 32.38 | 0.5 | 32.38 | 22.75 |
| MCDONALDS | 47.5 | 0.38 | 54.13 | 38 |
| MCDONN.DOUGLAS | 51.75 | 1.38 | 51.94 | 38.69 |
| MCI COMMS. | 26.13 | 0.19 | 30.63 | 22.94 |
| MEDTRONIC | 59.13 | 0.38 | 61.75 | 47.13 |
| MELLON BANK | 57.13 | 0.38 | 59.5 | 43.88 |
| MERCK | 67 | 0 | 70.63 | 52 |
| MERRILL LYNCH | 62.88 | 0.75 | 67 | 49.38 |
| MFS COMM. | 39.88 | 0.44 | 44.81 | 19.5 |
| MICROSOFT | 125.13 | 0.75 | 125.63 | 80.19 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 68.13 | 0.13 | 71.37 | 54.63 |
| MOBIL | 118.38 | 1.88 | 118.88 | 97.38 |
| MONSANTO | 32.88 | 0 | 33.88 | 19.6 |
| MORGAN (JP) | 89.88 | 0.63 | 92.25 | 74.5 |
| MORGAN STANLEY | 48.75 | -0.38 | 54.25 | 39.12 |
| MORTON INTL. | 38.13 | 0 | 40.25 | 29.75 |
| MOTOROLA | 49.25 | -1.5 | 81.75 | 45.63 |
| NAT.CITY CORP | 39.5 | -0.13 | 39.63 | 30 |
| NATIONSBANK | 84.13 | -0.13 | 93.88 | 64.75 |
| NEWMONT GOLD | 52.75 | 0.13 | 62.25 | 35.5 |
| NIKE 'B' | 117.5 | 2.88 | 117.5 | 46.25 |
| NORFOLK SOUTHERN | 84.88 | 0.75 | 88.88 | 72.88 |
| NORWEST | 38.88 | 0.25 | 39 | 29.5 |
| NYNEX | 43.13 | 0.38 | 59.25 | 42.25 |
| OCCIDENTAL PTL. | 23.88 | 0.5 | 27 | 20.25 |
| ORACLE CORP. | 36.63 | -0.88 | 41.81 | 24.58 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 21.88 | -0.38 | 30.5 | 19.63 |
| PACIFIC TELESIS | 32.56 | 0.19 | 35.25 | 26.38 |
| PACIFICORP | 20 | 0.13 | 22.25 | 17.88 |
| PANENERGY | 34.63 | -0.38 | 34.63 | 25.25 |
| PARAMETRIC TECH. | 49.25 | 0.5 | 49.25 | 27.25 |
| PENNEY (J.C.) | 54.75 | 0.38 | 55.5 | 42.13 |
| PEPSICO | 29.88 | 0.38 | 35.63 | 24.37 |
| PFIZER | 72.5 | -0.88 | 75.75 | 47.75 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 42.81 | -0.44 | 44.38 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 92 | 0.75 | 106.63 | 75.5 |
| PHILLIPS PTL. | 42.13 | 1.13 | 43.75 | 30.88 |
| PITNEY-BOWES | 49.63 | 0.88 | 51.5 | 40.88 |
| PNC BANK | 32.75 | 0 | 32.75 | 26.25 |
| PPG INDUSTRIES | 52 | 0.5 | 53.38 | 42 |
| PRAXAIR | 42.38 | 0.38 | 42.38 | 24.38 |
| PROCTER & GAMBLE | 90.75 | 0 | 93.5 | 73.25 |
| PUB.SER.ENTER.GP. | 26.75 | 0.13 | 32 | 25.38 |
| RALSTON PURINA RAL-P | 64 | -0.13 | 68.13 | 56.88 |
| RAYTHEON | 51 | 0 | 53.5 | 41.62 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 37.13 | 0.13 | 37.13 | 29.5 |
| RHONE POULENC RORER | 73.5 | 1.25 | 73.5 | 43.38 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 26.63 | -0.63 | 34.88 | 25.13 |
| ROCKWELL INTL. | 54.13 | 0.25 | 62.63 | 44.5 |
| ROYAL BK.CAN.MNL.QUE | 25.63 | 0.13 | 25.63 | 20.75 |
| SAFEWAY | 37.88 | -0.13 | 38 | 20.13 |
| SARA LEE CORP. | 33.25 | 0.25 | 35.5 | 28.75 |
| SBC COMMUNICATIONS | 46.75 | 0.13 | 60 | 46.25 |
| SCHERING-PLOUGH | 58.88 | 0.75 | 63.13 | 47.25 |
| SCHLUMBERGER | 87.88 | 1.88 | 89.5 | 59.5 |
| SEAGRAM (US) | 34 | 0 | 39.13 | 31.25 |
| SEARS,ROEBUCK | 44 | -0.25 | 53.13 | 33.5 |
| SERVICE CORP.INTL. | 29.25 | 0.5 | 30.13 | 18.19 |
| SGS-THOMSON MICROELS | 43.25 | -0.88 | 53.75 | 28.38 |
| SOUTHERN | 21.88 | -0.13 | 25.75 | 21.5 |
| SPRINT CORP. | 39 | -0.13 | 44 | 25.19 |
| SUN MICROSYSTEMS | 54.88 | -0.25 | 66.63 | 27.37 |
| SUNTRUST BANKS | 39.5 | 0.38 | 39.75 | 31.81 |
| SYSCO | 33 | 0 | 35.25 | 27 |
| TELE COMMUNICATIONS | 15 | 0.5 | 22.13 | 14.13 |
| TELLABS | 65.75 | 0.13 | 67 | 31 |
| TENNECO | 49.75 | 0.13 | 57.5 | 42.13 |
| TEXACO | 94.63 | 1.88 | 94.63 | 64 |
| TEXAS INSTS. | 45.75 | 0.38 | 82.25 | 41.75 |
| TEXAS UTILITIES | 40.38 | 0.25 | 43.38 | 33.13 |
| TEXTRON | 86.25 | 0 | 88.13 | 65.88 |
| THERMO ELECTRON | 39.63 | 0 | 43.92 | 28.33 |
| TIME WARNER | 35.13 | 0.5 | 45 | 32.13 |
| TORO.DOMINION BK.NEW | 19.38 | 0.25 | 19.38 | 18.88 |
| TOYS R US (HLDG.CO.) | 29.5 | 0 | 30.75 | 20.88 |
| TRAVELERS GP. | 45.13 | 0.38 | 46.75 | 33 |
| TRW | 95.75 | 0.5 | 96.75 | 65.38 |
| TYCO INTERNATIONAL | 43.38 | 0.5 | 44.5 | 29.94 |
| UNION CARBIDE AM. | 45.25 | 0 | 49.75 | 36.75 |
| UNION PACIFIC | 71.63 | 0.25 | 73.25 | 63.25 |
| UNION PACIFIC RESOUR | 27 | -0.13 | 28.75 | 21.25 |
| UNITED HEALTHCARE | 40.13 | 1.5 | 67.38 | 31 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 115.88 | 0.38 | 117.63 | 83.88 |
| UNOCAL | 36.63 | 0.63 | 36.63 | 24.88 |
| US.BANCORP | 39.13 | -0.38 | 39.94 | 28.13 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 28.88 | 0.5 | 37 | 27.1 |
| US.WEST MEDIA GP. | 17.88 | 0.25 | 23 | 15.63 |
| UST | 30 | 0.13 | 35.75 | 27.88 |
| USX-MARATHON | 22 | 0.38 | 22.75 | 17.75 |
| VIACOM | 34.63 | 0.38 | 53 | 30.88 |
| WACHOVIA CORP. | 47.88 | 0.38 | 48.25 | 40.88 |
| WAL-MART STORES | 26.63 | 0 | 27.88 | 19.25 |
| WALGREEN | 35.13 | 0.5 | 36.38 | 25.75 |
| WARNER LAMBERT | 61.88 | -0.25 | 62.75 | 42.56 |
| WELLINGTON PROPS.TST | 10 | 0 | 10.75 | 9.25 |
| WELLS FARGO | 256.88 | 2.88 | 264.5 | 182.13 |
| WESTINGHOUSE ELEC | 17 | 0.13 | 20.75 | 13.63 |
| WEYERHAEUSER | 44.63 | -0.13 | 49.63 | 40.63 |
| WILLIAMS COS. | 51.13 | 0.5 | 53.13 | 37.63 |
| WINN-DIXIE STRS. | 35.5 | 0.25 | 38.38 | 29.62 |
| WMX TECHNOLOGIES | 32.38 | 0 | 35.88 | 26.63 |
| WORLDCOMM INC.GA | 19.88 | 0.31 | 28 | 15.16 |
| WRIGLEY,WILLIAM | 56.63 | -0.13 | 62 | 46.5 |
| XEROX | 57.88 | 0.5 | 57.88 | 39.95 |

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## أهم الجماعات اليهودية في التاريخ (٣ من ٦)

# نبلاء الشلاختا البولنديون ودورهم في إنهيار الأوضاع

عبدالوهاب المسيري

■ ظهرت بولندا – كما بينا في الحلقة السابقة – بوصفها وحدة سياسية بعد أن قام ملوك اسرة بياست (٩٦٦ – ١٣٨٦) بتوحيد اقاليمها، والمحافظة على هذه الوحدة من خلال حكومة ملكية تتمتع بشيء من المركزية، وتفرض سلطتها على كل اطراف المملكة، وتتبع سياسة موحدة تجاه تطوير المجتمع وتعمير البلاد في الداخل وعمليات صد الغزاة وتوسيع رقعة البلاد في الخارج. وشهدت هذه الفترة توسيع رقعة بولندا حتى اصبحت اكبر دول اوروبا واقواها. وفي محاولة لتطوير البلاد، قام ملوك بولندا بتشجيع عناصر اجنبية (الألمان واليهود والأرمن) على الاستيطان وتشييد مدن تحكم بالقانون الألماني (قانون ماجديبرج). وكانت هذه المدن تتبع الملك مباشرة (ولذا سميت «مدن التاج») ولها شخصية اعتبارية مستقلة ولمجالسها البلدية صلاحيات كثيرة. وإلى جانب سكان المدن، كان يوجد الفلاحون الذين يعيشون داخل نظام الاقطاع البولندي كاقنان عليهم ان يعملوا في مزارع النبيل الاقطاعي. كما كان يوجد عدد كبير من الفلاحين الاحرار الذين يستأجرون الارض من النبيل الاقطاعي، ولم تكن سلطة النبلاء (على الاقنان او الفلاحين) مطلقة في بداية الأمر إذ كانت لهم ايضا مجالسهم المستقلة ومحاكمهم، وكان بعض القرى نجح في الحصول على الحقوق والمزايا التي منحها القانون الألماني للمدن. بل إن بعض الفلاحين الاحرار كان ضمن العناصر الأجنبية التي استقرت خلال محاولة تعمير بولندا.

اما أهم الطبقات، من منظور التطور السياسي اللاحق لبولندا، ومن منظور تبلور المسالة اليهودية في شرق اوروبا وظهور الصهيونية، فهي طبقة النبلاء (بالبولندية «شلاختا») وهي تركيب طبقي فريد يستمد فرادته من طبيعة التشكيل السياسي والحضاري البولندي. وطبقة الشلاختا هذه لم تكن قط تابعة للملك وإن كان نجح بعض الوقت في فرض سلطته عليها. وإذا كان التطور اللاحق في معظم ارجاء أوروبا هو تعاظم سلطة الملك داخل النظام الاقطاعي وتقليم اظافر النبلاء الاقطاعيين وتاسيس الدولة المطلقة تحت حكم الملوك المطلقين، فإن العكس هو الذي حدث في بولندا، إذ تعاظم نفوذ النبلاء حتى اصبحوا الحكام الحقيقيين واصحاب القرار في الدولة البولندية. وظهر اول اتحاد لهم في منتصف القرن الرابع عشر، وكونوا مجلس شورى للملك (١٣٨٥ – ١٤٩٣)، ثم نجحوا في الفترة ١٤٢٢ – ١٤٣٣ في تدعيم امتيازاتهم، كالإعفاء من الضرائب وعدم سجن اي منهم إلا بعد المحاكمة. وتحول مجلس شورى الملك العام ١٤٩٣ إلى مجلس تشريعي يسمى السييم او البرلمان، وفي العام ١٥٠٥ ساد العرف القائل «نيهيل نوفي» NIHIL NOVI (وهي عبارة لاتينية تعني لا تجديد)، الامر الذي يعني تاكيد حق برلمان النبلاء وحده في اصدار القوانين والتشريعات. ومن خلال البرلمان «سييم» تمكن النبلاء من تقويض دعائم النظام الملكي المركزي تماما حتى تحولت بولندا من مملكة يحكمها ملك الى مملكة تحكمها طبقة اجتماعية هي طبقة النبلاء.

ولعل تزايد نفوذ النبلاء يعود الى سمة فريدة في بولندا بين الدول الغربية، وهي تعددية الإمبراطورية البولندية العرقية والجغرافية والدينية، وهي تعددية زادت بعد توحيد ليتوانيا وبولندا العام ١٣٨٦ باتحاد الأسرتين الملكيتين في البلدين. وكانت بولندا تضم بولنديين كاثوليك يتحدثون الألمانية، وليتوانيين يتحدثون لغتهم، ويهودا يتحدثون اليديشية، والماناً يتحدثون الألمانية، وارمن مسيحيين يتحدثون الارمينية، وتترا مسلمين يتحدثون لغتهم، وروثينيان (سكان اوكرانيا او روثينيا الاصليين) ويهود خزر يتحدثون التركية، وغير هؤلاء كثيرون، حيث بلغ عدد اللغات اثنتي عشرة لغة، كما وجدت في بولندا الديانات التوحيدية الثلاث، وكذلك معظم الشيع المسيحية الارثونكسية والكاثوليكية والارمينية والبروتستانتية، ومثل هذه التعددية تتطلب اطارا إداريا فضفاضا.

وانتهى حكم اسرة ياجيلون بتوقيع اتحاد لوبلين «برست ليتوفسك» العام ١٥٦٩، الذي حول الوحدة بين بولندا وليتوانيا من وحدة ملكية (من خلال الاسرة المالكة) الى وحدة حقيقية بين البلدين، ولكن كان يوجد في كل من البلدين طبقتان من النبلاء لكلتيهما مصالحها وظروفها التي لا تنوي التنازل عنها. ولانجاز الاتحاد كان لا بد ان تتنازل السلطة المركزية الملكية عن كثير من سلطاتها مما ادى الى تزايد ضعف السلطة المركزية والى تزايد نفوذ النبلاء.

وبعد ان اتحدت مملكة بولندا ودوقية ليتوانيا، احتفظت كل واحدة منهما بقوانينها وادارتها، ولكن اصبح لها حكومة واحدة تحت حكم ملك واحد ينتخبه البرلمان «سييم». وسموا هذا الكيان «ريس بوبلكا» Res Puplica وهي كلمة لاتينية معناها «الجمهورية» واطلق عليها اسم «جمهورية بولندا وليتوانيا المتحدة»، اي ان المملكة الجديدة تحولت من ملكية تتحكم فيها طبقة اجتماعية الى جمهورية ملكية اي جمهورية يحكمها ملك منتخب، وهو امر فريد في العالم الغربي وربما في العالم باسره. وكان الملك ينتخب انتخابا مباشرا من قبل النبلاء. ولم يكن يتم تتويج الملك إلا بعد ان يقسم على انه سيلتزم بميثاق يحوي العديد من البنود مثل: قبوله بان يختار الملك بالانتخاب وان عليه دعوة البرلمان للاجتماع والموافقة على ان يقوم ستة عشر سناتورا بالرقابة على السياسة الملكية وان يحافظ على امتيازات النبلاء وحقهم في الموافقة على فرض الضرائب واعلان الحروب وتوقيع المعاهدات. ومن ثم كانت السيادة الكاملة للنبلاء، واصبح الملك مثل المدير الذي يتم التعاقد معه لتنفيذ خطة محددة موضوعة له. وكانت سلطة ملك بولندا اقل بمراحل من سلطة ملك انكلترا الذي كان يملك ولا يحكم، فهذا كان لا يملك ولا يحكم. ووصل نظام الجمهورية الملكية الى قمة سخفه في نظام الليبروم فيتو LIBRUM VETO (وهي عبارة لاتينية تعني «الفيتو الحر») وهو نظام يعطي لاي عضو في البرلمان حق الفيتو مما كان يعني ضرورة ان تصدر القرارات بالاجماع. واصاب هذا النظام البرلماني بولندا بالشلل وزاد من تفككها الى اقسام يحكم كلا منها نبيل او ربما يتحكم فيه.

وتزامنت عملية تقنين سلطة النبلاء مع عمليات عدة تاريخية داخلية وخارجية:

١– شهدت سبعينيات القرن السادس عشر الازدهار التجاري لبولندا نتيجة لتحولها الى معبر للتجارة بين الشرق المسلم والغرب المسيحي، فهي بلد يقع في قلب اوروبا ويمتد من بحر البلطيق الى البحر الاسود، اي من السويد وروسيا والمانيا وبمحاذاة العديد من بلاد اوروبا ووسطها ليصل الى حدود الدولة العثمانية. وبدات بولندا في تصدير العديد من السلع الغذائية. واستفاد النبلاء من هذا الوضع اذ احتكروا الاتجار في هذه السلع وراكموا الثروات.

٢– شهدت الفترتان من ١٤٩٦ الى ١٥٠٨ ومن ١٥٢٠ الى ١٥٣٢ صدور قوانين عدة شددت من قبضة النبلاء على الفلاحين وسلبتهم حريتهم وحولتهم الى اقنان بحيث اصبحوا ملكية خاصة للنبلاء واصبحوا مجرد مصدر للعمالة الرخيصة في مزارع البلاد.

٣– نجم عن الوحدة بين ليتوانيا وبولندا ان فتحت فرصة للاستثمار امام النبلاء البولنديين في اوكرانيا (١٥٦٩–١٦٤٨). مما ادى الى ظهور نظام الارندا (انظر الحلقة التالية).

وكانت ثقافة الشلاختا تدعو للمساواة التامة بين مختلف النبلاء من دون تفرقة على اساس الثروة او النفوذ. ولم يكن هناك تمييز بين كبار النبلاء والشريحة المتوسطة منهم او ما كان يسمى «النبلاء الحفاة» او «سابلة النبلاء»، وهو عدد هائل من النبلاء الذين كانوا لا يملكون ارضا ولا ثروة، ومع هذا كانوا اعضاء في طبقة الشلاختا.

ويلاحظ ان طبقة النبلاء، في مختلف بلاد اوروبا، كانت لا تزيد على ١– ٢ في المئة من مجموع السكان، اما الشلاختا، فكانت تصل الى ما بين ٨ و١٢ في المئة، ولذا، كانت تُعد اكبر طبقة لها حق الانتخاب في اوروبا في ذلك الوقت.

وعلى رغم مجموعة القيم الديموقراطية التي تمسك بها اعضاء الشلاختا، او ربما بسببها، فانهم كانوا مسؤولين الى حد كبير عن ضعف بولندا واختفائها في نهاية الامر. فقد اهتم النبلاء كل بمصلحته الخاصة، وهو امر لم يكن ليخفى على الدول المجاورة (ذات الاطماع في بولندا) التي اخذت تتدخل في السياسات الداخلية البولندية من خلال النبلاء وتتحكم فيها، ما ادى الى تزايد النفوذ الاجنبي.

وتزامن هذا التطور مع ظهور الملكيات المطلقة في اوروبا التي اسست حكومات مركزية قوية تعد نواة الدولة القومية الحديثة. واهتمت هذه الحكومات بالتجارة المحلية والدولية وشجعتها فيما يعد تعبيراً عن الثورة التجارية التي خرجت من رحمها حركات الاكتشاف والاستعمار من اسبانيا والبرتغال ثم انكلترا وهولندا وفرنسا، الأمر الذي حوّل طريق التجارة وجعل من الدول الاطلسية مراكز للتجارة العالمية. وادى ذلك الى اضمحلال المدن البولندية في بادئ الامر ثم الى اضمحلال بولندا ذاتها.

وازدادت الدول المحيطة ببولندا قوة في تلك الحقبة ايضا، كما كان هناك السويد والامبراطورية النمسوية التي كان لها اطماع في الاراضي البولندية. ولكن بزوغ نجم بروسيا من ناحية وتعاظم القوة الروسية من ناحية اخرى، كانا العنصر الحاسم في مسار التاريخ البولندي، اذ ان التفكك الذي اصاب بولندا كان يقابله تزايد في تماسك الكتل السياسية المحيطة وتعاظم قوتها. لذا، لم يكن من الغريب ان يتم تقسيم بولندا في اواخر القرن الثامن عشر وان تختفي تماما ككيان سياسي مستقل في خلال القرن التاسع عشر كله.

وحدث تطور متوقع داخل طبقة النبلاء ذاتها، اذ اخذت شريحة كبار النبلاء (التي كانت تضم حوالي ثلاثمئة اسرة) في التبلور كاقلية تتحكم في طبقة النبلاء ذاتها، وفي الوظائف الاساسية في الدولة ومن ثم في بولندا باسرها. وكانت ثروات كبار النبلاء اكبر من ثروات الملك، كما كانت ضياعهم دولة داخل دولة فعلا، ويعيش فيها مئات الالوف من الاقنان/ العبيد. وكان حجم بعضها اكبر من حجم بعض الدوقيات الالمانية، كما كان يتبع كل نبيل قوة مسلحة خاصة به لضمان الامن الداخلي. وتحول صغار النبلاء الى موال لهم يمتثلون لاوامرهم. واسس النبلاء مدنا خاصة بهم تتنافس مع المدن الملكية وتفوقها في الثروة والنفوذ، وساهموا في اضعاف الطبقة الوسطى، اذ انهم استوعبوا ثروات بولندا وركزوها في ايديهم. ومع اكتشاف اميركا، وصلت الى ايديهم كميات كبيرة من الذهب تم استيرادها من العالم الجديد. ولكن الثروات التي راكموها لم يعد استثمارها في الاقتصاد، بل بُددت في مظاهر الترف، الأمر الذي أدى إلى التضخم وعدم الازدهار الاقتصادي.

وساهم كل هذا في استقطاب شديد في المجتمع البولندي، بحيث كانت توجد من ناحية طبقة الشلاختا التي على رأسها شريحة كبار النبلاء تتحكم في المجتمع باسره من دون ضوابط بمساندة القوى الاجنبية احيانا، وكانت توجد من ناحية اخرى طبقة عريضة من الفلاحين الذين تحولوا بالتدريج الى اقنان/ عبيد، كما كانت توجد طبقة وسطى هزيلة غير قادرة على النمو بسبب سيطرة كبار النبلاء ومما زاد من تطرف الاوضاع ظهور نظام الارندا الزراعي «الإقطاعي الاستيطاني».

## من الحياة

### القدس أيضاً وأيضاً

■ بانتظار اجتماع لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وعضوية ممثلي دول منظمة المؤتمر الاسلامي لا يبدو في الأفق أي تحرك جدي لانقاذ المدينة المقدسة من براثن التهويد الكامل ومؤامرة مسح الهوية والتاريخ وتدمير المقدسات الاسلامية والمسيحية.

وكم كان محزناً الرضوخ لارادة سلطة الاحتلال الغاشم باغلاق ثلاثة مكاتب للسلطة الفلسطينية في القدس، ولكن الواقعية اقتضت ذلك على أساس مبدأ «الحق الكذاب لوراء الباب» لأن نتانياهو أصر على عدم المضي قدماً في تنفيذ عملية اعادة الانتشار في مدينة الخليل حسب الاتفاق الموقع بين الجانبين قبل اغلاق المكاتب الفلسطينية التي هي حق من حقوق الشعب الفلسطيني.

وهكذا نشهد يومياً فصولاً من مسرحية تاجر البندقية وأسلوب شايلوك الشهير في جز اللحم الحي للشعب الفلسطيني على مرأى ومسمع من العالم كله. على رغم ان اتفاق أوسلو ينص صراحة على عدم بت موضوع القدس الا في المرحلة النهائية من المفاوضات والتي يفترض انها قد شارفت على بدء التنفيذ لولا فوز تكتل المتطرفين من ليكود وأحزاب ومجموعات أحقاد بزعامة نتانياهو.

واسرائيل على مدى نصف قرن لم تحترم لا المواثيق ولا الأعراف ولا الاتفاقات ولا القرارات الدولية ولا كلمة الشرف.. المفقود! ولهذا ليس غريباً عليها هذا الظلم الذي تمارسه في القدس الشريف، وفي كل مكان من أرض فلسطين الطاهرة. فهي تصر على ان القدس هي العاصمة الأبدية، وأنها لن تقسم أبداً، وانه لا حق للفلسطينيين ولا لغيرهم في القدس، وفي مقدسات المسلمين وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وفيما يدور الأخذ والرد في المنطقة والعالم حول السلام في ظل عهد نتانياهو ومتطرفيه، ويجري التلهي بالقشور، تمضي اسرائيل قدماً في تهويد زهرة المدائن بشتى الوسائل والطرق. وقد تسربت أنباء أخيراً عن خطة جهنمية لتسريع اقامة المزيد من المستوطنات وقلاع القبح حول المدينة، وربط المستوطنات الخارجية بالقدس بطرق وأوتوسترادات لضمها الى المدينة وضمان رجحان كفة المستوطنين الصهاينة على المواطنين العرب الأصليين. كما كشف النقاب أخيراً عن اعتزام سلطات الاحتلال اقتلاع مساحة واسعة من واجهة أسوار القدس القديمة بزعم ترميمها وتنظيمها فيما يؤكد العرب ان الهدف الحقيقي هو محو الهوية الحقيقية والطابع التاريخي العربي والاسلامي لهذه المدينة المقدسة. اما مؤامرة هدم المسجد الأقصى المبارك لبناء الهيكل المزعوم فهي مستمرة فصولاً ولن تتوقف الا بصحوة جهادية للعرب والمسلمين.. قبل ان يفوت الأوان!

●●●

● خلجة

تشتاق الروح في يومي ألف مرة
وأحتمي من شوقي داخل نفسي
لأردد في قربك وبعدك
وانا ايضاً.. أكثر وأكثر!!

عرفان نظام الدين




قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.٤٩ | ٦.٠٣ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٣ | ١٨.٢٩ | ١٩.٥٩ |
| المدينة المنورة | ٤.٤٦ | ٦.٠٢ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٦ | ١٨.٢٩ | ١٩.٥٩ |
| القدس المحتلة | ٣.٥٨ | ٥.١٨ | ١١.٣٧ | ١٥.٠٧ | ١٧.٥١ | ١٩.٠٧ |
| ابو ظبي | ٤.٤٨ | ٦.٠٣ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٦ | ١٨.٣٠ | ١٩.٤١ |
| المنامة | ٤.٠٢ | ٥.١٩ | ١١.٣٥ | ١٥.٠٣ | ١٧.٤٨ | ١٩.٠٠ |
| الجزائر | ٤.٥٨ | ٦.٢٥ | ١٢.٤٦ | ١٦.١٨ | ١٩.٠٢ | ٢٠.٢٣ |
| الخرطوم | ٤.٢٤ | ٥.٣٤ | ١١.٤٦ | ١٥.٠٧ | ١٧.٥٦ | ١٩.٠٣ |
| الكويت | ٤.١١ | ٥.٣٠ | ١١.٤٨ | ١٥.١٨ | ١٨.٠٠ | ١٩.١٥ |
| الرباط | ٤.٤٢ | ٦.٠٥ | ١٢.٢٤ | ١٥.٥٦ | ١٨.٤٠ | ١٩.٥٩ |
| الرياض | ٤.١٩ | ٥.٣٥ | ١١.٥٠ | ١٥.١٨ | ١٨.٠٢ | ١٩.٣٢ |
| الدوحة | ٤.٠٠ | ٥.١٥ | ١١.٣١ | ١٥.٠٠ | ١٧.٤٢ | ١٨.٥٣ |
| القاهرة | ٤.٠٨ | ٥.٣٤ | ١١.٥٢ | ١٥.٢٢ | ١٨.٠٦ | ١٩.٣٦ |
| بيروت | ٣.٥٣ | ٥.١٦ | ١١.٣٥ | ١٥.٠٧ | ١٧.٥١ | ١٩.٠٨ |
| بغداد | ٤.١٧ | ٥.٤٢ | ١٢.٠٠ | ١٥.٣١ | ١٨.١٥ | ١٩.٣٣ |
| تونس | ٤.٣٠ | ٥.٥٧ | ١٢.١٦ | ١٥.٥٠ | ١٨.٣٣ | ١٩.٥٥ |
| جيبوتي | ٤.٤٤ | ٥.٥٤ | ١٢.٠٥ | ١٥.١٨ | ١٨.١٢ | ١٩.١٨ |
| دمشق | ٣.٥١ | ٥.١٤ | ١١.٣٣ | ١٥.٠٣ | ١٧.٤٧ | ١٩.٠٤ |
| دبي | ٤.٤٥ | ٦.٠٠ | ١٢.١٦ | ١٥.٤٥ | ١٨.٢٧ | ١٩.٤٠ |
| صنعاء | ٤.٣٨ | ٥.٤٨ | ١٢.٠١ | ١٥.٢٠ | ١٨.٠٨ | ١٩.١٥ |
| طرابلس الغرب | ٤.٢٤ | ٥.٤٦ | ١٢.٠٥ | ١٥.٣٧ | ١٨.١٨ | ١٩.٤٨ |
| عمان | ٣.٥٤ | ٥.١٥ | ١١.٣٣ | ١٥.٠٥ | ١٧.٤٨ | ١٩.٠٤ |
| مسقط | ٤.٣٣ | ٥.٤٧ | ١٢.٠٣ | ١٥.٣٠ | ١٨.١٤ | ١٩.٢٥ |
| مقديشو | ٤.٣٩ | ٥.٤٧ | ١١.٥٦ | ١٤.٥٨ | ١٨.٠٠ | ١٩.٠٤ |
| نواكشوط | ٥.٣٥ | ٦.٤٧ | ١٣.٠١ | ١٦.٢٣ | ١٩.١١ | ٢٠.١٨ |
| انقرة | ٤.٥٣ | ٦.٢٥ | ١٢.٤٦ | ١٦.١٨ | ١٩.٠٣ | ٢٠.٣٠ |
| طهران | ٤.١٥ | ٥.٤٠ | ١٢.٠٠ | ١٥.٣١ | ١٨.١٥ | ١٩.٣٦ |
| فيينا | ٥.٣٣ | ٧.٠١ | ١٣.٢٢ | ١٦.٥٦ | ١٩.٤٠ | ٢١.٠٣ |
| برلين | ٤.٥٦ | ٦.٣٣ | ١٣.٠٣ | ١٦.٣٣ | ١٩.٣٠ | ٢١.٠٣ |
| بروكسيل | ٥.٣٢ | ٧.١٢ | ١٣.٣٩ | ١٧.١٠ | ٢٠.٠٤ | ٢١.٣٧ |
| باريس | ٥.٤٢ | ٧.٢٠ | ١٣.٤٨ | ١٧.١٨ | ٢٠.١١ | ٢١.٤٥ |
| جنيف | ٥.٢٨ | ٧.٠٨ | ١٣.٣٣ | ١٧.٠٤ | ١٩.٥٣ | ٢١.٢٧ |
| روما | ٥.١١ | ٦.٤٥ | ١٣.٠٧ | ١٦.٤١ | ١٩.٢٦ | ٢٠.٥٥ |
| سراييفو | ٤.٤٢ | ٦.١٩ | ١٢.٤٣ | ١٦.١٥ | ١٩.٠٣ | ٢٠.٣٦ |
| ستوكهولم | ٤.٣١ | ٦.٠٨ | ١٢.٤٥ | ١٦.٠٨ | ١٩.١٨ | ٢٠.٤٨ |
| كوبنهاغن | ٤.٥٧ | ٦.٣٣ | ١٣.٠٧ | ١٦.٣٣ | ١٩.٣٦ | ٢١.٠٧ |
| لندن | ٤.٤٩ | ٦.٢٩ | ١٢.٥٨ | ١٦.٢٧ | ١٩.٢٢ | ٢٠.٥٦ |
| مدريد | ٦.١٧ | ٧.٥٠ | ١٤.١١ | ١٧.٤٥ | ٢٠.٣٠ | ٢١.٥٦ |
| نيقوسيا | ٥.٠٠ | ٦.٢٥ | ١٢.٤٣ | ١٦.١٥ | ١٨.٥٩ | ٢٠.١٨ |
| واشنطن | ٥.١٥ | ٦.٤٥ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

* تقويم المركز الاسلامي في اكن - المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت.

### التحاليل المخبرية اكدت وجودها وأثارت تساؤلات

# الكوكايين والتبغ في بقايا المومياءات المصرية!

احمد عثمان *

■ ازدادت حدة النقاش اخيراً بين الباحثين في محاولة لحل الألغاز القديمة وتوسيع نطاق المعرفة البشرية بالعالم الذي نعيش فيه، على اثر التقدم الهائل الذي حققه الانسان في مجال التكنولوجيا. ذلك ان كل اداة جديدة متقدمة يصنعها الانسان، تعود فتؤثر في حياته هو فتمكنه من الوصول الى مجالات جديدة من المعرفة. وقد بدأت حضارتنا البشرية الحديثة عندما تعرف الانسان على فن الكتابة واستطاع عن طريقها تسجيل معارفه – سواء تلك التي حصل عليها من تجاربه الخاصة او التي جاءته عن طريق روايات الآخرين – فانتقلت الى باقي البشر في كل مكان وزمان، حتى اصبح صغار عصرنا يتعلمون ما توصلت اليه عقول العلماء والمفكرين القدامى الذين امضوا مجمل حياتهم في الدراسة والبحث. ونحن الآن نخل في مرحلة جديدة من الثورة في المعرفة عن طريق استخدام جهاز الكومبيوتر، سوف تؤدي الى تطور لا نستطيع حتى التعرف على مداه الآن، والتعرف على حقائق في عالمنا لا تزال تعتبر حتى الآن من الاسرار التي لا يمكن الوصول اليها، بل ان استخدام العقول الالكترونية الجديدة ساعد بالفعل في احداث تقدم هائل في فنون الطب وانتاج العقاقير، يمكن ان يؤدي – خلال نصف القرن المقبل – الى التغلب على معظم اشكال المرض، ما يفتح الطريق الى جيل من المعمرين الذين يتجاوز متوسط اعمارهم المئة عام.

ومن بين النقاط التي اصبحت تستحوذ على اهتمام الباحثين في ايامنا هذه محاولة التعرف على اصل حضارتنا البشرية الحديثة، وتحديد الخطوات الاولى التي سار عليها اجدادنا على هذه الأرض، بعد ان ادى العثور على بقايا اثرية لحضارات منقرضة في مناطق مختلفة من العالم الى القول ان المنطقة العربية لم تكن هي اصل هذه الحضارة كما كان الاعتقاد سائداً حتى الآن، وانما جاءت بنورها من مكان آخر في المعمورة. الا ان بعض الحقائق الجديدة التي عرضتها القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني يوم الاحد الماضي (٨ ايلول/سبتمبر) تتعارض مع هذا الفرض وتشير الى ان عناصر التشابه الموجودة في مناطق اخرى من الكرة الارضية، قد تكون مجرد نتيجة للاتصال التجاري بين حضارات العالم القديم، وليس لها علاقة بهجرة اقوام غريبة الى الشرق الاوسط. فالمعروف ان الفينيقيين القدماء هم اول من ركب البحر، ووصلوا بسفنهم الى معظم المناطق المطلة على البحر الابيض المتوسط، الا ان الروايات التي تقول انهم خرجوا الى المحيط الاطلسي لم تلق اهتماماً كبيراً في السابق، الى ان جاء هذا البرنامج الذي عرضه التلفزيون البريطاني اخيراً ليفتح الباب على احتمال وصول السفن الفينيقية الى اميركا، قبل عشرات القرون من وصول كولومبوس اليها.

بدأت القصة في مدينة ميونيخ الالمانية العام ١٩٩٢ عندما قامت سيلفيا بالانوفا – وهي عالمة متخصصة في عقاقير التخدير – بالمحاولة الاولى لفحص مومياء مصرية موجودة بمتحف ميونيخ، اعلنت على اثرها انها عثرت على بعض بقايا التبغ والكوكايين في هذه المومياء. ولم يصدق خبراء التاريخ المصري هذا الخبر لعدم وجود هذه المواد في مصر القديمة، فالمعروف ان مواد التبغ والكوكا لم تصل الى عالمنا قبل اكتشاف اميركا في العام ١٤٩٢. لهذا كلفت القناة الرابعة التلفزيون البريطاني عدداً من العلماء الانكليز باجراء فحوصات مشابهة، للتأكد من صحة ما توصل اليه الالمان من نتائج، وعرضت نتيجة هذه الفحوصات في برنامج «اكوينوكس» مساء الاحد الماضي.

استخدم العلماء اسلوب الطب


المومياء التي اجريت عليها الابحاث

الشرعي عند فحصهم للاجساد المحنطة والشعر، لعدد من مومياءات غير ملكية يرجع تاريخها الى اربعة آلاف وخمسمئة عام مضت – اي الى عصر بناة الاهرامات – موجودة في المتاحف البريطانية والالمانية. وكانت المفاجأة عندما عثر هؤلاء الخبراء على بقايا الكوكايين والتبغ في عدد منها. واكدت نتائج الفحوصات البريطانية – التي تم اجراؤها في معامل مستشفيات جاي وسانت توماس للسموم بلندن – وجود كميات كبيرة من النيكوتين في عينات من شعر ولحم بعض المومياءات الموجودة في متحف مانشستر، ووجد النيكوتين داخل جذوع الشعر مما يشير الى انه قد تم تمثيله في الجسم، ولم يات لمجرد تعرض سطحي خارجي.

لو صحت هذه النتيجة – ولا بد من اجراء فحوصات اخرى على مومياءات متحف القاهرة قبل التأكد من صحتها – لكان معنى هذا نشوء علاقة اتصال تجاري بين مصر وأميركا، منذ عصر بناة الاهرامات قبل خمسة آلاف عام. فعلى رغم انتشار عادة استخدام التبغ في السجائر الآن في جميع انحاء عالمنا بدرجة كبيرة، الا انها لم تنتشر بهذا الشكل الا منذ اربعة قرون فقط على اثر اكتشاف القارة الاميركية. فلم تتم معرفة التبغ الا بعد الوصول الى الاميركتين عندما تبين انتشار هذا النبات في معظم اجزائها، كما انتشر تدخين التبغ المجفف ما بين كندا شمالا والبرازيل والمكسيك وفنزويلا جنوباً. كما ان مادة الكوكايين لا توجد الا في نبات الكوكا الموجود بقارة اميركا الجنوبية فقط، خصوصاً في منطقة جبال الانديز – في بلدان تشيلي وبيرو وبوليفيا – غربي هذه القارة. وتحتوي شجرة الكوكا على ازهار صفراء مختفية غير ظاهرة، ولها ثمرة حمراء صغيرة الحجم، ترتفع عند نموها الى حوالى اربعة امتار طولا. وتحتوي اوراق شجرة الكوكا على خليط من المواد القلوية، اهمها مادة الكوكايين. وكان سكان المناطق الجبلية في اميركا الجنوبية منذ اقدم عصورهم يمارسون عادة مضغ اوراق شجرة الكوكا – مثل عادة مضغ اوراق القات في اليمن – لانها تنبه الجهاز العصبي المركزي، مما يعطي احساساً بالنشوة. وفي سنة ١٨٥٩ احضر الرحالة النمسوي كارل فون شيرزير بعضاً من اوراق الكوكا معه الى اوروبا حيث اجريت عليها تجارب معملية عدة، وتم خلالها استخراج مادة الكوكايين. ثم قام عالم النفس الشهير سيغموند فرويد في فيينا بعد ذلك باستخدام الكوكايين عند علاجه لبعض الحالات النفسية المستعصية، كما استخدمه كارل كوللر كمخدر موضعي عند اجراء العمليات الجراحية، وبعدها قام ريتشارد ويلستاتر في المانيا بتركيب هذا المخدر لاستخداماته الطبية. وتبين ان من خصائص الكوكايين شل الاعصاب – وبخاصة اعصاب الحس – وتخدير المناطق التي يوضع عليها.

وعاد النقاش يحتد حول التاريخ الحقيقي لاكتشاف امريكا، وكان الاعتقاد هو ان الاسباني كريستوفر كولومبوس هو اول من اكتشف القارة الاميركية في الجزء الاخير من القرن الخامس عشر، الا انه ظهرت اخيراً دلائل عدة تشير الى قيام اتصال بين العالم القديم والاميركتين قبل عصر هذا الرحالة. واذا ثبت وصول هذه المواد التي لم توجد الا في اميركا الى مصر القديمة منذ اوائل عصورها، فان هذا يؤكد ان الاساطيل الفينيقية كانت اول من عبر المحيط الاطلسي الى القارة الجديدة. فنحن نعلم ان المصريين لم يتمكنوا من بناء اسطول بحري يجوب البحار الا منذ عصر الامبراطورية خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ومن المؤكد ان الفينيقيين هم أول الشعوب التي ركبت البحر بسبب الطبيعة الخاصة لبلادهم.

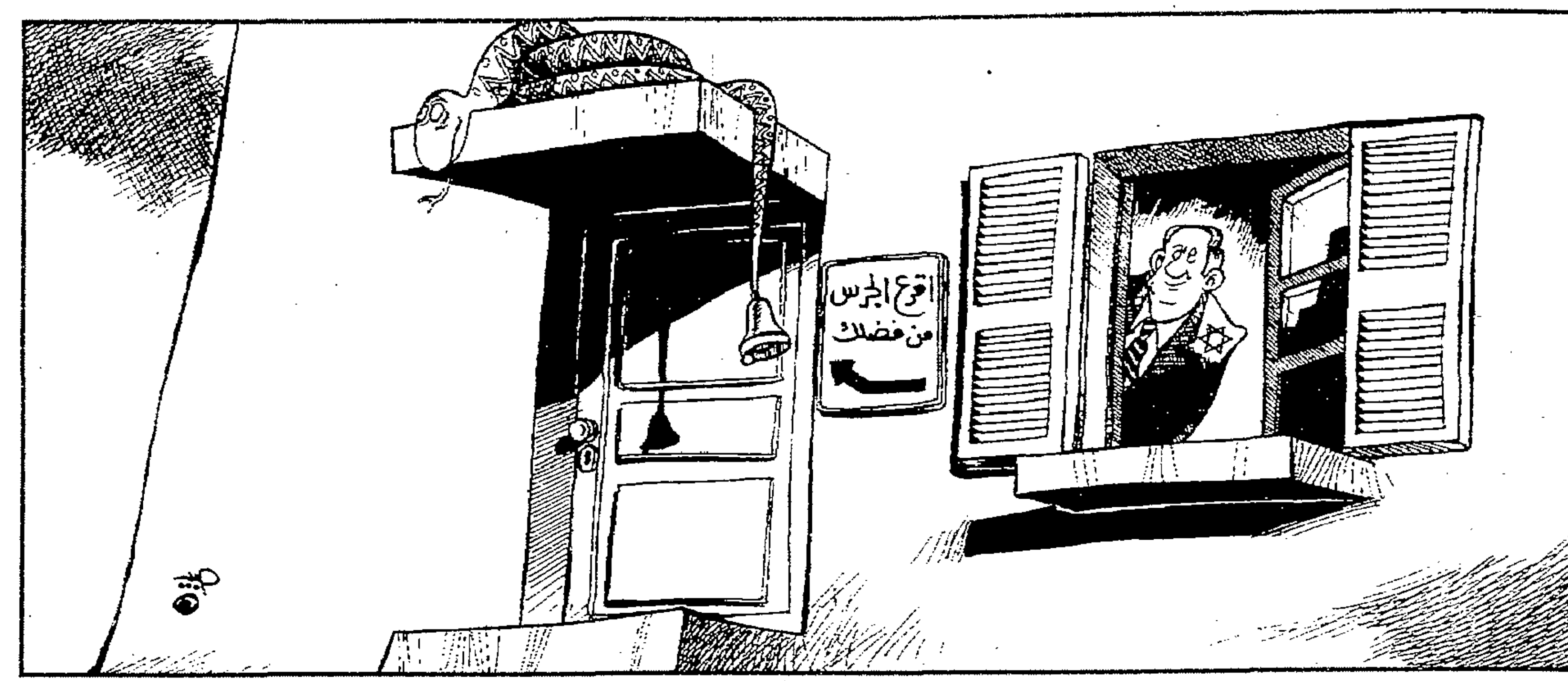
وكلمة «فينيقيا» اصلها يونانية «فونيكس»، أول ما وردت في كتابات الشاعر الاغريقي «هوميروس» الذي عاش في القرن الثامن قبل الميلاد. وكان إسم فينيقيا في العصور القديمة يطلق على المنطقة الساحلية الممتدة من مدينة اوغاريت في شمال سورية – رأس شمرا الحديثة – وعكا بشمال فلسطين، بطول يبلغ حوالى ٣٢٢ كيلومتراً، وتتكون من ممالك المدن مثل «طرابلس» و«جبيل» (بيبلوس) و«بيروت» و«صيدا». وكان سكانها من الاقوام الكنعانية التي جاءت من الجزيرة العربية، وينتمي الفينيقيون الى قبائل الاموريين الكنعانية التي جاءت من الجزيرة العربية في أوائل الالف الثالث قبل الميلاد. وكان الفينيقيون يتكلمون لهجة سامية شمالية غربية. واصبحت بيبلوس مركزاً مهماً للتجارة – خصوصاً في الاخشاب – منذ عصر بناة الاهرامات، في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد، حيث كانت لها علاقات وثيقة مع مصر، كما انها مدت علاقتها الى وادي الرافدين بعد ذلك بثلاثة قرون. وتم العثور على بقايا اثرية تؤكد وجود علاقات تجارية بين وادي النيل ومدينة جبيل حتى قبل العصور التاريخية وقبل ان يتم توحيد مصر تحت قيادة سياسية مركزية واحدة، اي خلال الألف الرابع السابق للمسيحية. وتم في السنوات الاخيرة استخراج اقدم اخشاب الارز الفينيقية التي استخدمت في بناء هرم دهشور في مصر، الذي بناه الملك سي نفرو مؤسس الاسرة الرابعة حوالى العام ٢٦٠٠ ق.م. وكان الفينيقيون يحصلون مقابل اخشابهم على المنتجات المصرية وفي مقدمها الذهب والمعادن الاخرى وورق البردي.

وكان لطبيعة بلاد الفينيقيين المحصورة بين البحر من ناحية وسلسلتين من الجبال من ناحية اخرى اثر مهم في طبيعة النمو الحضاري في هذه المنطقة. ولأن بلادهم محصورة في شريط ساحلي ضيق بين البحر والجبال، فقد ركبوا البحر منذ بداية تاريخهم. وساعدهم وجود غابات الصنوبر في استخدام اخشابها في صناعة السفن. واحترف الفينيقيون اعمال الصيد في البداية ثم استخدموا اخشاب الغابات الجبلية في تكوين أول اسطول تجاري عرفه العالم. ولهذا اصبح الفينيقيون امهر البحارة في العالم القديم وأول من حمل التجارة الى ما وراء البحار. كما اسطاعوا تكوين مستعمرات لاقامتهم في اماكن عدة من شاطئ البحر المتوسط، فحينما ذهب البحارة الفينيقيون بنوا لأنفسهم مناطق لاقامتهم تطورت لتصبح مدناً كاملة. وكانوا هم وحدهم المسؤولين عن نقل التجارة بين بلدان الشرق والغرب، كما انهم كانوا اول من اكتشف المحيط الاطلسي ويقال انهم – بالاشتراك مع المصريين – قاموا بالدوران حول قارة افريقيا. وهكذا تحول الفينيقيون من صيادين للاسماك الى تجار عالميين وبحارة ينقلون التجارة بين الشرق والغرب. وكانت جبيل اقدم مدينة تظهر على ساحة التاريخ الفينيقي وكان اليونانيون يسمونها بيبلوس، وهو الاسم الذي اشتقت منه كلمة «بايبل» التي تدل على الكتاب المقدس لدى المسيحيين، بسبب حصول اليونان على ورق البردي المصري عن طريقها.

لهذا اثار عثور العلماء على بقايا مادة الكوكايين ومادة التبغ في بعض المومياءات المصرية القديمة، الكثير من الاسئلة وعلامات الاستفهام. واحتار العلماء في تفسير هذه الظاهرة، اذ كيف وصلت هذه المواد الى مصر قبل ثلاثة آلاف عام من العثور عليها في العصور الحديثة، على اثر اكتشاف القارة الاميركية؟ والتفسير الوحيد لهذا هو ان قدماء المصريين – ربما عن طريق الاسطول التجاري الفينيقي – وصلوا الى اميركا الجنوبية في العصور القديمة، وجلبوا هذه المواد في تجارتهم مع اهلها، واستخدموا هذا النبات كمنبه منذ القدم.

وهكذا تزيد الاكتشافات الحديثة من تاكيد الاصل العربي للحضارة البشرية الحديثة. وليس هناك ما ينفي ان اهل المنطقة العربية هم الذين نشروا عناصر حضارتهم الى الخارج، سواء الى بلاد اليونان او حتى الى بلدان المحيط الاطلسي، لو صح وجود التبغ والكوكا في مصر القديمة.

* باحث مصري مقيم في لندن.




# اميركا - العراق: البديل في "خذ وطالب"

■ السياسة الاميركية الانفعالية السلبية نحو العراق باتت خطيرة على المنطقة وعلى المصالح الاميركية في المنطقة. ولعبة الفأر والقطة بين الادارة الاميركية والحكومة العراقية تهدد بتآكل خطير في نسيج المجتمع العراقي وتنذر بفوضى وشرذمة وحالة لااستقرار تحوّل العراق الى بؤرة توتر ومحطة تصدير له. المصلحة الاميركية تقتضي الآن الكف عن تحجيم العراق الى العدو الفرد في شخص الرئيس صدام حسين. والكف عن التظاهر بالعمل على اطاحته والتظاهر بعكس ذلك في آن واحد. اما المصلحة العراقية فتقتضي ان تتخذ الحكومة العراقية كل اجراء ممكن لتعزيز الدعم العربي والدولي لوحدة أراضي العراق وان تتبنى مبادرة التجاوب مع القرارات الدولية مع تجنب الوقوع في فخ الاستفزازات أو خطأ التلاعب على الانتخابات الاميركية. وقد يكون في مصلحة الدول العربية تشجيع الطرفين على ذلك بوضوح، خصوصاً تلك الدول المتهمة بالمواربة والازدواجية.

قيل الكثير عن «العزم» الاميركي على اطاحة صدام حسين، وكان هذا العزم ولا يزال فاتراً ومتقطعاً يكاد يتوقف عند حد التمني، لا اكثر. كانت ادارة جورج بوش اوضحت ان العقوبات الشاملة المفروضة على العراق باقية طالما ان صدام حسين في السلطة، اي لانها اختارت العقوبات بديلاً من الاطاحة. وادارة بيل كلينتون تملصت في البدء من الربط بين العقوبات وصدام ثم استقرت عملياً على بقائهما معاً ومارست سياستها على تلك القاعدة.

اللافت هو ان الادارة الاميركية الديموقراطية تجنبت تماماً مبدأ اميركياً اساسياً في معاملتها العراق هو مبدأ «خذ وطالب». والسبب الرئيسي هو انها قننت سياستها في افشال اي جهد للحكومة العراقية من شأنه ان يكسب العراق صدقية او تأهيلاً. وبدلاً من تشجيع بغداد على تلبية المطالب الدولية، تعمدت الادارة الاميركية تعجيزها، وكلفت السفيرة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت مهمة تحقير الرئيس العراقي واستفزازه كي يرتكب المزيد من الاخطاء، ونجحت كثيراً في ذلك.

نجحت في الاستفزاز من دون التنبه الى كلفة الاخطاء المرتكبة وانعكاساتها على العراق. وبذلك بدت الادارة الاميركية مستعدة لأن تجعل المعاناة العراقية ذخيرة ونتيجة في آن واحد تستخدمها بمطاطية تتماشى مع الاولوية الاميركية – اولوية استفزاز القيادة في بغداد وافشالها. وحتى المعارضة العراقية استخدمت في هذا الاطار من دون تنبه او اكتراث بمصيرها.

يتطلب واقع الحال، اليوم، بعد تفتّت المعارضة العراقية واستفحال المعاناة الانسانية ووضوح الانشقاق في صفوف الحلفاء نحو السياسة الاميركية، اعادة النظر في اسس السياسة الاميركية نحو العراق، بغض النظر ان كان الرئيس في البيت الأبيض ديموقراطياً أو جمهورياً. هذا مع الاخذ في الاعتبار ان اي اعادة نظر لن تحدث قبل الانتهاء من الانتخابات الاميركية.

أولى حلقات المراجعة الضرورية هي وقف سياسة الابقاء على العقوبات وصدام حسين معاً. هذا اسوأ سيناريو للعراق وأفضل استثمار في تآكل نسيج المجتمع العراقي وما يترتب عليه من حالة لااستقرار. على الولايات المتحدة أن تختار بين «اثبات عزمها» على اطاحة الحكم في بغداد وبين «التملص» من مزاعم العمل على تغيير الحكم في بغداد. هذه ليست دعوة للاطاحة ولا هي دعوة لاعتبار القيادة العراقية قيادة ديموقراطية انتخبها شعب العراق.

هذه دعوة لأن تحسم الولايات المتحدة موقفها وتتصرف على اساس واضح: إما التخلص من النظام في بغداد، او التعامل معه طبقاً للقواعد والقوانين الدولية. لا حاجة باميركا ان تبني علاقة «ودية» مع «عدوها» في العراق، انما في الوقت ذاته لا يجوز أن يُضحى ببلد كالعراق لان اميركا في حاجة لعدو في بغداد.

المطلوب هو ان تتعامل الولايات المتحدة مع العراق على اساس الشرعية الدولية والعلاقات بين الدول. فاميركا واصلت الحوار مع «الامبراطورية الشريرة» حسب وصف الرئيس السابق رونالد ريغان للاتحاد السوفياتي. وصدام حسين ليس اكثر خطراً على الولايات المتحدة من العدو الشيوعي. سياسة الاحتواء والعزل والحصار والمقاطعة لم تأت بالنتائج المرجوة. والاجماع الاقليمي الضروري المتدخل الخارجي في العراق ليس متوفراً. والمواقف الاميركية في موازين القوى الاقليمية اثارت شكوك عربية بالنوايا والاهداف الاميركية. والمنطقة على كف عفريت بعدما انحسرت قوى الاعتدال امام قوى التطرف. وعلى الحكومة الاميركية ان تدرك ان مواقفها ضد العراق حققت من مشاعر العداء لها ما حققته مواقفها مع اسرائيل لأن واشنطن اعتمدت سياسة الحقد والانتقام ليس نحو صدام حسين فحسب وانما نحو العراق.

كل ما على الحكومة الاميركية ان تفعله هو التعاطي مع العراق بواقعه – واقع محنته وواقع النظام فيه. في امكان واشنطن التعامل مع بغداد بأي قدر تشاء من العداء، وان تصر على كل مطالبها من دون ان تتنازل عن قراط واحد. بل ان مبدأ «خذ وطالب»، عبر اللقاء والحوار، قد يسفر عن «تنازلات» او نزول عند الرغبات الاميركية تفوق ما اسفرت عنه اساليب الارغام والانتقام.

واذا كان معارضو هذه الفكرة يتحصنون بما أرغم التشدد الاميركي النظام العراقي على القيام به، فان نظرة سريعة الى هذه «الانجازات» تفيد بأنها محصورة في خانة اعمال اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة. وما انجزه رئيس اللجنة، رالف اكيوس، تحقق بسبب استمراره في الحوار مع بغداد وليس بمقاطعته لها، على رغم سياسته المبهمة عمداً ومواجهاته وربما استفزازاته للنظام.

حتى الأولوية الاميركية الاخرى الى جانب اولوية ازالة الاسلحة العراقية المحظورة، تحديداً دعم العراق لعملية السلام مع اسرائيل، قابلة للتحقيق اذا كفت واشنطن عن تحقير النظام والتلميح بازالته. كل ما على بيل كلينتون ان يقوله هو ما سبق وقاله عندما تسلم مهمات الرئاسة، وهو ان المطلوب ان ينفذ العراق ما هو مطالب به بغض النظر عمن ينفذ في بغداد. بعد ذلك، خذ وطالب، مع التنبه لاختلاف الاولويات.

فاولويات الشركاء العرب في التحالف الدولي ضد العراق اثناء الحرب تختلف اليوم عما كانت عليه، وتختلف كثيراً عن الاولويات الاميركية والبريطانية. فوحدة الاراضي العراقية مهمة جداً للدول العربية. وسيادة العراق فائقة الاهمية لدى هذه الدول على رغم مشاركة بعضها في العمل على الانتقاص من سيادة النظام. ثم ان التطورات الاقليمية غير مطمئنة بعد انتخاب بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل، ووضوح الرغبة الاميركية بتحالف اسرائيلي – تركي، واعفاء ايران من اي عقاب على تدخلها العسكري في شمال العراق، وازدياد مشاعر السأم من تراكم السياسات الاميركية غير المتعاطفة مع العرب – ان لم نقل المعادية لهم. ثم ان مشاهدة اطفال العراق ببطون متورمة من المجاعة يشبهون اطفال الصومال واثيوبيا، مع نسبة وفيات ٤ اطفال من كل ١٠، ليس امراً عابراً للعرب يقابلونه بلا مبالاة، كما يقابله المشاهدون الاميركيون. اما اعلان الرئيس الاميركي تعليق تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع بليون دولار من النفط لسد الحاجات الانسانية الملحة من غذاء ودواء لشعب العراق عقاباً لتحريك القوات العراقية في الاراضي العراقية بدعوة من طرف في النزاع الكردي، فأمر لا يُطاق من وجهة النظر العربية. وهذا ما على الاميركيين أن يفهموه جيداً بغض النظر عما توصلوا اليه من اقتناع بأن المسؤولين العرب «منافقون»، يعلنون شيئاً ويهمسون شيئاً آخر.

يبقى ان على القيادة العراقية الا تسيء فهم المشاعر والمواقف العربية. انها ليست دعماً للنظام في العراق. ولا يهم ان فشلت الامم المتحدة في ادانة القوات العراقية أو النظام في بغداد. الادانة اتت عبر بطون الاطفال المتورمة ومشهد أم تُبلّغ ان لا دواء لطفلها بينما القصور تُشاد اثباتاً «للانتصار»... هناك فرصة للاستدراك. والمنتصر هو التي لا يضيع الغابة من اجل شجرة.

نيويورك – راغدة درغام

# لبنان اولاً: إلتفاف على كل المرجعيات الدولية

شفيق المصري *

■ بين التجارب الاسرائيلية على تطوير احد صاروخ مضاد للصواريخ يجري تجريبه وتطويره، وبين القصف الكلامي المتصاعد من الجانب الاسرائيلي والرد المناسب عليه من الجانبين السوري واللبناني، وبين من يخشى على ضياع كل الجهود التي بذلت من اجل السلام ومن لا يكترث لهذا السلام اصلاً... بين هذا وذاك من المواقف المتعارضة تبقى الصيغة الاسرائيلية المقترحة للمفاوضات، «لبنان اولاً»، احد العناوين المطروحة للمفاوضات اسرائيلياً، والمرفوضة بكل مفاصلها سورياً ولبنانياً. وبإزاء هذا التشنج على الجبهات السياسية وبعض العسكرية يُطرح السؤال الكبير والخطير: اي أفق للسلام بعد؟ واي فرص لتحقيقه؟... يقول الوزير الاسرائيلي رفاييل إيتان جواباً عن هذا السؤال: «اذا كان من المفيد للمصلحة الوطنية ان ينفجر كل شيء فدع عملية السلام تنفجر. في رأيي ان ليس هناك عملية سلام إطلاقاً. فالعرب لا يريدون السلام. وما فعلته الحكومة السابقة كان تهافتاً على السلام من دون إدراك ان القضية في منطقتنا هي إما الصمود وإما الفناء». (رويتر ٢١/٨/٩٦).

اذا اخذنا بظاهر هذا الكلام الصادر عن وزير اسرائيلي مسؤول وحاولنا تطبيقه على المعاهدات الثنائية التي عقدتها اسرائيل مع كل من مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. واذا اخذنا به حيال المفاوضات التي تطلبها اسرائيل من كل من سورية ولبنان... اذا اخذنا بذلك، ماذا يبقى من خيارات السلام الاستراتيجية على المستوى الاسرائيلي؟ ومن صدقية الدولة الاسرائيلية في مفاوضات السلام؟ ومن أولوية المرجعيات الدولية؟ ومن التصاريح الاسرائيلية المتكررة حول السلام وعوائده والتسوية ومفاصلها؟؟

اما بالنسبة الى اقتراح «لبنان اولاً» فقد قصدت منه اسرائيل مقاصد شتى، وهي كلها مخالفة لاحكام القانون الدولي ومتعارضة مع المرجعيات الدولية:

١ - تعارض «لبنان اولاً» مع اتفاقية الهدنة: من المعروف ان اتفاقية الهدنة، الموقعة من الجانبين اللبناني والاسرائيلي في العام ١٩٤٩، لا تزال سارية قانوناً. ولا يزال المراقبون الدوليون للهدنة يتمرسون باعمالهم حتى اللحظة. واذا كانت اتفاقية الهدنة ذات أهمية ملحوظة لانها الاتفاقية الوحيدة التي وقعها لبنان مع اسرائيل، ولأنها تستند الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة؛ فان اهميتها تبرز ايضاً في احكامها المختلفة، ذلك لأن اتفاقية الهدنة:

- لم تلغ حالة الحرب مع اسرائيل مع انها حرصت على صمود وقف اطلاق النار، وسعت الى جعله مستقراً ومستمراً. وبذلك تكون قد حمّلت الفريق المعتدي مسؤولية الخرق وبالتالي التعويض عن الخسائر.

- اعتمدت الحدود الدولية بين الدولتين (استناداً الى الحدود بين لبنان وفلسطين) خطاً فاصلاً بين الجانبين لا يجوز انتهاكه لأي سبب كان. وهذه الحدود الدولية للبنان حظيت منذ العام ١٩٤٩ باعتراف اسرائيلي واضح من خلال التوقيع على هذه الإتفاقية.

- اشترطت ان لا يكون لأي من الطرفين اي امتيازات، مهما كان نوعها، وراء خطوط الهدنة – اي في اقليم الدولة الثانية.

وبذلك فإن «لبنان اولاً» الذي ترفقه اسرائيل ببعض شروط مسبقة أهمها ضمان حدودها الشمالية، وادماج جيش لحد بالجيش اللبناني، وتفكيك بنية «حزب الله»، والموافقة على بعض الترتيبات الامنية الاخرى (على الارض او في المجال الجوي داخل اقليم الدولة الثانية)... كل هذه الشروط تتجاوز الحدود التي رسمتها اتفاقية الهدنة او تتعارض معها.

واليوم، اذا قبل لبنان باقتراح «لبنان اولاً» يكون تخلى طوعاً عن معظم هذه الضمانات التي لحظتها له اتفاقية الهدنة، خصوصاً مبدأ الاوضاع المتكافئة (حسب الاتفاقية) على الجانبين، والحدود اللبنانية المعترف بها اسرائيلياً ومبدأ عدم التدخل بالشؤون الداخلية للفريق الآخر... الخ.

٢ - تعارض «لبنان اولاً» مع القرار ٤٢٥: ذلك لأن القرار ٤٢٥ نص على وجوب الانسحاب الفوري من جميع الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً. وهذا الانسحاب الذي يجب ان يتم بمراقبة القوات الدولية المرابطة في الجنوب اللبناني منذ العام ١٩٧٨. ومن ثم تمكين السلطة اللبنانية اعادة سيطرتها على كامل المنطقة.

- وعلى هذا الاساس فان الانسحاب الاسرائيلي، وفقاً للقرار ٤٢٥، لا يخضع لأي اتفاق مبدئي ولا تفصيلي بين لبنان واسرائيل.

- ولا يقبل هذا الانسحاب اي شروط اسرائيلية اضافية.

- ولا يحتمل تدخل اي فريق ثالث. فالمعروف ان «لبنان اولاً» هو عنوان لدعوة تفاوضية مع سورية. والمعروف ايضاً انه محاولة لابعاد مواضيع اخرى، اولها الجولان، عن طاولة المفاوضات السورية – الاسرائيلية.

- والقرار ٤٢٥ يمكن ان يركز على دور عملاني محدد للقوات الدولية ذاتها في حين ان «لبنان اولاً» يشترط اسرائيلياً، عدم تدخل هذه القوات وعدم افساح أي مجال للامم المتحدة وآلياتها. وقد سبق للمسؤولين الاسرائيليين ان طالبوا تكراراً بانهاء مهمات هذه القوات الدولية في الجنوب خصوصاً بعد التقارير التي صدرت عنها او تعاطفت معها حول مجزرة قانا المعروفة.

- والقرار ٤٢٥ يدين، في المبدأ، إحتلال الارض بالقوة ويطالب بتثبيت قواعد السلام والامن الدوليين على قاعدة احترام الاستقلال السياسي والوحدة الاقليمية للبنان ضمن حدوده المعترف بها دولياً ومن دون اي تدخل في شؤونه الداخلية. في حين ان «لبنان اولاً» يقترن بعدد من الشروط الاسرائيلية المسبقة التي تتناول شأناً داخلياً لبنانياً وتتعرض لمبدأ السيادة اللبنانية وتتناول ايضاً ترتيبات امنية على الارض او في المجال الجوي اللبناني.

هذا مع العلم ان القرار ٤٢٥ جاء في سياق عدد متواتر من القرارات الدولية الاخرى التي دانت الاعمال الاسرائيلية العدوانية واكدت عدم التعرض للاستقلال اللبناني واقرت حق التعويض للبنان عن الاضرار التي الحقتها به العمليات الاسرائيلية منذ العام ١٩٦٨ ولغاية «عناقيد الغضب» في ربيع هذا العام.

٣ - تعارض «لبنان اولاً» مع صيغة مدريد: تستند صيغة مدريد اصلاً الى:

- مرجعية قانونية دولية من حيث المبدأ: وهي ان اكتساب الارض بالقوة او الحرب غير مقبول، وان احكام المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة هي الضامن القانوني باعتبار ان هذه المادة وردت في حيثيات القرار ٢٤٢، وتالياً القرار ٣٣٨. وهذا ما عُرف اختصاراً «بالقرارات الدولية ذات الصلة، وبقاعدة «الارض في مقابل السلام».

- مرجعية دولية من حيث التنفيذ: وذلك لأن المؤتمر ذاته (أي مؤتمر مدريد للعام ١٩٩١) تم بدعوة من الولايات المتحدة وروسيا وبرعايتهما وبمشاركة اطراف اخرين من المجتمع الدولي. ولا تزال الدولتان الراعيتان مسؤولتين عن مسارات مدريد المختلفة. ثم ان المفاوضات المتعددة الطرف التي تتناول شؤون التنمية ونزع السلاح واللاجئين والبيئة والمياه تتم بمشاركة دولية ملحوظة.

- مرجعية ثنائية بين الدول المعنية: وهذه المرجعية تقوم هي الاخرى على اساس «القرارات الدولية ذات الصلة» التي لا يجوز إنكارها وفقاً للمصالح المتباينة للدول المتفاوضة.

واقتراح «لبنان اولاً» يهدف، اول ما يهدف، الى الالتفاف على صيغة مدريد بمرجعياتها الدولية وبقاعدة الارض مقابل السلام. وهذه الصيغة هي التي تحظى اليوم بموافقة المجتمع الدولي وليس الدول العربية وحسب لأنها تمثل الحد الادنى من شروط التسوية الاقليمية. الا ان الحكومة الليكودية التي تريد ان تغيّر سلّم الاولويات على طاولة المفاوضات والتي ترفض مبدأ الانسحاب من الجولان ووقف الاستيطان تسعى الى تقديم «لبنان اولاً» لكي تستدرج السوريين الى معاودة التفاوض من دون الجولان. واذا تم لهذه الحكومة ذلك (مع ان الواقع شهد رفضاً سورياً قاطعاً ورفضاً لبنانياً موازياً للاقتراح) فإنها تكون قد ارضت فريقاً من الاسرائيليين المطالبين بالتسوية، وفريقاً من الاميركيين الذين يريدون توظيفها انتخابياً، وفريقاً من العرب الذين علّقوا عملية التطبيع مع اسرائيل بانتظار معاودة المفاوضات. والآن، بعد رفض الاقتراح، تسلك اسرائيل سبلاً عديدة وتعتمد وسائل كثيرة منها التهديد والتشنج لكي تدفع باتجاه «لبنان اولاً» من اجل تحقيق اغراضها المخالفة لصيغة مدريد وللشرعية الدولية كما تقدم.

٤ - تعارض «لبنان اولاً» مع تفاهم نيسان:

لم يكن ثمة داع لاقتراح «لبنان اولاً» لو ان حزب الليكود الاسرائيلي كان مؤيداً فعلاً لتفاهم نيسان وموافقاً على اطره وآلياته. فتفاهم نيسان ورد اصلاً لاسباب امنية بحتة تتعلق بسلامة السكان المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية – الاسرائيلية. وهو (اي التفاهم) نصّ صراحة على أنه لا يتضمن حلولاً سياسية للنزاع اللبناني الاسرائيلي الذي ستبتّه المفاوضات. وهو لحظ الآلية المناسبة (مجموعة المراقبة) لضبط وقف اطلاق النار وتوفير سلامة المدنيين.

فاذا كان اقتراح «لبنان اولاً» سيتعلق بالشق الامني فقط على قاعدة ليكود: الأمن قبل السلام، فلا يعود لهذا الاقتراح اي مبرر اذا تم تفعيل تفاهم نيسان. واذا كان هذا الاقتراح يهدف الى التفاوض مع سورية حول أمن المدنيين فإن التفاهم (نيسان) يشتمل بل يرتكز على دور سوري فاعل بدءاً باقراره ووصولاً الى اشتراك سوريا بمجموعة المراقبة. وبالتالي لا يعود لاقتراح «لبنان اولاً» اي مبرر امني او تفاوضي جديد.

الا ان الواقع غير ذلك تماماً: فالمقصود باقتراح «لبنان اولاً» هو الالتفاف على تفاهم نيسان ذاته بما هو اتفاق اقليمي – دولي في آن. يبدو ان الحكومة الاسرائيلية تسعى حالياً الى الاستفادة من آلية تفاهم نيسان خلال الاشهر القليلة المقبلة التي تترأس فيها الولايات المتحدة مجموعة المراقبة. وبعد ذلك (او إن لم تستطع ذلك) فان اسرائيل ستسعى الى فرض تحديات متكررة على هذه المجموعة من اجل اسقاطها ومن ثم اسقاط التفاهم برمته بحجة الفشل او القصور. والنتيجة التي تهدف اليها اسرائيل هي التفاوض من جديد وفقاً لصيغة «لبنان اولاً» وما تتضمنه من قواعد تفاوضية جديدة، وامور واقعة جديدة، وظروف ضاغطة جديدة. من هنا كانت الشكوى الاسرائيلية الاولى لمجموعة المراقبة. ومن هنا الزيارة الاولى لنتانياهو الى الشريط الحدودي وما رافقها (وسبقها ايضاً) من تصريحات وتهديدات اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي. ومن هنا شروطه للانسحاب من لبنان. وهي على كل حال شروط لم ترد في تفاهم نيسان ولم تنسجم مع احكامه.

٥ - تعارض «لبنان اولاً» مع مرجعيات دولية اخرى: وهذه المرجعيات لا تقتصر على ما تقدّم من قرارات دولية وصيغ تم الاتفاق الدولي على اطرها وآلياتها، وانما تشمل ايضاً الاتفاقيات الدولية الاخرى التي تقرر المبادئ العامة والاحكام التفصيلية لوضع الاراضي المحتلة، ولموجبات القوة القائمة بالاحتلال، ولحق العودة، ولعدم جواز اكتساب الارض بالقوة، وللرجوع في حل النزاعات الاقليمية والدولية الى الوسائل والآليات التي لحظها ميثاق الامم المتحدة، ولحق لبنان في التعويض بعد تكريسه بقرار صادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة... الخ.

وتجدر الاشارة هنا الى ان اقتراح «لبنان اولاً» يتعارض مع هذه المرجعيات جميعها سواء منها التي تتضمن احكاماً عامة في القانون الدولي (كالتي وردت اعلاه) او تلك التي تتضمن علاقات ثنائية كاتفاق أوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ذلك لأن التركيز الاسرائيلي المتصاعد على لبنان اولاً يهدف ايضاً الى الالتفاف حول هذا الاتفاق واستبعاد أو على الاقل تأجيل المباشرة بمفاوضات الوضع النهائي للحكم الذاتي الفلسطيني. كذلك يهدف «لبنان اولاً» الى ابعاد الانظار وتخفيف حدة الاعتراض الفلسطيني على سياسة الطرق الالتفافية التي تشقها اسرائيل في الضفة وتعززها بالجيش الاسرائيلي المكلّف وحده، بحماية المستوطنات اليهودية. ولعل الاقتراح الاسرائيلي يهدف ايضاً الى ابعاد الانظار عن سياسة الاستيطان الجديدة في وتيرتها الحالية المتصاعدة... انه تعديل في سلم الاولويات التفاوضية ولكنه في الواقع إصرار على النهج الليكودي ذاته القاضي برفض التخلي عن الارض تحت تمويهات مختلفة وشعارات زائفة وتكرار لمقولة الليكود: «ان القضية في منطقتنا هي إما الصمود وإما الفناء»... انه، اذن، إشكال في المفاهيم وتعسّف في الممارسة وانتهاك لكل ما هو مشروع.

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

# هكذا يفكّر صدام الآن!؟

■ نفترض للحظة ان صدام حسين يفكّر على الشكل الآتي:

«ان تجديد دوري السياسي والشخصي، وتجديد دور العراق بقيادتي، مرهون بانعطاف أساسي في الصراع ومواقع الصراع. والانعطاف يعني التراجع عن شكل الحرب التي دشّنتها التسعينات الى الشكل السابق للثمانينات. فحرب التسعينات، انطلاقاً من غزو الكويت، كتّلت العالم ضدي وأفضت الى عزل العراق الذي لا يزال سائر المفعول، كما قدّمتني في صورة الراديكالي الطريد الذي لا تحتمله الاجماعات الدولية ولا تتعايش معه المصالح الاقتصادية العالمية. ولئن لقي معارضو سلطتي في الخارج، كما في كردستان، بعض الدعم الاقليمي والعالمي من جراء صورتي تلك، فإن منافسيّ الاقليميين في دمشق وطهران أفادوا منها أيضاً، علماً بأنهم لا يقلّون عني استعداداً للخروج عن اجماعات العالم. الى ذلك آلت التحولات الجديدة على الجبهة العربية – الاسرائيلية لا الى تشديد عزلتي عما يجري فحسب، بل الى فصل الأردن، آخر الحلفاء، عن العراق وسياساته ومصالحه. اما حرب الثمانينات ضد ايران فاختلفت اختلافاً كبيراً. لقد وقف العالم العربي، خصوصاً الخليج ومصر، معي بحماسة. كذلك كان الغرب أقرب الى بغداد كثيراً مما الى طهران. والعودة الى نزاع كهذا تتكفل إعادة دفع الغرب في هذه الوجهة، هو المسكون بالخطر الأصولي. لهذا فهو لا يمانع في قيامي بالتصدي لطهران في الشمال، شرط ألا أتحرك في الجنوب بما يهدد سريان النفط ومصالح الاقتصاد الدولي.

وأما العرب، خصوصاً الخليج ومصر، فيمكن ان تُعاد تعبئتهم وراء بغداد ضد «الأصولية الشيعية» والخوف من التمدد الايراني. وهذا، بدوره، مغرٍ للأردن، لكنه ايضاً مغرٍ لاسرائيل وتركيا. فالأولى، في ظل نتانياهو، لا تقل عن واشنطن هُجاساً بالأصولية الايرانية، وهي في النهاية بوّابة أساسيّة الى الولايات المتحدة. اما تركيا التي تعرف، كما تعرف اسرائيل والأردن، قدرتي على ازعاج سورية، فلها مداخل أخرى: ذلك ان الجيش التركي لا يتسامح مع نمو النفوذ الايراني في الشمال، فيما حزب الرفاه وأربكان مهتمّان بإحياء أصولية سنيّة متمايزة عن تلك الشيعية الايرانية، ومتصالحة مع جيشها المحلي، ومع الغرب، من دون الاخلال بمبدئياتها. والجميع يريد رأس أوجلان المزعج للجميع.

انني يستطيع نقلُ الصراع من الغرب والخليج جنوباً الى ايران شمالاً مخاطبة قوى عدة، لكنه يستطيع ايضاً حرمان معارضتي من أي دعم او تأييد. فحين أكون في الشمال ينكسر تلقائياً العمود الفقري العسكري للمعارضة ممثلاً في الاكراد، وتتوفر ساحة الالتحام بإيران، فيما أصون سلاحي الذي هو اليوم عرضة للتعقّب والمطاردة، بل ربما امسى هذا السلاح نفسه مطوياً. وفي الآن نفسه يقلّ اكتراث العواصم الدولية بمعارضيّ المقيمين فيها اذ أتولى، بالنيابة عن تلك العواصم، مواجهة الأصولية والارهاب الايرانيين».

هناك أسباب وجيهة للقول ان صدام يفكّر على هذا النحو، وهناك، للأسف، أسباب، ولو كانت أقل وجاهة، للقول ان العالم الخارجي قد يستمع اليه. أما اذا آثر الأخير ان لا يستمع ولا يثق، فعندها قد تكون النهاية النهائية لصدام حسين. والعوامل التي قد تدفع في هذه الوجهة كثيرة ايضاً.

حازم صاغيّة

# العدو الذي لم يعد عدواً لبارزاني

■ يزعم حزب مسعود بارزاني ان الاميركيين يتحملون مسؤولية طلبه المساعدة من صدام حسين، لأنه حذرهم بأنه سيضطر الى عمل ذلك اذا لم يوقفوا «الزحف» الايراني على مقره في صلاح الدين. وهو يصرّ على أن هذه صفقة يتيمة وان لا اتفاق آخر بينه وبغداد. وهو كلام لا يمكن وصفه إلا بأنه «هراء» على حد ما قاله الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز.

وقبل أن يسارع السيد بارزاني الى تكرار اتهامه الاميركيين بأنهم يتحملون مسؤولية تكرار هذه الكارثة، التي تسبب فيها حزبه وحزب السيد جلال طالباني لإصرارهما على الاقتتال «حتى النصر»، وبأنهم «لعبوا» بالاكراد وبأن صواريخهم لا تخيفه، لعله يتذكر ان ليس من شيمة الكردي التنكر للمحسن إليه. فانتقاد السياسة الاميركية تجاه العراق والاكراد شيء ونكران الجميل شيء آخر. فلولا الصواريخ والطائرات الاميركية، التي وفرت الحماية لكردستان العراق طوال السنوات الخمس الماضية، لما أمكن العالم ان يقدم مساعداته الانسانية للاكراد ويعيد بناء نحو ٣٥٠٠ من مجموع خمسة آلاف من قراهم دمرها صدام حسين، ولما استطاع بارزاني الابن نقل رفاة الراحلين والده ملا مصطفى وشقيقه إدريس من إيران واعادة دفنهما (في طقوس مهيبة أرسل الاميركيون طائراتهم للتحليق فوق الجنازة تحية لذكرى الراحلين) في قرية بارزان المُعاد بناؤها. ويبدو ان بارزاني يعتقد ان في امكانه استغباء الآخرين وتبرير دعوته جيش صدام واستخباراته الى كردستان عبر محاولته ابتزاز الاميركيين وتحميلهم مسؤولية ما فعله وما سيفعله لاحقاً. فهو، وممثلوه، يصرون على انهم لن يتعاونوا مع صدام اذا واصلت الولايات المتحدة التزامها حماية المنطقة الكردية بواسطة القوة الجوية في الاراضي التركية واستمرت في تقديم المساعدات الانسانية، وهم يعرفون جيداً ان ما كان ممكناً قبل عودة جيش صدام الى كردستان لم يعد ممكناً بعد عودته إليها. والارجح ان ما سيفعله بارزاني أصبح واضحاً. فهو زار أول من امس مقبرة الشهداء في السليمانية وقرأ الفاتحة على أرواح الموتى ثم خرج من المقبرة ليعلن لمراسلة هيئة الاذاعة البريطانية انه لم يعد يعتبر صدام عدواً. ولعل هؤلاء الموتى لو نطقوا لأعربوا له عن هولهم من هذه الاهانة لأن معظمهم كانوا ضحايا صدام ولأن الكردي الذي لا يعتبر صدام عدواً لا يمكنه ان يكون زعيماً لشعبه.

والآن تصوروا المشهد الخيالي الآتي: صدام الذي لم يعد عدواً يستقبل بارزاني في بغداد ويقول له: «أخي مسعود، مغفور لك كل شيء. غفرت لك تزويدك الحلفاء الغربيين معلومات عن تحركات قواتي ومواقع أسلحتي النووية بعد احتلالي الكويت. وغفرت لك تعاونك مع الاميركيين بتزويدهم معلومات عن برامجي للاسلحة البكتريولوجية. وغفرت لك انك تراجعت عن وعدك بتوقيع مشروع اتفاق الحكم الذاتي في ١٩٩١ وعدت الى التعاون مع طالباني فجلبتما الحلفاء والاتراك الى شمال العراق واجريتما انتخابات حرة اسفرت عن برلمان وحكومة ومطالبة بحل فيديرالي. وغفرت لك السماح للمعارضة العراقية بأن تتخذ صلاح الدين قاعدة لها لسنوات تبث منها محطاتها الاذاعية والتلفزيونية وتسعى الى تجنيد المنشقين على نظامي. وغفرت لك سماحك للاستخبارات الاميركية بفتح محطة لها في مقرك في صلاح الدين لجمع المعلومات عن خططي ومشاريعي. وغفرت لك تعاونك مع «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» في ارسال طائرات ألقت منشورات على جنوب البلاد هدية لي في يوم عيد ميلادي في نيسان (ابريل) ١٩٩٤. غفرت لك هذا كله فاذهب بأمان وأسس قلعة للحرية والديموقراطية في كردستان العراق!»

والويل لمن يأمن صدام وكان انقلب عليه يوماً.

كامران قره داغي

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٢٧١٤٣٣٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الطيب صالح: ملامح من سيرة ذاتية (٤ من ٦)

# مناخات شرقية وانطلاقة أدبية من بيروت يوسف الخال



□ اعداد: طلحة جبريل

■ امضيت في قطر سبع سنوات، وشكلت تلك الفترة محطة مهمة جداً في حياتي. عملت هناك مديراً لوزارة الاعلام القطرية، ثم مستشاراً لوزير الاعلام بعد ان عينوا وكيلا قطرياً للوزارة. لعلني كنت محظوظاً اذ عملت مع عيسى غانم الكواري، وكان شخصاً دمثاً لطيفاً ومن اميز الذين عملت معهم. كان الى جانب منصبه كوزير للاعلام، يعمل ايضاً مديراً لمكتب امير دولة قطر، وكان الامير يولي الاعلام اهتماماً خاصاً. واهمية قطر في حياتي انني عاشرت خلال اقامتي هناك جميع الجنسيات العربية والآسيوية والاوروبية.

بعد مضي فترة على عملي داخل الوزارة حدث تفاعل واحترام بيني وبين العاملين فيها... على رغم ان الامر كان صعباً في البداية.

واقول الآن انني استفدت كثيراً في قطر، واعتقد ان ذهابي الى هناك كان بمثابة مخرج لي، لأنه حين عرض علي المنصب كنت بالفعل قد بدات احس بالملل في لندن. والأمر كله - كما هي مسيرة حياتي - تم بالصدفة.

كنت أعمل في هيئة الاذاعة البريطانية (BBX ، فاتصل بي الشيخ احمد بن سيف آل ثاني سفير قطر في لندن، واستدعاني الى مكتبه من اجل التعارف. وخلال المقابلة ابلغني ان عيسى الكواري وزير الاعلام يرغب في مقابلتي في قطر. واستفسرته عن السبب، فقال لي ان الوزارة تود ان تعرض علي منصب مدير وزارة الاعلام. كان يشغل هذا المنصب رجل ممتاز، وهو محمود الشريف واصبح لاحقاً رئيساً لتحرير صحيفة «الدستور» الأردنية ثم وزيراً للاعلام في الأردن. ومن دون ان افكر في الامر عبرت للسفير عن موافقتي. وفي عطلة نهاية الاسبوع قررت السفر الى قطر حتى من دون ان اخطر ادارة هيئة الاذاعة البريطانية. سافرت عبر بيروت وأمضيت هناك ليلة مع صديقي صلاح احمد محمد صالح وكان سفيراً انذاك للسودان في لبنان، وسألني عن سبب زيارتي لقطر، فقلت له انني ذاهب الى هناك لاقابل المسؤولين. وصلت الى الدوحة ورتب لي موعد مع عيسى غانم الكواري، وقد الفته من أول وهلة، ولعل تلك من طبائعي اذ انني لا احسن العمل مع شخص لا احبه وهذه امور لا اعرف اسبابها. حين عرض عليّ المنصب، كان جوابي: على بركة الله... حتى الراتب لم اتحدث عنه... لكنني طلبت ان اعمل في قطر كمنتدب من هيئة الاذاعة البريطانية. ولعل الحاحي على مسالة الانتداب مرده الى انني احبذ دائماً عدم الالتزام الكامل... وفي الوقت نفسه عدم حرق الجسور. قبل عيسى غانم الكواري اقتراحي، وطلبوا من هيئة الاذاعة البريطانية انتدابي فوافقت.

جئت الى قطر عام ١٩٧٤، اي في بداية ما يعرف بسنوات الطفرة النفطية، ومنطقة الخليج تعرف آنذاك تحولاً سريعاً ومتلاحقاً. عشت هناك مرحلة البناء والنمو والازدهار الاقتصادي، وتجولت وسافرت كثيراً في تلك الفترة وانا مدين للحكومة القطرية باشياء كثيرة منها انهم اتاحوا لي التعرف على العالم... سافرت الى الهند وتايلاند واستراليا واليابان ومعظم دول أوروبا، وربما لو لم أعمل في قطر ما كانت لتتاح لي هذه الفرصة في التجوال.

وبعد سنوات طيبة في الدوحة... غادرت قطر لالتحق بمنظمة اليونسكو.

●●●

زرت بيروت لأول مرة عام ١٩٥٨. كان لهيئة الاذاعة البريطانية مكتب هناك لتغطية منطقة الشرق الاوسط وكنت اتردد على المكتب لفترات تتراوح ما بين ثلاثة اشهر وسنة كاملة. واعتقد ان بيروت كان لها اثر واضح على مسيرتي الادبية.

اللبنانيون اناس منفتحون على الآخرين، ويحتفون بالمواهب، ولديهم قدرة خارقة على التفاعل. وفي بيروت تعرفت على المرحوم يوسف الخال، واعتقد انه ظُلم كثيراً، فقد وجهت له انتقادات شديدة، واتهم بانه رجعي وموال للغرب. وفي اعتقادي انه كان رجلاً شريفاً، ولديه قدرة الاحتفاء بالناس ورعاية المواهب. واظن انه كان وراء ابراز مواهب عدة، منهم الشاعر ادونيس، عن طريق مجلة «شعر».

كان يوسف الخال عربياً أصيلاً، «شيخ عرب»، دارته مفتوحة للجميع، يؤمن وباخلاص بضرورة التحاور مع الثقافة الغربية، ربما لأنه عاش فترة في اميركا. وهو اعتقد اعتقاداً جازماً ان اميركا يمكن ان تكون مفيدة للعرب... اما انه كان عميلاً للمخابرات الاميركية فهذا سُخف.

ثم انني لا افهم لماذا يريد الناس في العالم العربي، ان يكونوا نسخة من بعضهم البعض، فاذا احب احد الاميركيين، وفي الوقت نفسه كان مخلصاً لعروبته فماذا يضير ذلك؟ ولا افهم لماذا نوزّع تهم الخيانة هكذا بمجرد ان شخصاً ما انفتح على جهة ما. ثم ان دمغ الناس بالتهم امر مخيف، لأن هذا يعني ببساطة عجزنا عن صهر الروافد في بوتقة واحدة. واعتقد ان التجانس الحضاري يكمن في المقام الاول في هذه الفكرة، اي فكرة الروافد التي تصب في النهاية في مصب واحد.

احتفى بي يوسف الخال احتفاءً خاصاً. وكنت احضر الاجتماعات التي تنظم في داره، الى جانب ادونيس ومحمد الماغوط وانسي الحاج وشوقي ابي شقرا. هذه المجموعة كانت لديها طموحات كبيرة، اذ اعتقدوا انهم سيحدثون ثورة في الشعر العربي، وكان رأيي انهم سيرفدون الشعر العربي برافد صغير. وفي رأيي ان هذه المجموعة كانت تنتقد الادب والتراث العربي لأنها لم تستوعبه كما يجب، واظن انهم لم يقرأوا جيداً الشعر الجاهلي أو شعر المتنبي وابو نواس. وربما تأثروا ببعض المدارس الفرنسية أو الانكليزية. في حين كان يوسف الخال عكسهم، لذلك حين نطالع ديوانه «قصائد في الأربعين» سنجد فيها متانة الشعر العربي القديم. اما الآخرون فكانوا يكتبون شعراً أقرب الى الاشعار المترجمة.

بالنسبة الى ادونيس حدث له تحول بعد ذلك، فقد قرأ الشعر العربي جيداً واستوعبه، لذلك جاءت كتاباته مختلفة تماماً.

حين اقول انني مدين للبنانيين بالكثير، خصوصاً ليوسف الخال، فمرد ذلك ان أولى محاولاتي الادبية نشرت في مجلة كان يصدرها ولم تعمر طويلاً اسمها «أدب». في تلك المجلة نشرت قصة قصيرة ضمنتها في ما بعد في مجموعة «دومة ود حامد»، وكانت بعنوان «هكذا ياسادتي». هذه القصة في الواقع جاءت وكأنها اسكتش «لموسم الهجرة الى الشمال...».

لم يكن يوسف الخال ناشراً ورئيس تحرير فقط بل كان مؤثراً في وسطه، دأب على مناقشة الكتاب والشعراء حول ما يكتبونه في الاصدارات التي اصدرها.

وفي بيروت وجهت لي لأول مرة دعوة لالقاء محاضرة في الجامعة الاميركية، واظن ان ذلك كان في عام ١٩٨٠، وكانت اول جامعة في العالم العربي توجه لي دعوة لالقاء محاضرة، حتى قبل جامعة الخرطوم. هناك تعرفت على الدكتورة منى تقي الدين اميوني التي احتفت بي احتفاء كبيراً. كان والدها يعمل سفيراً وهو ايضاً كاتب، واحبّت السودان بشغف، واسعدني ان ذلك تم عن طريقي.

أحببت اللبنانيين حباً خالصاً، واعتقد ان الرأي الشائع الذي يقول ان اللبنانيين هاجسهم المصلحة المالية هو افتراء محض.

اللبنانيون يميلون الى التجارة والعمل والسياحة، لكنهم يمنحون خدمة مقابل ما يأخذونه، وهذا شيء طبيعي. ثم ان اللبناني قد يتعب النهار كله ويشقى ليكسب مالاً، لكنه على استعداد ان ينفق كل ما كسبه في آخر الليل لاستضافة احد اصدقائه أو معارفه. واعتقد انه لولا روح الكرم والشهامة المتجذرة في اللبنانيين ولولا انسانيتهم العميقة، لكان لبنان قد تفتت بسبب التجربة القاسية التي مر بها.

والمدهش انني وجدت نقاط التقاء بين لبنان والسودان، على رغم تباعدهما الجغرافي. ويمكن ان أقول من دون مبالغة ان السودان ولبنان وجهان لعملة واحدة. لقد وجدت في الشعر العامي اللبناني اوجه شبه شديدة مع زجل واشعار قبيلة الشايقية في شمال السودان. وفي تقديري المتواضع ان غناء فيروز وموسيقى الرحابنة هما الامتداد الاصيل لموسيقى سيد درويش... فقد احدث سيد درويش ثورة في الغناء المصري لم تستمر، في مواجهة الطابع البورجوازي لغناء وموسيقى محمد عبدالوهاب مع احترامي له ولصوته الجميل، لكن موسيقى عبدالوهاب ليست في نهاية الامر الامتداد الحقيقي لسيد درويش. واذا تأملنا اغاني فيروز ووديع الصافي نجد مشاعر الحب والعواطف مستهلة من حياة الناس. والغناء اللبناني بسيط ودافئ وفيه صدق الواقع وحرارته، فحين تسمع اغنية تصور البنت التي تنتظر الولد عند مفترق الطرق او ينتظرها العشيق قرب البئر، تذكرني بصور غنائية موجودة لدينا في البيئة السودانية. عندنا ايضاً البنات ينهب الى البئر وهناك يلتقين الفتيان. لذلك وجدت نقاط التقاء كثيرة تحت هذا السطح الذي يبدو متناثراً وبعيداً بين لبنان والسودان.

تعلمت اشياء كثيرة في بيروت واكتسبت اصدقاء كثراً.

●●●

اعتقد ان علاقتنا (كسودانيين) مع مصر اعمق بكثير مما يدركه الآخرون. ربما نحب بلاداً اخرى او قد نتكيف مع بعض الشعوب، لكن الذي بيننا وبين مصر هو الذي بيننا وبين انفسنا. مصر بالنسبة الينا ليست بلداً آخر، بل هي جزء من تكويننا ومزاجنا العام. وفي رأيي ان بعض المصريين - خصوصاً في مجال الاعلام - لا يدركون هذه الحقيقة، فيلجأون الى تحويل الاشياء العميقة والمتجذرة والتي لا تبدو على السطح الى كليشيهات، وهذا في واقع الامر يقتل الحمولة العاطفية والفكرية، تماماً مثلما نبسط الامور ونقسمها الى اصالة ومعاصرة، هذا في رأيي تبسيط لأمور غاية في التعقيد.

ولعلني الاحظ ان اختلاف الشعب السوداني عن الشعب المصري يكمن في ان السودانيين لا يعبرون عن عواطفهم بصراحة مثل المصريين. السوداني يعمد الى مداراة عواطفه. ثم ان السودانيين يقفون دائماً مع مصر في لحظات الشدة واوقات الازمة. السادات حين عقد اتفاقية كامب ديفيد، كانت اغلبية الشعب السوداني ضد الاتفاقية، لكن، حين احس السودانيون ان مصر في مأزق وبدأت تنعزل وتهاجم بضراوة هبوا لنجدتها. واعتقد ان نميري حين رفض اغلاق السفارة السودانية في القاهرة قام بذلك تحت تأثير مد شعبي عام غير مرئي وليس مجاراة للسادات. والتاريخ بيّن انه كلما كانت مصر في مأزق، يقف السودانيون الى جانبها. وعقب هزيمة ١٩٦٧ حين جاء الرئيس جمال عبدالناصر الى الخرطوم للمشاركة في مؤتمر القمة، جاء مهموماً ومنكسراً، لكن الشعب السوداني كما قال عبدالناصر اعاد اليه الثقة في نفسه. وحتى الآن حين نقرأ تاريخ حرب ١٩٦٧ نلاحظ ان هذا الامر على أهميته القصوى لا يجد اهتماماً من المفكرين المصريين.

وهنا افتح قوساً فقد قرأت في احد كتب محمد حسنين هيكل، وهو كاتب احترمه واقدره، حاشية تقول ان المرحوم محمد احمد محجوب رئيس الحكومة السودانية الأسبق، قدم خلال مؤتمر قمة عقد في المغرب صيغة توفيقية قبلها القادة العرب، وكتب هيكل هامشاً يقول: «ان محجوب من اقطاب حزب الامة السوداني المناوئ لمصر، وانه عرف عنه حبه للحياة وبحبوحة العيش». وفي رأيي ان الايماءات والايحاءات لم تكن منصفة للرجل، فهي تترك انطباعاً لدى القارئ ان محجوب كان رجلا ماجناً وزير نساء. والثابت ان محجوب لم يكن يشرب الخمر، فقد كان يجالس اصدقاءه من السياسيين والسفراء والكتاب، وبعضهم كان يشرب، ولا يشاركهم ذلك. كما انه كان رجلاً عفيفاً جداً ولم يعرف عنه اطلاقاً ميله الى المجون وجريه وراء النساء.

ثم ان هيكل جاء ببيت شعر، قال ان محجوب كان يردده دائماً يفيد ان دم المصريين والسودانيين لا يمكن ابداً ان يمتزج.

شخصياً ربطتني علاقة صداقة حميمة مع محجوب، خصوصاً حين جاء الى لندن بعد انقلاب النميري، ولم اسمعه قط يردد البيت المشار اليه.

كان محجوب لا يحب مصر حباً وهمياً بل حباً حقيقياً، وتجسد هذا الحب في اشخاص واشياء بعينها، فقد كان شغوفاً بالأدب المصري، ومن اصدقائه عبدالرحمن الخميسي. وعندما يزور مصر كان كثيراً ما يجد الخميسي ايام الرئيس جمال عبدالناصر معتقلاً بسبب مواقفه وآرائه السياسية. وفي اكثر من مرة قال للرئيس عبدالناصر انه لن يقبل ضيافته ولن يتناول وجبة معه، اذا لم يتم الافراج عن الخميسي. ومن اصدقائه ايضاً، كامل الشناوي ومحمود السعدني وعلي ومصطفى امين، ولطفي الخولي، بل وهيكل نفسه... وعلى رغم التباين والتعارض في مواقف هذه المجموعة سياسياً، فقد ربطت محجوب معهم صداقة متينة. ويبدو لي ان اشقاءنا في مصر لا يستوعبون قدرتنا على التنوع، فهم يريدون منا ان نقيم علاقات اما مع الناصريين فقط او الشيوعيين او الليبراليين، لكن، نحن لدينا قدرة على استيعاب التناقضات، وقد تجسد ذلك في علاقات محمد احمد محجوب مع مصر والمصريين.

ولعله كان من الامثلة الرائعة على قدرة السودانيين على احتواء المتناقضات.

●●●

عرفت المغرب منذ زمن، وكنت ازوره على فترات متباعدة. لكن علاقتي الحقيقية مع هذا البلد بدأت عام ١٩٧٨، حين قابلت الأخ محمد بن عيسى في الدوحة، كنت آنذاك اعمل في وزارة الاعلام القطرية، فجاء هذا الشاب المغربي في زيارة الى قطر، وكان نائباً في البرلمان. اجتمعنا فوجدته شاباً ظريفاً لطيفاً متحمساً، وتحدثنا خلال اللقاء عن فكرة موسم اصيلة الثقافي... اندهشتني الفكرة، واعجبت بها. ثم زرت اصيلة في موسمها الثاني، واظبت بعد ذلك على حضور الموسم، باستثناء مرات قليلة حالت بيني وبين الحضور بعض الارتباطات الطارئة.

وهكذا رافقت نمو هذه الفكرة التي تحولت من مهرجان ثقافي متواضع، الى مؤسسة ثقافية لها اشعاع عالمي. كما انني رافقت نمو اصيلة، من مجرد قرية تفتقر الى البنيات الاساسية، بلا ماء او كهرباء وبشوارع مترية وحالها مزرية، وتابعت كيف تحركت لتصبح مدينة عصرية جميلة.

واعتقد ان اصيلة تعد نموذجاً رائعاً لكيفية حدوث تنمية بواسطة جهد ابناء البلد، خصوصاً اذا كان من يتعهد هذا العمل احد ابناء المدينة، يحب أهله ويعمل على رفاهيتهم.

شخصياً، اكن لمحمد بن عيسى احتراماً واعجاباً كبيرين. وقد وجدت انه رجل بالغ الذكاء، متفتح. ثم انه قام في حياته بمغامرة كبيرة. ذهب الى الغرب ودرس في اميركا وتزوج منها، وعمل في الامم المتحدة، وتقلد وظيفة كبيرة وهو بعد، في العشرينات من عمره. بعد ذلك عاد الى بلدته، ليقوم أولاً بانقلاب داخلي في حياته فقد طلق زوجته الاميركية وتزوج مغربية، وبنى لنفسه منزلاً داخل المدينة القديمة في اصيلة، قريباً جداً من قبر امه. ثم راح يستعيد هويته الحقيقية، وهذا في حد ذاته مثال جيد للخروج من أزمة يعانيها كثيرون من الشباب العربي الذي هاجر الى الغرب.

وعلى رغم بعد المسافة بيننا وبين المغرب، لاحظت ان هناك اوجه شبه كثيرة مع السودان. كانت الطرق الصوفية قد وفدت الينا من المغرب، وجاءنا علماء مغاربة ايام مملكة سنار في القرن الرابع عشر الميلادي، ثم ان تركيبة المغرب السكانية وكونه همزة وصل بين العرب وافريقيا السوداء، فانه يشبه في ذلك كثيراً الدور الذي يفترض ان يقوم به السودان. وقد تراكمت لدي ذكريات جميلة في اصيلة، لأن هذه البلدة بدأت تخلق ميثولوجيا المكان، فالمكان ينمو وتكون له صيرورة، ليس فقط عن طريق الناس الذين يعيشون فيه، ولكن كذلك عن طريق الذين مروا منه، وحملوا صورته في خيالهم ونهبوا بها الى جميع انحاء العالم. فقد جاء لاصيلة رسامون من اليابان وكتاب من اميركا وشعراء من البرازيل وادباء من فرنسا ومبدعون من شتى اصقاع العالم، هؤلاء الناس حملوا صوراً للمكان ورحلوا بها ووزعوها في العالم باسره. ثم هناك الذين أحبوا المكان وماتوا.

الموت ايضاً يعمق فكرة الميثولوجيا، ويخلق ميثولوجيا المكان.

# نزار قباني

## البيانُ الأخير... من الملكِ شَهْرَيارْ!!



١

كَبِّري عقْلَك، يا سيِّدتي.
إنَّ ما تحكينَهُ عن وُجُودِ امرأةٍ ثانيةٍ...
في جَوَاريري... وفي ذاكرتي
هو تأليفٌ روائيٌّ... وشَطَحَاتُ خيالِ.
إنَّكِ الأولى...
وما يتبقّى من نساءِ الأرضِ...
ذَرّاتُ رِمَالِ...

٢

لا تَخَافي...
لا تَخَافي...
ما هناكَ امرأةٌ شقراءُ... أو سمراءُ...
أو سوداءُ... أو صفراءُ...
تَسْتَدعي اهتمامي.
أنا لا أرقُصُ في الحُبِّ
على خمسينَ حبْلاً...
لا ولا أشدُو على ألفِ مَقَامِ...
إنّني أؤمنُ بالتوحيد في دين الهوى
فَضعي رِجْلَيْكِ في الثلجِ...
ونامي...

٣

مَنْ تكونُ المرأةُ الأُخرى...؟
وما أوصافُها؟
الجميلاتُ على كلِّ رصيفٍ...
غيرَ أنّي لا أرى غيرَكِ في هذا الزِحَامِ...
والمونيلاتُ يُحرِّكْنَ أحاسيسَ المرايا...
غير أنّي لم أعانقْ في حياتي
أيَّ نَهْدٍ من رخَامٍ...
والشهيراتُ يُوزِّعن التواقيعَ يميناً... وشمالاً...
غير أنيّ لا أرى شيئاً أمامي...

٤

انتهى العصرُ النزاريُّ... الذي أسَّسْتُهُ.
وانتهتْ كلُّ حُرُوبي...
وفُتُوحاتُ غرامي...
لم أعُدْ أملكُ سيفاً واحداً...
أو حصاناً واحداً...
أو سواراً ذهبيّاً واحداً تحتَ الخيَامِ...
فاستريحي من عَذَاباتك، يا سيِّدَتي.
ليس عندي جَبْهَةٌ ثانيةٌ أفتحُها...
بعدما أصبحتُ من حِزْبِ السلامِ!!

٥

إطْمئنّي...
ما هناكَ امرأةٌ تسرقُ منكِ العَرْشَ، يا سيِّدتي
فأنا أعرفُ دربي جيِّداً... نحو أبراج الحَمَامِ...
وأنا أعرفُ من أرْضَعَني لبنَ العشْقِ...
ومَنْ علَّمني أحلى الكلامِ...
فاشْرَحي لي:
كيف أمضي هارياً من صدرِ أُمّي؟
ومن التُوتِ الذي يقطُرُ من حلْمَتها...
ومن الشمسِ التي تطلعُ من ضِحْكتِها...
كيف يا واحدتي؟
أرفضُ النَهْدَ الذي أطْعَمني
قصَبَ السُكرِ... والمانغُو... ونارنْجَ الشامِ؟
كيف أمشي عارياً تحت الظلامِ؟
وقميصي كانَ من ريشِ النَعَامِ؟؟...

٦

لستُ مجذُوباً... لكيْ أهربَ من عُرْسٍ
وأبقى نائماً فوق الجليدْ...
فأنا أعرفُ بالتحديدِ ماذا
من حبيباتي أُريدْ...
ومن الشعرِ أُريدْ...
وأنا أعرفُ...
أنْ لا شيءَ في العِلْمِ النِسَائيِّ... جديدْ!!.

٧

كَبِّري عقْلَك... يا سيِّدتي.
فأنا ما كنتُ يوماً شَهْرَياراً...
لا ولا ذوّبتُ في الحامضِ أجسادَ النساءْ...
كنتُ دوماً رَجُلاً لا مرأةٍ واحدةٍ...
وعشيقاً جيِّداً... وأُحاديَّ الوَلاءْ...
إنّني أؤمنُ بالتَوْحيدِ في دينِ الهوى
وبأنّ العشْقَ في جوهرِهِ...
هو شِعْرٌ من كتاباتِ السماءْ!!.

٨

ربّما كانَتْ طُمُوحاتي غريبَةْ...
وهواياتي...
وأفكاري غريبَةْ...
عُقْدتي الكبرى التي لم أُشْفَ منها...
أنَّ كلَّ امرأةٍ أحبَبْتُها
كان لا بُدَّ بأنْ تُشْبِهَ أُمّي!!.

٩

إنتهى العصرُ النزاريُّ...
فلا وردٌ دمَشْقيٌّ.
و لا كُحْلٌ حجَازيٌّ.
ولا عطرٌ فَرَنْسي.
ولا شَعْرٌ على الأكتاف مجنُونٌ...
ولا نهدٌ إلى اللّهِ... يسَافرْ...
خرجتْ فاطمةٌ عَن طَاعَتي.
خرجَتْ راويةٌ.
خرجتْ رانيةٌ.
خرجتْ عن سُلْطَتي، أوعيةُ المِسْكِ...
وموسيقى الأساورْ...
هَرَبتْ كلُّ العصافيرِ التي خبَّأتُها
تحتَ الضفائرْ!!.

١٠

إنتهى العصرُ النزاريُّ الذي عاصَرْتِهِ...
وانتهى الحُبُّ كما تعرفُهُ...
ودخلنا في زمانِ النرجسيّةْ...
يبسَتْ ذاكرةُ العشّاقِ... حتّى
لم يعدْ يذكرُ قَيْسٌ...
إسْمَ ليلى العامريَّةْ!!.

لندن - آذار (مارس) ١٩٩٦

* من مجموعة جديدة للشاعر ستصدر قريباً تحت عنوان «تنويعات نزارية على مقام العشق».

«تحولات الذاكرة» لهدى أديب

# هبات الالهام العارية تأمر الدهشة بالتحية

□ لندن - من جاد الحاج:

■ «تحولات الذاكرة» للشاعرة اللبنانية باللغة الفرنسية هدى أديب هو تجربة اللغة الصوتية للشاعرة مسلحة بحسها الموسيقي المدرّب (هي عازفة بيانو ومعلمة موسيقى أيضاً) وبقدرتها على الخطاب العالي بالفرنسية. ولعلّ فرادة التجربة تكمن أولاً في تسخير الكلمة وتسخين كيميائها بهدف تحويلها الى صوت موسيقي يستصرخ ذاكرة اللغة، يناديها وينادي بها، ويتنادى عبرها الى قول تجريدي، لا يروي بقدر ما يتخاطر مثل هبات الالهام العارية.

وفي كلمة اوضح، ان ما تفعله هدى أديب هو التنصت الدؤوب على ما يتفاعل في ذاكرتها، تنقله شعراً وتقولبه في اناشيد على القارئ ان يتلوها بصوت عال وأن يعيرها كل صوته واحساسه، وإلا وجد نفسه مهمشاً خارج اللعبة.

وتلك معادلة صعبة في هذه الأيام ذات الطابع الاستهلاكي السريع في كل الحقول بما فيها المطالعة.

إلا ان هدى اديب لا تعير اللحظة الراهنة اهتماماً من شأنه التأثير على نسيج تجربتها الشعرية. والقارئ الذي تمكن من التقاط طرف الخيط والدخول في تلابيب مستويات الصوت والصدى في قصائدها سيجد ضربات متوهجة تأمر دهشته بالتحية وتنسيه مشقة البحث عن طرف الخيط العتيد.

احياناً، في بعض قصائدها القصيرة، توهمك بوجود سلّم يتدرّج نحو معنى او حكاية، غير انه مجرّد وهم سرعان ما تبدده عناكب وحشية لا يضير الشاعرة ولا يزعجها ان تتركها موغلة في الغموض. من جهة اخرى تصطدم الشاعرة باصرارها على التماس تيمة محددة لقصيدتها، علماً بأنها تلتزم تلك التيمة ظاهرياً فقط ولا تلبث ان تغادرها متسكعة في انبلاجات وومضات، إذ تقيم ورشة من الكلمات والرموز والدلالات وتسرف في استنفار الحواشي والتنويع على الظلال، حتى يصبح الضياع في قلب القصيدة جزءاً لا يتجزأ من الطريق الى ادراك لعبتها. وهي في ذلك تتأثر مباشرة بالموسيقى الكلاسيكية ونظام الحركات السيمفوني. ونلحظ هذه الناحية بقوة في قصيدة «هكذا تحدثت سيبيل عن الوقت»، احدى أطول قصائد المجموعة، إذ يستعيد الصوت نفسه على دفعات، كما في اللازمة السمفونية، ليعيد طرح افاق جديدة، منشداً، هامساً، متهافتاً، متباطئاً، لكنه دائم التشبث بارومته الايقاعية الأولى.

نشرت المجموعة الشعرية «الرابطة الثقافية للشرق الأوسط» في لندن، ووضع لها الرسوم الايطالي باسكال كارينزا، واخرج الكتاب وقدّمه في بيروت جورج زعني. وكانت صدرت لهدى اديب خمس مجموعات شعرية بالفرنسية، وستصدر لها مجموعتان في باريس قريباً.

في ما يلي بالعربية مقاطع ترجمناها من المجموعة:

- ١ -

الوقت النشوان يتسكع
وصمتي في معطفه الرث
يتكئ على مقعد وينادي العصافير،
لا يكتب ابداً
بل يتلبس كذبة محتملة.
سكوتي يجهل الحدود
والمساكن
ناظراً الى اختمار المشاهد
بصمت.
على شباك تذاكر الوقت
انتهى المبيع!
(من «هكذا تحدثت سيبيل عن الوقت»)

- ٢ -

ها هو نهار ذاكرتي يطلع
وانا اقشر
الليلكي - الأحمر - الارجواني
الارجواني - الأزرق - البنفسجي
الأصفر - الأزرق - الليلكي
واحرر المحتفل
والثوار الموتى بلا تاريخ
ولا مداليات
ولا أسماء.
(من «مقاطعة ما بعد غد»)

- ٣ -

ذاكرتي ليست مثقلة
بالذكريات
بل بصور وجدتها
في ارشيف الوجوه
ما عدت أعرف من أنا
وانا بخير
لا اخضع لعلاج
بل اداوي مساحاتي البيضاء
(من «مقاطعة قمرية»)

- ٤ -

اعطيك
من تعبي
من قوتي
الى استراحة الحلم
حين تبدأ الأرض بالدوران
اعطيك الذكر
ذلك النهر الظامئ في حنيني
تلك المياه التي انخلها بانفاسي
وذلك السمر الرائع
حين يتجلد الصوت
مفسحاً في المجال للصمت.
(«مقاطعة منعزلة»).



# السجال بين «القديم» و«الحديث» في مفهوم السياسة الخارجية الجديدة لتركيا

محمد نور الدين*

■ هل يمكن الزعم ان تركيا، مع حكومة اربكان - تشيلر، في طريقها الى انهاء الصراع المرير الذي بدأ قبل قرن ونصف القرن بين دعاة التحديث على النمط الغربي وانصار المحافظة على القيم التقليدية (الاسلامية) في المجتمع؟

هناك مؤشرات عدة ومهمة، قد «تصلح» للامساك بطرف خيط تبحث عنه، ضمناً، «كل» تركيا بجناحيها العلماني - الغربي والاسلامي. فمنذ اعلان الجمهورية في ١٩٢٣، والسلوك الرسمي للنظام، المنفتح على الغرب، يجعل من النشاط الاسلامي، احزاباً وطرقاً دينية، هدفاً مضاداً، ويجعل الدين، بالتالي، عنصراً محدداً ومرجحاً بين الحداثة والتخلف. وعلى هذا سُنّت القوانين وصيغت الدساتير بطريقة تحاول الغاء المظاهر الدينية من كل النشاطات والفاعليات السياسية والاجتماعية والفكرية. ومع ان التطلع الى الغرب، وجهود الاندماج، انعكست مكاسب اساسية على اكثر من صعيد سياسي وعلمي واقتصادي (صناعي اساساً)، الا ان تركيا ظلت تفتقد ذلك «الاستقرار المتوازن» بين الماضي والحاضر، بين صورتها السابقة (الاسلامية) وصورتها الحديثة (الغربية). وبدت تركيا اشبه بمركب تتجه مقدمته نحو الشرق فيما يحدّق الربان في اتجاه الغرب. وتجسد ذلك في ازمة هوية تكاد، مضافة الى الافرازات العرقية (الكردية)، تكون قاتلة، مطيحة بالارض والناس والكيان والنظام. وتفاقمت هذه الازمة بعد «انتفاء» الدور الاطلسي لتركيا، في اثر انتهاء الحرب الباردة وسقوط الشيوعية، وظهور جملة من المشكلات الخطيرة المحدقة بالبلاد من المسألة الارمنية الى الوضع الاستثنائي والخاص لاكراد شمال العراق، الى بدايات ارتسام خريطة جديدة للشرق الاوسط مع بدء مفاوضات التسوية بين العرب واسرائيل. وفي لمحة خاطفة الى «المشهد» التركي في السنوات القليلة الماضية، تكاد تركيا اشبه بوضع مريض في غرفة العناية الفائقة.

فالوضع الاقتصادي الى مزيد من التراجع، مع تضخم سجل ثلاثة ارقام، ودين خارجي بلغ ٧٣ بليون دولار وعجز دائم في التجارة الخارجية وتدهور مستمر في سعر صرف الليرة ازاء الدولار، وتراجع الناتج القومي الاجمالي غير الصافي، فضلاً عن تذبذب في اتجاه النمو في الاقتصاد. وتمضي المشكلة الكردية ونشاطات حزب العمال الكردستاني في استنزاف اكثر من سبعة بلايين دولار سنوياً، فضلاً عن خسائرها البشرية. وفي خضم ذلك كانت صورة الاحزاب، العلمانية، تهتز بفضائح الاختلاسات والفساد وانانيات زعمائها وعداواتهم الشخصية، ما افسح في صعود حزب الرفاه، الاسلامي، وتبوؤه المركز الاول في الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت آخر العام الفائت. وبدا المحيط الاقليمي لانقرة في سباق مع التوترات والاحتقانات، فاقم منها ابرام رئاسة الاركان التركية اتفاقاً للتدريب العسكري مع اسرائيل في ٢٣ شباط/فبراير الماضي. فكانت حملات متبادلة بين تركيا من جهة وسوريا والعراق وايران وجامعة الدول العربية (ومنها مصر) من جهة اخرى. كما وقّعت اليونان وارمينيا اتفاقاً للتعاون العسكري المتبادل، وكان سبقه معاهدة دفاع مشترك بين اليونان وقبرص اليونانية. ولم يكن سقوط حكومة مسعود يلماظ الائتلافية مع تانسو تشيلر سوى خطوة ضرورية لطي صفحة مرحلة كاملة من تاريخ تركيا، ومحاولة لفتح صفحة جديدة، تعيد «تركيب» السلطة والنظام بما يحقق امل التوازن المؤدي الى تخفيف الاحتقان الداخلي والتوترات الخارجية، ويتيح لتركيا التقاط انفاسها واعادة بناء شخصيتها واقتصادها، ما يجعل منها قوة عظمى (اقليمية) وعنصر استقرار اساسياً وجسراً حقيقياً بين الغرب والشرق. من هنا كانت الخطوة التاريخية، بكل معنى الكلمة، في تأليف حكومة «وفاق وطني» (وان بين حزبين فقط) بين الممثل شبه الحصري للاسلاميين وهو نجم الدين اربكان، وبين الحزب الاكثر ليبرالية بين الاحزاب العلمانية، حزب الطريق المستقيم بزعامة تانسو تشيلر. جمعت هذه الحكومة جناحي المجتمع الرئيسيين، من هنا قوتها كونها تمثل قاعدة عريضة في المجتمع (يصعب تجاوزها عبر اي انقلاب عسكري)، وفي نفس الوقت عظم المسؤولية التي تحملها، وبالتالي خطورة فشلها على مستقبل تركيا. في الحكومة الجديدة لم يلغ احد الآخر، بل اعتراف متبادل بـ «ضرورة» الآخر، وبضرورتهما معاً لمصالح تركيا. كان اربكان من اشد المعارضين لسياسة التقارب مع الغرب ومع اوروبا. فوقف ضد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي معتبراً ان مثل هذا الانضمام يعني بكل بساطة «فقدان الاستقلال» وتحول تركيا الى مستعمرة غربية. ولاربكان تشبيه شهير للسوق الاوروبية المشتركة على انها «بناء من ثلاث طبقات: في الطابق الاعلى اليهود الاميركيون، في الطابق الاوسط «المنقّنون» الاوروبيون. اما في الطابق الارضي فانهم يبحثون عن خادم - حارس. ويُراد لتركيا ان تقوم لاحقاً بهذا الدور». واربكان كان من اشدّ معارضي السياسة الاميركية في العالم، ويرى في اسرائيل سرطاناً يجب اقتلاعه. وتكاد لا تخلو صفحة من صفحات كتبه من استخدام مصطلحي «الامبريالية» و«الصهيونية».

في المقابل، كان اربكان من دعاة وحدة العالم الاسلامي، في جميع المجالات، والتقارب مع العالم العربي. في حين ان حزب تشيلر بالذات، وفي عهدها بالضبط، حقق الخطوة الاكثر تقارباً مع اوروبا وهي الوحدة الجمركية، ومع اسرائيل، وآخرها الاتفاق العسكري المشترك. كما ان تشيلر عُرفت بعدائها لسوريا وايران، ولم تزر، بخلاف رؤساء الحكومة التركية السابقين، اياً من دمشق او طهران. ومنذ تشكيل الحكومة الجديدة في ٢٩ حزيران (يونيو) الفائت كانت «وثيقة الزواج» الاسلامي - العلماني شاهدة على تحولات جذرية وحقيقية في مواقفه، بل في رؤية الطرفين الى مستقبل تركيا: يد واحدة ممدودة للجميع، غرباً وشرقاً. وبعكس شعار الثورة الايرانية «لا غربية لا شرقية»، يمكن القول ان الشعار الجديد لـ«الثورة» السلمية في «تركيا الجديدة» هو: «غربية وشرقية»، مع فارق ان «شرقية» الشعار الايراني كان يعني الشيوعية فيما «شرقية» تركيا الجديدة هو العالم الاسلامي. ويكاد يجمع المعلقون الاتراك، بمختلف فئاتهم، ان امام تركيا فرصة ذهبية لحل مشكلاتها الداخلية والاقليمية، عبر الائتلاف الجديد، الذي يحظى بدعم لافت من ابرز قطبين صناعيين في تركيا وهما رحمي قوتش وصاقب صابنجي الذي رأى ان «السفينة عثرت على ربانها». ويكاد الانسجام والتنسيق بين اربكان وتشيلر يكون مثالياً في كل القضايا وبعضها اكثر من «مساس». فتمّ «تمرير» قرار التمديد لقوة المطرقة الغربية المولجة حماية اكراد شمال العراق، في البرلمان التركي، بفضل اصوات حزبي الرفاه والطريق المستقيم (غابت بقية الاحزاب)، وهي القوة التي كان اربكان يعتبرها قوة احتلال. ولم يعد اربكان يتحدث عن الاتفاق العسكري مع اسرائيل بعدما «اقتنع» بـ «فائدته» لتركيا وعدم استهدافه اي طرف ثالث. وانقرة كذلك في صدد توقيع اتفاق مع اسرائيل لتحديث ٥٤ طائرة من طراز اف - ٤ بموجب قرض قيمته ٦٥٠ مليون دولار ضمنته بنوك اسرائيلية وتبدأ تركيا بسداده بعد سنتين. وفي آخر تموز / يوليو الفائت وافقت لجنة التخطيط في البرلمان التركي، بما في ذلك نواب الرفاه في اللجنة، على مشروع تحفيز الاستثمار المتبادل وحمايته بين البلدين، حيث تعمل في تركيا الآن حوالي ٤٣ شركة اسرائيلية. اما العلاقات مع اوروبا، فقد حددها بيان الحكومة الوزاري الذي دعا الى تسريع الانضمام مع الاتحاد الاوروبي.

التحرك «الغربي» هذا كان بمثابة «الثمن» الذي لا بد من دفعه لكي يغضّ الغرب، الولايات المتحدة خاصة، عن التحرك «الاسلامي» الذي قام به أرباكان في عدة دول اسلامية في آسيا، وحتى في بغداد. واختار اربكان، تدعمه بصورة كاملة تشيلر، عناوين لرحلته «الاسلامية»، تحظى بتأييد وطني واسع، بحيث كانت تختفي الانتقادات الجدية داخل تركيا لهذه الجولة. بل ان معلقين علمانيين امثال ايلنور تشفيق، وآخرون مثل جنكيز تشاندار وفهمي قورو اعتبروا جولة اربكان بانها «تاريخية». لقد ذهب اربكان الى ايران اولاً، تأكيداً لنهج الحكومة الجديد، من جهة، وضماناً لسد ثغرات اساسية في الاقتصاد التركي، الذي يستورد معظم حاجاته من الطاقة، النفط والغاز الطبيعي. وتشكل السوق الايرانية هدفاً مغرياً للتجارة التركية التي تأثرت بعامل التوترات السياسية بين البلدين. وبعدما شهدت التجارة بينهما ازدهاراً في الثمانينات، في عهد تورغوت اوزال، عادت للتراجع مع مطلع التسعينات بحيث لا يتعدى حجمها الآن الـ٩٥٠ مليون دولار. ويامل الطرفان ان يصل الرقم الى بليونين ونصف البليون دولار سنوياً. ولن يقابل الاتراك سوى بالسرور فيما لو استطاع اربكان، وهذا محتمل، اقناع ايران بوقف اي نشاط معاد للعلمانيين داخل تركيا، وكذلك بالحدّ من دعمها لحزب العمال الكردستاني. ولم يابه الاتراك كثيراً بانتقاد الولايات المتحدة لهذه الزيارة، وكذلك لزيارة وزير العدل الرفاهي شوكت قازان ووزير التعليم (تشيلر) محمد صاغلام الى بغداد في اليوم الثاني لزيارة اربكان الى طهران. فانقرة تعتبر ان بلدين هما ضحيتان لحرب الخليج الثانية: العراق ثم تركيا. فالحصار الاقتصادي على العراق هو حصار في نفس الوقت على تركيا. فجنوب شرق تركيا والاناضول الشرقي هما المتضرران الاكبران من الحظر على العراق، لان «تجارة الحدود» بين البلدين تشكل العمود الفقري للنشاط التجاري في جنوب شرق تركيا. ويشير زينيل عابدين أرده م رئيس «هولدينغ ارده م» الذي كانت له نشاطات تجارية واسعة مع العراق قبل الحظر انه في الوقت الذي كانت تطبق تركيا مخلصة الحظر على العراق كانت واشنطن تغمض عينيها عن نشاط شركاتها وشركات غربية في العراق. ويعتبر ارده م ان العراق هو البوابة التجارية الاهم امام تركيا. ومع ان الرقم يبدو مبالغاً فيه الا ان مجلة «نقطة» الاسبوعية التركية اشارت في منتصف آب (اغسطس) الى ان خسائر تركيا من جراء حرب الخليج الثانية بلغت حتى الآن ٦٠ بليون دولار.

ويستكمل اربكان العنوان الاقتصادي لزيارته الاسلامية بالاشارة الى الاهمية الاقتصادية التي تحتلها دول جنوب شرق اسيا المسلمة مثل ماليزيا واندونيسيا، والى كونها «نموذجاً آسيوياً» قابلاً للاحتذاء. وتزداد اهمية توثيق تركيا علاقاتها التجارية مع هذه الدول، اذا أُخذ بعين الاعتبار موقع تركيا الاستراتيجي كنقطة متوسطة بين آسيا الوسطى والشرق الاقصى من جهة واوروبا من جهة اخرى. وترتفع الاصوات داخل تركيا لإيلاء الاهتمام بجنوب شرق آسيا، خاصة ان البعض يرى ان القرن الواحد والعشرين سيكون «قرن اسيا».

ومع ان مسألة «الارهاب» قد بحثت خلال زيارة اربكان الى طهران، الا ان الانجاز الاساسي المتعلق بهذه المسألة، لن يستطيع رئيس الحكومة التركية «التبشير» به قبل اكمال زيارته الى سوريا من جهة والتوصل الى صيغة امنية في شمال العراق من جهة اخرى. ومن خلال رسالة الرئيس السوري حافظ الاسد الى اربكان بعد نيل الاخير ثقة البرلمان، تبدو دمشق «مستعدة» للذهاب بعيداً، في المرحلة الحالية على الاقل، من اجل تحسين العلاقات مع انقرة. فبعد فوز نتانياهو في اسرائيل، وتعثّر عملية التسوية، يبقى التركيز السوري منصباً على مواجهة التطورات على حدودها في الجولان وفي جنوب لبنان. وفي سبيل ذلك يشكل وصول اربكان مناسبة ذهبية لتنازل الطرفين، التركي والسوري، عن بعض مواقفهما والوصول في مسألة المياه ومسألة حزب العمال الكردستاني الى مرحلة «اقل ضرراً» لهما مما هو حاصل الآن. واذا ما قدر لاربكان ان يحقق شيئاً ملموساً على صعيد حزب العمال الكردستاني، فلا شيء يحول دون تحوله الى «بطل قومي»، خاصة ان شريكته في الائتلاف الحكومي تانسو تشيلر قد «ضربت» عالياً جداً على الوتر القومي كذلك، لكن في مكان آخر، عندما هددت بكسر كل يد تمتد الى العلَم التركي، وذلك بعد قتل الجنود الاتراك على الخط الاخضر بين قسمي العاصمة القبرصية نيقوسيا، متظاهراً يونانياً حاول عبور الخط وتسلق صارية لإنزال العلم التركي المرفوع عليها.

ان انفتاح تركيا على محيطها الاسلامي والعربي، يوفّر، في المقابل، لواشنطن «أداة» هامة للتواصل والحوار بصورة غير مباشرة، مع حركات اصولية في الشرق الاوسط، وذلك بحكم علاقات اربكان - الوثيقة مع معظم هذه الحركات التي قيل انها عقدت اجتماعاً سرياً في طهران في آخر حزيران الفائت شارك فيه، الى جانب «حماس» وحزب الله والاخوان المسلمين، ممثلون عن حزب الرفاه. ان مثل هذه «التركيا الجديدة»، كما ستكون مرشحة بقوة لتكون نقطة الارتكاز الاساسية في السياسات الاقليمية في المرحلة المقبلة، فانها ستكون كذلك «حاجة» لجميع الاطراف المتصارعة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وايران.

* كاتب لبناني متابع للشؤون التركية.

---

ذاكرة القرن العشرين

١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٢١

## مصطفى كمال واليونانيون: انتصار المنهزم

■ - على رغم انقضاء اكثر من ثلاثة أرباع القرن على ما حدث في ذلك الحين، يظل السؤال مشروعاً وقائماً: من أين، يا ترى، نهل اتراك مصطفى كمال، تلك القوة التي مكنتهم بعد أقل من عامين مضيا على انقضاء الحرب العالمية الأولى، من الانتفاض على هزيمتهم، التي كان الكثيرون يعتبرونها نهائية، ليحققوا سلسلة من الانتصارات التي جعلت مصطفى كمال يبدو محقاً في رفضه السريع لما نصت عليه معاهدة «السيفر» وعلى الأقل فيما يتعلق بمنطقة الأناضول؟

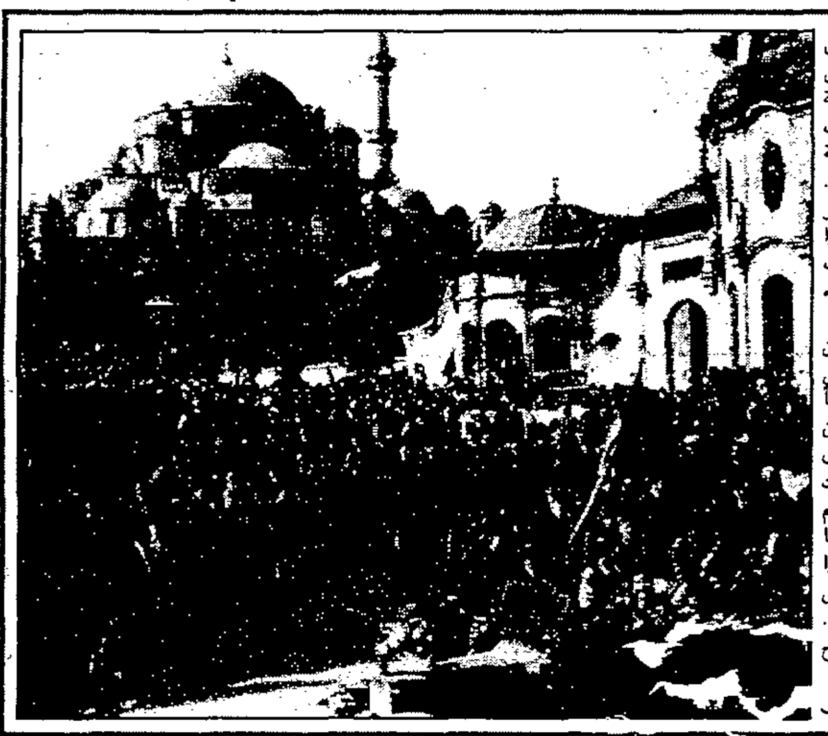
مما لا ريب فيه ان أي تحليل ماكيافيللي للتاريخ، سيؤدي الى جواب واضح مفاده ان السياسة العالمية، لم تكن لتنظر بعين غاضبة او رافضة الى انتصارات يحققها الكماليون في داخل تركيا نفسها، مقابل اعترافهم بهزيمتهم في مناطق أخرى من الامبراطورية العثمانية: المناطق الأوروبية والعربية على الأقل. وللتيقن من هذا حسبنا ان ننظر الى المشهد من بعيد: فالجيش التركي الذي خرج مهزوماً ومثلولاً من الحرب العالمية الأولى، تمكن وخلال فترة يسيرة من الزمن، خلال الشهور الأخيرة من ١٩٢٠، من سحق الجمهورية الارمنية ومن الحاق الهزيمة بالأكراد الذين كانوا قد بدأوا يتحركون، اضافة الى طرد القوات الايطالية من قونيا، ومن منطقة أضنة. اما في قيليقيا، فإن الفرنسيين الذين حلت بهم الهزيمة في أورفة، وعينتاب، اضطروا لأن يوقعوا مع الكماليين هدنة مهينة لهم.

في ذلك الحين بدت اسطنبول نفسها في متناول يد مصطفى كمال، ولكن هنا بدا واضحاً ان الانكليز والفرنسيين غير عازمين على التخلي، بسهولة وكيفما اتفق عن منطقة أساسية. لذلك «عملوا بنصيحة الوزير اليوناني فينيزيلوس» الذي اقترح عليهم ان يقوم الحلفاء بشن هجوم مباغت في الأناضول، وذلك من «أجل اجبار الاتراك على تطبيق بنود معاهدة السيفر الخاصة بمنطقة الأناضول»، وكان اقتراح الوزير اليوناني يشتمل على مبدأ ان يقوم الجيش اليوناني نفسه باجبار الاتراك على قبول بنود المعاهدة، شرط ان يقدم له الانكليز والفرنسيون العون على ذلك. ولقد وافق الحليفان الغربيان على ذلك بسرعة. وبالفعل تحركت القوات اليونانية لتدخل منطقة تراقيا الشرقية، حيث تمكنت من ان تحكم «كماشتها» على فرقة كاملة من الجيش التركي وتأسر أفرادها. وفي الوقت نفسه انطلقت قوات يونانية أخرى من أزمير في محاولة منها لطرد الوحدات التركية التي بدا أنها تهدد منطقة المضائق. كما ان جيشاً يونانياً ثالثاً، مدعوماً دائماً من الانكليز والفرنسيين، تحرك الى داخل الأناضول بغية السيطرة على خط السكة الحديدية المركزي.

كانت نجاحات اليونانيين سريعة ومفاجئة، لكنها كانت غريبة كذلك. وكان غريباً ان ينهزم الاتراك بسرعة. ولكن الحقيقة ان الاتراك سرعان ما تحركوا بعد ان تركوا اليونانيين يتوغلون في مناطقهم اكثر من اللازم. وكان التحرك الأول بقيادة عصمت بيك، الذي سيلحق يومي ٩ و١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٢١ أول هزيمة تنزل باليونانيين في منطقة اينونو، وهو انتصار تكرر مرة ثانية في المنطقة نفسها، مما سيجعل الاتراك يطلقون اسم اينونو على عصمت الذي بادر الى اهداء انتصاره الى صديقه مصطفى كمال.

وعند بداية تموز (يوليو) اجبر التقدم اليوناني قوات عصمت بيك على التراجع. فما كان من الحكومة التركية إلا ان بادرت الى تعيين مصطفى كمال نفسه قائداً للقوات المحاربة. ومصطفى كمال، ما ان تسلم القيادة حتى بادر الى اقامة خطوط دفاعية تركية على مجرى مائي يحمل اسم الشاكرية. وكانت تلك الدفاعات من الفاعلية بحيث تمكنت من تحطيم كافة الهجومات اليونانية المتعاقبة طوال ما لا يقل عن سنتين. وكان من الطبيعي لتلك «الانتصارات الكمالية» ان تثير زوبعة من الحماس في صفوف الاتراك، الذين بدأوا يحولون مصطفى كمال الى اسطورة بدءاً من تلك اللحظة. وكيف لا يكون اسطورياً قائد يتصدى لاعداء يفوق عددهم وعدتهم مرتين ما كان متوافراً.

رغم الضعف العددي وفي العتاد تمكن الاتراك من الصمود، الى درجة ان الأمر انتهى باليونانيين الى فقدان المبادرة، وبدأت اوساطهم تتهم الحلفاء ضمناً بالتخلي عنهم والتآمر ضدهم. ومهما كان الأمر فإن عدة أسابيع من القتال، تمخضت يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٢١ عن هزيمة طالت اليونانيين وكانت هزيمة شاملة، اجبرت اليونانيين على التسليم والانسحاب من منطقة الأناضول الغربية كلها، فيما راح الاتراك يحتفلون بالانتصار الكبير، وقد نسوا الهزيمة التي كانت لحقت بهم قبل عامين وأدت الى تفتيت اوصال امبراطورية عاشت اكثر من ٥٠٠ عام. واما مصطفى كمال فقد [illegible] أول حليف للغرب.



ابراهيم التريس

---

نحو تأسيس جديد لقضية الحداثة (٢ من ٣)

# التقبّل العربي بين ما هو معرفي وما هو... وهم

محمد الحداد *

□ بعد أن تناولت حلقة الأمس فهم مبدأ التفريق بين الباثّ للحداثة والتقبّل لها، هنا التتمة:

■ كما أن تاريخ الأفكار التقليدي لا يستطيع إبراز الانقطاعات في المسار الفكري لفضاء ثقافي معيّن، كذلك هو عاجز عن أن يبيّن تعقدات انتقال فكرة ما من فضاء إلى آخر، لذلك يعتبر موضوع التقبل العربي للحداثة الغربية موضوعاً بكراً في الدراسات العربية الحديثة لم يتطرق إليه إلا النزر القليل من الباحثين. أما السائد فهو احد موقفين: إما التعامل مع الفكر التحديثي العربي على انه مجموعة من الأفكار العامة يحكم عليها الدارس حسب وجهة نظره الخاصة، أو التعامل معه على أنه صدى مباشر لأفكار غربية.

يتطلب طرح القضية من زاوية التقبل الانتباه إلى ثلاثة أصناف من مصاعب البحث. الصنف الأول يتعلق بالغرب نفسه باعتباره باثاً لخطاب حداثته، هنا ينبغي التعمق لمعرفة هل ان صورة الحداثة التي كان الغرب يدعو إليها هي ذاتها التي كانت تمثل مرحلته التاريخية. اما الصنف الثاني فيتعلق بالثقافة العربية، هل انها كانت تسعى إلى فهم الحداثة الغربية في ذاتها أم انها كانت تتعامل معها منذ البداية تعاملاً توظيفياً. ويتعلق الصنف الثالث باختلاف الظروف المحيطة بخطاب الحداثة بشكله المتطور، كما حصل في الغرب، وبشكله الجنيني كما كان لدى العرب، ما هي آثار هذه الاختلافات على عملية التواصل.

لقد حاولنا في ما سبق أن نفصل مراحل الحداثة الغربية ونستقرئ تنوعاتها، حتى نبرز أن كل مرحلة لم تقم فقط على تطور معرفي ولكن ايضاً على رؤية توجيهية للماضي أو للمستقبل، أي أن الخطابات الحداثية الغربية ليست كماً معرفياً فقط لكنها تعبّر ايضاً عن مواقف تاريخية معينة وأوهام ايديولوجية تلوّنت بتعدد المراحل.

إن السؤال المطروح الآن هو التالي: ماذا تقبّل الفكر العربي؟ كم قدر تقبله النتائج المعرفية للحداثة مقارنة بقدر تقبله أوهامها الايديولوجية؟ إننا إذا رجعنا إلى بداية التطلع العربي على الحداثة الغربية نجده لا يتجاوز القرن التاسع عشر وانه بدأ في غاية البطء. هناك فارق بين وضع المثقف العربي اليوم ووضعه منذ قرن، فقد خف اليوم عائق اللغة وتوفرت وسائل الاتصال وتقاربت العديد من المشاغل، لذلك اصبح اطلاعنا على الغرب اطلاعاً مباشراً. على سبيل المثل، تطلب تعريب كتاب «الأمير» لماكيافيلي، الذي يعتبر أول كتاب في الفكر السياسي الحديث، ٣١١ سنة إذا اعتبرنا الترجمة الرديئة جداً المحدودة الانتشار التي قام بها الاب رفائيل سنة ١٨٢٤، أو أن هذا التعريب تطلب حوالي اربعة قرون إذا اعتبرنا ترجمة محمد لطفي جمعة. اما تعريب كتب موريس ديفرجيه مثلاً في العلوم السياسية فهو لا يستغرق حالياً إلا بضع سنوات. وقد ترتب على هذا البون التاريخي وهذا البطء في الاطلاع، ان الفترة الأكثر أهمية في الحداثة الغربية، أي فترة التاسيس التي تواصلت من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر وضمت اتجاه الاصلاح الديني واتجاه الانسية واتجاه الأنوار، قلت: ان هذه الفترة قد حدثت بعيداً عن الوعي العربي الذي تلقاها فيما بعد دفعة واحدة وفي سنوات قليلة. لا، بل انه تلقاها من منظور ايديولوجيات القرن التاسع عشر.

هذا، وتنسحب الملاحظة نفسها على الاكتشافات العلمية والاختراعات التكنولوجية التي مثلت في الغرب ركيزة الفكر الحداثي بينما كان أثرها على الفكر ضئيلاً عند العرب لأنهم كانوا يستهلكونها كأدوات ولا يتعاملون معها كانجازات. كما لا يمكن ايجاد وجه شبه بين حركة الصعود التاريخية للبورجوازية الغربية والتحولات الاجتماعية الجنينية في المجتمعات العربية. لقد كانت الحركة الأولى حركة قوية جارفة ذات نتائج جذرية، بينما كانت الثانية ضعيفة مشتتة خاضعة للجمود الداخلي والتقلبات الخارجية. إذن، فقد نشأ الخطاب الحداثي العربي يتيماً مستضعفاً. لم يتيسر له أن يتقدم بتؤدة لأنه مضطر إلى قطع اشواط طويلة في خطوات معدودة، ولم يتيسر له ان يرتبط بالركيزة الحسية للحداثة وهي تطور الاكتشافات والاختراعات. ولم تحتضنه طبقة قوية مثل البورجوازية في الغرب، ولم يتسن له العمل خارج التأثيرات الخارجية، ولم تتوفر له امكانية بناء خطاب فكري لأن كل جهوده كانت متجهة نحو النضالية... الخ.

ما هو الأمل الوحيد الباقي للاستنجاد به؟ هناك امل واحد باق هو أن تصبح الحداثة مشروع الدولة (أو الدول) القومية العربية كما كان الشأن في الغرب، لذلك جاء هذا الخطاب مهووساً بالسياسة، كان خطاب دولة، سواء كانت دولته قائمة أم متخيلة موعودة، ولأنه كذلك فقد كان اهتمامه بالجانب المعرفي لخطاب الحداثة الغربية ضعيفاً مقابل استمداد اوهامه وتوظيفها في غاياته النضالية.

خطاب الدولة القائمة يمثله مثلاً رفاعة الطهطاوي، بصفته الشخصية، كان الطهطاوي رجلاً مستنيراً، وبصفته موظفاً في دولة محمد علي، كان مضطراً إلى أن يصوغ ما تلقاه من افكار حديثة في قوالب المشروع الخديوي. ولأن هذه الصياغة توظيفية بالأساس فإن قدر الأوهام الحداثية فيها لا يقل عن قدر مكاسبها الحقيقية. لقد استمد الطهطاوي مثلاً من قرن الأنوار فكرة البشرية الجديدة، أي العهد الانساني الذي كان فلاسفة ذلك القرن يبشرون به على أنه نهاية المآسي. كانت هذه الفكرة وهماً من اوهام التنوير، لكن وظيفة هذا الوهم كانت ايجابية لأنها منحت فلسفة التنوير بعداً متعالياً شكل كونيتها. أما في كتابات الطهطاوي فيرتد التبشير بالبشرية الجديدة إلى تمجيد الدولة الخديوية، في إطار نظرة ابوية للدولة تجعل من كل ولاية جديدة عهداً جديداً. هكذا يظل المشروع الحداثي رهين الدولة التي تماهى بها. كذلك استمد الطهطاوي من فلاسفة الأنوار فكرة تعميم المعارف. كانت هذه الفكرة عند هؤلاء تمثل جانباً من جوانب الاتجاه الانسي، إذ اعتبر تعميم المعرفة منذ القرن السادس عشر جزءاً من تحقيق انسانية الانسان. لكن الطهطاوي بصفته موظف دولة إنما كان ينشد المعارف لدى نخبة صغيرة ليس المطلوب منها تحقيق الانسانية ولكن التهيؤ لأدوار وظيفية في الدولة القائمة. هنا ايضاً تظل المعارف الحديثة رهينة احتياجات الدولة ومصيرها. لقد كان وهم تعميم المعرفة وهماً ايجابياً ذا قوة دافعة في التجربة الغربية، بينما ظل محدود الآفاق في التجربة العربية.

خطاب الدولة الموعودة يمثله مثلاً الأفغاني وعبده، فعلى صفحات «العروة الوثقى» نجد تقييماً قاسياً لتجربة محمد علي ولخطاب الحداثة كما كان ينشره الطهطاوي، إذ كتب الرجلان: «يظن قوم ان الامة (...) يتم شفاؤها من هذه الأمراض القاتلة بانشاء المدارس العمومية دفعة واحدة في كل بقعة من بقاعها، وتكون على الطراز الجديد المعروف باوروبا، حتى تعم المعارف جميع الأفراد في زمن قريب، ومتى عمت المعارف كملت الاخلاق واتحدت الكلمة واجتمعت القوة. وما ابعد ما يظنون، فإن هذا العمل العظيم إنما يقوم به سلطان قوي قاهر». نعم، هما ينتبهان إلى ان تماهي خطاب التحديث بالدولة يشكل نقطة ضعفه، لانه يفترض استمرار هذه الدولة القوية («السلطان القوي القاهر») وقبولها احتضان المشروع الحداثي. لذلك يقترحان التوجه إلى «ارشاد العامة» عوض الاحتماء بالسلاطين، إلا أن تجربة «العروة الوثقى» تبين ان هذا ليس اكثر يسراً من ذلك، وعندما تنتهي التجربة إلى الفشل الذريع، يعود هاجس الدولة ملحاً، وتنشأ مقولة «المستبد العادل»: «هل يعدم الشرق كله مستبداً من اهله، عدلاً في قومه، يتمكن به العدل أن يصنع في خمس عشرة سنة ما لا يصنع العقل وحده في خمسة عشر قرناً؟». هكذا كتب عبده بعد ذلك. ان مقولة المستبد العادل لا تعني الدعوة إلى الاستبداد، وإنما منبع خطورتها هو مقابلتها بين العدل (أي الدولة) والعقل، وإقرارها بفشل العقل، أي المثقفين، في القيام باعباء النهضة، وتنازلها الكلي للدولة عن هذه المهمة. لكنها ليست الدولة القائمة هذه المرة، وإنما هي دولة متخيلة موعودة، ستصبح شرطاً متضمناً لتحقيق كل مقاصد الخطاب النهضوي. هكذا نرى الفكر العربي المتطلع إلى التغيير مهووساً بالسياسة، لا يستطيع أن يجدد الأشياء أو أن يحلم بالمستقبل، لا يستطيع ان يقدم معارف حداثية لانه معوق بوظيفته في الدولة أو عجزه عن ايجاد الدولة التي توظفه. لذلك تنتقل إليه أفكار الحداثة الغربية بصورة باهتة. فمحور تعميم المعارف مثلاً الموسوعة الفرنسية التي تعتبر انذاك مدونة الفكر الجديد، كما مثّل قد مثل في قرن الأنوار مهمة عملية أفرزت مثلاً وهماً ايجابياً دافعاً لانه ارتبط بتصور جديد للانسان بصفته المجردة وليس لانسان مرتبط بواقع تاريخي ضيق. خذ مثلاً كتاب جون جاك روسو «اميل أو في التربية»، تجده رغم ضخامة حجمه لا يؤطر المشروع التربوي الجديد ضمن اي توجه سياسي ولا يهتم إلا نادراً بعلاقة الدولة بالمعرفة، فهو يطرح «تعميم المعارف» على انه محور رئيسي يمثل في ذاته الغاية والقصد، وهو يقوم على رؤية تجريدية حالمة بمستقبل الانسان. فهو ليس مجرد منطق لاصلاح اوضاع الدولة أو النهوض بالأمة أو التخلص من الاستعمار... الخ، كما هو الشأن في الفكر العربي عندما يعربه ويوظفه لغايات آنية مباشرة.

إن ما نقوله هنا حول محور «تعميم المعارف»، ينسحب على عشرات المحاور الأخرى التي انتقلت من الخطاب الحداثي الغربي إلى الخطاب التحديثي العربي. ويجدر اليوم فتح دراسات محورية دقيقة لمتابعة هذه التوظيفات المختلفة للفكرة الواحدة وتحليل أسبابها ونتائجها. وقد ذكرنا سابقاً أن معالجة الموضوع من زاوية التقبل تحتم الاهتمام بثلاثة مستويات متوازية. ويمكن ان نقدم هنا امثلة لهذه المستويات من خلال محور «تعميم المعارف». فعلى مستوى الطرف الباثّ، اي الخطاب الغربي، ينبغي ان نتابع سيرورة هذا المحور من أصله إلى لحظة وصوله إلى العرب. لقد ذكرنا انه مثل في الأصل حركة انسانوية رائعة، لكنه عندما وصل في القرن التاسع عشر إلى العرب كان مغلفاً بغايات اخرى مختلفة، كان «تعميم المعارف» غطاء لتنافس دعائي بين الامبراطوريات الاستعمارية ومقدمة لاكتساح الساحة العربية من الداخل وتصديراً للنزاعات الدينية الغربية خارج الغرب... الخ. فالنسخة المقدمة إلى العرب في القرن التاسع عشر لم تكن مطابقة للأصل وإن كانت تستمد قيمها منه. أما في مستوى التقبل، اي الموقف العربي، فهناك اختلاف نوعي حول مفهوم المعرفة. كان هذا المفهوم قد شهد ثورة كوبرنيكية في الغرب تخلص من خلالها من مضامينه القروسطية: فاصبح مفهوماً مجرداً وغاية تطلب لذاتها. أما في التقبل العربي فإن المعرفة (أو العلم) لم تزل - ولا تزال إلى الآن - مرتبطة بالتطورات القديمة. لذلك حذّر الطهطاوي قراء رحلته «تخليص الابريز» بقوله: «ولا تتوهم ان علماء الفرنسيين هم القسوس (...) فإذا قيل في فرنسا هذا انسان عالم، لا يفهم منه انه يعرف في دينه، بل انه يعرف علماً من العلوم الأخرى». لكن الطهطاوي عندما يتجه إلى الدفاع عن المدارس الخديوية يتغافل عن هذا التفريق ويوظف على ما قيل في تمجيد «العلم» في التراث القديم (انظر كتابه «المرشد الأمين في تربية البنات والبنين»). أما اختلاف ظروف التقبل عن ظروف البثّ فهي كثيرة، منها غياب تقدم علمي ملموس لدى العرب مقابل انبهار ساذج بعلم تطور خارج الفضاء العربي، ومنه ان المعرفة التي شلت مشروعاً برجوازياً في الغرب لم تكن إلا مشروعاً ادارياً لدى العرب ترعاه انظمة تجمع بين الاستبداد والهشاشة. ومن جهة ثانية، مثلت المعرفة في الغرب مغامرة استكشافية واسعة في القرون السادس عشر إلى الثامن عشر قبل أن تتحول إلى منظومات مغلقة في القرن التاسع عشر. لكن العرب إنما بداوا الاطلاع على الغرب في مرحلته الثانية، لذلك سريعاً ما اتجهوا بدورهم إلى توريد منظومات جاهزة عوض فتح المجال للاستكشاف الشخصي والقبول بمبدأ المغامرة الفكرية التي وحدها تُعلي قيم التسامح والاختلاف واحترام الراي المقابل. بل أن بنية الايديولوجيات الوضعانية المستوردة قد تقولبت مع البنية الذهنية القروسطية المحلية رغم الاختلاف الظاهري في الألفاظ والمرجعيات. إن النتائج النهائية لهذا المسار في التقبل تبدو واضحة ويمكن اختصارها في ثلاث مسائل:

أولاً، ان الخطاب النهضوي أو الحداثي لدى العرب مهووس بفكرة الدولة، خاضع لشرط في الصحة غير منطوق هو ان تتبناه الدولة، حالم ليس بمستقبل الانسان ولكن بالسلطة القوية أو المستبد العادل أو الدولة القومية أو الزعيم الفذ الذي يُحل العقل بالقوة.

ثانياً، ان هذا الخطاب، شأنه شأن كل خطاب ذي بعد سياسي، قائم على منزع التبشير، أنه ينقل ويترجم ويمجد وينافح، لكنه قليلاً ما يتحول إلى وظيفة الانتاج. لذلك يعيش تناقضاً بين الغايات الحداثية التي يعلنها والآليات النضالية البسيطة التي يستخدمها والتي لا تبتعد كثيراً عن الآليات الماضوية التي يحاول التصدي إليها.

ثالثاً، انه غير قادر على التعامل النقدي مع الحداثة الغربية، كل ما يستطيعه هو ان ينطلق من مسلماتها وأوهامها حول نفسها ليوظفها في تبرير مقولاته، ضارباً عرض الحائط بالهوة التي تفصل هذه المسلمات عن الواقع.

ولكن، ألم نقل ان الخطاب التحديثي العربي لا يمكن ان يتصور حاضنة له غير الدولة؟ إذن أليس طبيعياً أن يتضمن فكرة الدولة حتى النخاع، وأن ينزع إلى التبشير وأن يستغل كل ما يتيسر لديه للمحافظة على بقائه؟ بعبارة أخرى: هل يمكن ان نتصور خطاباً تحديثياً عربياً يخرج عن هذا المنحى؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي الآن معالجته.

* كاتب وجامعي تونسي.

# كأس الأندية الاوروبية ابطال الدوري: اتلتيكو مدريد يسحق ستيوا بوخارست وميلان يسقط على ارضه امام ضيفه بورتو

■ نيقوسيا - أ ف ب - حفلت الجولة الاولى من الدور الاول لدوري ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم اول من امس باكثر من نتيجة مفاجئة خطفت الاضواء من مباراة القمة المبكرة بين يوفنتوس الايطالي ومانشستر يونايتد.

فقد سقط ميلان الايطالي امام ضيفه البرتغالي بورتو، وكل منهما ذاق من قبل طعم الفوز بالكاس، بهدفين مقابل ثلاثة ضمن المجموعة الرابعة التي شهدت ايضا سقوط غوتبورغ السويدي امام روزنبورغ النروجي بالنتيجة ذاتها.

وفي المجموعة الاولى، لقي رينجرز الاسكتلندي هزيمة مذلة امام مضيفه غرسهوبرز زيوريخ السويسري وبثلاثة اهداف حملت توقيع التركيي الاصل ياكين وتوركيلماز (٢) وهما دوليان سويسريان. اما اياكس الهولندي فعاد من مدينة اوكسير وفي جعبته ثلاث نقاط من فوزه على اوكسير الفرنسي الذي يخوض التجربة للمرة الاولى بهدف للفنلندي ليتمانن.

وفي المجموعة الثانية، حقق بوروسيا دورتموند الالماني فوزا خجولا على فيدزيف لودز البولندي ٢-١، واتلتيكو مدريد الاسباني فوزاً صارخاً على ستيوا بوخارست الروماني باربعة اهداف.

وفي المجموعة الثالثة، تغلب يوفنتوس على مانشستر يونايتد بهدف واستحق الفوز لأن الفريق الانكليزي لعب وكأنه ينوي الخروج باقل خسارة ممكنة. وفي اللقاء الاخر تعادل رابيد فيينا النمسوي وفنربغشة التركي ١-١.

المجموعة الاولى

فاز غراسهوبرز السويسري على رينجرز الاسكتلندي ٣-صفر في مباراة دانت فيها السيطرة للفريق المضيف وكان التركيان ياكين وتوركيلماز نجمي المباراة بلا منازع لأن الأهداف الثلاثة حملت توقيعيهما. سجل ياكين الهدف الاول في الدقيقة الـ ١٨ واضاف توركيلماز الهدفين الثانيين في الدقيقة الـ ٢٨ والـ ٧٩.

وفي المبارة الثانية خسر اوكسير الفرنسي امام اياكس الهولندي. ولم يوفق اوكسير في تجربته الاولى في هذه المسابقة امام فريق خبير ومجرب انتزع الكاس من قبل اربع مرات مع ان نتائجه في الدوري الهولندي الحالي متواضعة.

وبعد ثلاث دقائق فقط مرر النيجيري بابانغيدا كرة عالية من مركز الجناح الايمن فسددها الفنلندي الطائر ياري ليتمانن هوائية في الزاوية العليا لمرمى الحارس شاربونييه.

وسيطر اياكس على معظم فترات الشوط الاول برغم النقص الكبير في صفوفه حيث غاب عنه كلويفرت وبليند وهويكسترا وفيتشغه وفوتر وداني.

وفي الشوط الثاني، نشط اوكسير بقيادة الدولي صبري لموشي والجزائريين تسفاوت وصايب موسى، غير ان عيبه الاساسي كان عدم استغلال الفرص.

المجموعة الثانية

قاد الارجنتينيان خوان ايسنايدر ودييغو سيميوني فريقهما الاسباني اتلتيكو مدريد الى فوز كبير على ستيوا بوخارست الروماني ٤-صفر اليوم الاربعاء على استاد فيسنتي كالديرون في مدريد امام ٤٦ الف متفرج، ضمن المجموعة الثانية.

وسجل ايسنايدر الهدفين الاولين (٣٢ و٤٥) وسيميوني الاخيرين (٦٤ و٨٤).

بعد غياب ١٨ عاماً عن المشاركة في هذه المسابقة، التهم اتلتيكو بسهولة منافسه الذي ظهرت العصبية على اداء لاعبيه خصوصاً في الشوط الثاني بعدما قدموا شوطاً اول متوازناً نسبياً.

وكان طرد باكيو، الذي حاول منع ايساندر من شق طريقه الى المرمى في الدقيقة الـ ٢٧، عاملاً مساهماً في الخسارة المذلة للفريق الروماني.

ولم يتاخر ايسنايدر كثيراً حتى تمكن من تسجيل اول اهداف المباراة (٣٢) من تمريرة مواطنه، واعاد الكرة قبل نهاية الشوط الاول حين حول برأسه الى الشباك كرة رفعها الصربي بانتيتش.

وفي الشوط الثاني، جاء دور سيميوني في التسجيل فاحرز هدفين من ركلة ركنية نفذها بانتيتش (٦٤) ثم من تمريرة لطوني (٨٤).

اما المباراة الثانية في هذه المجموعة فكانت بين بوروسيا دورتموند الالماني وفيدزليف لودز البولندي وقد خرج بها الاول بفوز غير مقنع ٢-١. سجل هدفي الفريق الالماني هيرليخ في الدقيقتين الـ ٤٥ والـ ٦٨ وسجل هدف الفريق البولندي تشيتكو في الدقيقة الـ ٨٤.

المجموعة الثالثة

فاز يوفنتوس الايطالي حامل اللقب بجدارة على مانشستر يونايتد الانكليزي ١-صفر على ملعب دل البي في تورينو امام ٤٠ الف متفرج، ضمن المجموعة الثالثة.

وسجل الكرواتي آلن بوكسيتش الهدف في الدقيقة ٣٣.

وسيطر يوفنتوس على معظم مراحل المباراة وطبعها بطابعه الخاص في حين بدا لاعبو مانشستر يونايتد تائهين فغاب قائدهم الفرنسي اريك كانتونا والتشيكي كاريل بوبورسكي ورابن غيغز والهولندي خوردي كرويف رغم على ارض الملعب.

وباستثناء التسديدة الاولى في الدقيقة الاولى لكانتونا بجوار القائم الايسر ورأسية بيكهام الخفيفة في احضان بيروتزي (٤) وحصوله على ركنيتين (٣٢ و٥٨)، لم يقدم بطل انكلترا وحامل كاسها ما يليق بسمعته.

في المقابل، فرض الطليان ايقاعهم واسلوبهم طيلة مراحل المباراة رغم ان تهديداتهم المباشرة للمرمى الانكليزي كانت قليلة.

ومالت الكفة لمصلحة يوفنتوس بعدما حصل على ركلة مباشرة على مشارف الجزاء نفذها الكرواتي آلن بوكسيتش لكن فيريرا كان في وضع تسلل (٧).

ومرر بوكسيتش كرة عرضية في منطقة مانشستر انقض عليها انطونيو كونتي وسددها قوية بيمناه فارتطمت بالارض وعلت الخشبات (١٢). وبعد دقيقتين حرم حارس المرمى الانكليزي بيتر شمايكل بوكسيتش من فرصة نادرة عندما كان يهم بوضع رأسه في طريق الكرة ليعكسها الى الشباك.

وفي الدقيقة الـ ٢٩، ارتدت الكرة من حارس مانشستر الى كونتي المتاخر فسددها قذيفة انفجرت في المرمى لكن الحكم لم يحتسبها بداعي التسلل.

وترك بوكسيتش البصمة الوحيدة في المباراة بعدما سار الفرنسي زين الدين زيدان بالكرة من قرب منطقة فريقه وقطع خط المنتصف قبل ان يمررها الى الكرواتي فتخلص من ظله الدفاعي وسدد فارتطمت كرته بكتف شمايكل الساقط على الارض وتابعت طريقها الى الشباك (٣٣).

وفي الشوط الثاني، تكرر السيناريو مع نشاط طفيف للانكليز في مطلعه لكنهم لم يهددوا المرمى الايطالي ولو مرة واحدة قبل ان يرتدوا الى الدفاع امام هجمات "الفصيلة" الطليانية المتلاحقة.

وبدأت الفرص الايطالية في هذا الشوط بتسديدة زيدان الخاطفة في احضان شمايكل (٥٠)، ثم تسديدة دل بييرو من ركلة مباشرة امسكها الحارس الانكليزي (٦٦) اتبعها فييري، الذي كان بطلا في اهدار الفرص، بواحدة في يدي شمايكل ايضا بعدما قام بنصف استدارة في منطقة الجزاء الانكليزية وهو منفرد (٦٧).

وفي الدقيقة الـ ٨٩، كاد اموروزو، بديل فييري، والمتربص امام المرمى الانكليزي يضيف هدفا ثانيا من تمريرة بوكسيتش، نجم المباراة، لكن الكرة مرت بجانب القائم الايمن.

وارتكب شمايكل خطأ كاد يدفع ثمنه عندما خرج لقطع الكرة في الوقت الذي كان فيه راس زميله المدافع النروجي روني جونسن تعيدها اليه فابتعدت قليلا عن القائم (٩٠) وخرجت الى ركنية. وقد نفذت على راس اموروزو فسددها سريعة خاطفة لكن صحوة شمايكل انقذت الموقف هذه المرة.

اما المباراة الثانية في هذه المجموعة فكانت بين رابيد فيينا النمسوي وفنربغشة التركي وقد انتهت بالتعادل ١-١.

سجل هدف فنربغشة بوليتيش في الدقيقة الـ ٣١ وسجل هدف رابيد فيينا شتوميف الدقيقة الـ ٧٠.

المجموعة الرابعة

سقط ميلان الايطالي في مباراته امام بورتو البرتغالي ٢-٣ على استاد سان سيرو في ميلانو بحضور ٢٥ الف متفرج، ضمن المجموعة الرابعة.

وكانت المباراة كالكابوس بالنسبة الى مدرب ميلان الجديد الاوروغوياني اوسكار تاباريز القادم من كالياري بعدما خلف فابيو كابيللو المدرب الجديد لريال مدريد الاسباني.

سجل ماركو سيموني الذي انتعل حذاء ابيض هدف ميلان الاول في الدقيقة الـ ١٤ فانتهى به الشوط الاول بعد سيطرة ايطالية نسبية اهدرت فيها اكثر من فرصة.

وسجل البرازيلي ارتور هدف التعادل في الدقيقة الـ ٥٢ من كرة تلقاها داخل المنطقة قبل ان يسددها من ٦ امتار برغم مراقبة مالديني له.

واضاف الليبيري جورج ويا الهدف الثاني لميلان في الدقيقة الـ ٦٩ اثر تمريرة من سيموني ثم خرج مصاباً بعد دقيقتين، غير ان البرازيلي الجديد الآخر جارديل ادرك التعادل فسجل الهدف الثاني للضيوف بكرة راسية صاروخية استقرت في الزاوية اليمنى للحارس روسي في الدقيقة الـ ٧٦.

وفي الدقيقة ٨٣ سجل جارديل ايضاً هدف الفوز بعدما افلت من رقابة مالديني.

واسفرت المباراة الثانية في هذه المجموعة بين غوتبورغ السويدي وروزنبورغ النروجي عن نتيجة مماثلة فخسر غوتبورغ ٢-٣.

سجل اهداف الفائز ياكوبسن (٣٢) وايفرسن (٥٢) وبراتباك (٦٤) اما اهداف الخاسر فسجلها ارلينغمارك (٣٨ و٤٩).

الجولة الثانية

من جهة اخرى، تقام الجولة الثانية ضمن كاس دوري ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الحالي على الوجه الآتي:

- المجموعة الاولى: رينجرز مع اوكسير، واياكس مع غراسهوبرز.
- المجموعة الثانية: فيدزيف لودز مع اتلتيكو مدريد، وستيوا مع دورتموند.
- المجموعة الثالثة: مانشستر يونايتد مع رابيد فيينا، وفنربغشة مع يوفنتوس.
- المجموعة الرابعة: بورتو مع غوتبورغ، وروزنبورغ مع ميلان.

روبيرتو باجيو لاعب ميلان يقوم بمحاولة اختراق بين لاعبين من بورتو (رويتر)

سيموني لاعب اتلتيكو مدريد يحتفل بالهدف الذي سجله في مرمى ستيوا بوخارست-(رويتر)

الدورات الدولية لكرة المضرب:

## سقوط كارينا هابسودوفا في المرحلة الثانية من دورة كارلوفي

■ كارلوفي فاري (تشيكيا)، بوخارست، بورنموث - أ ف ب - خرجت السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة ثانية من المنافسة بخسارتها امام الكرواتية سيلفيا تالايا ٦/٤ وصفر/٦ في المرحلة الثانية من دورة كارلوفي التشيكية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ١٦٠ الف دولار.

وفازت السلوفاكية كاترينا ستودينيكوفا الرابعة على النمسوية ساندرا دوبفر ٦/٢ و٦/١، والرومانية روكساندرا دراغومير الخامسة على التشيكية دينيزا شلادكوفا ٧/٥ و٦/صفر، والايطالية فلورا بيرفيتي على التشيكية رادكا بوبكوفا ٦/١ و٦/صفر، والفرنسية ايمانويل غالياردي على الالمانية سابين هاك المصنفة سابعة ٦/٤ و٧/٦ (٧/صفر).

وفي المرحلة الاولى، فازت النمسوية بربارا باولوس المصنفة اولى على البلغارية كاترينا ماليفا ٦/٤ و٦/٣، فيما خسرت التشيكية هيلينا سوكوفا المصنفة ثالثة امام السلوفاكية جانيت هوساروفا ٦/٣ و٦/٣.

دورة بوخارست

فاز الاسباني كارلوس مويا المصنف ثالثا على الارجنتيني اندريس زنغمان ٦/٢ و٦/٣ في المرحلة الثانية من دورة بوخارست الرومانية البالغة جوائزها ٥٠٠ الف دولار.

وفاز ايضا الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف رابعا على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦/٤ و٦/٤، والاسباني فرانشيسكو كلافيت الخامس على مواطنه غالو بلانكو ٦/٣ و٦/٢، والروماني ايون مولدوفان على الارجنتيني سيباستيان برييتو ٦/٤ و٦/٣ و٦/٢.

وفي المرحلة الاولى، فاز الروماني اندريه بافل على الجنوب افريقي ديفيد ادامس ٦/٣ و٦/صفر.

دورة بورنموث

خسر الاسباني فيليكس مونتيا المصنف ثانيا امام الارجنتيني ماريانو زاباليتا ٦/٢ و٦/٢ و٦/٤ في المرحلة الثانية من دورة بورنموث الانكليزية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٣٧٥ الف دولار، اليوم الاربعاء.

وفاز الاسباني سيرجي بروغيرا الخامس على السويدي باتريك فسردريكسون ٦/٤ و٦/٣، والالماني مارك غولنر الثامن على السويدي لارس جونسون ٦/٧ (٥/٧) و٧/٥ و٦/صفر، والسويدي ماغنوس نورمان على الهولندي طوم كيمبرز ٦/٧ (٤/٧) و٦/٤.

دوري الكرة في الأردن

## شباب الحسين ينتزع التعادل من القادسية

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ نجح فريق شباب الحسين العائد من جديد لدوري الدرجة الممتازة لكرة القدم في الاردن في انتزاع التعادل من فريق القادسية ٢/٢ وذلك في المباراة التي جمعتهما أول من امس على ستاد العاصمة الأردنية في اطار مباريات المرحلة السادسة من بطولة الدوري.

كان وائل كتوت مهاجم شباب الحسين نجم المباراة فسجل أسرع هدف ببطولة الدوري بعد مرور ٣٧ ثانية فقط من البداية عندما نجح في تخطي مدافع القادسية احسان شريفه مسدداً بقوة على يسار خالد عبدالفتاح. لكن القادسية لم ينم على ضيم، فهاجم وفرض ايقاعه على المباراة ونجح في الشوط الاول في تسجيل هدفين جاء الأول في الدقيقة الـ ٣٤ بواسطة هدافه مصطفى أدم الذي استغل سوء تقدير حارس مرمى شباب الحسين عصام الريماوي ليسجل التعادل وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة كان عصام ابو طوق يضيف الهدف الثاني للقادسية من قذيفة صاروخية اطلقها من خارج منطقة الجزاء. ورغم ان القادسية كان الفريق الأفضل والأخطر خلال الشوط الثاني فإن هدافه وائل كتوت انتزع التعادل قبل عشر دقائق من النهاية بفضل كرة ساقطة. وبهذا التعادل أصبح رصيد كل فريق ٦ نقاط وتختتم اليوم الجمعة مباريات المرحلة السادسة فيلتقي في مبارة القمة الأهلي المتصدر برصيد ١٢ نقطة والرمثا الذي يحتل المركز الثاني برصيد ١٠ نقاط.

وستقام المباراة على ستاد الحسن بمدينة أربد شمال العاصمة الاردنية ويلعب الحسين الذي يحتل المركز الثالث مع الجزيرة. وتقرر تأجيل مباراة الوحدات مع فريق القوقازي.

## كأس الاندية العربية الابطال:

# الهلال السعودي يستعيد شهية التسجيل والرجاء البيضاوي يجتاح الهلال السوداني

□ القاهرة –
من علاء موسى:

■ تأهل فريقا الرجاء البيضاوي المغربي والهلال السعودي الى الدور نصف النهائي في كأس الاندية العربية الابطال الثانية عشرة لكرة القدم التي تقام حالياً في القاهرة. فاز الرجاء بكل سهولة على الهلال السوداني ٥/صفر وتصدر المجموعة الثانية بجدارة. وتخطى الهلال محنته وفاز على الوحدات الاردني ٣/صفر وانتزع المركز الثاني في اللحظات الاخيرة.

وتشهد مباراتا الدور نصف النهائي الليلة في ملعب القاهرة الدولي مواجهة حاسمة بين الاهلي المصري منظم البطولة والهلال السعودي حامل اللقب في الدورتين الماضيتين، وهي المباراة التي يصفها الجميع بانها النهائي المبكر للبطولة، وعلى الجانب الآخر يلعب الرجاء البيضاوي مباراة سهلة في نصف النهائي ضد خدمات رفح الفلسطيني.

جاءت مباراة الهلال السعودي والوحدات الاردني مثيرة للغاية في ملعب المقاولين العرب، وكان فوز الهلال باي نتيجة كافياً لتأهله بعدما علم بنتيجة المباراة الاولى بين الرجاء والهلال السوداني، اما الوحدات فكان يحتاج الى التعادل فقط للوصول الى نصف النهائي.

هاجم الهلال من البداية تؤيده جالية ضخمة من السعوديين الموجودين في القاهرة، ولم تمر عشر دقائق حتى وضع يوسف الثنيان بصمته على المباراة باحرازه الهدف المرتقب من تسديدة قوية من ٢٥ ياردة، ولكن أفراح الهلاليين كادت أن تضيع بعد دقيقة واحدة عندما اخطأ مدافع الهلال عبدالله الرشيد واهدى الكرة الى علي جمعة المنفرد، فرقض الاخير الهدية وسدد خارج المرمى. واستعاد لاعبو الهلال يقظتهم وواصلوا الهجوم بقوة، وشاء الحظ العاثر ان يحرم يوسف الثنيان من هدف ثانٍ عندما اودع الكرة داخل المرمى الخالي، ولكن الارض انشقت عن عدنان موسى مدافع الوحدات ليبعد الكرة في اللحظة الاخيرة من على خط المرمى.

في الشوط الثاني بادر الوحدات بالهجوم، وهو الأمر الذي اعطى الفرصة للهلال لاستغلال الهجمات المرتدة، وتالق أحمد الدوخي لاعب الهلال في فتح الهجوم على جانبي الملعب، واهدر سامي الجابر ويوسف الثنيان اكثر من فرصة سهلة. ورد مروان الشمالي مهاجم الوحدات بإهدار أسهل فرص المباراة في الدقيقة الـ ٦٥ امام مرمى الهلال الخالي، ولو سجلها لانقلبت المباراة راساً على عقب، ودفع الاردنيون الثمن على الفور لان الكرة ارتدت على مرماهم هجمة خطيرة وهدفاً ثانياً للهلال احرزه سامي الجابر من تمريرة بديعة للنجم الموهوب يوسف الثنيان.

لم يجد الوحدات بداً من الهجوم بكل صفوفه في الدقائق الباقية فاصبحت هجمات الهلال بالغة الخطورة. وأهدر الدوخي والجابر وعبدالله الجمعان ٣ فرص متلاحقة للهلال قبل ان ينهي يوسف الثنيان مهرجان الاهداف باحرازه هدفاً ثالثاً من انفراد كامل بالمرمى، والفوز هو الاول للهلال في البطولة بعد تعادل وهزيمة.

### الرجاء – الهلال السوداني

وفي مباراة الرجاء البيضاوي والهلال السوداني لم تعبر النتيجة عن سير اللعب. وجاء الشوط الاول متكافئاً بكل المقاييس وحاول الهلال احراز الفوز لكن سعيد الدغاي حارس الرجاء كان في قمة تالقه، وانقلب الحال في الشوط الثاني بعدما احرز مستودع مصطفى الهدف الاول للرجاء في الدقيقة الـ ٥٥ من خطأ فادح لمدافعي الهلال الذين تركوا مستودع وحيداً امام المرمى ليودع براسه الكرة العرضية لجمال السلامي.

وعلى الأثر هاجم الهلال بكثافة وترك الدفاع تماماً، وهو الأمر الذي اعطى الفرصة للرجاء لاحراز اربعة اهداف اخرى لنجومه بصير صلاح الدين (٦٥ و٨٦) وجمال السلامي (٦٧) وعبدالكريم بصير (٨٥).

وتقام الليلة مباراتا الدور نصف النهائي، أولها للرجاء البيضاوي ضد خدمات رفح. وكفة الفريق المغربي ارجح بكل المقاييس خاصة بعد الهزيمة الثقيلة لرفح أمام احتياطيي الاهلي صفر/٧، بينما خاض الرجاء مبارياته الثلاث بنجاح كبير وهزم الوحدات ٤/صفر والهلال السوداني ٥/صفر وتعادل مع الهلال السعودي ١/١، ولديه أقوى دفاع في البطولة بالاشتراك مع الاهلي اذ لم يدخل مرمى كل منهما سوى هدف واحد.

ويتميز الفريق المغربي بالايقاع السريع في تبادل المراكز والكرات والتحول من الدفاع الى الهجوم.

أما المباراة الثانية فهي القمة المبكرة للبطولة، وكانت كل الترشيحات قبل انطلاق الدورة تشير الى مواجهة الاهلي والهلال السعودي في المباراة النهائية، لكن الهزيمة المفاجئة لبطل السعودية وحامل اللقب العربي امام الهلال السوداني اعادته الى المركز الثاني في المجموعة للقاء الاهلي مبكراً.

الاهلي حقق فوزين كبيرين في الدور الاول على اتحاد بليدة الجزائري ١/٥ وخدمات رفح الفلسطيني ٧/صفر، وهو سجل افضل النتائج بين كل الفرق، ولكن اداءه لم يكن مقنعاً خاصة وان منافسيه كانا ضعيفين للغاية، ورغم أن هدافه الاول احمد عبدالمنعم هو الهداف الاول للبطولة برصيد ٦ اهداف – بينها ٥ أهداف في رفح وهو رقم قياسي للبطولات العربية – فإن فرصته في اللعب امام السعودية محدودة لأن الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق وضعه في قائمة الاحتياطيين، ويعتمد هولمان على التشكيلة الاساسية التي تضم حسام حسن ووليد صلاح الدين في الهجوم وهادي خشبة ورضا عبد العال ومجدي طلبة او هشام حنفي في خط الوسط. وأكد هولمان أن فريق الهلال هو الاقوى في البطولة من حيث الوعي التكتيكي للاعبيه والقدرات المهارية العالية لنجومه لا سيما الكابتن يوسف الثنيان، واضاف هولمان ان فريقه سيلعب المباراة بجدية كاملة وهو يعلم انها صعبة للغاية. وكان الاهلي هزم الهلال في المباراة الرسمية الوحيدة التي جمعت بين الفريقين في الرياض في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في دورة النخبة العربية الاولى التي نظمها الهلال، وحرمه من احراز اللقب بهدف خاطف للغاني احمد فيلكس الموقوف عن المشاركة في مباراة اليوم.

والفريق السعودي لم يقدم في مباراتيه الاولى والثانية ما يكشف عن مستوى الفريق ونجومه الكبار لكنه استعاد قوته وفاعليته امام الوحدات الاردني، وهو يضم اكبر عدد من النجوم الدوليين بين كل الفرق المشاركة وعلى رأسهم يوسف الثنيان وسامي الجابر وخالد التيماوي وعبد الله الدعيع وأحمد فهد الدوسري وعبد الله الجمعان والزامبي ابيجا ليتانا والنيجيري سامسون سياسيا والبيروفي كارلوس فلورانس الذي لعب مباراته الاولى مع الهلال ضد الوحدات واثبت وجوده ومهارته.

وأكد صالح النعيمة كابتن منتخب السعودية السابق ومدير الكرة في نادي الهلال انه كان يتمنى لقاء الاهلي في المباراة النهائية، ولكن الظروف حالت دون ذلك وباتت مباراة الليلة هي النهائي الحقيقي للدورة. وسيرى الجمهور المصري والعربي الوجه الحقيقي للهلال في مباراة الاهلي لان لاعبي الهلال لا يبذلون قصارى جهدهم إلا في المباريات الحرجة.

واتفق الطرفان أمس في المؤتمر الصحافي الذي عقد بين مندوبي الفرق الاربعة المشاركة في نصف النهائي على ارتداء الاهلي قميصه الاحمر التقليدي والهلال قميصه الازرق المعهود، وسيتم تطبيق الهدف الذهبي في الوقت الاضافي اذا انتهى الوقت الاصلي بالتعادل. وتقرر الغاء مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع وحصول الفريقين الخاسرين في نصف النهائي على الميداليات البرونزية.

---

## كروزيرو الى المركز الثاني في بطولة البرازيل لكرة قدم

● ريو دي جانيرو – أ ف ب – فاز كروزيرو على فلومينيزي بهدفين سجلهما ايلتون (٣٩) وتشارلز (٨٩ خطأ في مرمى فريقه) في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية للدوري البرازيلي في كرة القدم وصعد الى المركز الثاني.

### هيلمر يغيب ٧ اسابيع عن الملاعب

● ميونيخ (المانيا) – أ ف ب – سيغيب قلب دفاع بايرن ميونيخ الالماني الدولي توماس هيلمر (٣١ عاماً) عن الملاعب ٧ اسابيع على الاقل لان رجله ستوضع في الجبس بعد اصابته بتمزق في اربطة الركبة اول من امس خلال التدريب.

ولن يتمكن هيلمر بالتالي من المشاركة في مباراة ارمينيا والمانيا في يريفان في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ضمن المجموعة الاوروبية التاسعة لتصفيات كأس العالم ١٩٩٨.

### قدم آسيا: منتخب عمان الى تيلاند

● مسقط – أ ف ب – يتوجه منتخب كرة القدم العماني للناشئين تحت ١٦ عاماً الى تايلاند اليوم ليشارك في نهائيات بطولة اسيا السابعة التي تبدأ الثلاثاء المقبل وتستمر حتى ١ تشرين الاول (اكتوبر).

وتلعب عمان في المجموعة التي تضم ايضا اليابان وكوريا الجنوبية واوزبكستان والكويت. وتضم المجموعة الثانية تايلاند والهند والصين والبحرين وايران.

يذكر ان المنتخبات التي ستحتل المراكز الثلاثة الاولى في البطولة ستتأهل لنهائيات بطولة العالم ١٩٩٧ في مصر.

واحتلت عمان المركز الرابع في بطولة العالم ١٩٩٥ في الاكوادور وحصل لاعبها محمد عامر على لقب افضل لاعب.

### ملحق نتائج كأس الاتحاد الاوروبي

● نيقوسيا – أ ف ب – في مباريات متأخرة جرت اول من امس في اطار كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الجولة الاولى، فاز باناثينايكوس (اليونان) على ليجيا وارسو (بولندا) ٤–٢ ورابيد بوخارست (رومانيا) على كارلسروه (المانيا) ١–صفر وسبارتاك موسكو (روسيا) على سيلكبورغ (الدنمارك) ٣–٢ وخسر هوتنيك كراكوف (بولندا) امام موناكو (فرنسا) صفر–١.

وتقام مباريات الإياب بعد اسبوعين.

### قدم: فوز مارينوس على جوهر في كأس ابطال آسيا

● يوكوهاما (اليابان) – أ ف ب – فاز يوكوهاما مارينوس الياباني على جوهور الماليزي ٢–صفر يوم امس في يوكوهاما في ذهاب الدور الثاني لكأس ابطال الاندية الآسيوية في كرة القدم (منطقة شرق آسيا).

سجل الهدفين بيسكوتي (٤٢) واويتو (٥٢).

---

## دوري كرة القدم في سورية

# الطامحون الى اللقب كثر

□ دمشق –
من أيمن فلحوط:

■ تعود الاثارة الى ملاعب كرة القدم السورية، التي تستقبل اليوم الجمعة مباريات الدوري العام لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم عبر ست محافظات، فيلتقي في العاصمة دمشق على ملعب العباسيين الجيش مع الشرطة، وفي حمص الوثبة مع الجهاد وفي حلب الاتحاد مع الحرية، وفي جبلة يلتقي فريقها مع الفتوة، وفي اللاذقية حطين مع الكرامة، وفي دير الزور اليقظة مع تشرين.

وتستكمل مباريات الاسبوع الاول يوم السبت بلقاء وحيد يقام في ملعب العباسيين ويجمع الوحدة مع المجد. ويضم الدوري السوري لكرة القدم ١٤ نادياً، وينال الفائز في مباراة الرجال ثلاث نقاط والمتعادل نقطة وحيدة، وفي دوري الشباب الذي ينطلق متزامناً مع دوري الرجال ينال الفائز نقطتين، والمتعادل نقطة وحيدة.

وتختتم مرحلة الذهاب في السابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

### فوق وتحت

ويرى خبراء اللعبة ان المنافسة على الصدارة واللقب ستنحصر على الأغلب بين الكرامة صاحب اللقب، ووصيفه حطين والجيش المتحفز للقب والطامح له، وكذلك الحرية، وقد يشارك تشرين وجبلة في المزاحمة على المنافسة، فيما يحار الخبراء هذا العام بتحديد هوية الفرق المهددة بالهبوط، وقد استعدت الأندية بشكل جيد للمنافسة، فمنها من اكتفى بالاستعدادات المحلية، ومنها من استفاد من فرصة اقامة المعسكرات الداخلية والخارجية اضافة الى المشاركة في الدورات المحلية الرسمية كدورتي المحبة في اللاذقية، والوفاء التي جرت في حماة، وتجدر الاشارة الى مشاركة أربعة أندية (الكرامة، حطين، الحرية، تشرين) في المراحل الأربع لدوري الأقوياء (البلاي أوف) للمرة الأخيرة بعد قرار المعنيين بشؤون الكرة الغاء هذه المسابقة بحجة انها لا تفيد كرة القدم السورية، وباعتقادنا ان هذه المشاركات وفرت للأندية احتكاكاً دائماً بحيث لم يأخذ بعضها أي قسط من الراحة قبل بدء الموسم الكروي الجديد.

---

## المانيا: ماتياس زامر أفضل لاعب كرة قدم للموسم الثاني

■ بون – أ ف ب – انتخب قلب دفاع بوروسيا دورتموند والمنتخب ماتياس زامر افضل لاعب كرة قدم في المانيا للمرة الثانية على التوالي من قبل لجنة تحكيم ضمت ٨٧٥ صحافيا.

ونال زامر ١٦٦ صوتا مقابل ١٥٤ لمهاجم بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان و٩١ صوتا للحارس اندرياس كوبكه الذي يلعب مع مرسيليا الفرنسي.

وكان زامر الورقة الرابحة التي اهدت الى دورتموند بطولة الدوري والى المنتخب بطولة الامم الاوروبية في انكلترا. ويعتبر زامر، وهو من مواليد مدينة درسدن، اول لاعب شرقي يدافع عن الوان المنتخب الالماني الموحد في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠. وقبل ذلك بثلاثة اشهر شارك في المباراة الاخيرة لمنتخب المانيا الشرقية وكانت مباراته الـ ٢٣ معه. اما عدد مبارياته مع المنتخب الموحد فهو ٤٧.

---

## رفع الأثقال اللبنانية

# طرابلسي يحتفظ بلقب الماسترز العالمي

□ بيروت – «الحياة»:

■ احتفظ الرباع الاولمبي اللبناني محمد خير طرابلسي بلقبه العالمي للماسترز (القدامى) لفئة ٤٥ – ٤٩ عاماً، حيث فاز بذهبية وزن ٨٣ كلغ مسجلاً مجموعة مقدارها ٢٩٥,٥ كلغ (١٣٠ كلغ خطفاً و١٦٥,٥ كلغ نتراً) في بطولة العالم التي اجريت في اونتاريو (كندا)، وهي المرة الرابعة التي ينجح طرابلسي خلالها في الفوز بالميدالية الذهبية في بطولة العالم. وعزز طرابلسي رقمه اللبناني والعالمي في رفعة النتر، بزيادة ٠,٥ كلغ عن الرقم السابق الذي سجله العام الماضي.

وفضلاً عن فوز طرابلسي، احرز كل من علي شقير ومحمد جليلاتي وزهير طرابلسي ميدالية فضية، فقد حقق علي شقير مجموعة مقدارها ٣٣٠ كلغ لوزن ما فوق ١٠٨ كلغ (فئة ٣٥ – ٣٩ عاماً)، فخطف ١٥٠ كلغ ونتر ١٨٠ كلغ، ومحمد جليلاتي مجموعة مقدارها ٢٣٧,٥ كلغ لوزن ٩٩ كلغ (فئة ٥٠ – ٥٤ عاماً)، فخطف ١٠٥ كلغ ونتر ١٣٢,٥ كلغ. وزهير طرابلسي مجموعة مقدارها ٢٤٠ كلغ لوزن ٧٠ كلغ (فئة ٣٥ – ٣٩ عاماً)، فخطف ١١٢,٥ كلغ ونتر ١٢٧,٥ كلغ. وحلّ حسام خضر اغا رابعاً (وزن ٧٦ كلغ فئة ٦٠ – ٦٤ عاماً)، وعبداللطيف كنجو خامساً (وزن ٨٣ كلغ فئة ٤٥ – ٤٩ عاماً) وحكمت العرية تاسعاً (وزن ٨٣ كلغ فئة ٣٥ – ٣٩ عاماً). وعزز جليلاتي خمسة ارقام قياسية لبنانية لفئته، وخضر طرابلسي رقماً واحداً وهو رقم عالمي في الوقت عينه (١١٢,٥ كلغ خطفاً)، وعلي شقير رقماً واحداً، وحسام خضر اغا رقمين.

واخفق بطل لبنان وآسيا سابقاً، عصام حمصي في مسابقة وزن ١٠٨ كلغ (فئة ٣٥ – ٣٩ عاماً) لإصابته بتمزق. ويقيم حمصي في الولايات المتحدة منذ ١٩٨٤.

وساهم رئيس البعثة اللبنانية المدرب والحكم سهيل القيسي في قيادة منافسات البطولة.

---

## الدوري المصري لكرة القدم:

# هل يوقف الاسماعيلي انطلاقة المنصورة المتصدر؟

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تقام اليوم ٤ مباريات في المرحلة السادسة للدوري الممتاز لكرة القدم ابرزها بين الاسماعيلي والمنصورة في ملعب الاسماعيلية تحت الاضواء. ويسعى الاسماعيلي الذي يقوده الهولندي كليمنس ويسترهوف صاحب اكبر راتب بين المدربين الاجانب (١٠ آلاف دولار شهرياً) الى تعويض خسارته المفاجئة امام السويس في المرحلة الماضية في السويس، وهي الهزيمة الاولى التي لقيها الاسماعيلي هذا الموسم رغم انه نجح في الحصول على التعادل مع الاهلي في القاهرة. لكن مهمة الاسماعيلي لن تكون سهلة في مواجهة المنصورة متصدر الدوري الذي حقق الفوز في كل مبارياته الاربع السابقة على المريخ البورسعيدي ٢/٦ وبلدية المحلة ٢/صفر وجمهورية شبين ٢/صفر والالومنيوم ١/٢. والمنصورة اثبت وجوده في الموسم الماضي لما هزم الاهلي في الدوري واخرج الزمالك من الكأس ووصل الى المباراة النهائية في الكأس ضد الاهلي.

ويلتقي الالومنيوم اتحاد عثمان في جنوب مصر، واتحاد عثمان الصاعد من الدرجة الثانية فاجأ الجميع باحراز الفوز في مباراتيه الاخيرتين على بلدية المحلة والمريخ. ويلتقي بلدية المحلة في ملعبه اسوان، ويلعب جمهورية شبين في ملعبه ضد القناة.

على صعيد آخر وصل الى القاهرة أمس اللاعب المغربي نافع محمد السانتي قلب دفاع نادي النهضة السقاطية والمنتخب المغربي للتدريب مع نادي الزمالك لمدة اسبوعين تحت الاختبار تمهيداً لانضمامه في حال اجتيازه الكشوف الطبية والبدنية. وكان بصير صلاح الدين لاعب الرجاء البيضاوي المغربي المشارك في البطولة العربية حالياً اعتذر عن عدم الانضمام الى الزمالك لارتباطه مع ناديه بعقد لمدة عامين.

---

## ألعاب قوى:

# بايلي يرفض السباق مع جونسون لتحديد الأسرع

■ نيويورك – رويتر – انهار ترتيب مقترح لاقامة سباق في تشرين الاول (اكتوبر) بين العداء الاميركي مايكل جونسون ونظيره الكندي دونافان بايلي لتحديد اسرع رجل في العالم عندما رفض الكندي صاحب الرقم القياسي العالمي في مسافة الـ ١٠٠ متر الفكرة.

وكان احد المنظمين الذي يتخذ من كاليفورنيا مقراً له يعد لتنظيم سباق استعراضي لمسافة ١٥٠ متراً في السادس من تشرين الاول في سكاي دوم بمدينة تورنتو الكندية وينال الفائز في السباق مليون دولار بينما يحصل الخاسر على ٢٥٠ الف دولار.

واوضح العداء الاميركي جونسون الذي سجل رقماً عالمياً مذهلاً جديداً لمسافة ٢٠٠ متر في اتلانتا مقداره ١٩ ثانية انه مستعد لخوض السباق اما العداء الكندي بايلي الذي سجل رقماً عالمياً في سباق الـ ١٠٠ متر مقداره ٩,٨٤ ثانية في الدورة الاولمبية فقد رفض الدعوة.

وقال بايلي لشبكة تلفزيون «سي تي في» الكندية «اعتقد اننا سنتسابق في يوم ما لكنني لا اعتقد ان هذا سيحدث في ١٩٩٦».

غير ان العداء الكندي اثار غضب مشجعي جونسون بقوله انه «سيفوز بسهولة» في السباق ضد العداء

الاميركي الذي دخل التاريخ كاول عداء يفوز في سباق الـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠ متر في دورة اولمبية واحدة.

وقال براد هانت مدير اعمال جونسون في اتصال هاتفي من مكتبه في كولورادو «لا اعتقد ان ساقي دونافان بسرعة فمه فهو يقول انه مرهق هذا العام لكن يبدو ان فمه لم يتعب بعد».

واضاف هانت قائلاً «وقع مايكل على خطاب نوايا غير ان الشروط التي وضعها دونافان بخصوص السباق غير معقولة. اذ لا يريد حتى ان يسميه سباق تحديد اسرع رجل في العالم».

وكان كثيرون قد اطلقوا على جونسون لقب اسرع رجل في العالم بعد فوزه المذهل بسباق الـ ٢٠٠ متر في الدورة الاولمبية.

---

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: أغنية لفيروز.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | م | ي | ا | ن | م | ا | ر | ق | ب | ص | ل | ب |
| ذ | ح | ر | ت | ث | ر | ا | ف | ر | ا | ز | ا | ي |
| ا | ث | ن | ر | م | ة | ب | و | ر | ي | ا | م | ل |
| ع | و | ي | و | م | و | ا | ل | ف | ت | ض | ا | غ |
| ة | ر | م | ا | م | ت | س | ث | م | ن | ا | ل | و |
| ت | ب | هـ | ك | ي | ا | ت | ك | م | د | ل | ي | ر |
| ن | ت | ل | د | ن | ب | ش | ة | و | ب | ي | ن | و |
| ي | ث | و | ي | ر | ا | ط | ب | هـ | م | ا | ج | د |
| د | ا | غ | ي | م | ل | س | ل | ت | ا | ف | ه | ت |
| ر | ت | ر | و | ا | و | و | م | ا | غ | ب | ب | ي |
| ب | ب | د | م | ر | ي | ث | م | ت | ا | ن | ة | ن |
| ا | ث | م | ل | ي | و | ن | ب | و | م | ب | ا | ي |
| ت | ق | ن | ي | ة | ك | ن | ا | خ | ر | ت | س | ا |

ا: ابردين، اذاعة، استرخان، اضاليا، افراز، اوديتا
ب: ببغاء، بشامون، بصل، بليموث، بهلوي، بومباي، بوري، بيلغورود
ت: تافه، تبرير، ترح، تفل، تقنية، تهامة، تين
ث: ثبت، ثري، ثغور، ثمن، ثور
م: مالين، مالطة، مثانة، مد، مكناس، مليون، موسكو، ميانمار

حل العدد السابق: تشرين.

## الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | ■ | | ■ | ■ |
| ٢ | | ■ | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | ■ | | |
| ٤ | | | | | ■ | | | | |
| ٥ | | | | ■ | | | ■ | | |
| ٦ | ■ | | ■ | | | | | ■ | |
| ٧ | | | | | | ■ | | | |
| ٨ | | ■ | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | |

افقياً
١– من الكواكب
٢– الفاتنة
٣– عشب طبي – شجر
٤– ملحاح – علم مذكر
٥– شتمت – متشابهان – متشابهان
٦– عياه
٧– ابن ادم – انشد
٨ – يطرّوها
٩– دولة اسيوية

عمودياً
١– مدينة فلسطينية – للاستثناء
٢– من مشتقات الحليب
٣– صندوق الميت – حسام
٤– دخول – دولة إفريقية
٥– من الضمائر – من الأنهار العظيمة
٦– معتقلون – نصف باني
٧– وجّه عليهم الغارة – فرار
٨ – قائد – ضد آمر
٩– مجلس النواب

حل العدد السابق
افقياً: ١– قصيباء – ت ت ٢– ران – مألوف ٣– منازل – وبت ٤– زل – صحيح ٥– دخلا – عي ٦– لسان ٧– صخب – بدين ٨ – دارت – يوان ٩– قل – فرقن.
عمودياً: ١– قرميد – صدق ٢– صان – خلخال ٣– ينازل – بر ٤– زلال – تف ٥– آمل – سب ٦– ء ء – صناديق ٧– لوح – نيون ٨ – توديع – نا ٩– تفتحين – نص.

---



## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تتردد في الانطلاق نحو الهدف المنشود في سرعة وحسم.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): وضعك المهني سيتغير نحو الافضل إذا كنت مسلحا بالمعلومات الكافية.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): هناك من لا يرضى مهما فعلت وضحيت من أجله. والافضل لك الابتعاد عن مثل هذا الشخص.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ما كان أسود سيصبح ابيض... والفارق كله يكمن في نظرتك إلى الأمور.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا بد من تغيير جذري في توجهك وطبيعة علاقاتك مع أشخاص تعرفت إليهم حديثا.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الأرقام ترهقك قبل أن تقربها... واليوم قد تضطر للغرق فيها.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): حدد شروطك قبل القبول بعمل مغر في ظاهره قد يكون مضنيا في حقيقته.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): رغباتك ستتحقق تباعا من تلقائها لان كل الظروف تصبح مؤاتية لك.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يجب أن تحسن التصرف لتنال ما تريد، خصوصا ان مطامحك مشروعة وممكنة.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لن تستطيع خداع من هو اكثر منك خبرة وحنكة كما يثبت لك اليوم.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة... والعبرة لمن يعتبر.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مد يد العون لطالبه إذا شعرت بان المطلب محق وبانك قادر على المساعدة.

---

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ برنامج اطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «امرأة مطلقة»، ١٣,٠٠ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «حوار مع الغرب»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «انا وهو وهي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ أغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ The Fire in The Stone، ٣,٠٠ The Milky Way، ٤,٣٠ انتحار صاحب الشقة، ٦,٢٠ Dance Little Lady، ٨,٠٠ جريمة إلا ربع، ١٠,٠٠ دعاء الكروان، ١٢,٠٠ Vamping، ١٤,٠٠ بنت شقية، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ جذور في الهواء، ١٩,٠٠ نهارك سعيد، ٢١,٠٠ Raiders of The Magic Ivory، ٢٣,٠٠ زوجة رجل مهم.

توقيت غرينيتش

Orbit

٤,٥٥ العروسة الصغيرة (مريم فخرالدين/ يحيى شاهين)، ٦,٣٠ ولا يزال التحقيق مستمراً (نبيلة عبيد/ محمود عبدالعزيز)، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٠ الالتزام قادمون (ليلى علوي/ يحيى الفخراني)، ١٠,٠٠ وعد (مريم فخرالدين/ فاروق عجرمة)، ١١,٢٥ الافلام الجديدة، ١١,٤٠ الخيط الرفيع (فاتن حمامة/ محمود ياسين)، ١٢,٢٠ الأبطال (منى جبر/ احمد رمزي)، ١٤,٥٥ الافلام العشرة الأول، ١٥,١٥ لا من شاف ولا من دري (عادل امام/ معالي زايد)، ١٧,٢٠ لقاءات على أوربت: سيبلفيا بينال، ١٧,٣٥ بيت الطالبات (ناهد شريف/ كمال الشناوي)، ١٩,٥٠ الجبان والحب (شمس البارودي/ حسن يوسف)، ٢١,٥٥ انتحار صاحب الشقة (نبيلة عبيد/ كمال الشناوي)، ٢٤,٠٥ برنامج وثائقي: بيتر كوشينج (جزء ٢)، ٢٤,٥٠ بدوية في روما (سميرة توفيق)، ٢,٣٠ مخالب امرأة (ميرفت أمين/ عزت العلايلي)، ٣,٥٥ السعد وعد (زينات صدقي/ مختار عثمان).

٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٥,١٥ مسرحية الاسبوع «على هامان يا فرعون»، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية – فاروق جويدة، ١٩,٣٠ مسلسل سوري، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ المحاكمة، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية – فاروق جويدة، ٤,٠٠ مسلسل سوري، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش





الجمعة ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٥٤

AL HAYAT FRIDAY 13, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12254







■ أول الكلام:

● للشاعرة السعودية اشجان الهندي:

– ما كان يوماً عاجزاً<br>
ان يكتسي بالشمس<br>
ان يتقاسم التفاح والأطفال<br>
لكنه فصل بخيل<br>
كفاه خارطتان للأرض التي<br>
ينمو بها الأطفال كالصبار!!

●●●

● في مشاركة جديدة.. يطرح الأديب سالم اليامي، من أبها بالمملكة العربية السعودية... هذه الرؤية التي يحاول من خلالها: تقديم «عقل» انطلق من الصحراء الى ساحات العلم بكل الطموح.

هنا... يتصوّر، ويصور بالكتابة:

● اجتمع نفر من أفراد قبيلة تسكن في الصحراء محتفلين بأحد أبنائهم الحاصل على شهادة علمية من احدى الدول الغربية، وقد اكتسب بعض الخبرات خلال سنوات الدراسة في تلك الدولة الغربية.

قالوا له: أخبرنا كيف ستكون بيننا، وماذا سوف تعمل لنا وقد تعلمت أشياء نجهلها، وأصبحت ذا فكر يختلف عن فكرنا؟!

– قال: سأكون ضوءاً إن كنتم المصابيح، وشمساً إن كنتم النهار.. اما إذا انتم الليل الأسود فما أنا إلا الظلمة الموحشة، وسأكون عطراً فواحاً ان كنتم الورود، وإذا أصبحت فجأة شوكاً حاداً فلأنكم الشجرة التي لا تثمر سوى الشوكة.. إن أخطأت فلأنكم مخطئون، وإن أصبت فلأنكم مصيبون.. أترفع عندما ترتفعون، وأسقط عندما تسقطون.. انتم الكل وأنا الجزء، وما الجزء إلا ممثل للكل.

وفجأة يحدث ضجيج، وترتفع الأصوات كالصراخ: ماذا تقول أيها المجنون؟! فرحنا بعلمك وبشهادتك كي تنفعنا وترفع من شأننا مثلما يفعل الآخرون، فإذا بك تحملنا ما لا طاقة لنا به.

– قال: أنا مجرد ورقة في غصنكم، او زهرة في حقلكم.. فلا يمكن لورقة ان تنمو فوق غصن، ولا لزهرة ان تزهو في حقل بدون ماء وهواء.. وأنتم بالنسبة اليّ: الماء والهواء.. علمي: لا يستطيع ازالة جهلكم ان لم تكن لديكم القدرة والاستعداد والشغف، وأنا لا استطيع ان آخذكم جميعاً من غرفة مظلمة كي تروا الشمس.. اما انتم فيمكنكم ان تحملوني وأنا واقف تحت الشمس الى السرادق المظلمة.

فكري: ليس نابعاً من قوة عضلاتي.. انه نابع من قوة عقلي، ولكن العقل الواحد مهما كان قوياً ينهزم أمام عضلات الأجساد الكثيرة.

ثم دخل أحدهم قادماً من الخيمة التي يجلسون خلفها، وقال: تفضلوا الله يحييكم على الغداء.

قام الجميع.. جلسوا على مائدة تتكون من «ناقتين» من الأبل، وعشرين خروفاً من الضأن، ثم تكلم كبيرهم قائلاً:

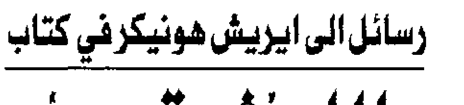
– احتفالاً بابننا الشاب المتعلم.. «ذبحنا» اكراماً له وفرحة به: إبلاً وخرفاناً... لكنه – وبكل أسف – لا يستحق ان تُسال كل هذه الدماء من أجله.

ابتسم الشاب على رغم دهشة واستغراب الجميع، ثم قال: حقاً انا لا استحق ان تسال دماء الحيوانات من اجلي، وأنتم لا تستحقون ان تسال دماء الفكر من اجلكم، ما دمتم تعتبرون هذا البذخ من اللحوم «تقديراً» رغم بؤسكم، وتعتبرون الفكر «تحقيراً» لكم، وتظنون ان صاحبه «عدو» أتى لمحاربتكم.

الم اقل لكم: بأنه لا ضوء بدون مصابيح، ولا شمس بدون نهار؟

إذبحوا مئة ناقة، او مئة خروف، او مئة دجاجة.. وأشبعوا بطونكم كيفما اردتم، ولكن!.. عليكم ان تتذكروا ان اشباع العقول هو ما يحرركم من جهلكم.. وأن جوع عقل واحد أخطر من جوع مليون «معدة»!!

عبدالله الجفري




# المان "شرقيون" يقلقهم وضعهم الجديد

□ بون – من اسكندر الديك:

■ صدر أخيراً في المانيا كتاب بعنوان «ايريش نحن في حاجة اليك – رسائل الى سجن موآبيت» يتضمن نماذج من رسائل الى ايريش هونيكر رئيس جمهورية المانيا الديموقراطية السابقة الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي تحول بعد الوحدة الى حزب الاشتراكية الديموقراطية بقيادة جديدة وبرنامج جديد. وتلقى هونيكر هذه الرسائل وهو في السجن المعروف باسم موآبيت في برلين بعد ان سلمته موسكو اثر لجوئه الى الاتحاد السوفياتي قبل انهيار هذا الأخير، وهو السجن الذي سجنه فيه النازيون في أعوام الثلاثينات لكونه شيوعياً، وبقي هونيكر ١٦٩ يوماً في سجنه قبل انتهاء محاكمته التي اوقفت عملياً بسبب مرضه بالسرطان وترحيله الى تشيلي عام ١٩٩٤ حيث تعيش ابنته، ولم يلبث ان توفي هناك بعد بضعة أشهر. وما يلفت النظر في الرسائل ان مرسليها من الالمان الشرقيين والغربيين كانوا من المدافعين الغيورين عن هونيكر وعن النظام الاشتراكي السابق. وقد وصلت اليه نسبة قليلة من الرسائل المعادية او التي تشتمه او تعرب عن سرورها لوجوده في السجن منتظراً المحاكمة. واعتبر بعض النقاد ان نصوص الرسائل تقدم نظرة عامة عن الوضع النفسي للألمان الشرقيين بعد الوحدة.

ففي رسالة عائلة من مدينة مكدبورغ الى هونيكر: «لا يوجد عمل هنا، والأسعار ترتفع، ولا مستقبل في الافق. وهذا هو الأمر الأسوأ». وجاء في رسالة أخرى لزوجين من شرق البلاد: «ان الفوضى تسيطر عندنا، والغجر يسرقوننا. اولادنا يموتون من المخدرات، واللواطيون يسمح لهم بالزواج». ويتوجهان في مكان آخر من الرسالة الى هونيكر قائلين: «نحب ان تعود مرة اخرى». وفي نص اوضح بكثير جاء في رسالة أخرى: «نحن نريد جمهورية المانيا الديموقراطية من جديد». وكتب الماني شرقي من مدينة يينا: «الشبيبة تتدهور، والشعارات النازية تسمع، والصلبان المعقوفة تشاهد يومياً». وفي رسالة مثيرة للانتباه كتب احد المناهضين للنظام الاشتراكي السابق في رسالة شكر الى هونيكر يقول: «كنت اقف دائماً، وعن غير حق، بشكل عدائي تجاهك. ارجوك ان تغفر لي ذلك. الآن فقط تمكنت من ان افهم الى اي حد كنا نعيش في دولتنا الاشتراكية بسرور ومن دون قلق». وقال آخر في ما يتعلق بجدار برلين السابق: «أؤكد لك ان اكثرية مواطني المانيا الديموقراطية السابقين مستعدة لبناء الجدار من جديد». وحول الشعور الذي ينتاب اكثرية الالمان الشرقيين في المانيا الموحدة قال مواطن برليني شرقي في رسالته: «ان تعبير «الأوسي» (اي سكان شرق المانيا) يعني مواطنين من درجة ثالثة. وتعبير «اقل من انسان» يعني مواطني المانيا الديموقراطية السابقة».

إلا ان هونيكر لم ينج من انتقاد مدافعين عن النظام السابق حملوه المسؤولية عن سقوط الاشتراكية، فقد كتب احد البرلينيين: «انت ايضاً مذنب تجاه ما حصل، وقد سمحت بان يُكذب عليك». وقالت مربية في روضة اطفال في برلين ايضاً: «كان عليك ان تنزل الى الشعب وتسمعه». وفي المقابل وصلت رسائل قليلة الى هونيكر من أشخاص يعربون عن فرحهم بما حصل له. من هذه الرسائل رسالة عائلة شرقية من شمال ايطاليا قالت فيها: «يسرنا ان نكتب اليك من منطقة حرمتنا انت من زيارتها وزيارة غيرها من المناطق الجميلة في العالم لسنين عدة. نتمنى لك حياة طويلة في المكان الذي انت فيه (في السجن) ونتمنى ان تفتقد كل شيء ممكن».

ويكشف الكتاب ما لم يكن معروفاً وهو ان محبي هونيكر كانوا يرسلون اليه غالباً مالاً في رسائلهم لأنه لم يكن يتلقى راتبه التقاعدي. ومنهم من عرض عليه السكن في حال الافراج عنه لأنه لم يكن يملك منزلاً. بل كتب البعض يخبره ان صورته معلقة في منزله او «فوق السرير في غرفة النوم». ويشير الكتاب ايضاً الى ان المحامي رودولف بارو المناهض السابق للنظام الاشتراكي الذي حكم عليه بالسجن ثمانية أعوام بسبب كتابه «البديل» اعتبر انه لا يحق للقضاء الألماني الاتحادي محاكمة هونيكر وعرض عليه ايضاً الدفاع عنه.

□ سلينس منديز أثناء حصولها على الجائزة الأولى في المسابقة الدولية لأفضل عارضة شابة التي جرت أول من أمس في المانيا. (أ ب)

# ستيفاني اميرة موناكو ستطلق زوجها بعد نشر صور فاضحة له مع راقصة

■ موناكو – أ ف ب – اعلن تييري لاكوست محامي الاميرة ستيفاني دو موناكو ان حكم الطلاق بينها وبين زوجها دانيال دوكروييه يمكن ان يصدر خلال شهر من الآن، وذلك بعد فضيحة نشر صور لدوكروييه مع راقصة عارية في احدى المجلات.

وقال المحامي في مقابلة مع اذاعة مونتي – كارلو ان اجراءات الطلاق تتضمن طابعا خاصا «لأن الأمر يتعلق باحد افراد العائلة الحاكمة» في امارة موناكو، وانه يتوقع ان تستغرق شهرا قبل ان يصدر حكم الطلاق.

واوضح محامي الاميرة ستيفاني ان والدها رينييه بصفته اميرا لموناكو «يملك سلطة قضائية عائلية» بموجب قوانين الاسرة الحاكمة. وطبقا لما هو متعارف عليه فان على ابنته ان تتقدم بطلب الطلاق اليه ثم يتخلى هو عن حق النظر فيه لمصلحة محكمة المراجعة «التي تنظر في القضية مرة واحدة واخيرة». وشدد لاكوست على انه نظرا للطابع العاطفي للقضية فان الوضع يمكن ان يتطور، مضيفا ان «هناك الكثير من الحزن ونفكر كثيراً بالاطفال». واكد ان لا شيء سيجري قبل عودة زوج ستيفاني دانييل دوكروييه المتوقعة يوم الاثنين المقبل من المغرب حيث يوجد حالياً. وانفجرت الأزمة بين الزوجين بعد قيام مجلة ايطالية بنشر صور فاضحة يظهر فيها دانييل دوكروييه (٣٢ سنة) مع راقصة العري البلجيكية فيلي هوتمان (٢٦ سنة) التقطت في الخامس من آب (اغسطس) الماضي في مسبح فيلا في «الكوت دازور». ورزق دوكروييه وستيفاني بطفلين هما لوي (ثلاث سنوات) وبولين (سنتان). وكان والد ستيفاني الامير رينييه عارض زواج ابنته من دوكروييه الذي كان حارسها الشخصي وله طفل من زواج سابق.

# عيون وآذان

سئل رجل حكيم كيف يعالج مشاكله، فقال انه يحاول ان يلتف حولها، وإذا فشل فهو يحاول ان يحفر تحتها، وإذا فشل فهو يحاول ان يقفز فوقها، وإذا فشل فهو يواجهها مباشرة.

هذا الرجل الحكيم ليس الرئيس صدام حسين بالتأكيد، فالرئيس العراقي يعالج كل مشكلة بالمواجهة المباشرة. وهذا ليس خطأ لو كان قادراً على المواجهة، ولكن عندما تكون المشكلة هي الولايات المتحدة تصبح محاربتها نوعاً من الانتحار.

اليوم يبدو الرئيس العراقي مصراً على خسارة معركة ربحها صدفة، فالمنطقة الآمنة في شمال العراق سقطت له، او لحلفائه من الاكراد، بعد ان استنجد به مسعود بارزاني قائد الحزب الديموقراطي الكردستاني. ولكن الرئيس العراقي بدل ان يجلس ويحصي أرباحه، أصر على استمرار المواجهة مع الولايات المتحدة، وكأنه يدعوها الى ضرب بلاده. وكان ان أُطلق صاروخ على طائرة أميركية في المنطقة المحظورة في الشمال، وتزامن ذلك مع عمل العراقيين في الجنوب لاصلاح قواعد الصواريخ والرادار التي ضربتها صواريخ «كروز» الأميركية قبل اسبوع.

الصاروخ الذي أطلق على الطائرة الأميركية في الشمال لم يكن أخطر من ألعاب نارية، فالرادار الذي يوجهه أغلق بسرعة حتى لا تحدد الطائرات الأميركية مكانه، فكان ان ابتعد الصاروخ العراقي عن هدفه مسافة بعيدة. وقواعد الصواريخ والرادار في الجنوب لا تصلح لشيء إذا كان الهجوم عليها من صواريخ «كروز» او طائرات «ستيلث» لا يستطيع الرادار رصدها.

ومع ذلك فالرئيس العراقي يطلق صواريخ لا يمكن ان تصيب اهدافها، ويصلح منصات صواريخ وقواعد رادار غير مفيدة، وكأنه يدعو الأميركيين لضرب بلاده مرة أخرى.

والنتيجة ان وزير الدفاع الأميركي وليام بيري وعد، او أوعد، بأن يكون الرد الأميركي على الخطوات العراقية «غير متناسب» بالمرة مع اطلاق صاروخ يتيم. وهذا يعني ان الضربة القادمة ستشمل بالاضافة الى الصواريخ طائرات «ستيلث» وكل ما في جعبة أعظم قوة عسكرية في العالم. وسيواجهها من الجانب العراقي قوات منهكة وسلاح قديم حتى ان المقارنة غير ممكنة ولا تجوز.

ويحدث كل هذا مع خلفية سياسية لا يستطيع تجاهلها إلا صدام حسين، فالرئيس الأميركي امر بضرب العراق بالصواريخ بعد دخول أربيل، وعينه على الانتخابات الأميركية لا أكراد العراق، ولم تسفر الضربة عن شيء، وانتصر حلفاء النظام العراقي في شمال العراق، وخسر بيل كلينتون مواجهة محرجة.. نكرر مرة أخرى انه خسرها والانتخابات على الأبواب.

وبدل ان يكتفي الرئيس العراقي بما ربح صدفة، وبدل ان يترك الرئيس الأميركي يحاول ان يغطي على فشله وحملة الانتخابات على أشدها، فهو اتبع معركة شمال العراق بتلك الخطوات المسرحية التافهة التي قدمت للرئيس الأميركي العذر المطلوب للتدخل مرة أخرى على طبق من فضة.

والأرجح ان تكون الضربة القادمة مؤلمة وواسعة النطاق، فالرئيس الأميركي لا يستطيع ان يخسر مرتين فيما الجمهوريون يرصدون كل خطوة له. وبما ان الهدف هو العراق ونظامه فالرئيس كلينتون سيلقى معارضة قليلة داخل البلاد لاجراءاته، بل الأرجح انه سيستفيد انتخابياً من التصعيد، لذلك فلن يرده شيء عن تنفيذ وعيده. وربما سمعنا كلاماً مبتذلاً من ان الولايات المتحدة على خطأ. وهي قد تكون، ولكن ماذا يفيد تحديد المخطئ والمصيب في مواجهة بين سلاح المستقبل، وسلاح الألعاب النارية؟

ومرة أخيرة، فالرئيس العراقي ربح مواجهة كبيرة بطريق الصدفة، وكان يستطيع ان يحتفظ بأرباحه كلها، وأن ينتظر فرصة أخرى في المستقبل، إلا انه، كعادته، مصرّ على الخسارة، لذلك فهو سيخسر، وسيدفع شعب العراق عرباً وأكراداً الثمن ككل مرة سابقة. وهذه نتيجة سياسة رجل لا يعرف متى يخسر وكيف يربح.

جهاد الخازن

# احتمال السماح لتاجر أميركي ببيع مومياء مصرية

■ وسكاسيت (مين) – رويتر – ربما تسنى لتاجر عاديات في ولاية مين الأميركية ان يبيع مومياء عمرها ثلاثة آلاف عام بعد ان اثار جدلاً دولياً بعرضه الأثر النادر للبيع.

وقالت مصلحة الجمارك الأميركية انها تفكر في رفع الحظر الذي يمنع تاجر العاديات تيري لويس من بيع المومياء فيما ستقرر حكومة مصر من اين جاءت المومياء وما إذا كانت ستطالب باعادتها اليها.

ونقلت صحيفة بورتلاند برس هيرالد عن مسؤول الجمارك تيري باداليتو قوله اول من أمس: «لا شأن لي بمصادرة ممتلكات شخص لا سيما في ظل عدم وجود أدلة تشير الى وجود انشطة جنائية». ويقول لويس انه يطلب ٢٠ الف دولار نظير بيع مومياء امرأة كان اشتراها عام ١٩٩٢ من متحف نيو هامبشير ويعرضها الآن في متجر العاديات الذي يملكه. ومن المتوقع ان توفد حكومة مصر خبيراً الى مين خلال الأيام القليلة المقبلة لفحص المومياء. وتريد مصر الوقوف على القيمة الاثرية للمومياء وما إذا كانت وصلت الى الولايات المتحدة من طريق التهريب. وتقضي الاتفاقيات الدولية بأن من حق مصر استرداد الاثر إذا ثبت انه تم تهريبه الى الولايات المتحدة. وقال عبدالمنعم المشاط المستشار الثقافي المصري في واشنطن «اعربت مصر عن حنقها من ان يقدم لويس على بيع المومياء إلا انها تفكر في تعويضه على نحو ما». وجدد لويس تهديده بالقاء المومياء في نهر مجاور إذا حاولت مصر الاستيلاء عليها قائلاً انها نقلت الى الولايات المتحدة في صورة قانونية.

# اجتماع في لندن لتأسيس معهد عربي للمحاماة

□ لندن – «الحياة»:

■ عقد أول من امس اجتماع في مقر الجمعية الدولية للمحامين في لندن حضره البروفسور روس هاربر رئيس الجمعية الدولية للمحامين والسيد فاروق ابو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، والسيد ابراهيم السملالي رئيس هيئة المحامين في المغرب، والسيد عبدالوهاب الباهي نقيب محامي تونس، والسيد محمد السملالي نقيب محامي الرباط، والسيد زيادة الخصاونة نائب نقيب محامي الأردن، والسيد الياس حنا ممثل نقابة المحامين في بيروت، والسيد كاظم لامي نائب الأمين العام لاتحاد المحامين الدوليين، والسيد عبدالعظيم المقري الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب.

وبعد التداول في المراحل الواجب اتباعها لتأسيس المعهد العربي للمحاماة واخراجه الى حيز التنفيذ، تقرر تأليف لجنة لوضع النظامين الأساسي والداخلي للمعهد وبحث وسائل التمويل، على ان تقدم التقرير الكامل على هامش مؤتمر المحامين الدوليين في برلين بين ٢٠ و٢٥ الشهر المقبل ليصار الى تصديقه بشكل نهائي في دورة المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب التي ستعقد في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

# حول المدينة

● أقام أصحاب مجموعة كالوهو لدينغ مروان كالو ونعمة طعمة وتحسين خياط حفلة عشاء في طشقند على شرف رئيس الغرفة التجارية والصناعية في السعودية السيد عبدالرحمن الجريسي والوفد المرافق له، حضرها إلى جانب اعضاء الوفد رجال أعمال وديبلوماسيون عرب وأجانب.

● أقام سفير باكستان في باريس السيد دهلافي وزوجته مأدبة عشاء على شرف رئيس لجنة كشمير الذي يقوم بجولة أوروبية قبل توجهه إلى نيويورك. وحضر المأدبة كبار مسؤولي الخارجية الفرنسية، من بينهم الأمين العام برنار دوفورك ومدير قسم آسيا والشرق جيل شواركي، وسفير فرنسا في باكستان بيار لافرانس، وشخصيات فرنسية من مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية.

● تقيم جمعية الرعاية الصحية العربية ندوة عن صحة القلب يشارك فيها الدكتور عبدالحميد العباسي اخصائي الطب الباطني وأمراض القلب، وبليندا ليدن المتحدثة باسم مؤسسة صحة القلب البريطانية بعد غد السبت ١٤ الجاري في غاليري الكوفة من الساعة ٥ إلى ٧ مساء.
Westbourne Grove, London W2 ٢٦

● وصل إلى لندن الدكتور بشير الزهيري الخبير في الشؤون المصرفية لحضور حفلة زفاف ابنه الدكتور ايمن الزهيري مساء السبت، كما سيقوم باتصالات مع مصارف وعدد من المؤسسات المالية للبحث في امكانية الاسهام في استثمارات في سورية.

● أصدر الدكتور عبدالجليل التميمي العدد الثالث من نشرة «البحث العلمي في العلوم الانسانية» التي تعدها شهرياً مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات في مدينة زغوان التونسية.

● وصل إلى تونس من الدوحة السيد عبدالحميد مبارك الكبيسي وتسلم مهامه الجديدة في منصب مستشار في السفارة القطرية في تونس.

● دعا السيد نظمي أوجي، رئيس مجموعة «جنرال ميديترانيان هولدينغ» إلى حفلة كبرى تقام غداً السبت في تونس لمناسبة الافتتاح الرسمي لفندق «اوكسدنتال حمامات». سيحضر حفلة التدشين عدد كبير من أصحاب الفنادق ومديري شركات السياحة وأهل الصحافة.

*

● يستضيف «مركز العودة الفلسطيني» في لندن عضو المجلس الوطني الفلسطيني سليمان أبو ستة ليلقي محاضرة عنوانها «حق العودة مقدس وقانوني وممكن أيضاً». المحاضرة بالانكليزية وموعدها السادسة من مساء الأربعاء ٢٥ الجاري في جامعة لندن -Soas Lecture theatre.

● تحيي اوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة المايسترو احمد الصعيدي حفلة موسيقية مساء غد على المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية، تتضمن أعمالاً لعزيز الشوان وبرامز يشارك بالعزف على البيانو آندريه مارشان.

● أصدر الفنان التشكيلي عصمت داوستاشي المجموعة الثانية من ديوان «خيالات فنجان القهوة» بعنوان «كراسات داوستاشي».

● يحضر الفنان عمر الشريف افتتاح البطولة الدولية المفتوحة للسكواش التي ينظمها نادي الجزيرة الرياضي اليوم وتستمر الى ٢٠ أيلول (سبتمبر) الجاري برعاية الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري.

● الزميل سالم الدوسري مدير مكتب «الوطن» الدولي يغادر لندن لقضاء اجازة خاصة.

# معلم الدروس الخصوصية "جدا" نادم على جرائمه

■ القاهرة – «الحياة» – القت قوات امن القاهرة القبض على المدرس (الذئب) الذي اعتدى على ١٦ فتاة من تلميذاته اثناء إعطائهن الدروس الخصوصية «جدا».

الغريب ان المدرس أب لاربعة ابناء وقد دأب على التردد على منازل الفتيات لاعطائهن دروساً خصوصية في الرياضيات، إلا انه كان يعتدي عليهن.

القي القبض على المتهم الذي اعترف بارتكابه الجرائم بحجة انه شاذ.

كان المتهم يجمع عددا من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في منزل واحدة منهن، ثم يختار الجميلات ويعتدي على الواحدة تلو الاخرى، وكان يحصل على ١٠ جنيهات شهرياً من والد كل تلميذة مقابل تلك الدروس الخصوصية.

وكشفت التحقيقات ان المعلم يدرس مادة الرياضيات منذ عام ١٩٨٤. وقال: إنه نادم على جرائمه، وطلب من زوجته وابنائه ان يسامحوه.

# مشروع جديد في ويلز يحل مكان تصميم زها حديد لـ "دار الأوبرا"

□ لندن – «الحياة»:

■ اثار اختيار شركة «برسي توماس بارتنرشب» (بي. تي. بي.) لتصميم «مركز ويلز للذكرى الالفية» في مدينة كارديف (مقاطعة ويلز) مزيداً من الجدل حول المشروع الذي تبلغ كلفته ٦٠ مليون جنيه استرليني ويحل مكان مشروع «دار الاوبرا» الذي كانت المهندسة المعمارية العراقية زها حديد فازت بمسابقة عالمية لتصميمه.

وكانت شركة «بي. تي بي.» جزءاً من الفريق الذي شكل لتنفيذ التصميم الذي وضعته زها حديد والمعروف بـ «عقد البلور». لكن المشروع أجهض عندما فشل في الحصول على موافقة «هيئة الذكرى الالفية» لتمويله على رغم المصادقة تقنياً على التصميم.

ووصفت زهاء حديد اختيار «بي. تي بي.» لتصميم «مركز ويلز للذكرى الالفية» بانه امر «مشين» و «مهزلة». وقالت إنه «يثير قضايا اخلاقية خطيرة».

وجرى اختيار شركة «بي. تي بي.» عبر اللجوء الى اسلوب المقابلات بدل تنظيم مسابقة لاختيار افضل تصميم، وهو ما يرجح الكفة لمصلحة الشركات الكبيرة المعروفة على حساب دور التصميم الناشئة. ووجهت انتقادات قوية الى هذا الاسلوب من جانب «المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين» ومهندسين معماريين بارزين مثل سير نورمان فوستر و سير مايكل هوبكنز.